No. .... : الـرقم   Date ....

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٤٤ ف ٢/١٨٩٣

العنوان: (رسائل في حروب العرب وردود عليها)

المؤلف: لم يعلم المؤلف

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقديرا

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١٧٤ق ١٥,٢×٢٠,٥ سم

ملاحظات: ٩١٦

ر

٨١٦
ر

(رسائل فى الأدب العربى وردود عليها) ،خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا ٠

١٧٤ ق مختلفة السطره ٢ر١٥×٨ر٢٠سم

٤٢٤٤ نسخه جيد شاقته الاول و الاثنناء خطه فارسى مقرن

١ـ الرسائل، آدب اللغه العربيه ٠ أ٠ تاريخ النسخ

إن أحسن روض ضاع شذاه فاستنشق العبير الند والعنبر وتبسم ثغر أقاحه فضاع ضوعه فأزرى بالمسك
الأذفر وتفتح ورده الزكي باشراقه وقابل النرجس البهي بأحداقه وصدح هزاره بأفنانه وغنى شحروره
بألحانه واستدار بجداول أنهاره على ساق ما أينع من أشجاره لحسن وصفا وجلا القلوب وشفا
سلام تلقته يد القبول وانتشرت به نسيم الشمال والشمول

تعقب توشيح الطروس سلام هو ألطف للنفوس من وفا نون النبأة من كل مطلول عبوس
أبهج ما سرت به النفوس وأبهى ما وشحت به صدور الطروس

يتلى إن أزهى در قذفته الأفكار بسواحل الطروس وأبهى غرر ابتهجت بها النفوس وأفخر جواهر انتظمت في
عقود أهل التبيان وتقلدت بها عرائس فصحاء أهل المعاني والبيان وأحسن روض انعقت موائس أشجاره
وتفتحت كمائم أزهاره وصدحت به فصيح أزهاره وجرت جداول أنهاره وابتسمت به ثغور الأقاح
ورنت به عيون النرجس الوقاح سلام صفت موارده فأعرب عن الود القديم وحلت مشاربه
فأنبأ عن الحب المستديم

إن أحسن ما تسابق به طرف جياد البراع بجدود ميدان الطروس وتريت به نسمات الأسحار فابتهجت بشذا
رباه النفوس وتراسلت به لطفاء إخوان الصفا وتذاكرت به أخلاء أهل الوفا سلام يترع بالمودة
حياضه ويزهو بحسن إخلاص الثناء رياضه تتعلق به رقاب الأذكار حسن التغريد وتقابل بالطف سجع وترديد
ويترنح للذة بنغمات غصون المدح فتهتز وتميد وتتفتح كمائم أزهار الشوق بسجع الحمائل وتتعطر
مزن بجامع المودة بمنهمر الهاطل

ووقع بين الشريف ابي نمي صاحب مكة وعمه ادريس بن قتادة الحسني ابن المذكور وبين الملك الظاهر بيبرس سلطان مصر فانه في
سنة خمس وستين وستمائة فكتب الملك الظاهر الى ابي نمي
من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب النسيب ابي نمي محمد ابن ابي سعد اما بعد فان الحسنة في نفسها
حسنة وهي من بيت النبوة احسن والسيئة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة افحش وقد بلغنا عنك
ايها السيد انك ابدلت حرم الله بالمحرم واستحللت دم المحرم ومن يهن الله فما له من مكرم فان لم تقف عند حدك والا
اغمدنا فيك سيف جدك والسلام فكتب اليه ابو نمي محمد ابن ابي سعد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد
فان المملوك معترف بذنبه تايب الى ربه فان تأخذ فيدك الاقوى وان تعفوا فهو اقرب للتقوى
والسلام وبعض الناس ذكر ان كتاب بيبرس الى ابي نمي ان قال بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله
بعد الامن بالخيف وفعلت ما يحمر الوجه ويسود الصحيفة مع ما ذكر بعده ٥

وصاه

تقبيل الارض التي هي مغرس اشجار النبوة والرسالة ومطالع انوار العظمة والجلالة ومنبع فيوضات
المدد المحمدي المصطفوي ومجمع نفحات العطا العلي العلوي حيث خيم المجد وطنب وغنى هاتف المدايح
وطرب وقابله في ميدان مولانا فاستمعت كلماته الصم وفاح في سرحة شكر اوصافه فاذنت برايحته الفحم
داعيا لمولانا بطول عمر يعتنق اليل الابد وطول عمر يكاثر الغمام وما نفد وينهي انه حامل العبودية وناقل
رقعة الخدمة للسدة الشريفة بمزيد ابتهال بملازمة السيادة الباهرة والسعادة الغر حرم نافع
عمل المملكة المعمرة بافلاك المنيع مختار الكلام في السلطانية للدفتر دار ... واحد من الالوية السريع
مخلص الولا والمحبة دايم الخدمة لتلك العتبة الرفيعة ... ذلك اعظم رتبة مولانا الامير المعظم والظهير
المفخم ٥ ادام الله بوجود مولانا جمة الفخر ونحر المجد ولازال البيت الشريف الالهي بوجوده محمي الحمى والاقطار
وهجرة جده صلى الله عليه وسلم بسعوده ما هو المراد وانكف دال ودوار ما دار الفلك المدوار ودارت فيه
الشموس والاقمار
وس

يقبل الارض التي قد خرت السما علوا وتباهت على الافلاك سموا وازري بنسيم ترابها بسحيق المسك وفتيت العنبر
العبيد محمد الصدر
واجرى ضيف معروفه انهار الكلام منها عذب كوثر ويبث اشواق لا يفي بشرحها لسان القلم ويحيلها الى
ذلك المقام الذي فضل الله بشرفه في القدم ودعاء تتكرر مع الاوقات ... ذلك عالي الى الله في مزيد

في مزيد نعم لمولانا تملا الافاق ٥ محمد الصدر

يقبل الارض التي هي سما المجد الجد وافق السيادة والسعد ومغرس اشجار الكرم والحمد ومستمد انوار فايض
المدد حيث طنب العز ومد رواقه وشيد الناموس النبوي نطاقه وتجلت العظمة ذلك اللوا ونشر عنه
الشموس الظما الى ذلك المنهل الروا وتمايلت افنان سرحة النبوة والرسالة ولاح خفاق اعلام العزة والبسالة
لازالت ملثومة الاعتاب بالشفاه معفرة في ساحاتها التيجان والجباه مالاح برق الغمام فناح ورق
الحمام وسال عذار الطل على وجنة النهر وجرت من ثغور الطل الزهر
ودمعة الطل

يقبل الارض التي الى سدتها تنتهي الرغبات وفي ترب عتباتها تعفر بالخضوع الوجنات
ومن هباتها ملي فيضها في بحار الطلبات حيث الحق الميزان الاعظم على صفحتها جرانه ومد رداء الروح
التي ملا عليها عهدا
في رياض مبراتها افنانه لازال الاسلام ببقائه يزهو ويزدهيا وروض العرفان من سحايب جودها
الامر جرائه
اذا دالت
منتديا وكل معروف سبق اليه الاول حين داعي الخطبة قد حضر بكونه الذي لها مبتنه بابلت
عليه السلام
من الحجاز

يقبل الارض التي جرت انهار اشجار النبوة والرسالة وفي ثمارها السيادة والسعادة والجلالة وجرى اوليائها
من انهار جد المصطفى عذبا وكوثرا ودخلها تصافح نبات المجد وفتوق نفحاتها مسكا وعنبرا واطيارها تهتف
الروضة النبوية
ببدايع ذلك المقام العلي العلوي وظلالها ممتدة على قطان حرم الله وكان حرم القدس النبوي زاده الله تعظيما
بها ... المتسرف في افقها عظيمة وعلوا وحصل الجوزاء دون محل مقدار حرمة وسموا وبالرح
والروح المجد محل برياح السعادة خافقة والسنة الخاص والعام بحمد جلاله وجلاله ناطقة
وينهي ان القلب على احر من الجمر شوقا الى ذلك المحيا العظيم والفؤاد تعصف به رياح الغرام الغريم والله
لا يغني عن دياره وجب ذلك المقام العالي شكرا ودعا وكلما طال زمن بلوغ النها شرع ابتدا
والحضرة مولانا المقام العالي ولم يسمع بقاؤه الليالي والايام عز مجده والمقام عديم النظير في مساعدة الزمن

ويا ليت ... من الزمن ... والحمد لله

العظام مركز دائرة الدولة والصولة والعظمة والكمال مطلع اقبال الجاه والجلال والكمال سيد ام الزمان
مجمع النورين سعيد القران الاعز ذكره محمد الصادق

وكتب مولانا الاستاذ محمد الصادق الى السلطان الحجاز السيد ... العظيم ... من بعدهم
... بالايات البينات تعزية في قطب الوجود وعبد المسعود السيد الشريف ...
اعلا الله درجته في عليين

تعزيه

يتقبل ان رضى فؤاده بتقطع وعيون بعيون الدموع تتقطع والكرى ... والقلق ... والنوح صوته
الذي لا يسكت والجزع ... الذي لا يتورع ... فيلبث معه باي ... ملامة وقد طبقت الارض
لغوائم لولا استقلال البدر المشرق سحاب الظلم ... قد كان ركن الاسلام المنيع وحصن ... الرفيع فاتم
... ادخر ... بالافتخار ... والمعاهد ... فانقطع لولا
اراده لله لهدت ... الافلاك وهو ... سكانها من الاملاك ولغابت الشمس ... واستترت
وراء الحجاب وما تكلمت الليالي الدجى ... اجل هذه المصاب والامر كله لله ... الا ان يكون
وانا اليه راجعون والله لو انفق العبد زماني ... عالم ... في قلب ... هذه المصائب
فقاعا ... بعد جميع الارزاء ... هو الكل والكون ... سواه ... وكيف هو
ان الله اجب لقاء ذلك السيد في جنان قدس وجوار عرش واشتمل روحه على ... الملائكة ... لو
كان جسمه محمولا بحسب الظاهر على نعش ورادد تعلق ... صلى الله عليه وسلم باقباله ... الله
اليه في الفردوس الاعلى ... والبتول والى ... سلوك ... البيت
الكرام اسفا على فقد تلك الروح التي كان ... ولكن صبرا لله ورضا بقضائه فلقد جعل
الخلف الذي ... لو نطق الدهر لقال انا ... ذلك وجها
توجه ... بالوقد والا فكيف ... ولو اول ... الدهر ... ام كيف يفعل
في الاسف ... الاغصان ... الزيون
... دحق للدنيا ولا ... والسعادة والاجلال ... المرء فقد
... ولقد ... على ... دخل الايمان قلبه وعقد عليه ... اهل الافطار وتناقلته
... والحق والتهف ... كفار ... والسعر

ولكاتبه ... صدر ... تسلية لبعض المهاد ...

حسبي من الوجد والاشواق والقلق ... اني ابيت اراعي كوكب الافق
وارقب الصبح كي تبدو طلايعه ... فيها تبشر بجيا ... الغسق
على الصباح عن الاحباب يخبرني ... ... الطرق
حتى ارى ... في ... لهم ... والطالارض ... في صدق
يا شقة البعد حسب البعد منك ... من ... ذاب بالحرق
... سواد العين ... صحائف الود ... الورق
واركبي ... عن اجل ... منتظم ... الانوار ...
اعلى ... للقيا وارقبها ... ماء ... الشرق

ولكاتبه نقلتها من ... الشيخ العارف بالله ... احمد ... السيد شرف الدين ... العاشر ...

كم ذا ادور بالديار واودى ... الراى ان لا ... دون الادب
والى متى ... سقى المنى غيث الحيا المدرار
ضاعت جواهر منطق لا ضيعت ... انا لم تضع تاجها التقصار
حيا المنى ... الغمام ... وحض ... الدين ازكى السلام
وداح ... طيب ... بنفحة العنبر ... الخزام
تفتتح الكتب بالسحاب ... وبه ... مسك الختام
وجادها ... لطف اخلاقه ... ما بقي ... الروض ... الغمام

بيتبل الا رضوان التاج الابلج والبدر المعلق مطلع البدرين ومجمع البحرين
ومنبع اليدين وملكا حاكما يمينين روض الصفحات العنبرية وزهر النظرات الكوكبية
ذات اللاثم البهية والايات البهية فحيا الله تلك المعاهد واجرى حبيا ان جا بحرى عالم
تلك المشاهد واكرم بها من ارض لا زالت مقبلة بالثغور باسمة لا تغرب انجمها ولا تغور
بل افق مشرق باضاءة شمس حجة التاج نورا على نور بل جنة تتحف من نبات الفكر بحور بل
مدينة بلا غمر ضربت بيننا ورس معانيها بسور ٥ منازل اما الصبر عنها فنازح
واما تبريح الدمع لذو بريح ٥ فلقد فاخرت بمن حل فيها حصباءها الشهب
وبذكر كنيته لم تخنع الى السحب ٥ واجمل خط البحر قطرانداب السنة تراه يلثم الارض دائما
وكلف وجه البدر نور سنائه وقام بمل ساق الى الغصن خادما
وما فيه من عيب سوى حب حبه ولو جاد بالارواح او كان حاتما
رضيت به مولى على كل حالة علمت وليس في كل ما شاء حكما
ولا حول ولا قوة الا بالله خرجنا عن المقصود فوجب ان نعود سبحان الذي مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واكبر الايات رجوع الذي كالمرجان
الى العذب الفرات استغفر الله وقل صدق الله وما يستوي البحران والوقع
مثل الصبح ظاهر وكم بين الثريا والثرى الا هو هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا
ملح اجاج هذا خبيث ردئ ومنع سايل وتغيظ وهاج وهذا نظمها عقود داود لها
الطواق ونثرها للملتقط كالكحل صفية الذي انت سايل وما يتجاهم كنز وشح وهو سيل
فليتق الله سايلا ولا اقول وكا دي الملك صوت الغيث منسكما
لو كان نطق الميا نمط الذهبا والزهر لولا نحن والشمس لو ثبتت

والغيث لو لم يصل والبحر لو عذبا لانها شبيهة وكيف يبرح يك الكريم المسيرة
وهذا الشهر من ان يذكر وينبغ يصبح في الاذهان ستر اذا اصبح اني دار دبيل
اسد اكبر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويختص بالاثار ويمنع ولا يخرج ولنبث
عن البحر لا حرج ولا نحن ان نخصه بالمهاون فعقد كسح بحكم المبادرة كم مد لساني
ببحمك بلثم اثر التاج فلما راى برهان رب في الاثار رتعد وذهب بحالارتجاج وكم تعطف
مايلا على عتبة بابه وامتزج بترابه وتطفل ومشى على راسه وتمتع بالاركان ومتبل
وكم حضن الاستلام او طاب وطال سجوده على تلك الاعتاب فرجع وطيبا الاخلاق محلوم
تملق الذباب بي ويكاد يطير والطور كما قد قيل ما بي ولسبب عجيب يكون اجاجا [illegible] دو يكم
فاذا انتهى اليكم يلتقى طيبا فيطيب حضنا وكم شهر ساع في هذا وجمع سبح ودعاء ودرت عبثه
لبال ارباح ان ظن تمسك غربا لي وخلوق تراب الاقداح وتحلى باخلاق فاخر الجوادي واخرج
الدراري واطعم الطعام فاصبحت سباحته ونابه واجتهد والكرم وتعبد وصل
مقاما كرم المقام وتنزل اليه المولى متفضلا بنقل الاقدام واصبح وطابه ابيض يستسق به
الغمام وريحه ساكنة لكنه هبوب بالمرام وصار يا ان اكون في البحر كالاعلام قد حمد سراه
نحن صباح ذكر الميا فيلي هل اجرنا او سمعتما باكرم من حول تمشي الى عبد
اتى زائرا من غير وعد فقال لي اجبه كي تعلق قلبك بالوعد
وان كانت الان ذم الملبس فناح ذلك وصاح وتزنج وتحب ونظل حسودا داود
كطبع نمكا ويتميز والتغيظ اما معقد وهتم طور ابتيار ثم تتحالى ويرجع بشر كالقعر
وكمال الصفو وبسود وبرزمة ويدس بنفسه في التراب ويرتد واذنيه بيوح

وحينا يبوح وطورا يصيح وطورا يبيح ان لا ابتهج الا بك ان ابتهج ولا ارتاح الا بالاذكر
وان قال لي لائم أخفض عليك : قال وهو في أكلوا دلست ابكي ما باحشاي كلفت
ولي ما الف وحاشي ان يا الفت ولصبا بي مشتاق بالآمال من الف كنت تاق بلا امل
وكيف لا يكون هذه حالي وهذا البيان تجاري والشوق يهدده وكتبت اذ يسكن وتنشده
هل دار ام دانت تحب ما بقي الدموع الا آمات فليا كلما ارق وذكر زمان
كلمه طق وكم ما ركان مجنون مسجور با استغفار المشتون وربح بالمحب الشوق بعدما
اذا دنت الديار من الديار فان قيل ما اسكن هذا الحبيب قال يا للعجب العجيب
واشد الافتتن من الم الهوى قرب الحبيب وحال الوصول
كالعيس في البيد اتقتلها الظما والما فوق ظهورها محمول
او كالحوت لا يلهيه شي
بلحمه يصبح ظمانا في المائه يجابد نهارا وليلا وينص دجا وصباحا فيصبني نارا حيث
اسى وتحرك الحبيب ما شاء الله فاذا هو قائم في المرسا فلا تسال عن حالي الجوارح
واذ جرت فيه مواخر كلبيوت علم او ارضه ولا اخره لا تسالن جوارح البحر عن خبر
ان الجوارح اعلام لمعتاج نهفه حا وما وصل العلم اليه والمدركون قليل ولننته عن
البحر المسبح القشعري ولننتفت الى ذكر التاج المكوك وقيل لكل كرانس وا اكب
من جوهره يزري على الدر وهو منظوم اتى فاهدى لنا بمقدمه تاج المسك وهو مختوم
فبادر الى المكتوب قبل فض ختامه ختمه حتما در رقيق ظا قبل فتحه ختما
اعانتها والنفس بعد مشوقة اليه وهل بعد العناق تداني
وجمعت ما أتى وقبلته الف وبهي ثانيا ان فضة فقص بالهموم دا ما طالها من
عن غران فصاحة لا يقدح خطبه كما يشتهي وحسود اكل الاشج عن ثغره المشو

المنظوم ومسره المكنوم ودرجه المرقوم ودرر التي اودع فيه من سبر الكوام المنثور والمنظوم
وبستاني الذي اشتمل عليه من الالفاظ السكرية والنعوت العنبرية على المشروب والمطعوم
فوالى الفاظا رقيقة ومعاني محررة وكلما حلوة يعجز عنها الى سكرة وعبارة سكرية تشهد لي
ابواب البلاغة عن قصب اقلام سطرتها بمسكره فوجدتها عاضا فوق الطوق والساعد
بسجعها ذات الطوق فتركت الغفول وحمة وراء هذه الامام وسلمت لهذه العقود
ورجعت استمل ملوت واستمل مسكره فيا من كتاب كرام المسجوه اني سليمان عنوانه بسم الله الرحمن
الرحيم بكر دجى من قرأه فصد في فان كنت كلما قراته حدثنا اذ كان نشره كالمسك نشره
وتطوي لا طي الى ثم بل ضنا تطوى وليس بطول سنه لكن نشرته والكف تطويه
فيا لي من مشوق منه كتاب نظم مسطور بالكوكب والعنبر فالتقط وعرف
اكل فصيح قال اسعد منيم وما كل ازهار الرياض اريجة ولا كل اطيار الفلا تترنم
تجرانى صف مشوق وانما ارق الى تلك المراقي الشوق اعظم ان يحيط بوصف
ثم وان نطوى عنه كتاب ولا زال حاكي الليالي انفسه التي هي كالالي في السنطام
اشتاكم حتى اذا نضي الكوكب كركوم فقعدت بي الايام وقد يجمع الله الشتيتين حتى
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا والصفا هم قليل والشوق كثير والمطال طويل
وساعات النواح قصيره والتجرع تشكو المندوب فرقه ثواسيك او سيبك او يتوجع
والله المستعان وانشد باكلين وكان ولنفتح باب الريان الى جنة الاذكر
والرضوان فلقد نعت من خطه في جنة رضوان
نا جيه النسب قد رضعت منه بيا قوت عن جان

كالروضة الغناء اذ زخرفت من زهر النور بالوان افديك تاج الدين من سيد جانبناه فاجبناك
وجلا من روح الفاظه ما منح الروح بخيال كعبة من علم آزيل لا شما مستلما منها الاركان
بجنبوها الصبا اذا ما بدت للعين في رضعة كيوان وصفوت عبدك في عينه وكبر في العاشر عيناني
فهو ان طوت في مدحها مغتنم مختتم واني لا ازلت ذا وصف يزيد اولا في صورة والتعال
هذا وحث المملوك على هذه العبودية ان يرتجي مولانا ذكره في حاشية تتوزد منه في حاجبه وسلم
عليه في حاشية رفعته وحق المملوك حتى فيه في الكاشيه فاصبح المملوك حين ذكر في الحاشية
من اهل الطرب وانشد لسانه والقلب في ورود سلام مولانا الي ارب
رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيت سلاما في حواشيها
اي والله المملوك راضٍ من كتب مولانا بعد البعد بالوصل وقانع من كلامه في كل سنة بفصل فشكر الله تعالى
لا قطع تعالى دخول نا هذه المنه وهذا الفضل الذي يسكن طفا نار الشوق جزاه الله الجنة
والا فالمملوك حتى كتب مولانا قبل هذا جواب خاطر وهيم بنت فكر حيا آذاني بل بالناظر
روضة الناظر فانه كان ان رسالة مطولا وكتبها على طارت كلم مولانا المحلقة
معقودة وجهز من بنات فكره كل حور الطرف البيان خضره وجلاها عروس يعقد النعادة
عليها حيث حلت خضره واقعد قافية كلمته على كرسي الهمة المعقودة فلمى آثرها بها
ونا فيها فاذا الجواب فكره مسدودة فذكر المملوك اصافك في الخوف فانتقى منه
كما الدرر وعلمه كيف يمدح ذات فاضلها فانتقى ما هنده من حاصلها فابرز درة
تاج وكريمة لها من بنات الفكر تاج فعزم على التزوج فحيل بينه وبينها بما حيل
وتركت نفسه برقعها محبسها حابس الخيل فوجد المملوك على نفسه حين فقد حجر
ارسالها ما فقد وصين جمرها في ايصالها فاغتنيلة فتبل جوهرها جمر البلد والتهب

والتهب شوقه نار الما لم يبرد بوصل الوصل ومنذ وقد ولم يزل المملوك يرسل كتبا بعد كتاب
وعبودية بعد عبودية ولا يرد عليه شيء من ذلك جواب
وللطرق آفات وكم عز وديعة من الكتب كان الرسل فيها وضيعها
وكيف لا يبغضها وكلما تذكر تعلقه بمن يا به آن وكلما فكر في قربه في الزمن السالف حن
وكلما سأل ايبل ادمعه الزمان ان يجود باللقا ضنن فهو باسرع البين يائس
وقلبه من النوى في اسر وكان طاير فؤاده المضطرب اذا تذكر فيه التسعو
قطاة غرها شرك فاصبحت تجاذبه وقد علق الجناح
فهو يثوب تلهفا وينشد ناسفا اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير فانه ليس يشتفي ما يقلق منهم غير حضور كتب
لا الكتب تشفي في ذا ولا الرسل وكيف يطير مقصوص الجناح
ويسير من سبيه الحنة الجا ح ولنلتفت عن الشكوى الى المهم ولنستعيد
راح ذكرى الاوقات وتنتقم فانها راح التهاني واقصى الاماني
فان حد ثواعنها فكل مسامع وكلي ان حد ثتهم السن تتلو
ولقد تشوق المملوك الى الاوقات انسه التي له من اوقات وذكر كلمح سيوف البين
طلعة ما كان بينه وبين سنتها من ميقات فسقيا لها من اوقات كسيوف الهوى
ماضيه وعيشة على غيظ العباد راضية ومسرة لا تزال النفس لها بها من عشيه
الزمان منقاضيه هو السعد على وجه الانواع المحاسن جامع ومطلب في يد طالب
حالي وبيني وبينه من البين مانع على انني ما سرت منه الا اليه ولا داريت القلب الا حوله

ولا سرت الا بلحنه ولا تقلبت الا في نعمته فانبت كوركي في ظهور المواهب فيا لله من
العجايب الغرايب لو حط رحله فوق النجم واضحى الغيث ثم ضيا لا منك ينتظر كي
ولكن الخوف ان اسعد والعود احمد حديثي وحديث عنه يعجبني
هذا اذا غاب وهذا اذا حضر كلاهما حسن عندي اللذيذ لكن اطلب ما وافق النظر
وانت كنز للينيز طرح طالب لكنه خلو الانسان عن عجل فتق اسر عملك وان دايم
الانس تجمعه منه من بعد بعد كما خلوت بمجلس لمسرة الا وبعين تدم
وان سافر عنه قدر البعيد فما اودع حتى اسلم عليهم لعلي اوجه قبل ان اصبح لولا موالها تصب
واضيا واخرج من بيتي البيوت لعلي احدث عنك النفس بالليل خاليا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا فلا ورم العبد على الكريم المولى جاريه
وملابسه من جميل الصبر لولا جميل الرجا عاريه وهو يسال الله ان يعيد ايام سرور بروجه
دريانه ويطلع لي في سما القرب هالات بدوره لدى المجلس لدى المجالس [illegible]
فوق الاكليل وسكانه ونشد بين يديه وعينه ناطق اليه

يا تاج هام الشكر وافضلها حقيقة وصلوا اسرى كلها
لا زلت ترقى على الورى رتبا اخرها فوق الاولى ويفرغ لابد لك عنقها
وتنقضي الايام من التراها بذلك دنيا وحما يشكي بعض نار الوجد وبرد لهيب العقد
ان يستشرف زبيده بمقدم السعيد فطلعت نبكما البشرى كل يوم في عيده
وحما يعيد العيش بعد ذهابه رجا التلاقي في زمان التشرف فيا لها من نعمة يجب شكرها
من لا اسدى وا لم يجز لها المقدود عدا

لا اسال لك معروفا همت به الا اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشي بالقدر المحتوم مصروف

مني ان تكون حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
ورب امنية احلى من الظفر فالى الان وان [illegible] اخر الزمان
حمامها تسجع على منابريها وتنظم في اجياد سلوكها ولا تخطب ورتحى لكريمها
التي [illegible] ممالكها وملكها ولا يدع المغاني في مرابعها بالمثالث والمثاني
الا بدور تلك المعاني وكل حي فيها يتدلل

هذا سرور الدنيا بهم فكيف بهم فاسد [illegible] هوى داني
ازال فرحا بالبشر كم وان يعد منهم وفي ذكرهم تفضيل حزائي

وما قلت انه جيد وان كان كذلك بل [illegible] وكان [illegible] السرور في الناس قاسم
فلا اشيا عن [illegible] بما فيها مقاسم اذا استبقت دموع في خدود
تبين من يبكي ممن تباكي فلذاك غيبتي الباب واذني المبشر قدها لحبوا كا
بانت في مرصاد لخفا الرجا والبحر وآد

ما استبخ ميعاد الاحد [illegible] ميعاد ابي والله لي في الغيب آمال
ما بين رقدة عين وانتباهتها تنقلب الدهر من حال الى حال
فلا تجادل ولا تنازع فالقدرة صالح والفضل واسع
سأصبر حتى تنجلي كل همة ترى انني بالذي اهوى الى المقادر
فحرس الله المعاني وشرف [illegible] دخط مغانيها التي تحرك من القلب السواكن
وحياها وان كان في القلب منها حرارات ولكن [illegible] بمن هام الفواد بحبه
الا ما يجمع [illegible] الغرام المسلسل وقد ان ان اثني عنان المقال
وانتقل من حال الى حال واعود الى الذات الكريمة والشمايل الوسيمة

التي زينها الله بصفات الكمال وبسط لها الجمال وعزة الجلال واسبال احسانها اذا كرن
في كل محفل هذا السيد الذي يبتغون الكتاب مشرفا بوسائل التي انتظم منثور جواهر المكاتبين
قلائد لنوال الرقاب واشرقت الى اجوبته البيان التي تحت لمراسلاته وتتمنى وجوه
الملاح لو زينت من نقط ورقتها [illegible] وكم قعدت على سبيل السلسبيل وقالت

هل لي ومنكم نصيب سبيل ام لست شد اليكم دليل

لغير زكاة من جمال فان تكن زكاة جمال فاذكرن ابن سبيل وما صبرا الملكي الى المحاسنه بينهم
سلام وتحية استسلام الا ان مولانا عامرينها ومحيي ميتها وروح انفسها
وروح قدسها ومقلد لبتها ورافع صيتها حتى تعرفت فرنسا في العنبرية
زبيبه على تعنه المزار وشبب الملوك على وصفها بالف لسان فنطق بتلك الرمضى من
الالسنة المشتبه بالعاريتية جوار وكيف لا وهو سبق الى كل غاية وحاز بلفظه المهذب
كل نهاية واقام للادب بين الاعلام راية سوى نواجه حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم اليوم سيدا هل نفضل الله وبرحلته فيه لك مليئ جواهر جما
بحمون ولقد مضت لنا بها اوقات هي للعلويات افوات وساعات عبقة
الركات عبيرية النفحات ريحانية النسمات وما زال اهل اشتاق وشوقا
نذكرها في كل حين مراه اذا اتنكرها تمقت ولا ينسى كصب ذي ضيوب
فانا القايل في المحافل يا قوم اذل المعنى الحي عاشقه والا دان نسوق [illegible] العرب احيانا
وهو القايل وشرح الطايل كل ما فكرت في عيش مضى قلت ما كان الهنا الا منا
لو دام لنا الوصال الذي سنته ما كان ينوب تحت التوبيخ
نعم

غير اني اتذكرها واتحلى بذكرها بمبتكما الشوق الشديد لناظري فاطرقا جلالا كانك حاضر
وان جال بيننا البين فالقلب عذرتم لكم به ما فات العين
وانت على غيظ الهوى وراحي الهوى لدرت وقلبي ساعة منك ما يخلو
وان كان في الامكان ان يخلو المل فعينيك حلوي مستحيل فلا اخلو
فالا اعوام بلقيت كم ايام والايام بالسعد في جنابكم اعوام والليل المظلم كالانهار
الا انه لا ينسى ما لكم من احسان ولا ابالي الا اذا جرى على ملكة تلك الاوقات
الحسان وكلما ذكر ايام مضت لانا انشد اعلانا
كم اردنا هذا الزمان بشيء فمنعنا بغم بمدح ذاك الزمان
فالحمد لله الكتاب وماذا عسى عن ديال سوى غدا تبع اشتغل عن ذلك اشتغل
الخاطب نعم على نطقه فلا اسعد بسعد كي ولا احملت حمل
ومهد صديت عيني بعد يه غيرها ولثم حبوك تروى للقصد تجلوا

سلام عليكم طبتم في زهاية وان كنتم لم تسمحوا بجواب
ودمتم وتمتعتم بجنة وصلكم ~~وان كنتم لم تسمحوا بجوابي~~ وان كنت من نار التجني باذوب
وصبرت دائما كلما هبت الصبا على ذكرك الوصل الكريم سلامي
ولا انسا سوان يك كاني الليم عتاب منه زاد بلاتي
ولا زال يعمى الله ترعى جنابه ولا كان لم يحفظ جناب ولائيه

وما كان ظني ان تستضيع ما ما كدحن ودّي بنفسي وكاتبه
وليلو ونجا تاهي انعم كله وهبت لها والله من غائبه عفى الله عنه ابن ود عهدتم بعهد عهدنا كاللآلي لبايب
فما انكم مني وذا ان مهجتي وذا الريح زفرتي والسحب سحائبه وما غير حزني ترحتكم وشواهدي
على ذكركم انفاسي المتعاليه سلوا النجم نجمكم بليل بعدكم والا الصباح انه انت منصابيه
فما انكم حاشى كرم صفاتكم تجودوا على جار وبايام جاره وقد جحمول قبل يوم وداعكم
ولكن ممشى قد قضاه قضائبه
توصلت منكم الامان نطرق وعدوا شو بعدها ان دارايته وسوّست ولكن تكلف دامع
وكنت اهدي لا يبطن فوادي وعلق عليها ان ناطت من حاكم اذا اقلقت بكى فاله دمعها سحائبه
وكم نحوكم ارسلته من قصدنا ويتلو منه شعر من دمائيه وكم لخ حط النسيم رسائله
روتن الصباح حتى ولم تدر ماهيه طوى سرها سر عن العتب والجنى كذلك لم يعرف لها قطه ماحبه
وكم [illegible] نفحتكم لنسيم عنبرتيه تعبر عن كربي لكم وشائبه ومن قبل قد جابكم الرسل طيف
بابياتنا وصدى البين ثم الغرائبه فمرسل دمعي صحيح الصادق رسلوا ففيه جواب هاو ام اقرا لكتابه
اذا عزى الى السلوان حاشى شمايلي اأنمي الى السلوان شابي طبيعته اغرا لكم الوانى فقال لدمعي د
فيا رب لا تسمع بذاك عدا تيه فلا تحسبوا بعد الجسوم تحللنا وانتم لكم الشوق نصب عيانيه
سلوتم وظلم انتم تسال اصدقتم صدقتم كذا لكم الغفى بالصوابه وقولي نعم ان ملتم خان عهد
وفاقكم طرقا لغولي دراتيه ووافقتكم كيما اوافق مقصدكم وقلت لنفسي ذا تدان لعاتبه
فيا لم الم احق منه قدحني على بذنبه لم الكي قطجانبه مثلا فتسال مستنقط اودمحتي

فلي تشو جا العتا قلائبه رضينا بما ترضون والعقول فوقكم وحسن ودي منكم ودلائبه
وانتم احبائي على السخط والرضى ومنية آمالي وانتم امانيه فودوا وجودوا العتبى جود ادمعي
والا ايسل طوفان نوح دمائيه فمد مرج البحرين خرج اللآلي والمرجان نهر بي جارى
وان علم طوفانا بحو ويكم اقتنو والا اخف الى احوت بدائيه
ومعذرة في الكتب والرسل انما اغار على التقبيل قدام ناجيه وقد تين منه تبعته سيبته

وقد اخذ منشي هذه الرسائل معظم رسائله للقيراطي فاحببت ايثارها بحدها
وما اقل تصرف هذا السيد الجليل في سبك هذه الالفاظ في قوالب اخر حتى اغار على ما للناس
بومته والله تعالى يجعه بعفوه وحمته

من مكة الى مصر الشام

يقبل الارض ذات الكرم ▪ والشرف الذي على على رد ازلم لكي ادم ▪ والانهار التر
لما بها رونق الشباب فاني بيفاخر بالنيل اذا بلغ الهرم ▪ والحمى الذي ان شد سلامنا متناسب
المكي حين ساد اليه ناس من حرم الا الحرم ▪ في الوفد كعبة مطاف ومقام وموقف
محمد يا ايلك الارض المقدسة تحيات هذه الارض المحرم ▪ صلف البقاع
الشام المبارك سلام هل لك المحترم ▪ وهو خادك المتاح لهذا المقام ▪
وفا هل تلك المشارب القافيه بما زمزم الذي هو طعام طعم وشفا سقام ▪
وان كانها دعا يطوف البيت العتيق جديدًا ▪ ويادي الركن الشديد سلام ▪
ولستغن بما زمزم محرومه ▪ ونزوف على بلد العتيق المقام كومه ▪ ونزوف

المتدفقه •

وصف الاودية

فيه شموم بل شموسه • وتتاوح كخف تم زهورته • ويشغل بطون تلك الاودية طهو

وصف البيت الشريف

ويكمل البيت ويصل بحجره الى ان يبلغ نهاية السعود • ويكون من البيت المحجوج الى البيت المعمور

على درج الاجابة صعود • ويبزح عن فلم مسطور ويجلو بطرب فنون الاحوال

وصف الركن

الملاية عود • محوطا كنهاان في [illegible] بالركن اليماني • وجهاتها الست بالجمال الاول انزلت

وصف الحجر

فيه السبع المثاني • مواظبا على اللثم الابيض عند الحجر الاسود • ناظرا من مشيمة ما لك

البيض ما لم تره الزرق فكل ما اكتحل من اثمد حلة السودا برود ربها

ما اشتمل عليه من الود بمكة والصفا • والشوق الذي اصبح منه بعده شفا الذوب على شفا

والدمع الذي شاء النيل في اوصافه زيادة وحمرة ووفا • مطالعا الابواب العالية

بان جنح بفنا البيت ونزل • واحتب جوار الله عن الالناس ولابدع لجار

الله اذا اعتزل • فلعل ان يتمهد له في مثل تجنه عند تعلقه بتلك الاستار وعسى

ان يجد بذلك البيت سببا لبنيته في تلك الدار • وتروح مع اهل الروح بضاعة

علمه المزجاة اذا حصل اهل الكسا في بدار القرار • ويصبح مكانه الجنة في محل

رفيع اذا قطع العيش بجوار ذلك الحرم خفضا على الجوار • وتجد واصلا بتدبير

الله تعالى الكيميا السعادة اذا ظفر بذلك الحجر المكرم • ويصير كل زمانه ربيعا

اذا حل بذلك البيت المحرم • ويسوغ لي حسن ذا الافق صبح الاماني • وينشد

اذا ضرب عنق شيطان هواه من تلك الاركان باليماني •

• الا ايها الركب اليمانيون عرجوا • علينا فقد اضحى هوانا يمانيا

واقتاد

الملتزم

واختار ان يكون في مظنة الاجابة ليقوم من وظيفة دعائه بما التزم • وان يواظب على

ذلك الملتزم في المنافح ويحل ذلك المقام في الملتزم • فيشق الله عبد مولانا الذي طال ما نزم

العبد جوار الحطيم وزمزم • وقام بواجب قلبه من فرض [illegible] بامام • ومما حمل المملوك على

ذكر الكتاب

هذه العبودية • انه وجد مولانا ذكره في كتاب ورد منه في ناحيته • واستفهم

عن حاله في حاشيته رفعته ومن المملوك حتى بعيد في الكا شيته • لقد نطق العبد بالثنا عليه

جهرا وشد قدومه ليبطن بكنز ظهرا • وشكرت جوارحه فضلك الذي ادى على

البعد جريحا • وفرحت لعطفك الذي شفى من البين قريحا • ونشق البيت من

ثنايه وكيف لا ينتشق النسيم ريحا • وقد بلغ الفراح وساكنيه ثناك وزادهم سكن الرجا

وصاغ لسانه شكر ما نطوق جيده من هذه النعم ولم يكن لغيره بذلك طوق •

وتحلى من ذوق كلامه بما لا يعرفه الا اهل السلوك ومن شهده بما لا يشهده الا ارباب الذوق •

فاصبح المملوك حين ذكر في اي شبيه من اهل الطرب • وان انشده لسانه وقلبه في ودود [illegible]

سلام مولانا اي ارب • رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت • حتى حسبت [illegible]

اي والله المملوك راض من مولانا بعد الهجر بوصل • وفائه من كلامه في كل سنة بفصل

ليكن ليستمع لا [illegible] مولانا [illegible] وهذا الفصل الذي ليس لاطفا نار الشوق

جزا الا الجنة • وقد علم المملوك حين وقف على خط مولانا ان حسن صدقاتها لا يرد في عمر ملكه

سنة • ويعجز سيئات الزمان حين يجيء الطرس من لفظه حسنة بعد حسنة

والا فانما كرمنا رسالة مولانا قبل ان يغيب حتى جوابا حاضرا • وهي [illegible]

بنفس حياة اذا اتت بلا [illegible] وحفظه الناظر • فانه كان انشا رسالة مطولا

تصور الجواب عن الكتاب

ولكنها عن طايرات تحكم مولانا المملكة مفتقرة • ولها من نبات فكره كل صورا • وابرزها
درة تاج • وكتبته لها من ذخاير المعاني تتاج • وكريمة من نبات الفكر نتاج • فوقفت
على التوجه فخيل بينه وبينها كما جملت • وتحركت بنفسها بوقفتها للسير فحبسها
حابس الفيل [illegible] • وايضا فكان المملوك يخشى فيها وهو يتاهب للحج • وكلما ظهر
عم عزم سلك سبيلا نشوة فجابر ذلك الحج • ووجد المملوك على نفسه حين فقد
ارسالها ما فقد • واحتج من ابطالها بالبلاد ورحبة فاذا الحجاج قد
اخذ تنجية ثم حجاز ابعدنا • فخنت ورا الركب في عثار •
واذا توجه العبد ان شا الله الى الديار المصرية وقف بها الى الابواب العالية • وانفذ
والكتاب عاطل لتصبح اذا الحظها مولانا حاليه • ولا يشبه ينفذها وهو كلما تذكر
بعد عن بابه • وكلما فكر في بابه لم يحب • وكلما سال السايل ادعي الزمان
ان يحوصيا للقاصدين • تلوبا بسرع البيوع ابه • وقلبه بالنوى في كبه • وكان فواده
المضطرب اذا تذكر السرو • فطارت حيرها سكن فاطمنت • تجاذب وقد علوى الجناح
تلويذ عن لطفها • وتنشد نا سعا • اسير القطا هل حرب بعيره حبي لعلي الى من قد
هويت اطير • وتبيت بطين مقصوص الجناح • وتبسم سيرا في حمى البين
الجراح • تسام المعبر بهم في الشاح • وتعطش الى رياض ريا منها التي ظلالها القطر
اذا اعطل في القفران • وقال الامانيه وقد حدثته بدروسه
ان كنت كاذبة الذي حدثتني • فجفت عيني الحارس من نجواح

وكان

وكاذا المملوك يتشوق الى ما يدشق من البقاع • ويتسع وصفها المحقق ما هنه لشلع الودائع
وما برح في هذه المدة يتجه الكعبة المشرفة فيحطها من كنوز الدنيا بالحج سماحا • ويكرر اوراده
مساء وصباحا • ويعود بالحج المكرم حجا رحا • وبالميزاب فوادها • وبزمزم الهاد
وبالبيت دارها • وبزمزم ارهادها • كاصعد منبر ابنيه • ويذكر بالدعا في ايام
الموسم على ابي قبيس لقبس المنير •

وللقاضي انحرايضا

تذكاركم للمقام ابرحنيا • في مكة متى حصر انزاحيا • يهوي اليك ويهم اسيان النوب •
الام قلبي لا يزال كليما • اودا علمتم انفيران الجوى • تزدادا في حب المملوك تقرب •
ما راق لي هوى لحبيبكم بعدكم • فجعلت لي دمع العيون حميما • كم بت انشد ساجدا في ليلة
يوم الفراق لعهد ضلعت عليها • لولا الصفا وصفا زمان لا نعمت بحب • قلبي يكبر لي الفراق وطيبها
فسقى بكم عهد الصفا عهد الصفا • ودعوتها ما كنت فيه مقيما • والحج منصوب ومنفوح اللوى
والشمل فيه بنعمة مضموما • ايام لا [illegible] تخش عذولي تختشى • صب حوف تيم النسيم
ياذا الصفات الطالعات كواكبا • والمكرمات الطاليات عيونا • ان غبت عنا من معالي مكة
فالقلب يلقى الاجر ثم جسيما • بعد فيك ان يتب نهله امر كل شغل في الفلقة سليما •
ولقد ذكرتك في المطاف واهلي • كل تنور اصلي و مع المستجرما • والبيت زاد بحسنه استيان
وقد اعتلى حرما وعز حريما • وبمقام ابراهيم الله زد • ذا البيت في طول المدى تعظيما •
بحرمة عنوانه في ارجائه تسليما • وقد لاح لعقوبتها • وطفقت اخلص في الدعاء والتحي

ربا مجيبا للدعاء كريما • ولا ذكرتك صنوا وقصه شيقا • باب السلام مسلما تسليما •
ويبوح من ارجاء طيبة طيبها • فيفيض عنبا مسكيا مختوما • ولا ذكرتك بروضة نبوية
طابت عرفا للورى وشميما • فلعل خير العالمين محمدا • يغدو لاحمد شافعا ورحيما •
افديه سوى حينى كانت عجلة • ما خط الا في الارواح نجوما • نشرا وتحاح امام بلابته •
كم رد راس معاند بأعوما • عوذ بالسيم ملوك كلام • والضب لها من فوق كف حجتهما •
على البر من خلفي لما اقتدوا • بفصاحته وسلموا تسليما • ثم انتصب لها ... حطيم
واركع لها ... يا بحار الدر منتظما • يا كهف لاح الدرج منه رحيما
كم قد رويت للعالم ولقد ركم • للامام الرحيق والتعظيما • زفت عروسك طوق قد جليت
بالبشر سكا والهوى بيليما • والبدر شين عند مطلعها الذي • اهدى نسيم من ارض مصر وسيم
فلثمتها وسكرت منها اذ غدت • في حانها للورى خرطوما • حمل النسيم لنا ضمن سلامها
حملا فلم تكن في الرياض عقيما • فذكرت طيب هوى هبا قبلى في • اضعاف ما ذكر الوليد نسيما
ودخلت منها جنة لا الغول • حان سلافتها ولا تاثيما • فروت لها ... حادى ركب
علوية تدع الحسود سليما • من كل صيم مثل نغز كاسم • بالثغر اصبح ضجيعه ملثما •
فوجعت من ... كما ... • لا يستطيع بفيه يذكر ... •
فصل الا رضعها هي الاسما فعاح • شبر سما ساح • شبر سما ياديها
٣ الى حب ان يسوف قصب السبق لساحته مساح • بل مروج كم ضاحك فيها المنثور
من ثغر سينه اقاح • بل حديقة تفتقت عيونها فغض النرجس ان فتح عينيه الى عينها وقاحا •
بل فلك لنجوم البراعة • بل فلك رفع الى بحر الادب من قرطاس ... اسراعه • بل

بل معترك بلاغة اطال فيه فارسه برمح قراعه • بل مجلس حكم رفع فيه كل مدعٍ ببيان بالبراعة •
بل مقام دارت على الندماء كؤوس ادبه واطرب فيه تسبيب البراعة • بل روض راع
حسن منظره فلا اذوى ... الزمان ولا راعه • بل غنم تبدع مشى البيان فيرى احتباره
لصور المعاني واختراعه • بل محراب امام صلى الناس دونه خلفه • بل قمر ولطيفه
شرق في ليل النفس ونهار الطرس قصبات قلامه ... والنهار خلفه • بل بابل
سحر البيان • بل معدن ... البليان • وما اكثر العبد من هذا الاضراب الا ليتحقق
موصوفه بالترقي • وما تقتضي هذه التنقلات الكثيرة الا لكثرة ما ... هذه الاوصاف
اكرم بها اوصافا يومئ وفدها البيت العتيق على قرا ابدية بديعة • وتصبح نائبا العيد
التي سافرت منها الى مكة والمدينة ذات عيدين • ويحيى الى ... اذا نزل
بطيبة ويكحل طالعين سعيدين • طالما ... من ساكنها الوفر ... وثار منه
وصبه لوصد الاكمال الى ... • ويتهى ان تترجل البيت العتيق والركن
الوثيق • ويتمنى ... العيس الى البركة وبحرك • وينبه عزم الساكن ومحرك • وعبر
من الثوب • يجعل ابه عبر فاقد الطاقة • وساق عيسه في الرحيل الا ولم يجعلها
سائقة • ودام الطليعات • فذكر من ... الطليات • ودل التى عما
بالمروج المتوحات • وطاب ... الورود في غير فجرى بها المغرم
وصرفنا بالسير من اسماء المنازل المنصرف • وطربنا القباب بالقباب • وبدا
قافية العلم السلطاني ... بالبينة • ولاح من جبل ... معانيه • وحطت الرحل

حل ورحل وسالت المدينا باعناق المطى اى سيل وعلونا من بمل صهوة النوا
وفاحت نسمة روالقيضى فكانت لها في العيشة الخزا واسرعت الى بيت العلادعت
المساق والتفت بالعرقوب حين قامت القيامة الساق بالساق وصعدنا
وسلم السير الى التسطح وشمرنا للدخول في الحجاز الابل ولم نستصعب العقبة حين
صالحنا بذروتها البيعة بدنيها سهيل الا ان بالى امير الركب سارت بنا ثيا
وشالها جمال السعى رجالا وخيلا فاضحت لا غراضة الفاسق سهام الجور صائبة
والفكرة بسوء تدبيره حاضرة الجحافائية ثم حنت الالطاف بالبرية ودخل
الناس عن الشويب البرية بعد ان افشموا كثيرين ودواشعبان ورحلوا
كما حقه الى حقل وقدمت الفتل ولاجل البعير افول الثقل واشتكى وجا السير
كل وجى وقيل لمن ادكر يعشى الثواب ليس بعشيك فادرجى واشرفنا على
الشرف ودرونيا في الكديث طرفه وانتقل الناس على طبقتهم الى الغونبايب
وسكنت في المغارة اعارة الوداعات ووردنا ما مدين فوجدنا عليها امة من
الناس يسقون وظايق بما لها مجرفون ومضى الركب الاكبر فلا اصغر اسال المشي
واستوطات الابل حين نزلت بالوشام الارض فرشا وشبت الناس بعون
القصبة وبلوت نفوسها عند دخول الحمام بيبيتة عن نصب لا خفى فيه
ولانصب وقفت في قصبها حين حلت انا بيبه والطربح المنشبت فيه
تشبيبه مذ دارت العيون قلت لعين امنت عندها الظما في الهواجر
كم منعنا الجفون عن اهوالها وسلكنا الى العيون بمحاجر

وادرنا

وادرنا نحو دار الملل المثل وطلبنا العون كما قيل في النقل واستملى السير الى المويلحي واستحل
الذاتي من حين شرب ماءه فقال يا يا احليه وقام الى الحب لا التقدى لمنار الدليل
واتخذنا بكل الليل الاسود ذيل الستر الى دال سبيل دليلا بعد جميل وجاذبنا كف في
وما كان في الناس عنها كاف وطلعت سلمى وما قالت الا في فسحة خوف الظما سلاما ثم شقوا
السلم مدام وهاهوا ازيا المنازل ابداه وخافوا بالا زلم من كل زنيم وتوقوا من كل شيطان
كانه ذارج ابالجان شيطان بدجم ثم خرج الركب عن اكاده وسلك على الطريق المعتادة حين بلغهم
ان الوصل يقبل في وجه وارده وقطب وان يلبسه بالجباه ما رطب فحثوا البول
وخافوا النوازل واتوا منازل يشيدها القادم عليها ذم المنازل وشمروا الازار
لسلوك النقاب ورجوا الثواب في صعود تلك العقاب
على قبقاب فقلت في ذلك وكذا ادبح الارض سيرا
قام الدليل وقال في الوصل ما يدرك الخلائق فادعو لخطائي
فقد ادبم الارض ظنع سيرها في تنكم سيرا على قبقاب
فوردوا منازل قبيحه وماءها من الملوحة لا من الملاحة مليحه فكانوا اكمن الهابا لجم
اذا استقى زعم وردوا ما ينال له ابواب الجال ثم ما بقي لظمآن فيه مجال ثم ما
يتال له البركة للظامي ابد الا نسوه فى البنى ووردوا بجابرا حيه
فوادوا الهاء ابد الطوى ~~فوادوا الهابد الطوى~~ وذكروا طيبة في البركة الاولى
وخشينا الجرب من اللصوص وقعة الحرة واسرعنا الى اكرا الكرة
رانيا الم شر ورانيا بعد طرا السرو في اكراء ووصلنا العقبة فيا سيبا
مصعده مشقي كبرى واستبطنا نصل المراسيل مغارة شبط ووصلنا

المنازل من بعد ينبع

قبر الاثيل عند الصبح وثنا من حد الخط • وتسهلت عن ابهى السنة الوعرات البلاقع زين
ذات الشقائق من سكح ارين وداريه • وجينا ينبع وجبين الشمس بمد اذهار النهار ينتنع •
ومررنا بالرهنا لكن ما ثالك العمان • وودرة الشفق كالدهان • وتوسطنا وسط
الذي بب كافواس الرهان • واحطنا بيد احاطة الاهال • فظهرت فيها الرمل بهائج
مر يق النقرة حين تصورنا اشكال • وجينا الى جبل بلها صباحا • ووصل الركب
ودان خمرة ان لو تسع للطيران جناحا • فوردنا رابغ • والسرور ما عليه
قلب رابغ • ولبسنا حين خلعنا الثياب برود الشفاء وهو سابغ • واطرحنا
من لباسنا حلل الرفاهية المخيطة • وتزينا حين اغتسلنا من مائه بالبحر المحيط • واشتملنا
من ملابس الاحرام عند التوجه الى البيت العتيق بالجديد • واضطربت احشاء الملبين
حين اخذت العيس على بسيطة الارض في الرمل والكداة في النشيد • ومشينا
الى الجحفة هونا • وقدنا القديد ادهم الارض بسير احسن سلوكنا • وخلصنا
بخليص فوجدنا من اسرعونا • ووردنا بعسفان بعد عسف المطايا • واقحمنا
للمشي صدورها وهي كالحنايا • وحللنا ببطن مر الظهران • ووجب على كل
مناخ شكره للوصول للسلام سكران • وظفرنا بالحظ الاعلى وصعدنا المعلى
وقيل لكلهم لا تخف انك انت الاعلى • وبلغنا الحجون • وملابس الطال حون
واستبشرنا ببلوغ المرام • ولمعت العيس بنا بطن مكة وظهورهن على رحال الحرام
سردا لما كرهنا هذه المنازل سردا • وقال اهل الميقات حين احصاها سمعهم عدا
هذا

وصف دخول المسجد

هذه عدة المنازل لا ما تعدد فيها الشمائل والعوائد •
كيف السبيل الى سعاد ودونها • قلل الجبال ودونهن حتوف • هنالك اكثرنا
سد ان بني شيبة الحمد • وفزنا بالعيش الرغد • وانتم منه المنع عن كبتي وكيني • وقلنا
عند رؤية البيت اللهم زد هذا البيت • ثم شرعنا فيها اللعم من محل واطفنا حول
البيت مع الطائفين الرمل • واكملنا كل اسبوع مصلى ودعي • ثم جئنا الى [illegible]
داخل السعي وسجانيها • واطرحنا الشعور ازال عقدة الاحرام وحلها • وتعدد
القوم حادر الها حين زمزم • وتخلعوا بجبة وردها آخر زمزم • فاستقبلنا تلك
البقاع المشرفة الحرم • ثم جئنا الى الحمى اذا قيل لهم وربهم كم لبثنا قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم • وجئنا حول البيت مشتملين للشمائل • مستلمين [illegible] الله طالب لغفران الاعمال • متعلقين
بالاستار بالحضور بكل الخشية عارية • ودموع في تلك المواقف من كل عين جارية • وعرفنا
في السعي بين المروة ما صنعه • ووجوه يوم النعيم لسعيها راضية • فلله اهل الجنة الذين
نسيموا الليل والنهار بين طوافهم واعتكفوا • وانفقوا انفاس الاعمال نفائس اعمارهم
والمهجة منه الليل الذين لا ينظر البدر المنير اليهم حذرا على عينيه من انوار هم
ودموع عيني بل عيون صراع لجوارحهم وحسن جوارهم •

وصف اهل مكة

فكاني بهم في الدار الاخرة • والولدان والمرء بين صعبايهم كالدر واليواقيت من اجاجهم
والمسك والكافور تربة احفهم فيها وما الورد من اهل ريحهم اي والله الملك المعجب

وصف الحج وموسمه

التي هي من المستوحش من ذنوبه بافيئهم • واجمل يستهم فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم • ثم جاء موسم الحج
والعج والثج فاصبح المعرديشاق الى الوفادة اذان • والمتمتع يتمتع بعينه الى [illegible] ذكر المكان • والقارن
ينشد عند تقارن نجمي نسكه لله اسعد هذا القران • فاريوى الظمان يوم الترويه • وطلع السعد
الذابح لشيطان الذنوب حين طلع من خباء الحجيج قمر سعد الاخبية • فيا حبذا الك الاوقات وغدى
كلبيح الشوق الى ذلك المنيفات • وراح الحجيج ليلا بجمع • ذبح جماع الاهواء •
ثم اتى روا الى مروا لشيطان يتم • ويتفصال ويتبضع • ثم نوع جهوا الوقوف واجروا الدمع المذروف
واز دلفوا بجد لمزدلفة • واحتسب كل منهم ما قدم من عمل واسلف • وخضوا من كل حاجة •

ذكر المنازل المشرفة

وشد كل لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم اقتداجه • وتنظ ولكا هم ينطوون [illegible] رحاجه •
ثم مروا واصفرار الشمس بالصفرا • وتباشروا عند ورود العيش بالزرقاء • بزيارة صاحب القبة
الخضرا • والشويعة البيضا • والعمامة السودا • وذكر العبد الاما طلع قصيدة لي
ذكر المشتق على العصفرا • فقبل بدمعه حمراء • ومنها لقيتها بالدرر والخضر والنظر والى الالعاب واسمائها
ومخلصها • فاذا جيت للعشق بلى • فانتم الابيابحض بشارى •
ثم لاحت بعد تخض السير بير زبيده • وطار البر كا طار حل الشوق قيلة • واداروا بالنوح
كوس السرور • وطلعت هو انزلت عليه سورة النور صورة النور • فقلت حين زعقت
اصيف النخيل • وبالت لظهار الكليل • صاح هذي قبا طيبة لاحت •
وفوادي على التقاح يعين • وتبدت نخيلها للمطايا • بعيون المطى للنخل خوص
ولما عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا •
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة • لمن حل فيه ان نلم به ركبا •
فزرنا حمى المختار ورحلنا والمنى وربنشدنا بالمصطفى احمد من جار

ترحلت

نعت عند فتح شمامات مصرية • وكلمات بيض الوجوه على الازاهر دريه • وبها تضحك كانهن اليواقيت
والمرجان • والبكار معاني لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان • وفاح من زكاء سحيق الصندل
ودجن معاد ضيع العبير ابهر سحره فداواه عود الفوز بالمندل • وتطول الى الناظم فاذا هي
اللولو الرطب وما سواها من كلام الفصحى ليلبسه جندل • فانزل منه صوب الصواب
وعجز الملوك عن جواب رضو الجواب • وانتهى المخطوط منظوم لي بالاجادة • وبيعي
فتح لي الحاكم بمصر دار العدل • وملك امرا الكلام بدمشق دار السعادة • فاقسم لقد اجمع هذا
الكتاب بذدن • وقلد بعد دره • وصدر من اهل الكلام قدره • وورد منه وان لما
اللفظ ارقبوا فاستعبد نفسه الحره • واتق العبد به سهام البين ثم استصعب حمى وقلع
على اي البين نثره • فبينما العبد يتامل شموس حسنه اذا هو قد طلع من سما الجود من
النقود بدر • ومما شاهدت منه الوجه حتى تعقد شعوذة وطلبت حره • ثم عدت
بوصف ما صحبه من الانعام العام • فاذا خشكنان صبغته الاصايل بزعفرانها •
وحبته دراريف بمسك غزلانها • وخدمته الازهار بماء وردها وبلسانها • قد جمع حسنه
من وعنبر جبين الجليل والدقيق • دفتق اللواعنه فاذا هو مخبط بالمسك الفتيق •
ولدى سكره المدرج فيه عن ابن طبرزد من طريق عال • وتعود قلب فستقه عند جوع
جسده من النار ذات الاشتعال • لقد احسن مصنعه تصنيفه • واصبح صحيح اعتقادنا
لا بهجة مع انطوائه على الحشو اللطيف • فاكرم به خشكنانا قرب الحاسه وهو بثياب الضنا مكفن
وغاد دير اباه جسده جبنا لا يدفن • وبان وصف سكرها المصري منفوح بخبر عساكر
فاقسمت لقد نعمت العيش بعد التخشيل • وانبتت على المنبوذ بعد
العرص شجرة من يقطين • لقد جاءت بحلاوة لا من فيها • وطلاوة لم [illegible] يبلغ

وصف الهدية التي هي حلوى بالسكر

ما فيها • وحين يشتمل على سكره واستحلاه • وعرف من لبسه الطيب اذ لا يتغير على قلّباه • هذا
مع نقود اخذ كيسها على كيسه • وقلّدها من جواهر المدح بنفيسه • احدث لي النجوم في حضرة •
وارانا دهم البدر اسود بياض فضتها النقره • فلله هدايا مولانا التي اكل منها والطعم الجابس •
وجلى اوصافها على الاسماع عرايس • فقلت • ايا ديكم لها حسن المزايا • وقدركم البعد ورا المزايا •
هدايا كم تفضل قلّدتني • فلله القلايد والهدايا •

وصف المناسك والجواب

فكم اتى العبد لوصفها مقام • ورغم صوته باذان الشام حين خفضت صدقة مولانا السيد صنوها
بعض الاقوام • لقد وفدت من مولانا صدقاته ونفقاته حيث نضح الذنوب عن العبد المعزول
ويغزل الوفد بكلمه قبايل نوفل • اذا نزل الذيب بالبيداء البعد منزله • ويوف الكريم حوير الوفد
اذا نزلوا بفنا البيت فتح لهم بحزل • حيث تطير روس الذنوب بصوارم الدعا • وتنحو المروات
للساعي وان سعى • وان ليس للانسان الا ما سعى • حيث يبث السلام • وينبع الاسلام • ودركن الاسلام
حيث اللي عرّ والجوار • والحديث الذي كلّ شيء • والمواطن التي يحصل ايل فيها ما يرجون
والاوقات التي هي بالبيت العتيق ايام العمر لانها يجدده الخليل الحديث في ايام المجنون • فكم عمّ مولانا
او قاريا بالعباده هناك وعمر • وكم سلك الشيطان في حناجر محبك حين رمى عبادتك
في تلك الاماكن الحجر • وقالت لبدر جمال المشرق قد عرفناك فهل يخفى القمر • وكم ساوت بالاقدام
والاذكار جدار الكعبة فطاب لك في ليل استار كرايم • فهل تحني الاجمال ذلك الستر المعلّق
وارتفع نيل الرحمة حين فتح باب الزياده وغلق ما علق • وخفض لك الجناح طاير السعد
الميمون كاحل ما فوق العفو على ذوي التقصير وحقق • تحكم تمثل العبد بين يدي مولانا بتلك الحضرة •
واجتلى وجه السعادة فيها للنعيم نضرة • وفاز بكل يوم ابيض تجاه الحجر الاسود •
والكفل من اتمّ الاساس زمزم وبعد مورده • حيث العيش الابيض بين الميل الاخضر منه •

والنفوس

والنفوس راضية هنالك لا سوء بها • والقلوب لا ترتاع من العدا بالاباطيل •
والاذيال بحطيم حطيم • وشيطان الشهوة بكف مستلم الركن كليم • ورضيع اللذة
عن ثدي شهوات فطيم • وعروس الكعبة تختال بالخال • وتجلى ولها من الطائفين طوق
ومن الذر دروان خلخال • فاكرم بجود مولانا الذي من على اخي طول بلثمه • وفضل الذي كان
لمن العيني يشتهي وجهه الاقبال بوجه بشوش • فواوده ودّه عاطفه • ودرايته طبيب جوده
لاستفاح الروح ملاطفه • وبيد بلاغته لازهار المعاني قاطفه • وحلاوة ادابه التي يتبين نوادر
على الكلام ودي ناطقه • وهبات المنة كبين القلوب المتواطيه على شكرها متزادف • ومكارم
اخلاق تتصل ابنا السبيل على سبيل العهد اذا جاد بنوا الزمان حصا دق • ثم رجع المملوك
الى وصف الرسالة وقصيدها والمقاطيع التي اطربت كالمواصيل عند تشييدها • تماما
بان مولانا عالم مدارس الحكم • وخطيب جوامع الكلم • والناظم الذي نوّرت اليه ستتاب بيت
القريض خفافا وثقالا او رست اوتاده في ادبه الفاعد حبالا • وملك فن البيان
ونجوم الطوالع حين اخذ على البلغاء من سما القول بالافاق • وورث العصا فهو شيخ حاصل
اتفاق وارث ولا يمسك خشية الانفاق • فنح الملوك العجز ان يعانيه لما مضى
ويشار برد قرفاداه الاضبى عنت ادبه راضف •

وللقراطي

ذكر الائمة والحساد

لا زالت آمال أعدائه خائبة • وسهام آرائه تخرق من قدح العلاء صائبة • تصيب لبعضها أفواه البعض •
وترسل سوابق سهامها على كل أثر في طول المدى إلى يوم العرض • ولا برحت قلوب حسّاده [illegible]
كالمرئية سوداء خافقة • وبارق عزمه المشهود يغمد سيوف أعدائه فلا يلوح لهم بعدها بارقة •

ذكر الغيبة

ومنه • على أني لم أخل من حسد عليك • ومن أين يكاتبه كم من [illegible] ما يطول شرحه بين يديك •
يظهر البشر إذا العسر نجسي • وإذا نجلو الحمى رتع • بهيمة يسير بين ليل جهله في بهيم وصبح
تكاثر حقده الداعي إلى العطب وهو سليم •

ومنه نصفح عنه
يتعاطون بالكرم والإقدام ما لا يتعاطاه حسن • وما منهم إلا جبان في نفس
السما وإذا أخي باسته في أرض طلب الطعن •

سل عن سيفه وهمته فالشيم فالكرم • وأما الهمم الشماء فالله يعفر جوادك النهى • ونزلت عن مواطره
قد مرح مطالع السهى • وصافح كف الثريا حين بلغ المبالغ وانتهى لما انتهى •

~~[illegible]~~ ول رحمه الله

أني وكم إذا ما أشرقت • شموس الضحى من نحوكم فأسلم

سلام الله الذي تتفتح أزهاره • وتطلع على ذرى المجد أقماره • ويبقى على مدى الدهور استمراره •
ويشهد بدوام الزمان ليله ونهاره • على هذا البيت الطيب في عاو أهله • والمولى الذي لا يعادى
كفضله فضلا • ذي البيت الموشى الأنساب • الطيب الأنساب • فهو الفرع الطيب والهمام

وصف [illegible]

المصيب • والفاضل الذي يستنبط اللفظ جزلا وصافي التقريب • ولا يميل إلى سد
الكاذب بغض الضعيف ولا بهمة القريب • والسيد الذي استعبد الأحرار بإحسانه

ذكر التعطف

واعتنقت ايادي العبد من زمان • واستقل في خدمته براعة تبيان ويراعة بنان • والمنح الذي
لا تتكدر صفوه • ولا يبالي العبد بما ارتكب من ذنب البعاد اذا اشتمل عفوه • تعلقت اسباب
من اسباب سماء باب السبب الاقوى • وسلمت ضميره فضلا من المعايب ظاهر ما في ايام
ولا اقوى • طالما برح الزمان يترنم منها ببليغ القصيدة • ويمين السعادة تلحظ محياها فلا تقتنص
الزمان بمخلب نسر طاير بها ولا تصيده • وكان المملوك شرع في هذه الرسالة قبل ورود حرف

ذكر ورود الكتاب

مولانا فانفذها جوابا • وضعفت طاقته حين منح مولانا الخطاب بابا • ولقد ذكرت حرف مولانا
والاشواق يتوقد جمرها • وسكرات البين لا ينسي المسرات خمرها • والنفس ما تشبعت
بمكارم مولانا عمرها • والعيش لا يجب ان يخفض عيش صاحبه عمره • والقلب لا يتنبه بالملام عن

وصف الشوق والحب

التطلع لزيارة عمره • وورد والاشواق على كبد العبد • والسان عينه المكابد للدمع والسيل
خلق في كبده • والدمع ان تلبس حزنا لبابل البين السود حدادا • والوصل سل عليه من صادم
برق سيوفا حدادا • وحبته لو صور السلو لها داب لراح ابو هيم الى اصنامه مجلا
جذاذا • وغرامه لا يجد من نار عذر اللقا ملاذا • نهل مقام لا يدور عليه فيه الا
كاس الدموع • ولا يتخرج ضباء الاذكار الورق المركبة على عيدان الضلوع •

ذكر الغربة

فقد سيم الغربة • وخشي ان يحول بينه وبين لثم تراب التربة • واصبح في دمشق كالجو
الغو من الوصل حتى كان سبيله ايه على سبيل العرض وراه ها
فما رمى عن ضابسهم ولا حصل له من سهمها غرض • فلا صديق اليه يشتكي حزنه
ولا انيس اليه يشتكي حد لي • بين زفرات تخرق • وعبرات تتوق • ونور عينه لا
تزال عنه كواكب النجوم تشرق • هذا حديث بعدكم فتشرب • يا قوم كيف حديثكم بعد جب •
ولقد بعثت القلب نحوكم • ليرى خبركم على البعد •
وطردتموه ولم يجد محلا • لا القلب عندكم ولا عندي •

على

ذم برد دمشق وابنائها

على ان غيبة المملوك ليس فيها ما يتمسك عليه هذا الراد • والنار الذي لا يطفئ ما بدمشق من برد
ولا برد • الا برد ابنائها • فلو اشتد من هواها • حيث عرف العبد عن حضرة مولانا وجانب
وسع منها لاطاقة له بالغيبة عن بابه • وحيث ما كنت من بلاد • فلي الى وجهك التفات

ذكر الغيبة عن الوطن

وما ان كان للمملوك في هذه الغيبة رغبة • ولا خرج من مصر الا وهو يخشى من دعوى ان في غيبته
لكنها مقادير تتصرف • وايات لا تتحرف • وكاس فراق ادارته يد الزمان الا انه تحرف
فعل الخوات التقرب من مولانا السلاح • وانما ذاك يا حبه التي لا بعد من الغم الا ملك
الايام • ولا ينبا سيف المملوك الامل فوت سرورها • ولا يشرق بالدم الا الغوب شموسها
ويبدر بدورها • وخف المملوك على كلام مولانا الحي تمل الحضور فاذا هو يقول ويصول
وتاملها فاد الشيب فواده المخضوب بسواد الهموم نصول • وتغير مزاجه حيث اختلف
عليه فيه من انقلاب الفصول • فما كان للمملوك فيه هموم بانفجره • ولا نظر الى

مدح مصر

ربوعها الباهره • ولا قطع العيش بعيون عيونها كلمح البصر • ولا ساعده الزمان على وارده
ونهر • لقد ازاح الى ارض حسنها النضير • وتمنى كليمه قلبه ان ضاح من ربيع تربعها
بالخفير • فيا حبذا نيلها العسال • وقرطها الذي يقرطها حالي • وجمالها حين تسود •
ومطرب وصفها حيث ينشد • من شاهد الدنيا واقطارها • والناس انواعا واجناسا •
وما رأى مصر ولا اهلها • فما راى الدنيا ولا الناسا •
وعلى كل حال يحمد المملوك هذه الشقة • ويشكرها وان كان عنده منها نغره • وينسج
ثياب مدحها وان ادته شقته الطويلة الى الخفره • ويضاحكها وان غادرت
العين بجمود العين اجود من ابن ابي حفزه • فانها ايقظت العبد من السنة • وعرفت
مولانا في الانام شامه ولما يام حسنه • فقال لا فرق بين شود ويسود • وبعد
جنابه الذي لا يسود لحسود • لم يبق يلتجي بني الدنيا بسكان • الاجناب الدرد والكرز •

الاعتذار عن عدم التسلي بالغربة

وان كان العبد خط في نفس الامر والتي نفسه من البعد في جمر لا يبتهج لنفسه عذرا ولا يستطيع عن
مولانا صبرا وكلما نزل الشام واهله واوقاته تذكر مصرا والا خلا والزهرا فالعبد لا
يشتغل عن تلك المواطن ولا يسلوها عن فاطن وان كنت مذ فارقته العقيق المعا ذكره
وقفت ولكن جرت المقادير وان كنت قد فارقت نجدا واهلها فما عهد نجد عنده بذميم
فلا كان من الفراق وكاسه الذي حتمه ان يراق ولا زال العبد الذي ليس على وجهه نور ولا للشمس
اشراق ولا ساعات يوصل التي لا تطاق ولا درج التي وقفت عليها ارواح الى التراق
لقد تقطعت عنقه فقد اشرق مولانا الالام واسهم جفنه لذكر لياليه التي كانها احلام حمى
الله حمى مولانا وانطق بفضله الالسنة اسرارا واعلانا ما انتظم عقد الثريا على المنتشى
وامتلا بين نهار النجوم كانها حبا الشفق والسحر

يقبل الارض واصف اشواقه الذي بعلم الجديد بوجده وتعبه لمساواة اعداد
النجوم فنسوف البعدة ويتوق في دمته الاسى عن اجفان الساهرة كتاب كلما
تكلم يبسو فيها الجواح حدة ويحمل سلطان في القلب باية ملك ختام جميع الجيش وجيشه
بها يسلا فما يقبل تبعول ثغر بسينه عند ابتسام ويدفع فالقات سهام البعد المرسلة
عن قوس نحو البين بسلام وينطق من ميسم بغم لا يحجب بالملال ان يحل محل تمام
٢ عروس حسنه في الخلوات وتثير تحياته الطيب في الخلوات وتصبح مساجد
السراه منه معمورة بالقلوات ويصل بعد مرسه من المتواصل الى الحجة
ويطلع شموسه واقمار من ازاجيه في سماء ويبدو في طرفي النهار محياه الجميل
والرمز والشفق عند الغروب وجنته وحز انعكس على ثغر الصباح لما وتتعرف
بكرمه العبد يعرف ما يستطيع ان يفيع في انكارها في ويهي ورده بعرفه والعين

ذكر الشوق للرسائل

لقدوم تستشرف والفاظ الانقطاع ما يفوز بالشـ هدمن كرمكم على الفنا مشوق
وتمامل قلم العبد لا يجدي نقود الادب تحاصل صبر في الفكر ما يصرف وحروف
كلم قد انحرفت عنه فليتك فكن واو فعطف ولا عين نظرف والعبد وان يقول
لمرط الدمع حين اسرف وسمية قد حصل لو نير سلطانها فلا يجرف فقابل بالتقبيل
بعد التقبل واتخذه وفد ورد من امام الكلام الذي هلك خلف الانام قبلا ورأى
فيه من اشارات الاديب ما لا يظفر به احد بعده ولا اباو احد منا وحمد الله تعالى
حين اهل هذا السيد عبد للمكاتبة والقاء على الملاطفة لو لطائف الدعاء والثنا
والمواظبة ولطائف ذا احمد المترف قد اشتمل على انعام العبد
تحسر

٢ لم ادع المشوق الا والشهود بي — في مجلس الحكم استقام واشجان
دعوى اذا اضحى لعبدك قيه — منها لدى حاكم الاشواق برهان
اجبرانا بالنيل وصاف نيلكم — جواها مجب صح منه استنباف
نيابة ان دمعي واجبران — وفي القلب منه كسره واحتراق

فهو في دموع الشوق متهم ومولاه باق ولو دهم العبد ما دهم لعهد وثوق
وده المعتصم بحبل مولانا فما رجع بخجل الراثي واجري المحبة للعبد جعفر دمعه
ان هو بصدقه فاذا هو جعفر الصادق ولسان العبد وقلبه قد اتفقا
السبب بطريق المحبة ومن شرط المرافقة الموافقة
كل منهما في الود الذي تطابقت عليه مدلائل المطابقة ووفى العبد بالتزام ما يتحفه
واما الحلم فقد شبهنا تاويله

العاري من العتاب والتنبيش • وعجائب المملوك من جبرته في ليل الجمل بعيد الخالش
في المملوك لا يختار ما اختاره لنفسه • ودعني من بنات فكر ابنا جنسه • حيث يحلى لبلغ
الى ان المزح • بل اقول غير مصحح لهذا التاويل • ولا كان ابو عثمان التسويل
قد رسم الى اخوانه • بما تلم نات في النقل • وان هم غضبوا فان في
لا اجعل الى يخي في حل • والمملوك يجزم بان مولانا ما فتح هذا الباب • وتعتب
استعداد حركاته عتبته على العتاب • الا ليسمع المملوك • ويحيله السلوك الى فوايد
السلوك • ويجلس ما يتيف ببابه من شوقه الكلام على مجالس المملوك • والا
فمولانا لا يخفى عليه ما يبديه المملوك من الود ويخفيه من ادجله • ولا يحجب عنه ما اشتمل
عليه القلب الذي هو بينه الى الحب وصاحب البيت ادرى • نعم ما عنده
المملوك من اوصاف الشعر الا انني احيم في ود مولانا في كل واد • واطوي على محبته
التي لا تطوى الفواد • واستريح بصر البصر في روض ذكره الناضر • ويميل
الشوق الشديد للناظر • فاطرق اجلالا كانه حاضر •
افيه عنك لو لا يغيره • بعد المحل دلا حرف من الزمن •
واما تعطيل العبودية المرسلة الى مولى من حلى الصناعة
والاقتصار على ما اورده من السلام في تلك الفراغة • فلو وصل خزاين
صبره ذخيرة ادب لقدمها وبحرها • ولو طوى في قلبه مخيلة من بنات الفكر
ابرزها • ولو سمحت فكرته الود والوكو دبينا لها لزفت
عرايسها مجلوة الى بابك وجدها • لكن قد ... عن هذا البيت الواحد التعريض
النفقة • وافلس من نقود البلاغة حتى استحق املاحها الصدقة • وليف برسل

العتاب

الاختصار في المكاتبة والاقتصار

نزحلت عني الى امين نظرة • دعوت دعيت بعدها مرارا • ثم فرغ المملوك تامل كتاب
مولانا فوجد فيه كل ما تم الادب انفسكا • وتنوع فيه بالنقش ممسكا • وتامل درته فما وجد الى
سلوكه مسلكا • وطالع من نظمه ونثره كتاب الصناعتين • وعلم ان من انشيه برع في الرعتين
فما وصل الى المعاد ما وجد من سبيل • وقطع انه لم يعمل هذا الكتاب الكريم بخيل • فما يستعمل
المملوك فكره الا الطواف على المعاني الضايعة في ليل الهموم فابطات خطوه فقد • واستورى
زنجة القداح لتوقد مصباح ذهنه فشكل منها صلود الزند • ثم لم يجد بدا من الجواب
ولا مجيد اعن الدخول في هذا الباب • علما ان بنت فكر مولانا ... في ثلاثة ايام • وان الفكرة
المولودة لا تنتج منها في ثلاثة اعوام • لقد جمعت هذه الرسالة بين الطمان ورده
والربيع وورده • والطفل ... • وسكنت الاشواق التي جمعت من الطرف ونار
القلب بين الشي وضنت • جمع المملوك جمع كلمه المفاوته وجيوشها فانقادت اليه
ثم لما ترا اى الجمعان نكص شيطان الذهن على عقبيه • وكانت الفكرة بمصر قد سمعت من
الجواب لقصاره • وحصل لها به صبابه • فصحبت الى البلاد ان يته منه ما كانت الفته من
ذلك • ولم حضت للجواب وان ذهب يقول لست هنالك • وحقا قول الرسالة مولانا
هذه رسالة اي رسالة • شهدت لقايلها في الكاسته بالبسالة • وابدع منشيها بمير الادب
واسالة • واجرى بين جداول السطور سلسالة • وحلى ما في البال على اوصاف
خلقته فاذا ما الشباب بالنسبة اليه عسا • وجلا شهد كلامه حين جعل من اعتقه
بين كتايب الكتاب عسالة • وافضى نحن كلام جزل • ومقول فصل ليس بالهزل
ونطق عن سلطان كلام الملك فوق الكلام الشيطان وعليه ذاع الغزل • ورق
منسوج كلامه فما حاكته ما حاكته عيون الملاح من الغزل • وحلت لوش الطروس

وصف الكتاب الوارد

الاعتذار بالعجز عن الجواب

انظر وصف الرسالة

لله اي الادب بواقيت نحرته السبايا التي لا تثان بالعدل • ما ترك شيئا الا اخذها • ولا
درة الا ابرزها غوصا من بحرها بالعرائس عن ارض الطروس نبذها • ولا عصبة من بنات
الفكر الاجذبها وجيدها • ولا ذريعة الا فرعها • ولا بكرا الا افترعها • ولا روضة الا اتاها
فوافقها • ولا ازواج محاسن الا جمع افرادها • فاكرم بهذا الكتاب وابياته وقصه
وعلو شؤانه • وحبذا لطيفه الذي خاض لجة الليل بحرا • ولو خاض في ليل النقش المسرا
ما كان اكرم طيبا قد العتاب • يعطي ويعطى التفضيل الآفاق • وشاهدت منه عذرا
تلقف ما تهابا لو شئت ان صاحت من جلبها فارس الله • وقلت حين ليس بها درا
اخذ لالي الثغر من مقبلها • اذا انتسبن عدد الدر دا سلاك • واهدت سحرها من انفاس
ولم تدع لغز اللسن فكهنها • والوقف منه ولا سيما ولا كاشفها • وراتب سح البيان الا انه
لسجود السحرة اما سحرت ان اسميه سحرا
وكنت احسب قسا في فصاحته • فوجدا فابصرت قسا عنده فاق • وفاقت بين ارباب الكلام قدرا
بل يرى ان الارض دارا والانام لها • تحبيبا وبالمعروف وصاف • وانقت حجة النكتة
الواقفة عن معارضته وقلت لعلك لها عذرا
ثم انثنيت وقد صاغت مطارحته • قلائد الاصوغ المدح اشنافا •
فلله درر درها الذكر من الطروس صدف • وكلامه الاكرم انفس كلام المنصاح عن لولو فعل
ان كلاما لمعنيين صدق • لعتد رقمتم به دراق • وغنى باقوال المطرب في حجاز وعراق
فارش في الافاق وتناشدها الافاق • وصح نسيمها فلو رقد الجمهور فيه فاح • فقبلها
المملوك قبل ان يرى سلكها • وانشد بعفافها •
بروح الذي قبلته ورشفته • فقال الهوى فرحا ما حلم ورزق م •
ونشققت عن نفس عنوانه مسك الختام • واما ما عرضه لي كلام الشام فتبت

رجع الحديث الى المملوك حديث عهده بوروده • والكتاب الذي رفل التعظيم في وشي برودة •
لقد قام من بر مولانا في شهر رجب بالرغائب • وقدم تحف كعرة ايب وقدم عجائب
وطفقت ادنيه الى كبدي عن بطن حرارة بهجته ومقاصده وقلت عند
اقتطاف تحفة دار ننشا في ختم ابها • افدي الكتاب بناظري وبياضه بياضهم وسواده بسواده
ثوه منه كرم المملوك • ونقلته من ملكه الى عزة المملوك • ولقد كنت اشيم برق سحابه التي ليست
سحابة صيف • واستزير طيفه الا اني لم احصل النوم اشكر له هذا الطيف • ورد
والتقبيل المقصود منه • واكرم ضيفي وكيف لا يصبى ضيف ابرهيم ونلو ماكرم
فطوق وقلد • وشنف وخلد • وبوا جنة كلا في سما فضل تجمع كاسد
الى الارض واخلد • وتوالت على المملوك حسناته ومننه • ووقفته من سهام البين جننه
فلا ادري لمن عارفه اشكرها • ولا اي يد ابتها بلسان اول ذكرها • ولا اي المعاني اخرها
في الثناء وابتكرها • لا تشك الى عادته حتى اقوم بشكر ما سلف •
ووجد المملوك هذا العفو وحث على ان يكون حظه من سيئها الا عضاها •
وربحها روضها الغض لا الغض منها • ثم زال المملوك منتزه هذا الباب الذي
تشترت من دهري بطل جناحه • فعيني نوايب دهري وليس تراني
وما برح المملوك يمولانا محترما في بر الاحسان • منتظرا من هذا البيت الكريم
على الانام والامن ان والافضال •
ممن هاب من هذا الانام زمانه • فقل للزمان انني لا اهابه •

الى شخص باليمن وفيه اخبار بوفاة

لا برح يلبس من حلل المسرات مع ابجديه جديدها • وينال من الاعمال ما لا يبدخل من
مداخل الدوام بر مديدها • وقد بدرها ولا زال عقد شمل الممالك اليمنية به منظوما • وطرائق
حلقه به مرقوما • وثغورها بثغور شرفات الاشراف باسم • وايامها بطلوع اهلتها
مواسم • وكيف لا يقبل الممالك ان يعيها • ويبعث النفوس بالبشائر داعيها •
وقد نسبت منه تلك البقاع ايام ابن ذي يزن • وتزخرفت جنانها نعدنها فتشكك
ان ناظرها عدن ام عدن • واصبح سلطانها كما قيل ترجع الادوا من هيبته
ذو نواس ورعين وجدن • ونهى ورود المثال الشريف السلطاني فوقفت الابصار
دون حصرها • وذكرها لم ينس من الصدقات الاولى فنفعت الذكرى • وقام
الملوك امتثالا عنده بذلك بعد اخرى • فوجد الوالد قد قضى • وحكم بر ارثه من
يقابل الحكام بالرضى • وصعد الملك بروحه الى عليين وعرج • وفاح لنفس
نفسه الطيب بين الجنان اراج • واظهر المملوك ورود المثال السلطاني فقال
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج • وعوض المملوك بما لم ذلك الكتاب
والموكرحين • نشره ما بينه وبين الرماح حجاب • وقابل من كلام الكتاب
بوجوه محامدها • وروى نعوظه عن ابيه ولا غرو ان كتبه والفتى حذو والكل
ثم ثقته عن يحيى [illegible] هي ارشاده مولانا رحمه • وكم من ارسلت الله
يصحبها تحية من اولبيته مثل نعمه • ويا اسفي ان لا يرد تحيته •
سورا من تلك الحضرة يا ارخ • وقال لسان حاله صيف اقصى داعيه
وصرح باسمه وهو في الحضرة منا ديه • جيب دعي والمولى يبني وبيني
فاسمع

فاسمعن سعيا لذلك دليلا • وهيهات لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي • ثم رجع المملوك الى تعظيم مثال كاقرب ناتج الفضل السعيد •
واصبح لكل المرتجب بادي ركنه اليمن الى ركن شديد • وترك المملوك الى قراءته بعد
انسكاب دمعه انصبابه • وانشده من قل خطاه حق الى ابرك البحال صبابه • وعاد
لوصف انعام تسمو بالديار المصرية النفحات اليمانية • واما ذوجهاتها الست بابراج
ذات الابواب الثمانية • وصدر عند المملوك بعده وجه انسه • وذكر جوده الثاني
بالاول على انه لا ينسى • وكيف يكون ذاكرا دلك يوم ينابيع بلغ بعد رق جديد •
فتجيد وصف المملوك بين عمائم حق كانسيع رقيق • وتفاصيل قربت بجملتها من
المملوك على بعد الشقة • وتجود بظرب به لانفاسه الطيبة المثل ابايره • وينوب

ذكر العود

الساحج بطن وعن نبعه يذكل طاير • ولسان ينفس للنفوس بطيبة لبانها •
وغاليه ارخصت ماجامن دارين بخاتها • وحبشي وصف المملوك يحيي طلعته

وصف حبشي

فقال صوابا وقال الكافور حين هادعنه لونه يا ليتني كنت ترابا • الى غير ذلك
من مكارم اسبق اقربها • واتصل بوسيمها ربها • ووصلت صلاتها
للعصبة الطايفة حتى كانت عليها عليها • ناهيك بها رحمات
متصله • ومكارم طالب المملوك بها رسلها كما طالب حسان رسل جبلة تالله
لقد ساعف الزمان فيها بصدق وعد الوالد من قبلها • وبقيته في مقام
الشريف مقام عبدها • وتجبر فقدان لابيه حين ادراكها • وبلا حظ العين

وقفت العيون دون حرمها ومرامها لا زالت دولته العالية بالنعم العوالي اغراضها
كافية من اقبل بوجوه آماله عليها واعراضها تم

وله

وصف الارض

يقبل الارض سقت السحائب نباتها وحرس الله ذاتها وعم بمعاني الانس اماكنها ودورها
الى محل جرت السحب خلف فنائها وشعشعت فيها من سلاف الادب الرائق صبب كاسها
لا يبصر زجاجة الهاء مشكوتها ووصلت صلات الانواء على ابدا الثريا
وصلوة الشتاء بما تفتح في السموات السبع والجهات الست ربا وتلقاها السحب
بارق الثغر بالبرق والزهر في حلق المحيا وتحلت الاسماع منها بالكلم الذي الاماني
الشعوب حلاوتها لشوق انقطاعها من الحمد مراتب الحجا وسارت فضايلها
التي تحيد عن حاضر عنها في ومتحف مشرقا ومغربا فللادرة سحائب نظم
منثورها واضحكت ما يا ضواحكها ثغورها واسبل على قباب ثغرها من
ورق دوحها ستورها وخط باقلام الاغصان في صحف ساعاتها المكرم
سطورها وحماها الله رضانها وعلمها من سما البلاغة كتاب الفصاحة منهجا
وطرز بكميها السعادة تعض لثم وعتبته باب حجر امالكرام ومتن ما النسيم
لبهر ازاهرها فهمها وقام خطيب الاطيار في محاريب غصونها مترنما
وحرث تيد النسيم سبيعا لها العذب بذهب الاصيل محلاة واهدت
المرسلات لرباها غيثها اذا انزلها عمم واذا من سعدها عسر وتولى
واصبح نقش نسيمها على معصم النهر وتبسم للتشبيه على معانيها ثغر الزهر

الزهر وتكللت بجواهر سطحها كوس الشقيق وطافت سقاة الصبح عليها باقداح من اماله
اغصانها بذلك المقام مقام الرحيق وعقدت لسى ربايد السحب وحلت
خليط كل سماء في تلك الرحاب وارسل صيب سحائبها الرباب وغنت الحور في
على عيدان دوحها وطافلا كما امة لطرح الذباب وقالت ملائكة السلام لساكن جنتها
حين دخلت عليهم كل باب سلام يحيا الملوك طيب على هذه السجايا والجمال
طالما فرش الرياح اعصار النسيم وصير ارقم نهرها كالرقيم واودعت الازهار
اسرارها منه المحمد مشتاق نجيم وحلت عرائس وجوهها في الاسى محتسبات وفي الاصل
مخلقة وغردت على اشجارها المقيدة بانهارها المسلسلة كل مطوقة وصبغ من
لجين النهر بسابق الوج خلخال الحمام الصامت حين دارت بجمر الطيور منطقة فسقاه الله
بدمشق تلك الربوع والبقاع التي بحدة لنا منه شيئا بالزهر صبغه والاولى التي
يزداد حسنها على ممر الزمان الى يوم العرض والجهات المقدسة التي اذا ترحل الغيث
عن ظهر السحاب لها يقبل الارض ويعلم سلامة تحمل منه الرياح حتى عقبيه اركانها

وطوى سلام

ويترقى مراقي القبول في كل دقيقة درجا حتى تبلغ آفاق السما معارجه واقطار الارض
مدارجه وياتي على جبين الصبح انواره ويبشر نهر المجرة اطيابه ويغر دلك
سدرة المنتهى [illegible] الجبار وادعا كتب الى محل الاجابة مع محل الكرام
الكاتبين وصول وتلقت الملائكة صباه الطيبة بالقبول وحفته
باجنحة مثنى وثلاث ورباع ووجدت نشر المسك في طية حين ضاع

ذكر التحيات

واصبح شمس اشراقه على فلك السعادة في غاية الارتفاع وتشوقت بنحوه في المكارم نحو
مالك ولا اقول الطرف والارماح وقد ابيشهد الله على ما في قلبه منه ويعوذ بابه
ان يكون ممن يشهد الله على تحيات يجلو مكررها ويحلو على المشق مسيرها
ويترتب على ممر الايام مقررها ويطوي على شقة البعد على البرد محررها وحبا

وصف الحب

لا يبلغ عليه رشوم ولا تشوبه سلوه حتى يتعصب على بيت المعالي المرفوع
بلا المرة ويبلغ في اخفته الود الصادق ويكاد في ذكره الى ذي
الاصل الطيب النبات والصفات التي خضع لها كل متكلم بالذات والبيت
الذي اتصلت باسباب السما اسبابه ونسبت الى ازرار الكواكب الثوابت اطنابه
ووضع على قواعد الفخر تاسيسه وانتظم في جمع المحاسن تخميسه حتى

ذكر الفصاحة والبلاغة

حتى عذب رويه وتمثل بروح الفضائل شبه سويه ورفعت على اساس
البلاغة قواعده ونطقت بالركوع والسجود الى كعبة ادبه مساجده وادب

ذكر البيت

الزمان عن تناول اهل الفضل فيه وهذا البيت شاهده فاكرم به بيتا زاده الله
بجمال البدر خلع المهابة تشريفا ومصنف ابيات البينات فما احتاجت في موقف
الفخر تعريفا وطاف به ركب المعالي وفدها [illegible] الاطراف وداع
فاقسم اولا بكعبة فضل متنع ذرحج وثانيا [illegible] التراسل بها في [illegible]
جليل الذكر لقد ابقى الله بهذه الصناعة الادبية واحد الكالات وخلفا اذا
ذكرت حقيقتها كلها وراء ذلك خلف وابلغها ما ذكر للادبا بالغ وكلاما
اتم الله صورة مجده الى [illegible] الحاسد صنعه واقسم بالثالث عن [illegible] والميقه

والبلغة ما بلغ به [illegible] العيش [illegible]

٥٢

وصف النظم

والمينبوب الالوف من فوائده والمقفل من قلائد مقاطيعه وفرائده لقد اصبحت ابياته
تمت الى القلب باسبابه وتقف الناظر الى غزالها واحداقه بين مصارع العشاق
ومنازل الاحباب وصرفت عيون كلامه نسجها وجوه الالباب واتى لفظ بكل
معنى يقول سامعه لمن تكلم به يحسده في هذا معنى لحبس السكوت عليه وعلا شرف
محلا لا تضع الثريا فيه قدما وسمت سيارات اصبحت لها الجوار من الخدم ودرت
الالسنة حديث فضل المرفوع في التقدم واستغنى الوجود بطيبه حين نسب المسك

المراد [illegible] بوستيل [illegible] صح

وصف المقاطع

الى العدم واغنت مقاطيعه المطربين عن المثالث والمثاني ودعى كلام ابي الطيب داود [illegible]
النجم بالحبائب فهو بلين شيعة الادب امام البلاغة المنتظر وانسانها الذي لعين
بصيرتهم ووجوه المحاسن تم نظر وفاضلها الذي لا يثاب المتادبون حتى يحكم لفظه
البتاتي فيما يلي وجوهرها الذي اذا حلي الافواه بلؤلؤها الرطب قيل الذي
اللفظ اليابس اذا تكلم به الكلام يخبك البحر وذو العصابة التي ما تمتن يوم مقارع
ابياتها والفكرة التي اتخذت بنات النجوم اخواتها والمتكلم الذي تميزت بنات
فكره بفضل الخطاب على اتراب جنسه والاديب الذي قام بسوق الادب وموسمه
فباهى بعكاظه وقسه والفاتح عن خزائن الكلمات الجوهرية كل تاج والمنتج
عقيمها بفكره فاكرم بذلك من نتاج لقد سلب العقول بالفاظه المسكرات واسبغ ولا سيما
في وصف النيل عذب فقالا من بنى الفرات وقبل يا ذا المجد السابق والعزم الصادق

الاتاح الالباب صح

وصف الروض والعشب والانهار

فذلك الخيل وهي مسومات ۝ وبيض الهند وهي مجردات ۝ وعرف التحريض اذ فارس
الميدان ۝ وسبى الذهب لحسبه ورفع سماءه كما وضع خليل الميزان ۝ فلا غرو ان خلع
بيع الزمان بلفظ البديع ۝ وازهرت الاوراق بمنثور ربيعها التي كل فصل منها ربيع ۝
وتجلت صفحة الخد المنمنم بطراز العذار لازدحام المرقوم ۝ وقالت الطروس حين شبهت
ازهارها الا لطائف لفاظه وما منا الا له مقام معلوم ۝ فبحق عن انثر زهرها في ميل نفسها
الى الملل الاخضر ۝ وصيتها بالقضايا النبيلة الحصر ۝ وانبتت دوحها ازهار
التفصح ۝ ولمق حدائقها الى لو فتح النرجس عينيه في جنبها لنسب الى الوقاحة ۝ فنسخ
اسمه دوحها التي تزكوا كما من غبط الصدور كالجمار نخل قلوب ۝ وابا دهم ولا
فالوا عن خرجهم فلم يترك منهم باقية ۝ وبادرك الذي هصار في سماها ونصب الشمس ملانحة ووجاه
وانقبضت بها من ياسمين الاقلام وجها ۝ واعلا قصورها التي لا ترضى الشهب جيادا ولا الاهلة
سروجا ۝ حتى اقام ببراعة قلمه لسوق الادب قصبة ۝ وشيد قصايده كل بيت
اذا ام الحاسد بابه قتل العتبة ۝ وسارت كالسبعة السيارة مصنفاته ۝ وعلت
مرقصها لما شيده بيسبات سطورها شرفاته ۝ وهذبت بالمباسم والثغور ومبانيه والفاظه
التي كل كلمة منها طبقة وكل لفظة فيها طباق ۝ وزهت ادمعه المرصعة فاصبحت
بيوتها المرصعة ذات العماد ۝ وزادت محاسنها التي لم يخلق مثلها في البلاد ۝ وفضحت
بسهلها الممتنع ادبا العهد الذي جابوا الصخر بالواد ۝ ومضمت منافعها التي لا تغيب ولا تخفى
عن حاضر وباد ۝ وصينت لجار محاسنها عمد عليها من سل نفسها رواق ۝ واعرب

البديع

علم

ذكر الرحل واصنافه

ذكر الادوات

ذكر الابراج

البديع لقصوره كل ابياتها حسن طباق ۝ وتسلسلت صهباها معللا انفاسها اهل العصر ۝ وعلت
قصايدها بكل بيت لا تخفى المعاني فيه لبيان غير قصر ۝ طالما فرح الناظر في فنونها منظوم
دعج من سحر مطوقها لزن انسان ۝ وراح ابن سكرة فتح الابواب لمعاني خمس
وطرح البابلي فوجدها خمسكره ۝ وقام لمولدات الفكر فيها شوق رشيق ۝ وعلم الناظر
الى اجتماع ما ورد من اشكال البلاغة علم انه ما لاحد على اتيانه مثلها في بياض طريق ۝ ورد
منها بن النيل فاذا الاحباب من احبابه واعدايه من نجيبة الجنة وفي السعير فريق ۝ وبابن
الناظر ديوانها الى حسن قواعد فيه منزلا لا يكون لاحد فيها حاجب ۝ وقالت الدرر اسلمناه لهذه
الفصاحة التي حجبت بلفظها وبينها حاجب ۝ واصبحت السبعة السيارة في الجهات الست
على الحوار خرقت ۝ واحد منقبتها احادق الواحدي لها فاصبحت منطقة ۝ فاعيد
بالسعد نجمها الذي لا ينكره غير نحس ۝ وبانفق اشعتها التي ما رمقتها على سبيل الحسد
طرف الا حرمت عينه عنها شمس ۝ وبالشمس نور حالها التي هي الذي لا يزال يزيد
يوما على الامس ۝ ويخرز الهلال الذي قلمها الذي ما جار في رقعتها الا وكم العوالي في دستها
شمس ۝ لقد قام الملوك لهذه السبعة السيارة اجلالا ۝ والمنجمين في تحاليه
نقلتها وتعالى ۝ فاذا بها وقد تسلسلت ابراجها وارتفع كل لوجه على راس بهرام بابها
فتلت منذ ارتقابها ۝ وسفور نقابها ۝ حتى تبا نبعك يا اكمل الورى ۝ وعداها بحلم سح البيان
سبعة سيارة عقود ۝ بالطباق سبع والمثاني ۝
فلو داها ابن هلال الصابي لقصدها ۝ او الحاكم لو صدها ۝ او النضر ابن شميل لتام وكان
لمدتها التي عرة وابعدها ۝ وابو النجم لتشاكى ۝ او ابن جني لتمتعها ۝ او ابن

الملك لا مستغنى ببنانها • او الحماد الاتى لقد اعتنه بسماع نعتها المدرك لسر فن ان في
يا ارج البرق الى عنك مشغول • اوالا بل العلم انه ما يطمع في تحصيل مثل هذه البلاغة من لم
محصول • او انه لا ينزل الخاطر عن فلك معانيها المعتبرة • واسعه في حبها معانيه
المنبتكرة • فلله هذه الافكار التي سمت على من طاولها اوعارضها في المطالع • وحازت
حين اخذت عليه بآفاق سما البلاغة لنا فخرها والنجوم الطوالع • فقارنت مطالعها
سعد السعود • وحل يواقيتها الدرر مع اقوالها المطروبة على ابانة العود • واستوقفت
الناظرين حين سبحت على افلاكها وسحبت • وازهرت زهرها في مطالعها فاصبحت •
تغير لها بالفضل من لا يوقها • وتقضى لها بالسعد من لا ينجح • لقد اصبح لها من
الدواوين رفعة • وعلم الواقف على هذه السبع السيارات ان الحكم الذي ابرز درها
بحر و المنح كله من بعد سبع • وان هذه البنية الاحتفاء عجبه لم تجتمع لغيرها • ولا سارت
الكواكب السبع وتسييرها • حتى اصبحت ذات اشتهار • وارت الحاسد كما بسطته على ناصب
اسطر وسق النجوم في النهار • وقبيل الفلك الذي اطلع بدورها • وسر زهرها •
انا بعثت كي نبعث العقول من كتب تحييني بالنجم مصنوعة في الافق • فلله در كواكب
اشرقت ودارت • واهدت الفلك اذا على عاقبة • وسمت على الاثير فلك الدائرة • وصاحبت
صاحبة النيرات على انها لها طراير • فكانما قيل لمنشيه • ولراقم طراسه وموشيه • بل
ان نقصا نيف هذا الحبر كلاما سيان • ومولف تم في عقد اللسان عن نفسه ان لم
يكتبه المنتج مما مرحت الدوسو الرطب في رياضها النباتية وارع • فانتباه ابن عالم
اصبح في العالم ندره • وفاضل بودا العبد لو قطر في الطواف حول بيته المجمع بجمرة •
ومطلع شمس الكلام التي تنتهي الدرك لو بذلك في كل لمحة منها بدل • وفارسه الذي كل

وصف المطالع

مدح الكتب

مدح مصنفي الكتب

٦٤

في ميدان كر • وصابرا والسنة التي لها عن سواه نبوة • والفصيح التي ما برح لفظ المحكم
للعين قرة • والمنتج منظومه السليم بنات فكره المناسبة في الحسن فكل مولود لها
يحل لدى على الفطام • وو الكواعب التي حمر نواظرها بمولداتها المعرب فلو بدر ما حن وحن •
واقبلت صورها في الجنان النباتية تعرف في وجوهها للنعيم نضرة • وتبرجت فكانت بنات
الدراري لا ذوذوانج دوائها نضرة بعد نضرة • واسكرت فالكلمة منها شكلها على العقول
نصبته والنقطة فيه • وقابلت للمتفكر في عينها بغنج ومخيلة لا فكره • وادمع
نفسها وطرفها الحرب بين حسادها • فما زالت الفكرة ما بينهم من اول الليل الى بكوره
فاما المصنفات والرسائل فشهدت الفطرة لمنشيها بورتبه • وصدقت بكلمات
ربها وكتبه • وقيلها وبراعة البراعة في صنعته لقد حوت قصبها • وعلوت عنصره •
فاشتباك حليته • وحملت طبقته • واما ما المصلى لفضله • والمستلي مما سلف
من اكابر هذه الصناعة وحلبته • والتالي لمحكم الفاظها التي لا تنسخ شريعة ملتها • والجواد الذي
لا يكبو • والقلم الذي لا ينبو • والنجم الذي لا يخبو • وذو المحاسن التي صباحها الصباح
ومن دار بركته الجمال ولا يصبو • ولها البلاغة العربية • والفصاحة العربية
فقد ملا افاقها زهرا • وصدا بنهارها زهرا • فلو تقدم الى هذا المنصل بابا منه
وقامت تفضل الليالي النباتية على حرب ليالي زهير البينة • وجد زيادة تقصيه
عن تشبيه هذه المعاني • واقر اديب متلها لا يصف هذه المعاني • واعتذر
لطف البلاغة بالحجة البالغة • واذعن لفصاحتها في عصره الذي هو فيه نابغة • وعاد
شديدا على نفسه باللوم والحج • والحجة بلا بغية حتى علم عادة رسمه كالاعجم
الاعجم • واعترف بالعجز عن السعد الاول • وقصر واصفها وان طول •

وصف بنات الفكر

وصف المصنفات والرسائل

وصف البلاغة

بنقض المحسود لها مقاطر ورق • بفضيلة الطاري على المتقدم •
فلو حاولت عن الكها وصاح اليمن لقيل ابيك وبينها جاز • ولو نعقت المقنع عن حجاب
معانيها لما كان لحركي لوقوف على حقيقتها مجاز • اذ السيل على انه اشجع بجبن عن السباحة في
بحور فضايلها ذات الامواج • وقال ابو الوقاح هذه الاشعار التي ما عليها حجار
وصاح ان خطل لشد غيظه منها في نهار • واقسم ابن المعتز انه مولاها اصبح لعهد
البلاغة والكتابة وليا • وقال الحسن هاني قد رغم اسم هذا بلا غنة الزهرا مكانا عليا •
واشتغل بجنانها البانية عن جنان • وثنت جيادها عنان عنان •
تفاخر الشيوخ غضبا على نقصه عنها فقيل فخر الفاخر دمر غضبان • وقيل لجميل
مالك في تركك لمعارضتها على سبيل العجز جميلا • ولشعر ابي الشيص الناقص عن حيزها انه حشف
وسوء كيل • وفتن صريع الغواني ببنات فكره كانها الا وصافه • وحنى ديك الجن
لقصور اعماله عن دخول هذه الجنة الثانية فوقف مع اصحاب الاعراف • ودخل ابن الرومي
من بزه الرفع الى العنيسارية • وحكم ابن المعتز على سيره في افلاك درو البيض من
كواكب بانها كلها نهارية • ونظر ابن برد على كلامها المحرر فقيل لست من هذا الطرح
وشهد ابن المعتز انها الفضل الاعلى ما يقلبه من الحرج • ونازع من نازع فيها وصيب مسلم
ووقف الموسوي بعماه عن معانيها وقفة المتالم • ووقع من دهشته الصريع الشامل
للبدر من الفم • وصك ابو تمام كلا حلبته خلفها وسلم • وعلم المتنبي ان هذا خاتم
الادب الالجاج • والمترسل الذي نقض وذهب باعجاب الرسايل • واقام لتقديمها على
غيرها براهين الحجج • وقيل للملح عند ما قابل بحرها الحلو بيحه هذا عذب فرات
سايغ شرابه وهذا ملح اجاج • ونزل المتادبون عن ابوابها طبقة بعد طبقة

اسما اهل الادب

اسما العشاق من العرب

اسما الشعرا

طبقة • وعرف الشعراء ان ما بايديهم من المعاني مسترق • وزرفت الفاظها حتى فوض اليه
التشريف الحبيب النصيب • وحسب ابن كرك طاعل من كف عنها وقال الطعن ونحذه من وصلها
بنصيب • وتمكن بكرها على السري فقيل قد جعل ربك تحتك سريا • وغلبت بلاغتها
الخالديين فسمهن عن قال ضعيفا ان تعيب النجريا • وما فتح الواو ولما دخلها بابا
وبفتح الواو حين رادها كانت فاملكهم حجابها هوات سطور دهاخا بابا • فتقابلها
ائمة البلغا الذين بهم يقتدون • ونجم الدين الذين به يهتدون • وفارس الادب ما زال
تبيرز في ميدان الورع جيادة • ولا تسمح النجيل • واسمع الناس لادب القاعد
مقام التبجيل • وشهد لها بالاجادة كل جيل • وابدع تم البلاغة فمن وصفه الخزاعي
وسبقت جيادها ومعانيها من علا الغرا • البيان لها ملابسه لما انطرك وسحب عليه
ذيل الفصاحة فتستر من حيايه بالرداء • وما اقام للمراجح وزنا • ولا ترك لها
ما فيه من بلاغته زيادة معنى • وعلم ابن الساعاتي تنزوله رحيته عن معانيها الرقيقة
وانتصبت لخدمته فكما انتجب النفرة منها درة قابلها دخر لفظ بعقيمه •
والمدح لما ابن صراد فما دك في التسمية اباه • وهام فيها ابن قلاقس فلو عذراً بوعنها
لقلاه • والهيت السراج في النهار • ونتق نقدها المرتي على رغم انفه وراج
واخمدت وقاح لبسه حين احلته بعد الاشتهار • وضع في نهارها السالم
ولا عجب لصنيعة السراج في النهار • وبحثت عن معارضتها فضربك بها الصحيح
فكرته العليلة • وتعرض لمعارضتها فقيل انت طويل المنيا • وكيف تقابل
الصباح بالمصباح • او الغزالة بذبابة • علما انه لمعانيها البديعة غد عن • وقابل فيه

بمليح من الحسن

في النهار سراج

ذكر السراج

استراق شموسها ان السراج بدخن • واقتصر السراج المحار لا دربها الجيد • واعترف السراج
لابن عوناه بالرق والعبودية لهذا السيد • على انه لو رفع احد منهم يده الى سماء فضلها لكف • ولو
عرض في هذا المقام فنال لقيل لها السراج اف • من نباهة هولا الثالث في عصرهم • وعنهما دهم
بصرهم • وسلخ الجزار نفسه عن هذه الصنعة حين وضح بين اهل النظم قدره وهضم • واصبح
ما يكابده من غبطة الدر يطول شرحه على الوضح • وشال البعض النظم بعد ان كان في قبة قدم •
ويحتبس بعد ان كان كلما في مجلس لا يشرب الما الا بدم • وعرف ان رتبته ما لنعماك
هذه الرتبة العالية سافلة • وان ابياته يقصدها عن قصورها عن طائلة • ولو سلك
المعين كما ظنه • لشكى فاته خفضه الوقاد • وبرد كتاب بعد الانتقاد • ولتملك
بحر التقصير • واصبح بعد طول يده في الادب ذو باع قصير • فلو هم لمعارضة فضائلها
لوقف في البيت الاول • وانسلخ من ثياب هذه الصناعة وشاته من الهرب هو الـ
وتقرر ان هذه الصناعة عجمة الكلم • واستعوز ان اتابيه حين حاز قصب السبق
الفاظ الحكم • وما تصيب من خجله [illegible] • ونزل [illegible] اللامه فرقا • ولم [illegible]
في خزانته بمثل هذه الذخاير • ولا يجد حاصل نظير هذه الجواهر • وتبقى ان حواضر
بالنسبة الى بحرها دون الصلصلي • وان كان احدث منه فما استطاع ان ينطق معه
بكلمتي • ما لمح من منطقها بحر بيته الا ماتت الكلية • واصبح بعد الحياض من ما [illegible]
وفسحته • وزخرفها الطور [illegible] على بحر ادب المتنبي • وطرد جرير
في [illegible] الادب فلا كرامة لمام الارب • حتى افتقوا في حمام الهجم • واما [illegible]

الجزار

الحمامي

وأقامه حماه شاهد من نعيم اكنه الذي به احلا لا فقال جيد الملو النعيم المنتج • وعاتب على ضعف
المهمة الهام • وتغيظ من مرد في نحنه حتى على حمه فقيل لها هل من ذرب الحمام • على انه قال
استعذب حمائمه • واتعب مجاريه • واخذ الماء من مجاريه • واقتنص لمعانى
الشارده • ونحيل في استجلاب بالحار والبارد • واما ابن دانيال فان تعلل
عن وصل الكلام بها لطف الخيال • وخيل لمن اسمى بولسيود فيه لكل مقام مقال •
وحمل بلو لك منطوها الناظر • ولا يجاز ان يجيز [illegible] وجوهها بالمعاذير • ولكن اما
فان هذه قواعد حكمها مع • وكل احد [illegible] الحسن تعلوا لها • ملاما نروي الملوك
من بحار [illegible] الجاريه • ويتنشق به سمع من دررها بما اصبح تنادي على الفوايح

وصف المصابيح

[illegible] من قرطها ربه • وسبح في بحر الفوائد • وتحل [illegible] ها النبات • وافضل [illegible]
منشورها الى جنه • واتخذ سردها الكمكم جنه • [illegible] في عقل المعترض لها ولو كان ذلك
الجن جنه • ~~واتخذ سردها الكمكم جنه~~ • ولم انها نفات سحرية • ونفثات سحرية وبسمات
سحريه • وكواكب دريه • وحباب دريه • وازهار اطلاق [illegible] الفكر النباتي فناهيك
بالالالي السحريه • فتعجب الملوك نفسه حين لوح الاديحه • واصبح مكرر [illegible] شنابه ولى
من الاسماع [illegible] وخز القلوب ادعيه • فما فتئم لقد ابدى هذا الامام وابدع • وجر ذيل
الفخر بما نصب من المعاني في بيوت اذن الله ان ترفع • والشوق ما فاق الكلام ابدا [illegible]
[illegible] ما يصل من سر السلامة الباطن على ارعيه الناظر • فصار [illegible] فكره التي اصبحت تخطب
بجمالها • وتحوز فضل الحامد بخصالها • وانما ذا بالعنت الحرام ما حرك [illegible] الحلال
وبالدراريها انتظم منضودها في سلك الالى • وبالشهب اقلامها التي ابلعت دراهوا
ويعطف [illegible] نبتها سبح البحر [illegible] على الاوراق دررا • وادار شعر [illegible] وسايلها المختومه
بالسكر • وجرت انابيبها بلفظها الحلو فناهيك بقصب السكر • فهلا الجلاد [illegible] العسكريه

وصف الرسايل

وشاحاتها المغربية لقد اشرقت من آفاق البلاغة زهرها وأينع كلما انبلج فجر نيل
الاوراق زهرها فلا بدع ان اصبح الشمس دارت لها بوصدان والنجم والشجر يسجدان
وصف الموشحات
واما الموشحات فاغتدت شمسها الطالعة من المشارق برب المغاربة والمسح لم تحمل مطايا الركبان
بلقة مثل نجومها الطوالع على الغوارب حتى اصبح القاضي السعيد مقتبسا الفقرات وطربا
لوصول حرجاتها وعلم ان دار الطراز لابن سناء الملك الموشحات في الحقيقة مجاز وان موشحات
مولانا لوشيها البديع في كل بيت منها دار طراز وفوض اليها هذا المشرع الايراد والاصدار
واستخلص زخرف حلل ابياتها ما استحسن من حلل الدار لقد اصبح لها بين الموشحات المغربية
اصل معرق ولاح من افقها المشرقي هذا العصر صبح البلاغة فرحم المغرب بفضل المشرق
واصبح يحجح جابرها المهموم بين الموشحات بتصل وانس منتسب حاسدها من على
وصل ويحيل كل ذي لب بلاغتها ولا ينكر لشيرازه الحمل وطالما شبب الناس بقولي المطرب
شعراء المغرب
وشرح الصدور بديعها الزهر عن المعاني والبيان محبوب ونظام ولت اعناق المغاربة
الحديد لطائرها وابي منهم عنقا مغرب وقيل البليغ الى هذا ياتي شمس البلاغة من المشرق
فات بها من المغرب فتبادر على الذي عادها الياتم ونزلت منها بانجم نازل فلم
يطلع امام عام نجومها طالع واصبح ابن الشمس لمن رام مجاراة الاجهاء منذر ولو
اذ كان ابن ماعل منهلها فانه اصبح مقصر وما طفر بخصلة منها ابن ابي الخصال ولا ترى كنز لابن
ارفع راس بين اهل هذه الصناعة الا الثبات وقالت لا الفضل اصالة الا لصاحب
هذا المطلع ونجال القلائد حلية الفضل التي لك القطع وقت قتلت ابن العطار عقد النمس
بما تاريخ البلاء نم نعشها بعنبر وبان ابن الوردي فضلها الطاهر لي في كل مقام وانه شاهد في كل
محضر فلولاها ابن حجار لقال بديعها او ابن سناء وهاج ابن هاجها او ابن الكاس تيمتيها
او ابن نباتة الفتى في حبها او ابن شرف لعشق فعشقها او الكميت لا الجمها او ابن حجة لا الطفها

لا المقامة والحجة او ابن السراج لتلي بهم بصيرته هلا اتاك حديث الغاشية او ابن محمد ليس لعد على
جلال اصابعه عنه ظهور طرق صبحه في الكاشية او ابن رشد لقال الا ترغب عن هذا الولا الا من
سفه او الاعمى لا بهم حسابا عن ايهم بنات القلب المنتقبة او الصيرفي لبرهت ارواح عليه
مشغفا بدنانير وجوهها في دور دراهم او ابن الخيام لقبل هذا الخاتم الوشاح حين وان ارخم
بذلك حتى رغم او الابيض لاحترق من الغيظ وتنهد وقال عندما شاهد من سيادتها
نفسه لا مرما ليسود او ابن خفاجة لا غنى نفسه من اهل الصناعة وذكرها والحقت النقص
عن هذه الاوزان المبتكرة عذرا ابو عذرها او الاشبيلي لقال نظمتها الاشبيلية سلا
او ابن عمار لمبكي علي بن زهره كبكا قد سيحيت على الطلا او ابن المرسي لكسقط ما ابلته
في موشحه نفاس او المتقدمين الوشاحين لقالوا الا هكذا او لا فلا لا الكاس
دعوه حتف للمودة منهم سكته وعرته بالنوب شيبته وطلقت ما هو حينئذ راجع فكرة هذه
المتيقظ البتة ورات المغاربة انه مولانا مالك هذه الصناعة واجل ناطق بتر في هذا الميدان
البراعة وزين وجوه الطروس من فيه لعبقرى البراعة وحكمت بانه المتقدمين منهم في
امرها فهو على اصطلاحهم مما اجمع الجماعة وجال كل وشاح من المعرضين كذلك واما ما عداهم
من المتاخرين فليسوا هنالك لقد فتح بكل قفل من موشحاته للفصاحة بابا واقتاد في الكلام
وصف مطلع الكتاب
المجرد عبدا لها انقاد صوابا فانوار مطالعه ذات حسن ابت مطمعه وعقوده محكمة
ولغته كل وشاح في جنبها لغو وكل حشو منها حشو لوزينج وكل حشو في سواها حشو
فلم يبلغ موشحهم الراء الى ببره المغزى فيه هذا الوصف العربي وما وصل منهن باحر بيا
الى ما بلغت هذه البحر النظم الدر وحجبه فلا اعدم الله الاداب ما يتبع من هذه الزوايد
ولا المشايد بين من الرايح الى ان كل يوم الف زايد ولا دام افلاق المتعلقين بهذا الادب

ولا عطل اجيادها الطروس من عقود القصايد ● ولا يزال العموم منه في غرة الايام امام تثني عليه عند
الشهادة بفضله الخناصر ● ويرجع للآداب عندهم شملها باناملها البنان ● ويجد في قوس الاول
فيما يشهد به الاثر ● وتنير في آفاق كواكب نقائض ينفيه البيان ولا يبكر الاسير الاكوالب ● وتغدو
لمعانيها الباهرة من النجوم في مواكب ● فتسار بالعين لا يتيسر منها ● ونحن بها ما لا يغني عن دا ●
فلو رآها صاحب الاغاني لعلق بها في اصبهان ● ولا جاءها عن قول القائل بها في الكميت في سارها ان ●
ولقال عند معانيها المكنة لم يعرف عليها معانيها المحمل كل مطلوب مهان ● يا ابن الله
ازهر منثور دهان كما للواحد على فتح الباب للمكاة وورقة منه طاقة ● واعتدلت الفاتها
كما للرشاقة قدودها في اوراقها البيض عن صاحبة السمر المعاقد ● واصبح الحرير في ثغرا
لها على ان صاحب المقامات ● دالوكت موقفا لما ظهر لها على يد مسطرها من الكرامات
فياحسنها رشفات ادب ● ودقايق يتيقن بها الفضل العجب ● وكلمات ازهرت
بالمنثور اوراقها ● وتنادت بمعانيها في ليل نقشها آفاقها ● فهي وما ادراك ما هي نجوم زواهر ●
دار فاطما هيك بادبها المتناهي ● وكوس ينتشي بها الناشي ● وكواعب تزهو بمحاسنها
الزاهي ● ورياض تركت حد نفسه من حسن الادب ذات طرف في محاسنها سائل ● ونجوم
بهت من وصدها فعلم ان سطورها ليتان ● وازهرت معاورقتها بجوار بها في كل
ودوحة في جهاتها الشنف بستان ● فيا شوق مصر الى دياره والتمتع بمجباه

● وعهد محمد ابن التتيبياني حق ● يطلب في كل المطلوب المالقيا ●
● معاصر حضرتيحمل كل غم ● فمن ذا يبلى اهواك الى المعاد

منع الله لاجل مولانا دمشق وواديها ● وحيرونها وناديها ● واقطارها التي لم تعب
ولم تخف المحاسن عن تامل حواضرها وبواديها ● وان لم اكن قاطنها فانه ●

مدح الكلام

وصف الشام والثناء

٤٨

فانه يحل بها شخص على كريم ● وحقا اقول لقد غدا مولانا بالدنيا سيئات حسنت
به البلاد وانس منه فاذا انها ماتت كلها حسنات ● فياطيبها بالحلبة العالي وحرباه
تتخلف عن شمسها المعتق ● ويا اسفاه للبعد عن بقاعها المقدسة التي تكل منها روح
المسرات وتتدلى ● لقد رمى بسهام جاءت القلب على بعد محبته ● وابعد مرماه فوا
شوقاه للقرب من حضرته ● وحيث نسمات الريح من الزهر عنه معبرة ● ونفح
عود ارضها حتى كان كل شقيق مجمرة ● وكتبت اغصان الرياض على صحيفة رضاها
باخلافها المسجرة ● ولبست بما تلون من ازاهير نباتها المشهرة ● وتقيدت ابشي رها
بسلسلة لالها ● وتفتحت عيون نرجسها في روس حبالها ● وانسكبت اباريق السحاب
من امال جبالها على قلل ● وزهلت شوقي الى شي ريتلك المروج المزهرة
فيما نسجته ايدي الغمام من حلل ● واطربت بالسماع تلك المغاني ● ودوحت جهاتها
البيع بالبيع الثاني ● وقفت اذ نفح نشرها ● وفاح من الزبداني عطرها ●

● دمشق وان يطب نسيمها المتداني ● فهي قول البراء من عائم الزبداني ●

على انه من حرف الزمان لبعد عن تلك الجهة صرفه ● وصده عن الوقوف بتلك المواطن الزاعمة الملوكي
في حسنها وصفه ● فحيى الله تلك الآفاق ● والمنازل التي كان ابلعت ادمع المزن عليها
واجع الاستشراف ● وحرس الله جهاتها الذي هو للخير اتجاه ● وسقى روض حسنها الباسم ●
وقابل الزمن الذي كان توجه وجه العز الى مطلعها كان عليها من ● واعلى قيمة النفس
التي هي في عقبات الجوا على منتهى ● ونور حمى ريبه بالصور الناطقة بالسلام فلا القفات لمحاريب
الذي ● لنور شاح جمع الحسن وزيادة ● وحميد جاه منصب السبق في الاجادة ● ومحل اسكن اهل
السعادة الا فوريه فيه نهر في الحنفية بدمشق دار السعادة ● وحرمتها دل المتوجه نحوه من الدين

من الروح الى الراحات الى جهة الحسن مستوية • وقد اصبحت جهاتها على انواع العبادة
محتوية • فيصل الى تلك الموارد سبيل • الا الى دمشق وتلك الظلال فقيل • فكأن ببواسل
رياضها وقد غادرت القادم من نوحها بالمقل • وبنسيمها وقد فوق كل زهرها وصقل •
وقد نقل عنها عطار الغيم فيا طيب ما نقل • فهنيئا لك اقول مجلا • وانشي مرتجلا •

دمشق والا لا مسير لسائح • فقف بجهاتها وحل حزنها

تراها اذا قوس الرباب يسمها • رماها بحدث الوشي برد نسيمها

وما انشوق لكوكب الى تلك الاودية وصبا الى تلك الاندية • الا الان مولانا عامر بلبلها • ويحيى
ميتها • ورافع صيتها • وروح انسها • وروح قدسها • وفارس الكلام والكتاب الذي قوم رماح
الفاتر لتاخذ في المعاندين بالثار • وحمى قسي نوناته لتدرك سهامها قصابه في الحاسد
الاوتار • وانتهت رياسة الفصاحة لتقضا فيقة التي لها المنتهى • ورصد الناس نجومها فاذا
هي في السها • واصبحت الفاظها في البلاغة دانية الانتساب • واتاه مسرع الحاسبين
حظا من هذه البلاغة بغير حساب • وبرجت كواكب بلاغته في بيوتها حتى كشف وجوهها المسفرة
لذي بيته البقر صورة • وقيل للمنشي حين بلغ الغاية • واصبح في الفضايل آية ان
الله اعطاك سورة • فلما رأي ابو حنيفة زهور النباتية لزهر ما كتب العباث • او النعمان
للعرض عن شقيقه وجاها من كل الجهات • لقد ازهر ان ثم من ازهارها جوهرة قدسية •
وفصاحته قسية • وبلاغة تركت عبارات البلغاء وان كانت بالحسن مذكورة منسية •
وعروس ادب اقام لمنطق لسانها العربي [illegible] الحجة على ابن عربية • ولو خفت
بلسيع [illegible] روض مصر على بعد المزار • وسبب الملوك في وصفها بالف لسان
فنطق بذلك الروض من السنة المشبهة بالفارسية هزار • واسرعت الى التحصيل
الفضايل خطواتها • وقيل النجوم اشباه معانيها الزاهرة ففتنت اخواتها • وكيف

نسيمها

وكيف لا وقد سبق صاحبها كل غاية • وحاز بلفظها المهذب النهاية • واقام للادب [illegible] في الاعلام
راية • وحيرة المتقدمين والمتاخرين منزل كل فن • ورق لفظه فلو رآه القلال لكان لديه يجني عند
سرقته معاني قضايا بلهفه السعر الذي اذا نورته طرق • فاضحها المثال لغدا غنته مطابيعه بجيبها حبر
الثالث • وورث الامتناع من اهل هذه الصناعة اتفق المعاني بلا حساب لانه وارث • وانشاد
العاشق يا غزاله ذكرى حبيب • وصنع فيها كل غريب حسن بنسيب الغريب • وكل حبيب للغريب
نسيب • واتى منها في كل بيت منها ببيت مشيد • وجاء على حرف ابياتها لمعني قتالشيوخ المعاني الاجتماع
بعبث الوليد • فاعيذه بالمفصل تفاصيل كلية المحرم التي حسنت بجملتها على التفصيل • وسمت
رتبتها فليس بينها وبين الفاضل افضل التفضيل • وانفرد بفضله فيها عن شريك • وقال لها
تحكي حصيني تنقد مها من دونها من طرب الدهر وابيك • هو الجد حتى تفضل العين اختها •
وحتى يكون اليوم لليوم سيدا • فعسى الله ان يديم ايام ملك • ويحرب حمى الديار المصرية
دارك • ويعيد عرضنا بالاتوسه واخوانه • ليصبح فيها بمعاني الفاظ عن حسن الملوك •
وليشنف الاسماع اذا كان شيخ الطريقة بالدر الذي طرق الفصاحة لنظمه سلوك • وتزداد
بتاج القاهرة بلفظه المسيرة فيها حلاوة وان كانت قاهرية • وتقبل [illegible] الملوكية [illegible] من
منشية نظمه ونثره بين القصرين ناصرية • وليتخذ الناس لعجائب بيوته بهم قبلا • ولحكى منه ما
اصطنع فيه ما لم يكتم لاحد قبلا • ويجمع منها بجلل بلاغته التي لم ينسج اديب على منوالها للاوشى شملا •
الى ان لا يترتب ذلك على بعد المزار وتزوج الدار • عني الي الباب وادني • الى المشيرة قد جاء مولانا
اي والله في الغيب امال • ما بين غصنه حصين في انتباهتها • يعقب الدهر ومحال الاحال
فحفظ الله هذه الامنية التي انعم الناس لها نشتغلين داعين وموصلين • وقال البشر ها
ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين • ولنطق بها من قوله مولانا البشرى ان تقي • والق العاد قد
وقال لتنطوي في مصر دمشق ودع لتلقى فقد الاماطر الزمان ان اهبطوا مصرا • فانه مع لقد [illegible]

سواد الدنو وامطار التقدم

صفاتها واصبحت حجة بلاد ما استهتيت رايت فيها فليس تجوزها الادكار
اي والله تنكر فيها كل شي تماوجها سوى الماء الذي كنت اعرف ٢
وذهب الزمان طايبها وصدق فيها قول عايبها
عدم الوفا بهم حتى انني قد جرت العجب من وفا النيل فلم يبق فيها من يحس للادب
بلعم صناعة ولا من ينسب فيه ببراع براعة ولا من يرغب فيه ادني بضاعة ولا من
يبسط الى اخذ مدحه يدا ولا من يجود بالعطا باعا فاهل الابلاغ غابت نجومها ودرست
فصاحة محيت رسومها وطال ما الستها الناطقة في موقف المجاراة وجومها وما
ظني مولانا بارض يستجهل عليمها ويستفقد حليمها ويتعاطى صناعة الادب فيها كل
كثيف الطباع مقصر الباع ويضيع الفاضل فيها بين جاهل متغافل ومدعي رتبة
سحبان على انه كذوب ارضى من هذه الصناعة باقل فلا غرو ان اصبح فاضلها لتاخره
في ضجره وقال بعد تقدم ذكر الالفاظ عليه ان السعادة تلحظ الحجر وفي كل حارة قول
سقى الله مصر والمقطم عارضا من المزن هطال العيون السواجم
بدورا طالعين بدور تمامها وارضها عن الشباب تمايم فلا محي من صحائف ارضها مصر
للمسرات سطر وسقى قطر السحاب ارضها وان غنيت عنها بنيلها البكار عن القطر
وعلى ذكر النيل فلا انسى ما انشده بدفعه المتوالي والوصل الى كي في القلب ما عرف
فيه عام ستين لحالي ونشر من حال البحر ما يبدو به وجه الحدثان ويقضي هموم
بهذا البحر الخفيف ثقيل الاوزان فانه على ما حتى كاد يبلغ جميع الشمس باصابعه
ويفسخ ابيات الدار بشوايعه ويكلم فيه الغياس بالباع والذراع وانعقد من اهل
الحل والعقد على جريه بغير قياس الاجماع ولكنه بجاوز حد ابنا السنين ذكروا

وذكروا انه ما بلغ الشريف الاخر سنة سبعين وفي ذلك اقول ~~في عام ستين انتهى في مصر~~
في عام ستين انتهى في مصر رفع النيل للعشرين في التحرير
دارت من الحبش المياه فلا تسل ماذا جرى منها على التكرور
فزاد في كره واتى يتنعا الى المنفرة وارتفع حتى اختلط بنهر المجرة واتخذ ادراس النجوم حصى
وماهيا حين بحر اعليها الجوزا باعصي ونزل اعيرانها في السنة عشرة فوق والجم
طوفانه لتنورها الغرق ودار قلبها من قلبه في قلق واصطحب جرت ما تر بالخوف
السماك واشتبه في الفلك البرج الناري بالبرج المائي والحذف به زورق الهلال
وجرت سفينته من طوفانه في موج كالجبال وتدفق صيته ووحش النجوم ودنى ودفعت
الى السما امواجه فما اضاح دلوها لا بجد ذلك الى الرشا واغترفت منه كف الثريا
واستغنت كاسها بجرة بابها عن جمة الميا وسبحت الجواري الكنس كجواريه وقرع
ابواب السما باصابعه ليودي لها امانة الذي اودعته فيه فتح البقاع فضاعف
الضيع وحمل لها في بحر المسرات وكاد ذراع الحشمن لا ابتلاء ابن ابنا الملك
شبهه بعض شيبرا فقطع الجسور وتجبر وتشعب في البلاد وماج وتكسر
وقصر دونه بحر يا تم الاحمر البحر الاخضر ودخل الزحاف من بحره المديد في كل
بيت وكادت منية الشيرج ان تروح منه كيل زيت واخذ دوقت
بجاريه عين الشمس وحمل اخبار محله الى عين شمس وحاز بالجيزة قرى ابو
الهول منه ما هاله واحاط بالدير شين احاطة الهالة وزال الدفع من كل احد عن الرفع
جمعه معه وسيل البحري عمن غرق غيبه من العباد والبلاد فقال كل رجل وضيعته

ووقف الحبيب وجوب عليه مضرب خيامه في اشد ايامه ورآه الهندي فعلم عجز بلينه على
مقاولته وضعف اساسه فهدم بالديار المصرية الدور وتطاول عليها فما كان من
قصورها قصور وجرى على البساتين خرق السياج ومال بعود الابنوس والعاج وترك
الراسخ امواجه المرتفعة في قال وقيل واصبح حين هجم على الجزيرة لا يفكر في النيل
حمد على انشياء وصلح المارك رواق ونقل اوراقه الى الوراق فصار كل انسان حين
راى عينه منه على حذر وزاد على القدر المعهود وكانت زيادة كما قيل زيادة في نقص
فتردد في امره بين ابن المراد وعاد وصلاحه على رأس البحر فساد واوى
مكثه على الاطلال فساد كبير واثرت بها ورشه في هدم ما لا يصلح الابنية فتبتل
للجى وزبائن واستقلوا الناس لوم عرق كما قال وعرض احاط اكمابدان
جار لجابية للا عمارة فقال ما استغرق فتنجي سفينة ولا المليح ابا با امشى على الماء
مع بروز الامام بالصلوات والخروج الى الخلاء والاجتماع في الصحراء واستمطار
سحب فضل الله وسؤال الاستسقاء وبسط الاكف لتقبض النيل عند الانتهاء الى الابتداء
فخفت بعض تلك موارده وانقطع زائده وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا مياه النيل
ارجعي وراءك وغيض الماء ولطف باهل الارض رب السماء على ان النيل يا مولانا
قد استعف اضعافا اضعف ووهب اكثر ما نهب واخلف فوق ما اتلف
وان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللاتي سرن الوف
فكم اصبحت صفحة بحر النيل المشغول بها حزا واتخذت اصابعه عند انتشار البيضا
... جلبت الى غيرانه المتمسك وغدت البرك بما ابه ابحارا ... وعم البلدان
ببطائنه وقلت حين كسر يوم وفائه قد كسر الشدة وجه الوفاء

والنيل قد اصبح في سعد يا صدق اخبار الوفا التي اسندها الراوي الى السدير
فمن اسم مصر التي جرى الملوك على عادة المدح في الشعر لها من اماكن وحفظ مغناها
الذي هذا مولانا يحرك بذكره من القلب الخالي الساكن وصبا هذا انها في القلب
حرارات ولكن اهيم بمن هام الحبيب بحبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل
ولذا كما انشد ان تتهم فتهامة وطني او تنجد ان الهوى نجد
آن لي ان اثني عنان المقال وانتقل عن هذا المجال واعود الى ذكر الاوراق
التي جملها الله باوصاف الجمال وقد اجهد لان اسر جميل يحب الكمال واسأل احسانه
ان لا تكون ... في مكاتبتي هذا السيد الذي تنشغل الكتاب مستقر فابر ... التي تنظم
منثورها بين المحاسن قلايد في الرقاب منذ احببتها الخالي وحسنها الكامل
لغير زكوة من جمال فان تكن زكاة جمال فاذكر ابن سبيل
على ان الملوك قاموا بتقبيل مولانا الذي لا تبال الخليل ومولاي ان نشير على كبير من انامل الجميل
ومن قبل طلوع كواكب الدرب ووصول نقوده الجيدة من النقد لها يومئذ بالديار
المصرية من كل رسالة تحسنا علامها وحق ان يحط في تاج بهرام دررها
وابتعثت عيون الحسود لسواد نقشها واسودت الرباب في عينه لبياض طرسها
وانتظمت في اسلاك السطور جواهرها واشرقت في افلاك ليل النقش نيرانها
وخفي دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيهب فقد استوى كل من
نظمها ونثرها في هذه الطروس بياض محجبة وترك الحاكم بينهما ان يحكم لهذا بالحلاوة
نطق هذا الحجة فهما رضيعا لبان وشريكا عنان وفرسا رهان

وصف الرسائل

وصف النظم والنثر

وكوكب سعيد لو حظ بها الفلك من في المشتري بيع الهوان • كان تو قرينى في اناملنا ظر •
لم يحل بموضع مر قد عن فرقد • تحقق اسوة زبانه الظنون • وافترت العيون
لا تنفق منها عند وصفها منها عليها • واهدى حبا اقتطفه من ثمار اوراقها ابها • وانظم عقودها
قلايد جيدها • كما ابرجها قدمته طوبى لعن حسن الالفاظ اقدم مو ايد انعام سيدي • داع حق عليه
من الكلام ما اذا انتشر فهو كالنيال منه واليه • فواشوقاه الى اجوبته البيان التي تختال
وشاح • ويصبح على الملوك سرور بما يلطف بـ فيها من كل معنى دقيق علامه • وتهدى وقد وقد
سرورها وبشرها • فيا جفني فاعتنقا انطباقا • ويا نومي قدمت على السلامة •

كتابة شكوى

ولـه وقد كتب الى المعز الجبر

• هل تسمعين بعد لا ابن نا بي • ان اشتكي حالي اليك وتسمعي •
يخاطب العبد بهذا النص مولانا الكريم • ويتحف بحر انى يسمع بجواهره النثيرة والنظيم • وياتي
الاصغا لا مليح الكلام نفيس الكلمة • وقد ابرز عن معادن الكلم ابريزها • وارسل الى مصر
الفصاحة بريدها فاقو استجال الاشارة العربية • منها اللطو ورق عمرها اذا جاد ازمان
بسم لتسمعه العربية • بقية بقاء الدهر باكنافها • وهذا ادعا للبرية شامل •
نعم ابق الله هذه النعم • والفضل الذي زعم ابحر ادبا ربه فما ودفع بمانع • والزم
هذا الديم • واعمل فيم مدحها فانها لنا قسم • واعلم بوجودها في الوجود من العدم •
ورفعها بايدي الى الحمل لا نمسه الثريا بيده ولا تيسر فيه يتقدم • ضر يصبح عاطلا كما انها
حاليه • وكعب الساق المسم في وصفها عاليا • والفان انقطعت للمقدم من ذكرها نايب •
والمرزي باحدا فيها اوطانها يتشد • تيقن الرجال الكوسر من بار ضهم • وتروى النفوس بالمقترين المراميا
وطالب

وطالب الوفد في يتمثل • دعاه مولى انا دمشقي ببابه • واري النوال الا بلغت مراميا •
كيف لا وجناب مولانا مبعر خصيب • ونصيب امداحه حايز من رباحه • با وفر نصيب •
فابق الله للمسترزق منه سحاب غيث • وللمستنجد نائب ليث • وللمجتدي موطن كرم يلقي رحل
المحل الى حيث • اكرم به جناب مولى قابلته فقابلني بالبر الكثير • وشاهدت من صدقاته
السرية اللطف الخفي • وانشدت حين رايته لقيته فلقيت الناس في • وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في • الا انه واحد كالالف • والامام خلف وما سواه من الورى خلف •
اصبح من رمل سطوره بالشفق • ومن مداده بالليل وما وسق • ومن طروسه بالقمر اذا
اتسق • لقد اقامت ايا دية للا يادي سوق • ونمت كعب جوده للحرايح حيث
الفضل سوق •

ذكر السلف

على انه لم انطفل الا على شيخ علومي اذ ذا ادب معلوم • او رئيس في المناصب جم
ومال لمناصب فذ من • وقليل ما هم • اللهم وقد كنا نعدهم قليلا • فقد صار داقل من القليل
تماصت على غيض الندى زخارهم • ونسخت بعواجز الايام اسحارهم • وكسفت بعد
الاضاءة شموسهم واقمارهم • واخلق الجديدان جديدهم • وفل حد سيف المنون
صديدهم • وطغى الزمان على الناس • وجوههم وايديهم صديد •
• كان التواقف حين تسعى لمدحهم • على الجمر تمشي او على الشوك تسحب •
ولما جمش في النفس ان الدنيا دلو دو • وان الزمان وازدى فيعود • وان في الناس بقايا
وان لمد يد الجود في الزوايا خبايا • وان الطالع من النجوم بعقب الغارب • وان الدنيا
عطا رخ ابكي • اذا اخذ منها جانب اخضر جانب • وان شموس الفضل

ذم الخلف

مدح الكريم الا جر

اشراقه اذ الكأس يوما والكواكب وان داعى الندى لابد ان يكن والى المكارم الى الآفاق الانباء صحب

سيدي الاسلام محمد الصديق
كتب الاستاذ لبعض رفقائه حين اهون شفاه الشخص في النيابة

ان انضر زهر فتحت يد النسيم كمايمه • وازهر ناضر اهب عطر من لطائف المسك نسايمه •
واورق عود اصدح الشوق على افنانه حمايمه • وارق منبر سجع عليه خطيب البلاغة فاستنزل من
الافق نعايمه • وافصح منطيق نزل سحبان في ارض البلاغة باقلا او داهلا بيتطلب تمايمه
حمد الله الذي جعل محبه مترقيا معاعد المجد • وابتلى بالدين فاصبح الكالاب رافلا في حلل الجد
هذا وان بسطة القول في بث الشوق • بضيق عنها الطوق • ولو استعان ذو
البث بذات الطوق • وبعد بعد المدى من ان كان لابد [illegible] فالجنان بكم في انضر من
جنان الخلد • ثم ان من حمس لي الى هذا الجناب انتساب • وعراقة في الانتساب
بهذا الاعز لذلك الجناب • المتاثل لديكم بهذه العبارة • والناقل بجزها تيك العبارة •
الولد الاعز عبد الفتاح • فالمسئول ان لا يزال عن ليس الجناح • محفوظا بنظركم السعيد
محفوظا بعنايتكم في الطريف والتليد • منشرفا بخدمة عتبتكم في تنفيذ الاحكام
اما هو رام جنابكم العالي بعد ما تنبه اوامر الله عز وجل في النقض والابرام • بعد الدعا
ثانيا والسلام على الدوام

فاعتذر المكتوب اليه بان هذا الباب كثير المظالم والمعايب فكتب اليه الاستاذ اليه ثانيا وهو

• يا نسمة البان بل يا نفحة الروح • ان رحت يوما الى من عندهم روحي •
• خذ لهم من ثناء عنبرا عبقا • واوقد به بنار من نار تبريحي •
• شيد الله صالح الحق الذي درست • ورفع سمك كما الدين التي انقطرت •

الاصيل الفاضل محمد

واتاح الذكر الجميل الاعذب • وافاح الثنا العاطر الاطيب • بمقام حظي في مسمع العدل
حديث فضله المحقق • واستمسك الناس منه بحبل استقامة طال ما رق في ذلك الافق
وتحقق • واقبل على الدرس اقبال محب صادق • وقال عن اسرار ومن سواه باعذب
لسان ناطق • وقال في وارف الشفقة بالله والبه بالصدق انتمى • وقلى اهل الباطل
ولكن نجم الى رجوعهم به زكى • الحبيب الذي اجلى القلب فاجلى ظلال الشك سيف
والضلوع • بل سواد السويدا والشغاف وهلك الى نوع • لا زال الدهر
يقذف به على الباطل فيدمغه • ويصدع هو فؤاد الشيطان ويزلزله
ويقذعه • ويؤيد الشريعة على انها المنهل الذي لكل وارد • ويروض منازه
هضابها على انه رياض المعارف والعوارف والفوايد • في نعمة ترد ولباسها العفاة
نضارة • ونعيم تتقاطر غضارته امين • بحط عليكم الكريم • بعد اشرف تحية
واعطر تسليم • ان الفقير ورد عليه مكتوب ولكن بقلم هو انبوب بالفضايل
راعفة • وعفص ولكنه مشتمل بكل عارفة • وطاير ولكن بجناحي
الانامل الى فضل بلاغة لم يزل لديكم منفسح • صادح ولكن اعرب فاغرب
ثما الورقا هاتفة بالضحى • في طرس هو من بياض نهار الاعياد • ومداد هو
سواد ليل الاسرا وكم وجنة ودت نقطة من ذلك السواد • وانشاء هو سحر
العقول ولكن الحلال • وعذوبة الحافظ بودها الخمر الزلال • ومعان ما زالت
تلمعات بالمعاني نشات من لمعان فكر صقيل • وما ان تذكرنا بين الخليل
ببيت الجليل • ثم ما اشير اليه من تلك القضية العظيمة فلا والله انا بالذكر

ويغم بنجم [illegible] صحيح

بالذي لولا كريم الكرم عالم لا خفية منها ولا جلية • ولا رضي الا [illegible] بجاير
الله ورسوله عليه الصلوة والسلام • وانتم في فسيح العذر • بل في اعلا محل طبقات
الشكر • بمحل خلاص الفقير من عهدة الاثام • ثم ان ما اليتم عن مولانا شيخ الاسلام
نعمة الله التي ارسلها الغيد افقه على الكامل ومع الخاص والعام • محاسن تابتة المجد • مشتغل في معارج
السعد • فما كل حالة كامل سواها الا فضلا • وجد اجزيتنا امال العلما وقطب
الارض على من اتاحه الله عليه فضلا • بلغه الله بدر والله المبتغي واكمل جزيته • واتاح
باحكامه الشرعي واطرد القياس في القضية • عالم ولكنه عالم كمالات باهرة • ومن
رتبة سماء يخضع لها ابنا الدنيا ويدعو بمزيد تعاليها ابنا الاخرة • فعين الله على زمان
احياه الله بعد زمان وبلا وعلامة الى سبيل حسن فالسبيل فوق اقوى ما
اضم فهم مجاب بنعم وحاشاه ان يجيب بلا • وما رقم العمر هذه العبارة الا ليذكم
بما تلقب به من كتابه والسلام

كتب لبعض القضاة وبه دخل الى رئيس الاطبا الشيخ سركيس الدروس بن الصايغ

الطبيب

ايها الرئيس البارع • والبدر الذي في افق الهنا طالع • ذا الحكمة التي اعيت
جالينوس • والحذاقة التي جارت فيها بقراط وبطليموس • اشكو اليك دملا ابدا
فجره • والم ضره • واحمر عاملا على شريطة التقصير • وحصل منه الم كثير
فتفضلوا بما يبرز ما اسكن فيه على عجل • ويمارك به على حال التنازع ما فيه
من العمل • بحيث يصير هذا المصنوع مبينا بمد الفتح • لتنطق الالسنة بالدعا

الجواب من الطبيب الى المستطيب

وتعرب عن اخفا المدح • والتقاح فكتب اليه سوى الدين الجواب وهو

هل لك ايها الممتزج بالروح امتزاج الماء بالراح • المهدى الى الالفاظ النثرة والى
النفوس الارتياح • الداعي برسالته المعجزة الالفاظ الى حجته ناظره • المبرز بدلالته
وجوه المعاني النافرة • الى عيون البيان الناظرة • لا زالت ازمة الرعاية
منقادة منا اليك • ونواصي البلغا معقودة اعنتها بيديك • والفصاحة لا
تدرس ادواتها ولا تعقد معقوداتها الا عليك • وتجهت اليك القلوب محببا •
وفي كل عين ثم هذبك حبيبها • انها ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح •
ونصب انه الماطل من الادوية على المرح • والظهور على جهادته بصور التكسير •
وتعريضه بالتحويل الى صيغيات التغيير • وارضا الثقة كي لا يكيف الدوا والتعي
عاليه • وتقوية المعول بالتجلة على التاثير الذي ارتفع فاعله • فبذلك اشتاله
تفتق شئونه • وينبسط على جلد الجلد غضونه • والله يديم مساعد الفضل
بك اهله • والفضل من مناهلك لا هله • والبذل في ظل الظلل قابله • ليكون
المشتهى باحامد المحامد فيك بحابه والسلام

كتاب ابو محمد يصف سعالا

وكتب ابو محمد يصف سعالا حصل لي

قالوا تحبسك يوم البين صحة عسى نفود

يقبل الارض من بين يديه مقتات صدر محصور • ومتعاقب سعلات اتخذت الصدر تنورا
فملا زفراته التنور • وخفف ابتك مالا اى الحديد لي • فان صدقت فقل هل انت داود •
يا مولاي كان النمل خافت داود حطمة سليمان فمارات لها مساكن اسنح من بيوت حلقي •
او كان يضيق الخناق على حدبين فلم يرض من المطالبة الا بخنقي • هذا وجواب السعلات قد
زادها القدم وهي تتنهش من الحلق وتبلغ من المكروه السكرة كانها تعطو وتلقي • وقد اسمع
من المائدة وانعامها المتصلي • وا[illegible] من السعال على الرعد والزلازل • وقال

يا سعلة سكنت فؤادي واحشائي • وتحكمت في مهجتي وصميمي •
واستراحت سعلة كنها • روح تليح وهن الكلقوم •

وفسد ذوق المملوك الى ان تشاكى عنده الحلو والمالح • وتبدلت افق حلقه بعد سعد بلع
بسعد الذابح • وزاد الخوف به الى ان خرج اللبمون المالح الاخضر • وكل ما سهل
السعال سيقع لديه حتى اذن تلك الالام في فصل الربيع والخريف • واستنشق الكوكب
الى البحار وبات الاذن فحمها • ومستى الارق مقلة المملوك وصبحها •

صبحها الهم ومساها الارق • هل يفيد هذين ينام الحدق •

وان قوض المملوك الان امر الطبيب لسيلها ليشتهيه فما يلي من السعال والحرقة الاحق الفاسد لمرضه
او ذكر المغلي فقد كرى الجمع بين العناب والخشخاش الباقي • هذا والضما بقيتته بعجم المملوك

ملئت الخيشان عطشها ربوعا • وان فاسنها السم النقيعا • وما السم النقيع
الا ما فر بعد نقيعه • والترم الملوك وطولا يكاد يستفيض بتجريعه • والملوك يستغفر
مولانا فيما يجوز الاستعمال غير المعلى فانه ذاق منه سوء العذاب • ومرجله ما تكالمها فيبوس
الوجوه بنبش التراب • فقلت • وكم في ضلوع من جمرة لو توقدت • لاحرقت الدنيا فما حال اضلع
وما هو الا الملوك الروح الكريم الا لو رتم تنم الصحة لبدن رتعم العافية قد عفى • وتتقفل
بجدور دهاه الروضة الى الشفا • ويستعين على كافر الليل من تلك الوزف المنيرة بيسوف
العلوية • وينم من تلك السلاف ادبا برسالة في صنعته • والقصد الا يكلف الخاطر الكريم
بحركة بل وصول املو الصلاح للملوك والعايد • ويحج مولانا قاطر الفن من مطاف فان مامرح
بيح بالكاس وهو قاعد • والملوك يعتذر من غثاثة هذه الرسالة فان هذا العارض
الغنيث احمد ذوقه واضعف لسانه وكدرجه فهذا مع تلاطم امواج في صدر الملوك
فعلى كل تقدير هي ذنب المقدرة • والله تعالى يصون اعتدال مزاجكم عن انحراف
هذه العوارض الاليمة • ولا برحت الصحة الكريمة • حافظة ذاتك الكريم •

وله

يقبل الارض التي تشرفت الملوك غ بيرها لاقتباس الانوار من طلعته • وتتسارع
النفوس النفيسة الى ثمن لقائه والتمتع بجماله وعزته • وتخطب الخلافة اخاثه فانه لا يتمتع
كلامه والعمل برايه ومشورته • لازال هذا الجناب فخ باقدام متشوقا • وهذا السودد
الشامخ يجلو بالمعصية مشرقا • ممهدا في دوام السرور دية ثابتة في اعين الحوادث
عن نعيمه ومسرته • مشبه لم القلعة التي عليها المعول مجموعا لكل سعيد اخي تعول
العنايات الالهية هذا هو الاول • ظاهرة معتقدات اسرارات عبيد
الحضرة الربانية بل صرايح اقوالهم • محفوظا في جميع احوالهم بانفاس احوالهم

تهنية بالشفا

وله تهنية للحسين المالكي

يقبل الارض [illegible] محبورا باقبال وجوه الرعاية • راجيا من
احسانه [illegible] المصلح • املا على فضل الله [illegible] تمتلك سلطاني الافراح المبهجات والجوائح
والتاييدات الكبيرة واللطف والفرح • ناسقا من كافة [illegible] العام [illegible] الفتح [illegible] عاطرة
الارج • داعيا لمولانا [illegible] في كافة احيان ابناء ادم • واحد الدهر فخر العصر
بحصول مرامه فوق ما يريد • ومزيد السعادة والتاييد

وله الى السيد الشريف الحسن ايده الله

يقبل الارض التي نشر الله عليها اعلام العز والسعادة • ولا برحت [illegible] سطوع حضرتها
العدو واباده وخرق لها في كافة امورها العادة • فلا برحت صحبا وهاجراها
يتغالى فيها بالزيادة • وترابها مسكا اذا شذا نفحه هب حقق نفاذه للمسك نفاده
وساحتها مقبلا بل مقبلا يستلم بل يلثمه من اراد الله ان يبلغه مراده • لا برح شرفها
بالقدم المولوي يسامي مقعد الفرقد • وافقهم بالنير الذي لا يبرح بزري بافق البدر [illegible]
في حمايته بأسه تشق لهم صدور العدو صعاده • وحراسة بجلال الله تحمل الملائكة الحفظ
اعوانه واجناده ليلا

ربعت روحت الاسلام من

وله

مولانا الذي خطبت بوصفه على منابر العيب ألسن الزمان • وتضيت على كواهل المجد اعلام سيادته
بين الاعيان • واشرقت اقمار سعادته في افلاك الشرف الباذخ • وانطبقت على محامده براعات
عبارات اهل السؤدد الشامخ • وانفرد رقت اعين ازاهر رياض الثناء بانداء فضله •
وهطلت على رباع المجد في الحصول سحائب وبله وطله • وملأت حقائب العالم بمكارم وحقائب
من غواصنا • وجرت في اقاويد الكون بحلو نوالها اذا جاد وسواه بجد اولى سلسل النبعة
المحمدية • ودرع الدوحة النبوية •

وله الى الواحد حسين المالكي اذ تولى قضاء المدينة

يقبل الارض ويسأل تقبيلها • ويستلم اكناف جبين تكريمه وتبجيله • وينهي الى حضرة
دالام • ومحار الايمة امثل من تمثل لطلاب الاحكام الشرعية فوق بساطه وتحت رواقه •
وشدته صدر المصطفى ازر الدين بحوثاقه واختار عند لقبه الاسلام • ليحكم في كل
حكم الخليفة عن خلافة • بعد ولكان العليا بل الشمس تخلفه • ومن اصبحت نفس التعصب
ومهما كان عند الانام اهلي عوادل المجد لمالكه شنده • ابقاه الله قرة عين الانسان وانسان
مقلة الانسان • وطوى شقة البين امرا المتوفي حضرته • ولموى العنة الثناء التي
ربد اللطف برد بهجه جمل طلعته •

وله

خلد الله مركب سعادة مولانا وسيادته • وادام في القلوب جميل محبته وجلالته •
ورقح المبهج الحاز ابقيا لم الوصول الى حضرته • وصوح نبات اعدايه وقصمهم بغزارته •
وامتنا بعلم الحظ في هذا العام برويته • والتمتع في هذا الموسم الميمون بشاهد
طلعته • ولا زال لاهل الحرمين احسن وكي • والحجي تحل لعزته والحنم عليه تثني •

وله

يقبل الارض التي فاخرت السما بالاقدام الشريفة الطاهرة • ووطأ ولثمت عتبات الوقديد
بالمناقب المنيفة الفاخرة • وازرت حسب وهابا النجوم الزواهر • وارتب مواجبها
على الانواء المواطر • وطار ذكر شرفها في جميع الاقطار • وطاب الثناء على محامدها
في سائر الامصار • ولاذت باعتابها كافة العفاة • والتجأت حنا دبد
العظماء والاها بالشفاه • ادام سد لها رفعتها لتستعصم اليه ونحى عن كفاتها •
وتقتص العويات التي احيب في ميدانها الشريف عن سباقها لم ويبلغ بعد حمد
اسمع والصلوة والسلام على سيد الانام • تباه على وظيفة الخدمة لمقامكم العالي
بالادعية المتقبلة ان شاء الله تعالى • ونشكر الله تعالى على ما افاض بحراسة حوزتكم ونصرة
جنودكم ومن بلاد احكم من فضله الذي نعاكي • ونعلم ان القلب لديكم عاكف والان
على عذر يمده لمحامدكم العلية واصف • ومما يعلمه الحقير من الشرف في الدنيا والآخرة
ان يكون كتابكم العالي منسوبا • وعلى اعتابكم المنيفة محسوبا • كيف وانتم ريحانة النبوة
في العالمين • وطلعة انوار الرسالة من الموحدين • فالله تعالى يمتعنا بطول
حياتكم • وطول بقاكم ما لاح نجم وسنح • وبزغ قمر وطلع •

وله الى السيد حسن بن ابي نمي نصره الله

يقبل الارض التي جعلها الله سيفة الفخار والعظمة • وشيدها على عواتق الجوزا بنا مجدها
وعظمه وله نابعد افاق حرانها الافاق • وجعل من حوفها السرقط ما تقرب
اليه الكبد والبلاد وتمد اردية الاعناق • ونشر على جنباتها الوية السعود السيادة • واخفق على
جهاتها بنود النصر والسعادة • واخضل بالفيض النبوي والفضل العلوي •

والعدل الحسني جميع قطارها • وملأ الاسماع بما انعقد عليه الاجماع من جليل احسانها وجميل
اخبارها • لا زالت عنايته ادام ترفع لمليكها على سما السماك قدرا • ولا زالت تتنزل من
الافلاك بالسعود جبا سنجره واسباب نصره بحرا وبرا والاقدار تجري على مقدار ما يختار دينها
تمثيل له خاضعا واولا • وقلوب الصفوة الابرار تلازم في دوام دولته حفظه الله سرا وجهارا •
وينهي بعد حمد الله شوقا الى التمثل في تلك الحضرة العلية • والقيام في تلك الرحاب
الزكية • والتمثل بين هذه الطلعة النبوية البدرية • والله الذي لا رب غيره
لانها نعمة للفقير تقصر عنها فضلا عن وقت الاوصول تذكر فحول • وعلى التوجه الى الله تعالى ماله حجه
الصالحة في حصن منكم مقصور • وكلما هبت نسمات الاشواق دبارنا من صعيد بلدكم
اميل بحبها بيان الاعتصام • وكلما اجري بالمدايح اسمكم العالي اشتغل في دوام دولتكم الى
الملك العلي • واقول لمن اتى ولم اشاهد ليس الخبر كالعيان •

ولـ

يا آل الكرم الشريف وحافظ البيت المنيف ونجم المزمل

يا ابن الجحاجحة الكرام ومن لهم | قدر يفوق الفرقدين ويعتلي
يا من الملك تحف لديك كرسي | فهم الملوك بعرض المرسل
يا من تذل لمعاليك وهاما | من دون هاراتك تواعد تذبل
يا سيدي يا نعمتي يا محمدي | يا عدتي يا مقصدي يا موئلي
ابشر فكل مومل لك حاصل | لا بالسيوف ولا الصفاد والذبل
بل بالعناية بيد انك في الورى | ليث بنار سطاه عن ذا الصيال

الله اكبر يا لمن لعاية | لا انت سعيا بغير تمهل اوزار الايام اوا ما عصت
او قلت للعيوق انزل ينزل | انى لعبد ان قبلت ومن ... فخرا بذا صحو وبك اقبل
واعد يمينك ... | مهما تصو ... لا جرم تقبيل
لا زلت ترقى رتبة مطلوبة | علوية لا تنبغي لمومل
من دون هاتيك المفكر حائرا | ولمدحها خلق المهيمن متوكلي

وكتب المولى السيد الشريف سلطان الحجاز الحسن بن ابي نمي يعزي في القاضي الاسلام الحسين ابي بكر الحسين المالكي
يقبل الارض التي حمى بها العالم وسور الحفظ الالهي الدائر على كافة بني آدم المحروس بعناية الله
دايما ابدا من طوارق الحدثان وصروف الزمان وينهي ومدامعه تجري سيولا والاسف يجر
عليه ذيولها والقلب يتلهب ولا يتلهى وركن الصبر يضعف ويتوهى لما حصل من المصاب
بوفاة مولانا قاضي الاسلام الحسين الحسن تولاه برحمته رب المشرقين والمغربين ومعلوم
انه لما كان الغراس النعم دولتكم التي بها دانت لها الدهور وبيد اياديها على اعمار العبور
وحسبه هذا العبد وجود مولانا فهو لا يوسف على فقيد من قريب او بعيد غير ان العبد
يستمد الله تعالى لذلك المرحوم ان يسكنه الفردوس في زمرة جده صلى الله عليه وسلم ويعيد عليه
في الاخرة بركة ما اعاده عليه في دنياه وهو تفضل الا وزان عظم واحسن بشرا لكم الشريف
الخلافة في اهله وان يجعل كلا منهم لا يزال في حيطة مولانا خلد الله دولته وملتمس ذا من
فضله والعبد غني بالعلم لحنو مولانا على الاجانب فضلا عن ... والتمس من
جوده في مزيد ان يسال مولانا في رحمة مخلفيه والعطف بالحنو على ذويه سيما
اخته زوجة العبد وحفظ مولانا لعهد جميل تبلى العصور وهو على جدته وتفنى
الدهور وهو على احسن حال مودته والسلام

وهمه رضي الله تعالى عنه في الاسلام قطب الدين الحنفي مثل الله ثراه

خطب يغص لذكره الاعلام ... ومصيبة طاشت بها الاحلام
وطوارق دهت المسامع عندها ... بنظيرها لم تزعج الايام
ما للردى يا قاتل الله الردى ... من ذا اصاب دهى الكرام حمام
يا جرأة منه على متهيب ... صيد الشراة لباب احدام
من لم نجده بنظيره دهورنا ... للدهر بعد ذهابه الا عقام
هذا الحسن بن الحسين بن الذي ... في الحرب ذل لبأسه الضرغام
قاضي القضاة وآدم الدنيا ومن ... عن مدحه تتقاصر الارقام

غير خاف على العلوم الشريفة والمحيط المنيف ما دهى هذا الغيث وهذا الخطب وما عقد ظهره من هذا الغضب فلقد ولعله كادت تتما الفؤاد ان تنفطر والنجوم ان تنكدر فانكدرت وحق لها ان تنكدر اي داهية دهياء اصابت الدهر فقصاها عن نوائبه واي مصيبة شنعاء اذاقته مثل ما اذاق من مصائبه ما كنت احسب بعد علمكم بان التعالي معقودة وبحوار الحكم الالهية محررة ان الاجل هكذا ايتها رعية والعضا لحكم بانتقال الحضرة هكذا ايدا فعمه اف لكل مغرور بالدنيا بعد هذه العبرة ومتلذذ بعد ما ذاق قلب العلم هذه الحسرة ولكن في الله سبحانه خلف عن كل فائت وعوض عن كل هالك وليس الامر الا كذلك ومعلوم ان في سعة قدرتكم تحول للتشكي فيكون ان يأتي للدهر بامثاله وحسبنا قولها على انه لابد لامثالكم ونقسكم فيما تعلمون غير ان العلم بان الزمان اذن يجرم ذو لي حذا وكاد الوجدان ينبذ بنوا العموم بنذا يوجب الياس من النظر بمثله فضلا عن مباريه ولكن الامر لله في كل حركة وسكون وانا لله وانا اليه راجعون ولقد آن لهذا الفقير ان يهشم اسنان الاقلام هشما وان يهتم في المحابر هتما والا فلولا وجودكم اطال الله في طاعته وخدمته

[illegible]

نقلته من تذكرة تاج الادب بالشيخ يحيى ان صلي ناصوريته ومن نظمه رضي الله عنه يعني الشيخ محمد الصديق واباه وشيخنا العلامة النور العسيلي جالسان معي وهو ذكر في المجلس جماعة من افاضل الدهر وادباء العصر انتقلوا من قريب كالعلامة القاضي والشهاب السنفي وابن حفص هذان المبلط فقال بديهة

اقول وقد قيل لكم مضى ... اديب له حسن نظم جليد
دعوا كل ذي ادب ينقضي ... بحي العسيلي ويحي الاصيلي

ومن نظم مولانا الشيخ محمد الصديق عند شفائه من حرقة كانت بجسده وكتبه وهبته لطرلي الشريف بالسلام عليه فلقد احلا مولانا شيخ الاسلام محمد ابو السرور فضل واخبره بقدومي فارسل الي صحبة بوزوقتها ثلاث دنانير وكتب فيها ثلاث ابيات وهي قوله

اصبح عقد الصفا بانتظام ... بعد ان قد حبه ومنثور
فاذ المجد عنده ذكر يحيى ... ظاهرا باهرا انجير ستور
ولهذا ابو السرور اتاني ... بجراب في الدسوردي
لم اجد غير بعضكا ... ولا اصيل في يوم عقد زواج
لاحد حسن الكستاد ... نعم يا نجل امام الذي عقده بجمع الشمل
سيبقى نبيه الكل من شكر ... مجدد ان العقد والحل

ولي وفيه نوع مجون انشده لبعض الاجناد

لابد يا مولاي طل الشمو ... لديك موكب
اني رايتك كل شيء ... وانا وراوك راكب

ولي

يا سيد احمد بها ... درر الديح منظمة
ثنا دست على ابيض القضا ... فلذا تبان مسودة

جواب كتاب [illegible]

كتب الاستاذ الاعظم الشيخ محمد الصديق الى اخيه الشيخ حسام الدين رحمه الله عليها كمكتوبها صورته

سيد نا الاخ فسح الله في اجله ... واقر عينه ببلوغه فوق امله
وادخل عليه افراح السرور ... واصدح على افنانه وقاته بغنون الشبر الطبا الحبور
صاحبتنا ورقتكم فيالها منه ورقة دهي البستان ويا لمن ... كتاب يبدأ للافراح عنوان
فعبق اسعاها فلم راقم ... يذيب بالاحباب التيه والاعداء تم الاراقم

نصحوا لها بوردا

ما ذا اصنعت براعة الاخ وماذا نضعت • وما ذا فرقت من الهموم وماذا المسرات جمعت • فلم ادر اذا افصحت احمى او لسان سحبان يتكلم • ولم اشعر اذ نظمت احاسن المحاسن جواهرها ام عقود ذوات المقاصير تنتظم • ولقد كنت اصحب والخواطر تتقاذف لدي من رحمة زين العابدين امواجها • والواردات تتزايد في نيلها وان كانت البشرى مستمرة افواجها • حتى بعث الي الغور سكرى الاكي البشر • وسمت لي زهور نفسك من نوافح نوافح النشر • هذا وان صحائح سيدنا الاخ الحزم مولانا صاحب السعادة خلد الله عزته • واما العقدة فادستنا • ونطلب لكل ثغرته • ولولا تعاظم سيدنا الاخ في تعاجيبه ما جابر بطلب القشر مع انها يا بابا دية • وتعاديت من ايديه حيثا النظر الى مكارمه • وان هذا الفعل معدود من فيض غمايمه • وفي كفاية وصلة القلب اعوني تقريب • هذا المدح كثير • ولو لم يكن الا اني يجامل قصارى عقل هذا المحب بالمساحة والرعاية • وقد هدلت حمام القول لهذا • وكان نفرطا غرام هجر وجاهد • والسلام معاد الى جناب الاخ ما ترنم حادي فاطرب • وتكلم بادفا غرب

وتعلك من خطاب شيخ العلام نور الدين العسال

اخوه محمد الصديق

اما بعد فان القطرات السلطانية وان تفاهت اني فانية قد صفا المعالم ورددها وطاب لكي دالهية وردها • وكانت اعظمها قدرا • واد معها ذكرا • واعلاها نشرا • واحقها بالثناء الجسيم • والنبا العظيم • ولا تنكم على البلاد والعباد • متكفلة لاحوال الرعية بالسداد • طاردة كيد اهل الشكاية • ناشرة لالوية الحماية • قاهرة اهل المعاندة • عاركة على مرتع البغي الوخيم ماشية في العدل على صراط مستقيم • وجب ان يطلع جهة السنة الاقلام في افواه المحابر • وتضحك لشر حجام ثغور الانعام في وجوه الدفاتر • تحدثا بالنعمة ما امكن • وتمام على الذي احسن • فوضعت في مدحها هذه الالفاظ السعيدة • والدرة الفريدة • ناشرة رايات فضلكم • حملته على الملا ايادي فضلكم • فدونك مدحا يضوع رياها مسك اذفرا • وتنطفي جيد الليالي عقدا • وتتناول على رؤوس القضايا كالتمائم • وتنقصد بها غصون الغصون ورق الحمائم • فاذا هي جنة فتحت ابوابها • وصفت شرابها • وراق نعيمها • ورق اديمها • واطردت انهارها • وتنمنمت اطيارها • وطارح بلابلها ازهارها • وغازل

ومازال ترحيب بهارها • فكان الفاظها قدود ولائد سكارى • ومعانيها مباسم خرد عذارى • وسيبانها ثغور لؤلؤية • وسيقانها اطراف بيجية • وكيف لا وقد اخذت زخرفها لا تزينت • وكانت على الجلاس فرض كفاية فتعينت • وقدا ودعتها

وللشيخ محمد الصديق ما كتب به الى الحاج الحسن بواها الله رضوان النعيم

اما بعد تقبيل الارض لدى الاعتاب المولوية • والانهاء الى عالم الجهر والطوية • ان يديم الشرق شموس السيادة • واهداء صايغ العز والسعادة • وزفاف عرايس المجد على منصات السرور • واثمار اغصان الجد زاهية الزهور • بدوام سيادة مولانا شيخ الاسلام بالبلاد • ملك العلماء الاعلام • سيد الكرام مجلي افهام عند الانبهام • مرشد ضحاح الاعداء بالانعام • سر سرايان الكون • ان اني على الان مولانا السيد كبير الاكرم الكلي موضع سيادة الاماثل المحترمين • وذروة سنام الشرفاء المنتخبين • بقية السلف وذخر الخلف • ناظر الحرم الشريف • وخطيب الموقف المنيف • وشيخ الاسلام والمسلمين بالبلد الامين • لا زالت سور مجده تتلى على الدرس الاشهاد • واي مفاخره تتعالى عن الاحصاء بالاعداد • فالمحب الذي لا يشوب وداده كدر • والمملوك الذي لا تغيره الغير • راقم سطورها جوابا لجيرها معروض على الخواطر الخطيرة • والنفس النفيسة • انه ملازم على وظيفة الدعاء والثناء • انفا الاناء • يود لو نطق بكل لسان • وسبح بحمد الشيخ على كل ان • واو غل في جناني الجنان • واستخرج من المدح الخيرات الحسان • المعجزة لحسان • بل لنابغة ذبيان • ليبلغ من شكر انعامكم مبلغا يناسب مقتلا ما سياد وبماد ويقارب • وهو كالي الاثر • وظن بلوغ الغاية فكبت • كشف لي العجز عن جناح جناح كبير • وانقلب لعجز بصيرة خاسيا وهو حسير • فعند ذلك علم العبد ان لا طريق لكم الا الاعتراف بالعجز عن حقيقته • وعدم دعوى سلوك طريقته • فان ذلك مما لا يقدر قدره الا العون ربانية وامداد [illegible] صمدانية • فلنرجع الى التهنية الحسنى الحضرات المولوية بما شاء الله تعالى

لما من السيادة العظمى والسعادة الكبرى محروسا ارشدك الله من عين الكمال محفوظا في ظروف
الايام والليالي الا طارقا يطرق بخير فيجدد سرورا ويبعد ضيرا ولقد والله الذي لا يعلم العبد
باعظم منه لكان عند العبد الضعيف وعند اهل الاصحار ما يفوق الاعياد وبل يعادل انشاء الله رواح
في الحج وبل زيارة الحبيب لغير ميعاد وانا الذي جل فوق ذلك فيظهر ويقبل اهداء
ويجعله في المجد ملازم على وظيفة الدعاء وشاكر على تلك المودة التي ليس ما بين الحجرات
المودية وليوم لا يسوؤها الا ذات مساه بل اسعد الله حظ ذكر الجناب صباحه ومساه

وكما استكتب الشريف الى بعض الاعيان وهو من بديع الكلام

فخر الايام مجدا في شرف وفي ليس يلحق ومن لمكارم عاف من فاض بكوده يرزق
ان انت اعطيته وعدا انجز البناء المحقق

يا ملك العلماء الذين هم هم ويا سيدهم وسندهم الى ان يعجز المتمثل مني الى معالم
المعالي بتعبير الارقام وتحبير الاقلام فان اتتم كما على مولانا احد السابقين وبما كان احد
البيان انهم فاذا هات علا ذات لم تمنع بالطلعة التي تخجل الشمس شمس الظهيرة والبدر التمام
فمع الوقت مسلاة في الجل بلا كلام واني على اثرها بذميل مسير ولا يبسط عذر التاخير
لانك غير بيد ان مولانا بالجمال عليهم مسئول في جبر خاطر رافعه بالممكن من الفضل العظيم

ايده الله تعالى سيدنا بارع الاوصاف حاني المنف
الوزير المرتفع شاد العلى هو كافل الملك بارض اليمن ذو الفتوحات التي قد خفقت
عصبة الزيغ واهل الفتن وناهل الحق ابدت رفعة واوضحت سبل الهدى والسنن
لي منه ابرحت ولي عنده اذكر اعتقاد باتي لم ازل ادعو له مجتهدا
دائما في سرنا والعلن ان نكتفوا بالقد جان فك روح بعثت في بدن

بدون خطوط يفوطه عن ذات حسن ومن حسن ادام الله تعالى ذكر الجناب
وقبيح ذلك المآب وادام العز والسيادة باهر العظمة والسعادة ربما في حلل العقول والاقبال
ساعيا في مدارج الاعظام والاجلال مبلغا اسم المقصد دانيا الامال فانه بشر بحصته
ابو بابا لما استعصت على سواه طامحا بمنيف عزمه لتحصيل معان تليق بسودده وعلاه
في عرض لا تقفاه وعظمة لا تتناهى هذا وقد وصل مكتوب العظيم ان العظيم الشأن
البارع الاوصاف المنزل من الاذهان منزلة الارواح والاشباح في عرب عما لديه اسهم
علي بديهم الكريمة في الفتح المبين والعزم المتين واستخلاص بلاد الله عز وجل من ايدي الخوارج واعلا
كلمة الحق الى اسنى المراتب واعلى المعارج كل ذلك بسعادة حضرة مولانا سلطان السلاطين الاعلام حامي حوزة
دين الملك القدوس السلطان دسرادق الامن على الانام مرادالله تعالى الاعظم والقائم بشعائر ملته
واقامة سنته وفرضه خلد الله تعالى شريف ملكه ولا زال معقود السيادة والسعادة في سلك ملكه
ثم المعروض قضية حيث شاهدها من كى ضعة وحيث وقر الاولوية معنعن
وبالاولوية لهن مسلسل ولطيف ثناء كان الوشي المرقوم بل الدر المنظوم دايم دعاء
متواتر على ممر الاناة والحركات مستدام في جميع الخلوات والجلوات ومجالس الاذكار والقربات
ومن هذا الانشاد والاثار المشاهدات والله سبحانه ولي الاجابة الى المطلوب ومن فيض
فضله حصول المأمول ووصول المرغوب انه واسع العطاء سامع الدعاء والسلام

يعبق الارض التي اقبال تشرفت وزهت بها الرياض التي تعرفت اخلاف الغمام
فتعرفت واضمنت بها مناسك معارفه وطاب بها عرف لطايفه في على الحال التي تعرفت وبهي
تحية تستعير اللطف من شمول شمايله وتستميل العين اذا سرت الى فضا فضايله وتذير الكواكب
اللطافة على انه في حضرته في بكره واصايله واثنية دونها الحلل الموشع والدرر المرصع
والازهار البهجة المتضوعة والانوار المنتظمة المتنوعة وادعية تقعقع ملابك القبول

والاقبال الى معارج الاجابة وسدد سهام عزمها ايدي الاكرام والافضال الى مدارج
هدف الاجابة شوقا دون العطاش الهيم والمرضعات على الفطيم ولا يزال
يتوسل الى اسنى مجده وحق تسليمه وحمده ان يمن عليه بالتمسك بتراب تلك الاعتاب
الطاهرة والتمسك بالعروة الوثقى تمسك بذلك الجناب الذي عز ناصيه وعظمته باهرة
جناب تقاصد لدى جنابه النجائب وتشد اليه نجائب الحماسة الكرم من جناب
ومثوى لراجيه خير مآل وحسن مآب جناب لا تزال تخضع عنده اسد الشرا وفيهم
يصيب هدف المطالب كالسهم اذا انبرى وحلم يعيد صعاد حنف سفيهها وعلم بحر على الفخ
ذيل عظمته وتيهها وفضل شهدت به العدو والصديق وعدل اجبرت ما تشتت القلب الرقيق
والقصد بعد الى غير ذلك من مآثر لا تعد ولا تحصى ومفاخر لا تتنوع ولا تستقصى
ولو ان ما في كل منبت شعرة لسانا يبث الوصف كنت مقصرا

در [illegible]

يقبل الارض التي ارتفع شرفها وسما وفاخرت حصباؤها نجوم السما ارض الاجلال
والاحترام ومحل الاجلال والاكرام وموطن الشعر الكرام والمآثر العظام ومهبط الوحي والقرآن
ومصعد الدعوات المشرقة بانوار الايقان ومهد بلوغ الاماني والامان اشرف العصر واجل
اضوء بدرها الزاهر ولهم في انوا سماها الهامي الهامر بل بحرها الزاكي الزاخر
السيد السند الهمام العلي حسين عين الزمان غرة جبين ملك العادل
حامي حمى الدين الاكرم من عين سادة البرية من دان ومن نأى
بدر السيادة نجم الفضل شمس هدى ابو الحسين بن [illegible] المصطفى الهادي

ادام

ادام الله تعالى في نعم جمال ذلك الوجه الوجيه ودوام دولة ذلك البدر النبيل النبيه واطال عمر
وكرمه بقا تلك الذات الشريفة الممدوحة بانوار الغيب واضوا العين الخادمة للحرمين الشريفين
والمعهدين المنيرين المنيفين وناهيك بها سيادة ورفعة ومجدا لا يمن ذكره وذكرى
وسعة ابحره فيل العظمة والرفعة على نجوم النجم وهلم جرا ومكانه يدري في حقائق الامور ويدرك
مضايق الصدور ولا شك ان صاحب البيت ادرى ولهم العبد على تحلي لمدايح الفحول
لاهل الاجابة ونسأله فتح التوجه الى مراعاة اغراض الاصحاب ونستنشق سبيل شمس لطائم
المسك ونسيم الزهور ونصدح ب بلابل البشارات وحمائم الحبور شوقا الى تشريف ذلك المحيا
البهي الباهر والحلول بذلك المعهد الزاهي الزاهر والتمسك بذلك التراب الزكي الطاهر ونسال
الله عز وجل اقامته في فسيح ذلك الجناب وخدمته بجليل تلك الاعتاب بحال انهنا وان تعاقبت بنا
الادوار وقضت بالبعد الصوري احكام الاقدار فنحن بحمد الله عز وجل معدودون في جملة الملاذ
لخدمتها محسوبون من بعض القائمين بخدمة سدتها هذا وقد كانت امال العبد قد تطلعت
بان مولانا يقر ناظره ويجبر خاطره بالانعام بارسال جواب عبوديته المتضمنة لابتهال الشريف
مع الركب المنيف فلم يقدر ذلك ولا تشرف العبد العاجز مع السيد المالك على ان مولانا قد اوسع
مملوكه جاه والسعد بلطفه من طريق اخرى ولكن بقبول ذلك الشيء الحقير النزر اليسير الذي تطفل
به العبد وصيره هيبة الهدية لبعض الخدام لرفعه ذلك المقام ثم اني اسال الله واتضرع
اليه غدوا او اصالا ان يديم للاسلام واهله حياة سيدنا ومولانا وان يجعل سعده والسعادة [illegible]
لاكنف سدته اسرارا واعلانا وان يسلم العبيد حفظه عنده وكنف منهم مكانه ومكانا وان يديم
حماية البيت الشريف والحرم المنيف بدوام بقائه وان يحبس لنا البناء ذلك العهد الكريم باجتلاء ميمن طلعته
وحسن لقائه والصلح مع قانون هذه المراسلة التنبيه على وصول الهدية بالطف الطرق وارقها

فان الالفاظ عن [illegible]

لا ورايح من املاها بابليه وحباب للثنايا اللولويه ان لم يج شلوه عاطلا ومنجوم غرامي عامريه
في هوى عبلي سابق اناغ جهها ذو شجرات عنبريه ان بدت لي وانشدت لم تدر هل هنه قمريه او قمريه
قد حلت واستلبت عقلي فيا حبذا سكريه او سكريه مذ ادار خدها كاسو لعم خديا نادرا ناعجميه
بقوام ورضاب فهل ان نسبت عشاقا او عسليه ما الها في الحسن قافية وهي من راح العبا مخمريه
حبذا انت حبابات بها اخذت سعيا في الشوق وريه
والاصل

ان عزة الدهر تشمي اشرف الحلل نابت معالي ثغور الكتب والرسل
لدى الامام لي الاقلام ز العلن كانها من قبيل الطرس في رسل
يا حامي حمى الاسلام معتنيا بملكه ع لامعات البيض والاسل
قاضي القضاة الذي كم اثبتت لعلا حجج في المحضر الحفل
ايام ربيع في نضارته فكل يوم حلول الشمس في الحمل
يا سيدا ادلى المجد الكبير علا بدع اذا ما تحلى علي قبل عنه ولي
عمرت بالعدل دار الملك وانتشرت انا وحمدك في سهل وفي جبل
وجمعت فيك افراد الكمال كما تجمعت قسم التفصيل في الجمل
فقل وقل دا على العلم اسم دائم وسد وعد وجد واعط واعطف واعف واستطل
لقد تملك حبك رقي عنك فرط ولا جعلت ذكرى عليه دايما شغلي
فان يقل قايل من ترتضي سندا اقل له المرتضى المولى الامام على
شهد اسمع اني لا اغيب نظم جواهر الادعية في سلك جنابكم العالي ولا

ولا ادع تنضيد ازاهر الادعية على افنان فنون انعامكم المتوالي واني انا الايام والليالي
لا زال اجلاء حد كم متفردا وانا بالك في الجنان ذكرتا بي واب انشواقا دون حدها يجب العطاش الهيم وتلهفا على اجتلاء غرتكم فوق حقوة المرصعات على التعظيم واسال اسد لان تبضل المودع سر الكمال في اهل ان لمن علي بالعكوف في حرم بكم الزكيه والتعرف في وفات غرفات سدتكم السنيه والاقتباس من مشرقات انواركم والالتماس من معتقدات فوائدكم ان تحويب يجب هذا ولا ينس هذا المخلص ما لابسه من جميل اصابعكم وانه من جزيل افضالكم حيث كنتم بالديار المصرية والمقاطع التي صارت لها بحلول ركابكم بها بلا مرية اعظم من بقية فلكم انعمتم على الفقير بها بارزاق وجهات ووظائف وجهات فجزاكم الله تعالى خيرا وكفاكم سوءا وضيرا فبالحري الان ان لا تخلو من التفاتكم ولا تحرم من مبراتكم دانتم في حرم الافضال ومعدن افاضة النوال فحقق رجاء ناحق بعد رجائكم وجعلنا دائما تحت لوائكم في ظل ولائكم انه سميع الدعاء محقق رجاء من ارتجى وال حرم كرم النجاه

الى حضرة المخصوص بالمجد واحدا فليس له في فضله الجم من ثاني
ومن صار اعيان الموالي تقدما كتقدم البسم اصغي في صدر عنوان
وانجب في الفتوى ان امل كفه وليس العلا والمجد الا التعاني
وتزدحم الاعيان حول رحابه تزاحم ورق في غصون من البان
وتهتز العواد من هيبة المنابر بهم كان بها ذكرى فعاهد اغصان
كاكرم بمن براجم رشا نه لمن يعتقد راو بحتذي منه بحران

وكم لابن لبنان من زهور فضائل بروضتها اضحى شقيقا لنعمان ادام الله عز منصب فضله
بيؤيد ازدهارها حيث يبل الجدران وايد سلطان الزمان وزان بعز ونمو واعتلا مكان
مونته منه البرايا بمالك منفذة فيه الامور بسلطان
مولانا صاحب الكلام رئيس المشايخ العظام ذو الحسب العلي الاعلام نعمة الملك العلام وظل الله الممدود بسرادق
الامن والامان على الانام عروة من العلوم النامي عن غصن الطيب بستان غيث العلوم الهاطل عن
الطهر وابل هتان دوح الافادات المثمر اغصانها بفنون الافتنان اخو الكمالات شقيق النعمان وال
ثمة للطلب وابى حاجة الشريعة الغراء وحامل اعباء الفتوة والفتيا له همم لا تنتهي لكبرها
وهمة الصغير اجل من الدهر انعم الله عليه بثبيت اكرام ولطاف اليه جلائل انعام
تهدي اليه دعاء تحملها ملائكة القبول الى سماء الاجابة وتشده ايدي الغرام عن قسي القصد
الى اغراض الاصابة مع تحيات تفاوح الطيب ذكاها وعطاءها والزهر الغض ازدهارها ونظارها
وسلاما يحوي حضرة السلام باتم السلام والسلام ويهدى جناب ذي الجلال والاكرام بانعم الكرام
والكرام وشوق لا يحيط به البحر ولا يستوعب ولا يستقصى وحب لا يستطيعون يحصيه العادون
ولا يعرف الى آخره كما تشهد به اكثر الطرق الحكيم وتقضي بحكمه الضماير السليمة الحسنة ادام الله اشرف
انواعها وتنفذ اليس سوادها هذا وان كنا في الله في ارضه وموطن مقامه سنة
ونوضه مع مصر في المحروسة الى هو الماكون ربعها عامر وجيراننا غانم
والبركة والعدل بها حقه ودائم وهنا ويتبع ذلك بواسطة نور نظر مولانا في الوزير
العظم المشير المعظم اويس باشا نال من الخيرات فانه الهم بالعلية والفكرة
الجليلة خصوصا في التلطف بامر جند العساكر والتدبير لما هو الفع الموارد والمصادر
وزبها ان جيوش نعم يسير فترتب على ذلك صلاح كثير وراى انه لا يفعل تمكين

يمكن فتنة في الارض وفساد كبير واما نصحه في الاموال السلطانية واضبط في المهمات
الخاقانية فانه يبذل في ذلك غاية همته وحرصه ويتخلصها بلطف معرفته وحسن
تدبيره من غير تحمس والعقاب ولا طرب ولا اضطراب يعرف بذلك شهد العيان
ويثبته حاكم البيان ويكاد ينطق به الجماد فضلا عن الانسان هذا الذي من حاله
فبهاوا ماشهدنا الا بما علمنا والسلام وكتب في شهر شعبان [illegible]

كتب الكتاب المعظم الشمس الصديق لصديقه علامة الزمان النور الحسيني وكانت
احد بنات الكستخدم عوض ماصورته

الى سحر [illegible] عليه حمى بنته

الحمد لله ذي الفرج القريب واللطف العجيب اي مولاي سيادته لجنابه على كاتبه اجابة
لازالت بلطف رحمتك لمحبيك على نسق وانك لي بتتبع المقصد وهكذا الطول ان رح
ماسبق ولابرحت مراة سرك ودم المجلو يصقل النور مجلاة احوال احبابك في البطون
والظهور اني اسعفني الله ببركة دعائك كما اسعدني بيمن اخائك من حال لولا لطف
الله لكان بيني وبين لوازم البشرية وهذه مواسم مقاسم هدايا الخلق لعباده وطلب من
الالطاف سيما بتعجيل شفاء التي تركتك على شفا الطبيب ثمرة الفؤاد هذا المحب واسمه
حسينا وكيف فوامر الله الفقير جاز عنوي يتمم بذلك الباب الاو اكرم الدين بيك
العناية وكلي وبما استرقول لي كني بركة الغيب فحادث عفو من اهل الولاية وانا اطمع في شان
جودكم حتى تقول صحت تماداتها عن عظيم العوارض فصحت ثم بعد اليوم ونحو بحجة واطمئنان الطمع سمحت
وما سمحت وهكذا ابدا نرجو انقطاع جانب شدته والفقد التسليم بفضل الله ومنته

و٩ ان النعيم [illegible]

يعلو منه سعد امره من انفس محبينا نعاش وجهه فسح امره للمسلمين مدة دائم مجتباها
ستغنمها البهجة امين والسلام فكتب اليه رقعة قال الاصيل اقف عليها فكتب له جوابا
انا انشئ ذا صورته

عطر الله مسامع مشام المعالي بنوافح ذكرك وسكب سحايب الثنا بانفاس
نوافح شاكرك ولا برحت لك البشرى بسعادة طيبة الارج والمسرة بطلوع كواكب الاماني
على الدوام [illegible] كمكاتبة تظهر عليها لوائح انس العاجبه واصبحت بما يليق ومعاينة معربا
تعريف القدوم فيها بالكافية الشافية وانه ان هذه الليالي الاتية كانت مظنة
النوبة ويمينه انه لا تكون الحمى باقية فلا بسط الى الله سبحانه كفا لا يتكف ويكشف عنا الانغام
بلوغ المرام ونتوسل اليه سبحانه بالنبي الوسايل عنده عبده عليه افضل الصلوة والسلام
ثم بآثار رائحه مولانا من المنة على ما الورود بمجلسكم الكريم فقبلنا العيب الطيب
يحمل نعيمكم نعيم فكيف لا يسع لبيته بليباف التنبيه ومولانا نجما مان العزيز الرحيم
الحفيظ العليم والسلام الداعي محمد الصديق

وللاصيل

ادام الله [illegible] الخلافة الصديقية انتظام اكليل تاجها ولسما الوزارة العثمانية
انارة شموس ابراجها وللحضرة العلمية ابتهاج بهجة منهاجها وللمفاخر الهاشمية
ازدهار منابرها ودفاترها بما يعلو من درجها ويعلو من ادراجها ولا برح
ذلك الخاطر الخطير والضمير المنير [illegible] الحلي الذاتية مرآة جمال تنطبع فيها صورته
وللحضرة الالهية [illegible] كما ان تنتظم فيها غرر ودرر ولا زالت [illegible] الذات الشريفة

الشريفة لا الهيئة من نسيج العناية الربانية حللا حالية ومفرق العناية الصمدانية حللا اعين
الحسد بهذه سلاكا ما كلت عيون الالفاظ باسود من اعذار رقامه ولا زججت حواجب سطور الطروس
بابهى من مقاطر اقلامه وشوقا دون العطاش اليهم والمرصعات على الظلم كيف وقد حشيني جم
عسكر البعد طلبه واستروح دوام جمانة التوب فافتح اليها العقبة وقد انت بحمد الله عن
وصل ان يتوخى الحبيب البعيد جنابه ويميط وجه التداني لثامه ويبدي ثغر التلاقي ابتسامه
ولله الحمد على ابلاغكم لسيد المطالب وسني المآرب من حج المكرم ببيت سيده ركنه باكرم حج
عدم توارد
وعمرة مكررفعلها ولا بدع لنجل الصديق اذا والى عمر وعذرا عذرا في توقف المكاتبات
وتواصل المراسلات مع حضرة مولانا [illegible] لانه الان شغل شاغل واهتمام بكتاب كامل
عن كتابة الرسائل فقد لزم من الخدمة الشريفة السلطانية كتب نحوها وضرب نظرها
بالنظر في شؤون الشوق وفيها اجزل الحق على الخلق [illegible] من المؤن وعفوا
عفوا عن القيام بواجب الكتاب والحال الخطابة في مقام الخطاب فان الشفقة
نصيحة الاسراع والسفاين [illegible] في بحر البرية مطلقة الشراع وعليكم من الملك
السلام اذكى التحية والسلام

ونقلت من خطه ان صيل ما صورته كتبت الى الاخ العلامة المولى المفتي عبد المعين افندي
الشهير بابن البكا وهو مقيم بمكة المشرفة وقد عاتبني على تأخر مكاتباتي اليه
سندي سيدي ملاذي عيادي [illegible] الموئل صديقي خدني
ملجاي منجاي حبيبي وطبيبي [illegible] حبيبي

يهدي اشرف الدعوات لحضرة اشرف الملوك ويتوجه الى السمع في دوام حمايته
في العشق والاشراق والدلوك واذ يبهم سرادق دولته محمدا على سائر البلاد وينشر
خوافق صوته على هام كل طارف وتلاد الامين ويعرض على الحضرة المعظمة والابواب الفخيمة
المكرمة ان الفقير لا يزال يستمطر لها عيون الدعوات من سحائب الاجابة ويستهدي لها هدايا
القبولات من مواطن الاصابة وان من عرض باسمه هذا الرقيم وتشرف بعرضه على سماطها
الكريم من بعيث ثابت الاتصال واضح الجمال ولو بايام الشريفة اشتغال وعلى الخير مزيد
الاقبال وهو معدود من المنسوبين الينا والمحسوبين علينا في اللائق حسبك بحضرته
على حال

نسخة

الحمد لله الذي ميز الحق عن الباطل وفرق بين الحالي والعاطل والصلوة والسلام على
محمد ذي الحجج القدسية والافعال الزكية وعلى آله ذوي الهمة الاطهر والحظ الاكبر واصحابه الذين
يزدانهم كل نادي ويبتهج بهم كل محضر وبعد فان من لم يرقم على رسمه هذه السطور

صفحات

ورسم باسم هذه النخبة الموجب للحبور اللباب الامثل والطراز الاكمل في الرسالة المنهل والنهل
الروي والدين المرصع والروض النضير سيدنا الخواجا عبد القوي الشان هو بعين
السيادة انسان ولكتاب السعادة عنوان طبع اداه على كمال الوصف ووصف الكمال
وجبل على جمال المحاسن ومحاسن الجمال وجعل من الجهود [illegible] طالب الفضائل الى الافضال
فصار [illegible] بالاخلاق كالدرة في السلوك مقربا من خواطر الوزراء والملوك من فوقهم الى
خواطرهم مشهودا بادوات ضمائرهم معدودا في اشرف ضمائرهم مضافا ذكره الى جزيل احسان
وجميل امتنان [illegible] وفعل رشيد ملك بحقوقه كاف الانس والمسرة
منهم نفائس الادعية في مصاعد الانفاس والسنة بلسان الوداد [illegible] القلوب [illegible]

كانك من كل الطباع مركب فانت الى كل القلوب حبيب

هذا ولما طلب التفضيل بيني وبين سواه قامت بينة العادل على تزكية دعواه
وانه حقه حجة خصمه الواهية وسقطت في حق عدواه وانى الثريا من الثرى وانى
يقاس الظلام بالنور اين البهرج من الابريز اين الواهي من الحريز اين الثرى من العيوق
اين الثرى من الا [illegible] اين اين اين اين فلذلك [illegible] الكتمان بالاعلام الكتمان الحال
والاعلان ونطقت صحف البيان بلسان الحال بجهات خصوص قامت به
النصوص [illegible] صفات [illegible] وباحوال تميز ببسيط القول
عندها وجيز فدام ملحوظا [illegible] المنة محفوظا [illegible] الحق
في ما اظهره واخفاه او ابداه واكنه [illegible] للخير بديع طابعا
ح ن

وعلى اتباع شرعه العاصي لا زال في مجد وعز دائم وسيادة تعلو على صباح
سامي العلا والمجد [illegible] الشان ومعقودا بالنصر والاخلاص

[illegible] للاصيلي

ادام الى العرش رفع سيادة | رقيشاد علياه على اوج كيوان
وجاد سحاب العفو روض اصوله | بافضل مدرار واسمح هتان
فاينع [illegible] ازاهر الحكم | اريج اريجا بين روح وريحان
فانتج مولى [illegible] العلم والعلى | فاكرم ببستان [illegible] ابن بستان

مولانا رافع الدرجات العليا ساس ذروة الفتوى والفتيا علامة معقول الامور
ومأثورها بحر درر العلوم منظومها ومنثورها ملك سيادة على اعلام الائمة واعيان الامة
ملك سجية منيرة [illegible] الداهمة ادام الله [illegible] تاييد جنود علوم المحامية
عن [illegible] بديعة السابغة [illegible] اقلام [illegible] الفهوم المنيرة المنيفة وعالم
[illegible] احسانه [illegible] فضله [illegible] المعروف على [illegible]
والعلا السامية والكمالات [illegible] والفضائل [illegible] ان الفقير من الشوق [illegible]
الى [illegible] على [illegible] هذا وان [illegible] الديار المصرية [illegible]
واشرقت [illegible] شمس [illegible] مولانا فلان الدين [illegible]
الانفصال [illegible] حقيقة الاتصال [illegible]

يعم امضاها مطرد بكمال طريقته وطريقته كما لي وتثبته في الاحكام وتحريه في النقض
والابرام وتحريره لمشكلات المسايل الدينية والدلايل الشرعية واما ما نقل الي
عنه في حسيلة عبد الغفور من ان ما حكم به الى وجه غير صحيح فهو مما نعيذه منه كما سابقا
قد حكم به سواه من اماثل اعيان القضاة

اعيذ بالله اذا ابتلي عن واضح المنهج رد بيد قد سما وبانها المحصنات روضت
دوحة زهر عز ابتلي حضرة ذي المجد الامام المجتبى والعلم الاعلم مولانا المحجي
رادف والعرش عليه فضله ما دام الصبح المنير للدجا
يمينا بالله والية جاهه انه كم على كل من ارتفع خلف التوفيق
ويدرع بلباس التحقيق ان يد اكف النعم ويبسط وجهه بالادعية المستطاعة

ما كتبه الملكي الى السيد الشريف حسن زاده ملى نظره لعبد بوجيه باشا افندي حسن

يتيبل الارض التي فوت زهر السها حصباؤها واستصغر العيوق
سناها وسناؤها وتليت بالسنن الغر النبوية اياتها وشهدت بعظمة ناموسها
بيناتها وخضعت باعتابها الشريفة هامات الاكابر وسلم المجد مقاليد فلا
منازع ولا مكابر وانبت روضها العلوي زهر السيادة وارقمت يد الشرف المحمدي
حلل سلطانها بطراز السعادة وامتلأت جوانح العالم بفضل مليكها الارفع وطفقت
جوارح الموجود بالثناء على جود وجوده الاوسع لا برح ظلالها على بلاد الله بجازي ومقدر سول
حال الوجود ملتثم الاعتاب بشفاه العز الاعظم امن ودهم ان غير خاف على ملك العلوم
العلية العلمية والحيطة الشريفة النبوية ان صدق مالكها في السلطانية ومراتب
الاماثل الخاقانية خلدت خلافتها خلود الكواكب ولا زالت تتطامن تحت عبادل
عظمتها شوامخ المراتب انما هو بعوالي الاحكام الشرعية والعوائد المحمدية ولما كان الامر
والنفاذ امره وام المصطفى في البلد الامين واجرا نصوص التنزيل القرآني وامضا حكومة
الشرع العدناني لمولانا واحد الزمان سعيد الاقران علامة العالم خيرة لهذا
المنصب الشريف من بين كافة ابناء ادم من لم تسمح بنظيره الدهور ولم تات بما يقاربه
في كلمه ذكر من العصور شيخ الاسلام ناقد وناقل وكان شرعه المصطفى على الاصل
وحيث ان ما كان اوصافه في الغلبة فلا تكاد احد ممن تقدمه في هذه المرتبة البهية
انه بكل اعتبار في قول دقيقها واسم الحسن والانتساب الى ذلك المقام بذمام الشام
باسمه موجب ارتقاه فوق طرف التعين فالماموا وهو بلا كلام ان يحقق

مولانا ان ثاقب البدر ريزو ثاني الغمام • وقد وقع للعبد اختلاط الجناب الشريف •
فرايت ما هو بهرني من مراتب ودراية وعلوم واخلاق الجارية على الاسلوب المنيف • وهم
وحظي مولانا من مطلع شموس العلا الاعلام • وحقيقة الشريف بين ملاذ السلاطين
عظما الملوك كافة الانام • وسينظر مولانا ان ذو صحب العبد لهذه السعادة الا فيه
متقاصر عن مناسب اوصاف التركيب • ولولم تكن عن اخلاق المكارم • الا انه اخلص
المملوك في مودة ملك الدولة الهاشمية الحسنية الشريفة المعظمة • ما انضم الى ذلك •
لا زال محروسا بكرام الملائكة • تترامى اليه اكف دعاء العباد من كل فج • ويقصده
فيام كرام يقصد البيت بالحج • في سعادة لا يبليها الجديدان • وانتظام شمل لا
يتقدم تبدد الحدثان • وسرور متناصر الافنان • وسعود يستنطق بانواعها
التوان • محمد الصديق

[redacted]

للعراق

يغتبل الارض التي صاحب الاكليل تاجها • ونشرت بمنير بدرها افلاك السعادة ابراجها •
وابرزت من حضرة الصناعة الادبية ما طوت به سراجها • وفضى نهر المجرة البيض لما وضح منهاجها •
وفتح لها من ابواب سماء المراتب فغلقها ورتاجها • واستقصى من رياضها نسمات الصبح العليل ما صحح
مزاجها • ولذا شرفت بها المنابر وازدانت بوجهها تيك عليت درجها وتلك تملت ادلجها •
ونبه مقابلة مولانا التي اصبحت بها لسنح المملوك الجارية في الجهات الست مجرى خير ابيد
السلوك • والمنهج المسلوك • فوقف المملوك على خصوص الحكم في تلك المواقف وشاهد
الفتوحات التي اهدت اليه عوارف المعارف • وادت اليه الرسالة التي هي قوت القلوب
والرياض التي ورد نسيمها المطلوب • وقال هذه غاية الحكيم • والسر المكتوم في النجم والصبح
والنوله الذي اطرب • والبحر الذي اغرب وما اغرب • اعيذها ان الف مثالها افضل لمن
عمر طرائف البلغا الى الابد سما • ورشقات ادبية ما سدد سهامها في نحور الاعدا الا اصم
فما هكم بديع في المعارضة • ليس يعشك فادرج • وكان سبق الى غايات الفصاحة فقال
٢ معترفا انك الذي امشي كالمشي الوجى • تقدرت عن صح مرقوم • وورد منظوم • وكتاب
مسطور • ونوقيع بلاغة على طول المدا مشهود • يطوي ولبس بمطوي محاسنه • ليس
فاحسن ببشره والكف بطويه • قد احتوى على البدايع الروائع والذخاير الا علائق والنفائس • والجواهر الزواهر • يكبر عجبا من قرا فصوله • فان نحن التمنا فانه عندنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره • ونطويه لا طي السأم بل ضنانه •
افدي النفائس وسماته بشعور الملاح • وقدود الكواعب • وسبائك ولونه يا خطر من

اهداف
٩٩

كوا كواكب ولا مائة لمبادي العذار • ونفسه طرب شباب الصيد وشيب النهار واعلام
الناس فيه ان بارض العلوم الرماح • وجريها على المهارق نجوا فيق الرياح • قد سبح الملك
ان هذا البحر الطويل سبحا كميلا • وجرد جيش صدق سيفه يحمه سيفا صقيلا • عاد المعو الى
نفتحه الافلاح التي جرى بسعودها القلم • وحاول عنده تجلدها فلم • الكرم بعجائب ارباب ها
واصول عقد اعتبارها • اذا بوركت في الارى بال ضنيادها • داعيا والرأى الكنفك بانفادها
بمثل ما لكها يعتنذ الزمان • ويوخذ صدر في الامان • ويتجدد عوده وازحال الامان
فذا يتلقف على محبته البواطن • واضحت على مودته الاراء ان رحمته والقواطن
باسم في زمان وقف قطبه • وزاد قطربه • كل يا ضا بتمامه بيض • والليالي منيرة
كاللآلئ • فقل في صدر ذو بشر • والطود كسر البيع الدار سقى دار ذو بشر • والعقد
عند السلام بالتحيات الطيبات • وقل لشداه وسناه ما ظفر الدارع والتردي ببعض
هذه الصنعة • افدى وجه هذه وصافه • وبحا يتجلى به من لي الزمان اسدافه
لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا • الا بوجه ليس فيه حياء • وكيف كيف ودون
الخف لذل العز جراب دمضاهاته والصيف • فقل لك عيني في اثر قدمه واس الثريا
يد المتناول • ولا لسنة ان فاخرت من قلمه فمن ذلك بعج المتطاول • هيهات
ان تشبه كلاماته • وقد عتبز بالحقيقة المكان • او يلتبس المداد • وبما في النطق مثالات
وفي المنجم غير انها ضدان • وليلا في حال بالكواكب جيدت • واذ عن حلى الكواكب عاطل
واني بعود من عيناك الحبر رواق • وانها من زهر سما البلاغة قلايد ونطاق • بنت شوادو اخت
ارم ذات العماد • وام الفصاحة التي لا تغيب ولا تخمع بمن كل كاظم وباد • اعيذ ما جمعته
سطورها والبيان بالقرآن • وجرها الكريم بسويدا القلب وسود العيون على
راس

راس النعم بلا دخان • وكواكبا ملك الشمس البيضا بكواكب السما الزرقا • لقد اخرت امير مشش
حضال البراعة الخصل • وابرزت من مصون الكلام وممتنعه لا يبرزه المتصل • ووصلت بالف
فلكك اسباب العلوم فلا غرو ان تدعى بالف الوصل • وفصلت بفصل خطابك وفايق الامور
فاراننا بهجة الربيع وكمال الفصل • وجئت على دقيق اصلك الطاهر الى النوع الطاهر فلا تعارض
بين النوع والاصل • فيها لفظ اطرى واطرب • واغرب والغرب • واصبح بنهج الكلام الواضح
اهدى وادرب • ود سحبان بو اعتق باقلا • ولسان يوم عن قايلا

يا جامع الاداب في اللفظ الذي • احوى الى الاذان منه جواهرا
خطبت لنا منك الانامل عندما • جعلت لقلبك البراعة منبرا
سر تلك برا عنه نثرت لنا • من فوقه كافور المهارق عنبرا

ووقف مضاهيه • وقعد عن مجاراته مباهيه • فاكرم به من خطيب
تصيخ الاسماع ما دام قايلا • وتعنو اليه الابصار ما دام قايما

امام — صلى وراه ايادبه الجيا معا • تلك الايادي من السحب التمامات
عالم — عليم باسرار الديانات واللغى • له خطرات تفضح الناس والكتب
كاتب — وحظه في كل قلب شهوة • حتى كان مداده الاهواء
فصيح — اداد علينا من سلاف حديثه • كؤوسا وغنانا المعوث براعه
بليغ — بديهته وفكرته سواء • اذا ما نابه الخطب الكبير
رئيس — فمكان مجلسه المحجب محفل • وكان خلوته الخفية مشهد

عفيف بعجز ما يرضى المروة والتقى ٥ خبير بما يأتي وما يتجنب

يقظ مجرب فهم من غير تجربة ٥ مهذب يقظ من غير تذنيب

سيد بلغ السيادة من مهده وشبابه ٥ ان السواد مظنة للسودد

باسم اذا اوجهه وسنا اوضعاله ٥ يتلجن في ليل نقضت حنادس

صاحب جاءت عنايته لما ادعها ٥ يبيد بلوح ونغمه ما تجحد

اصل احد من معشر لا يذم الدهر جارهم ٥ يميسون في صبغة خرصاع

شريف النفس تشوفت بنفع يطه ارتقاع ٥ طيب تعرفت بنشره ٥ اخبار البقاع ٥

لا نجد وان سبق الى كل مكارم ولا نجم ابن ولا بدع ان يلق رايته المجد تلق عرابه ٥ فنود والباع

الاطوال ٥ والجد الذي اندرج البحر في اندراج وضمنه الجدول ٥ ولعمري هذا ما جدزمانه

زمانه لا برح مسعل الكمال انتقال الهلال ٥ ويتبوا من رياض المعارف

ما هو اسبغ ظلال ٥ واسوغ زلال ٥ يا تاج هام العلا وافضلها ٥ حقيقة وهو كل افضلها ٥

لا زلت ترفع على الورى ربتها ٥ اخرها فايق اولها ٥

ولبعضهم رحمه الله

ويهنيه ان وصل مجد دمشق ٥ وتقبل المملوك عزه بعد مره ٥ وبادر قبل فتنة الى ضمه ٥ وودع الزاني

فعل ختمه ٥ فواي خبر ابن حاجم ٥ ورب فايز راح ٥ وصد العقو والنفس ٥ والله لفاظ الا انها

عرايس ٥ فاقم العيون والقلوب التي لم يكن لها غار ولا سكون ٥ وتحرك عود وتكلم عنده وضمه

في القانون ٥ ونظر الى ابن تحكم العقود ٥ وقصد [illegible] الكلام العنبر اطرحيه بك العقود

وبادر مثبت فضله للتبجيل ٥ وتحرز نسبا نجمه جيل بعد جيل ٥ وعطر الافق وجاد روض الارج ٥

واوقع مرجان زهرها الادباء في امر مريج

له

حواب كتاب سمته بالعافيه

كتب بتهنية بالعافيه

نقبل الارض وينهي ان [illegible] القصور السليم من القصور ٥ والقلادة التي يناظم الدر بحسب منظومها ومنثوره

والورقة التي فاق منثورها بستان الزهور ٥ والرقعة التي نفديها بالنفس ٥ والرسالة الشمسية وهنيء

النسبة لاشراقها وبعدها على اللمس ٥ فرايت ذهبا بتوقد ٥ وعقودا لا تتعقد ٥ وادبا ينقد

ولا ينفد ٥ واداهم تثنى المولى العافية ٥ دامت ظلال هذا الكلام فهي الكافية الشافية ٥ وتلبسه

بالسقام من الم الم ٥ وبا سفار صبح للافق بعد ان طال ليل الجسم وادلهم ٥ فحمد الله على نعمة

الكليم ٥ والطافه الخفية ٥ ثم ذم المولى لانه اجابر كسير المنى ٥ وجابر كسير الزمن ٥ ولا برح

يغنم صلوة الصلاة ويحفظ نباط المبرة عوارف المنوا صلات ٥ ولقد تاملت المقاطيع

فاذا هي مواصيل سبت ٥ وجارت قصب السبق بالنسيب حتى نسبت ٥ واذا الكرى

عنوان لتلك البحور على حسب فكر فما حسن ٥ وتاملت القافية التي النفس عنبر الهار

ودس ٥ وعدد محاسنها فاحصرها العد ٥ واذا رت وصت ذهن قايلها فاذا هو سيف

يبدي تحدد بالحد ٥ وعجبت من هذه القريحة الصحيحة ٥ والقريحة التي لبعث لفظ الجناح ٥

والسحب التي بدلها ناقض العقفات فلا تضاحيها الوراق بصحيفته التي تحكه والاداب التي
لو راها الجاحظ لاعتبر سادات ثقفا طبيعته وقال الملح الشيم الحجة

على ذكر الوصال المليح تحنى نغم وعلى ذاك الجناب سلام

يقبل الارض وينهي شوقا ودعا كلاهما يزيد ووثوقا وطمعا في لقاء شيخ الادب قال شيخ
الشيوخ مراد بن الواني بين يدي مريد ووجد الايادي على كبده من جذبه وقطع بين الجب
علام همدان وبديع الزمان وفارس بلاغة الملوح الكف متكفي
لقد اصبحت غيبة مولانا بمصر قاهرة وعادت القاهرة معمورة حيث توجهت ركائبه مسافرة
وان كان مولانا قد خرج عن مصر خيامه وضيم بلبنات دمشق مقاما ودشنا ما اراد حين اراد شاما
فلقد سر فيه عيون النادين وعطر الواردين

طلعت بها طلعة ثم حلت بهذا خطاب الواديان كلاهما لكني اقول هذه شاذ لكن
الاول يتبعها فمن يمر على الاخرى يتبعها ووجد المملوك في كتاب فلان فصلا الا انه
فصل الطول عن حوله واشارات تغير حال فقال لا حول وكفى راه كعبة ادب قطاف
حول ما حيلتي والحظ حظ ناقص دون الورى بالكامل الاوصاف

ال

اني مصلف للصديق ومنصف ابدا لغير مناصف ومصالف
ودخلت في اصبع لديك الية من صالح السالف في الزجاج القطاف
والمملوك قانع من لامع برود الود بابيض ضوء لمعانه ومراحل بالتجربة الفاظ ذكرى وعلاته ولقد شوق
على المملوك ما سمع من تسيح الاسعاد وشغل ستوره بذلك عن الاشعار وصغر ... وهو معتدل
وامور مسطور وكتبي مع كل عشر سيرا

يقبل الارض وينهي تشوقه الديار المصرية الى وجوههم السنية وتعطشها والاخوان تتعطش
للبركة والمملوك انه كان من اجناد اهلها فعنده انواع من الشوق الموفور لهم ومن الحيط
توفر ملتهم صدقة فما احتاج ان يستعمل بسهم الموقف وكيلا وصدقات بيت مولانا
العاصي عامة وفلاية منهم التي صرفت دوابر الصرف بالالف قد ابتم واحدا جاهم با صفحة
الاوراق في الافاق طايرة وكر اكثر فضلهم في السماء سيارة واشال كرمهم الموزونة الافعال
في الارض سايرة ومعه انا وانه كان في عهدنا الاصل في حار اللبيب دواء صالا وان اصلي
المسمو دينار الغيظ فان العيون لا تزفل اكتفاء وان اخفى الفصول الاربعة في وصف فصول
صنائع لا يدرك منها فصلا وليس بعجيب فان مولانا اصفى فوق تطلع منه الاسمو واقمارا
وبحارا لا تطلع الدرر الا كبارا ولخيار اباء لا ينجبون الا اخيارا سطر المملوك هذه
وان شواهد ثاليثه والعيون بالزوجه لوجه مولانا مطالبه فوجد احتمال تكلم قريب
وشمل شيم البعد الذي لا تجده الا الاطبيبا تتصور في قلبي طرف في حبالكم

وعنكم ان السلوان لا ينصور • تطيب بحنانى الباكم وكيف لا • وتحم قلبى فيه سودا عنبره

وله تهنية بسرور عيد

يقبل الارض • خادم الشمس التي لا يخشى زوالها • والبدر المبشر بعيد السرور اذ اشرق ما لا يعاد هلاله • والى سنى التي تلاسو فضلها التالي • ونلازم تلازم الشرطين تاحا[?] المقدم التالى • احوذ جهاته الست بالمثانى السبع • وبا كثر الطباق بابه من زمن • وانادى على تعدنا ديه • وانسج الوتر وادرها • ليت العذول على ما ارى نجس[?] • لو كان ثغر عمر عينيه بالخرس • فيتنا بها الله تشبل النعام • ويستهل اليه سبل السلام •

ثم حلفت عنها الى اماكن نظره • وعشرون خير بعدها من وراءه •

وبها المذرى اللقبين • والمتقى اخا ناظم ونثر مجلى الادبين • والمسبكوان لعل حكمة التبيان الثراعية هاب المشرق ورب المغربين • وذى الفكرة التي اذا عارضها العارض عرف الناس فرق ما بين • كان سحائبه كواكب تنكى على جبك الاوراج فوق ارايك سلكا مسليها • وليصف وداره قطبه الذى اصبح من قفار سما اليوم سليكا • وصف وان كر الزمان حسن ديه • واطا حصا وان بث ان اسف نسوا بيه • ومشوقا فانع نجم وصف اللسان ويقف عن كل ملسان • ومن وردوا الكتب الكرام • والزهر جرح الرقيع • والدر النثير والنظيم واللامعة التي ازرت في انكمام الازهار • واطلعت نجوم الكلام في ليل التنفس وارث الكاسد النجوم في انهار • فتفتحت كم • واماطت نقل نقص حم لثامه • فوالى البدر وتمامه • والدر وانتظامه • والروض وكمامه • والادب وقوامه • وغيث الكلام وانسجامه • وبلغ من تلك السطور • وذلك الكتاب المسطور • فلم يزل حقير اليه كل صبدى بلاغه وجيده • حرام على انه د بالاتى ان تمثل سحرها الحلال • وبعيد على الفصحى ان يتقفوا الا من وكاد منهم ابن هلال

وما سف

وصف الكتاب

وما سعفنا الملوك على قضية مولانا من قرب وانسه • وفضل خطاب الذى ميزه • على ابن جنسه • فاطيب باوقاته الذى ذهب الصبر عنه ودرج • وحبذا علم الارى لا حرج على واصف عجائبه ولا حرج • وتامل الملوك ما وصف به دمشق فراينه مولانا وقد حل بالمدح جنته لما طاب • وترنم بوصف غصنها فاغنى عن الحسن اعراب • فبينما هو يلبسه حلل مدح الكسوة • اذا هو يرفع لها على هام الكواكب الربوة • لعنده فمقر من وصف مولانا لتلك الجنان في المنازل • ولو وصف مولانا قبة النسر لقال المتنبي ان ربا انا البازل • هكذا هكذا والا فلا لا • طرق الجد غير طرق المزاح • تاه يتنقل مولانا من الغوق الى الوصف • واونته يا ان يتمارا بها غنه تذرع انكلعا كالماكول من العصف • وما هذا الا اقتدار اديب • وتصرف اريب • وصنعة ذى براع اذا نفخ روح النطق فيه اجاب التشبيب فيضيق النفس عن تفصيل هذه المحاسن • ويتحير الذهن في نعت هذه الجنة التي من ج انها د الكلام منها بماء غير آسن • وعلى كل حال فمنى كنانه قد ارتفع تاجها على الجبهة • وظهرت وجوه فضله فلا حرية فيها ولا شبهه • فان تياسر المزاني وبين العقربين هيهات لا قياس وكيف تقاس بعد ما منازل القياس • على الملوك هذه التواين وفي القلب ما فيه • والوقت لا ياتي للملوك الا بما ينافيه • والزمن لا يجد فيه المرء الامن لا يوافيه •

اذا ما حمد خاطر منه جرحه • اتتنا خاط.. فانتجعت سايل الحمد •

وله باج

تقبل ابه حجا جيت منه ال ... فنازل زانها عند حيتها الخفر

ائف يا بحر البيت مستلى ... الا درياك لبقاع الحجر والحجر

اكثرت حجاو تطوافى وقفت لمن ... حاحاد كم لعلك بعد ذا الحجر

يقبل الارض ونبهى هنا بجوار زدك البيت المحرم • والوصول الكعبة السعادة عند الملتزم •

بذلك المجد المكرم ۰ والعيش الابيض بذلك الخال الاسود ۰ والستر الذي يود العيد لو اكتحلت من
اثمله بمرود ۰ والمقام بذلك المقام ۰ والسعدة التي احلت مولانا بالبيت الحرام ۰ والحجر
الذي ظفر به الفائزون فغنموا الاجور ۰ وانقطع عنه العاجزون فراح حجرا محجورا ۰ فكم تشكر
ان عوذ بين المروتين وتحلوا ثم لو ادحم حال السعي بلينه بالميلين الاخضرين ۰ سرور يتبعه سرور
وبحبرة ۰ ح لها من اشراق وجه مولانا نور على نور ۰ فهنيا لمولانا طواف وتركيع
وشرب بزمزم وتطلع ۰ ونعيده التي يغبط الزمان في انتهائها ولا ينقطع ۰ والعاكف
من الكلم الذي يتحميل الله والعمل الصالح يرفعه ۰ وهنيا لعلي ما شعره ۰ ولحجه الذي يتجمل
بوقفته المعروف فيه عمره ۰ لقد استغرق وسعه في خلاصي ايه الحسنات ۰ وان في درج
ساعات ليتصعد اذا قامت الاعمال على الدرجات ۰ ما سعادة من يوم الا الي يوم ولا
ارتحل من معدن كرم الى معدن كرم ۰ وطوى لاماسه بطيبه ۰ وبه يحوزه بالمقام
الذي خفقت ۰ الملايكة والملوك الى جنبيه ۰ لقد اجتنى من تلك الروضة ثمار العفو باينعه
ورد حل من حرم من انشق الى الحرم نشق الرضا طايعه ۰ فحبذا عود مولانا الى الاوطان
بعد قضاء الاوطار ۰ وقد وقع في الوفد الذي احلت بهم وزوجهم في اهلة الاكوار
واركب الذين تقنوع ارواح بجد من ثيابهم عند العود ولو قرب العهد بالدار ۰

ول

يغبط الارض سقتها السما ۰ وكل قد ردها على الزهر وسمى ۰ وكفاها الغمام نقطه ۰
وارتج ارجاها الزهر بعطره ۰ وبنى سلالها يجلو مكارمه ۰ ويغض بروق الملوك لمولانا
محرم ۰ وشوقا لا يجيم ولا يحبيه ۰ ولا يبلغ الوصف ولا يستقصيه ۰ ولم يزل
المملوك يرسل كتبا ما بعد كتب ۰ ويعود به بعد عوده ولا يرد عليه الكرم في ذلك جواب ۰
والطرف افات ورتب وديعة ۰ من الكتب خان الرسل فيها وضيق ۰

عتاب في عدم رد الجواب

ثم وصلت بعد ذلك مشرفات مولانا المشرفات ۰ القاطعة اعناق البين المرجفات
فتح منها الى الكون زماما ۰ وانشد منها اعلاما ۰ ملك الغلات الانسان عناني ۰ وصلني في قلبي بكل مكان ۰
فهي اثنان تشوقتها نار الذكا ۰ ونزل العارض ثنابا لتها اذا استطع ضيبوها ابن ذكا ۰
قراها العبد وتدبرها ۰ وعلم ان مولانا خبرها حين حبرها ۰
واهدى مولانا المملوك ۰ ولفظه كاد ان يبدو احماما ۰ بخطه كاد ان يزهو رياضا ۰
الجواهر ودروجها ۰ والازاهر ومروجها ۰ ووصلت بعد قطع الياس من الوصل ۰ وقدمت
فاقدمت فصل الربيع من كل فصل ۰ وكان المملوك قد ظن انه صار نسيا منسيا ۰ وان
ذلك الود المعهود من خاطركم صار حديثا بعد ان كان حسيا ۰ حتى صدرت فشرحت صدورا ۰
واطلعت في كل ناحية من دجى ليل الهموم بدورا ۰ ودعو بابقا منشيها للعلى الا وراد ميلاد
مقالي ۰ والاعناق بقلايد افضاله ۰

وكتب ابن ابي حجلة وقد اهدى اليه كباش

وروض فيه للازهار فرش • عليه من عرائش الكرم عرش • كأن قطوفه لما تدلت • ثماليك تلوح لناظريها عيش •
لها بجوار ربع المدين ظل • ومن غلمانه كنش وكرش • فقال بحيث طرقت ارض مصر • بمن اعلى القدر عرش •
شمس الدين صيقل بجود صوغا • وما اخطاك في الاحسان نقش • اتتني منك خرفان سمان •
لها طرف يميل بها وكرش • فكم لي مطعم بالدهن فيها • وكم حولي بباب البيت كبش •
يقبل الارض وينهي انه لما شاد البانع بخرفان يعجز من وصفها الحروف • فيتوب
لدقتم عند النظر الى جلودها هذه صوف • ومد شرع المملوك في تدبيرها المحل • وتدبيرها
المؤصل • فهو الان من شيئها حول الخليج بنوع دزار • وبما يثيرها احسن في تناقيع الجزار •
ومالله كثرة الالوان • تصلح للجيران والاخوان • ولا تحذر لها الا ان العدا يبريها حسن
بلحمها • وليستغنين عن الغث والسمين بشحمها • ويقلن لمن حضرهن من النساء والا ما ماكل
بيضا شحم • ولا كل سودا فحم • وقد استدعى المملوك لمائدتها كل صاحب بحس الادب متصف •
وبها عن كالجزار ربع فحرا في تولى الكتف فمولانا يحضر بخيله ورجله • وليبحث حرشا بكرم لاجل
وبعلم انه رسم حرل في الناس عيش طايل • جوع الجماعة لانتظار الواحد ومولانا واحد كالالف
ولا يعول رب لاسباب بيوم الزحف • وانت في دنفا فاعتبرهم اليك والغود ذات العدد

في دم ... الانتظار للاكل

وكتب العز اطي جوابا

لنا ر الخند صنيفك بعيشو • فدع سرّها العين تفتشو • وى مند قبلي اديناه • وليس عليه ارش
فعقل طائر فيه وصدر كسر • لذا بدا والبجلي عيش • اخو غزل رقيق اللفظ رطب • ونظم خلافه للبس كبش

اجاد الوصف في خرفان موثى • تماد عدو اللون نان كبش • جلا بيع عرايس نعتها • بدائعها وقيه ما غش •
لعمرات الورى في النظم سبقا • فقد ترك المجاري وهو طش •
يقبل الارض وينهي ورود وداسندعا مولانا فتزين بحلقته الجليلة وتريش • وتجمل بها وغنم
الكباش وتكبش • ولحظ معانيه التي لو راى جديدها الخليع لخلع عليه قميص الادب اذا كملت تقمص
ووقع طائر قلبه على نقط صوته لالتقاط حب الفهم من بابها فتقفص • واجتلى الشمائل
بمحضر هذه الكباش وهو معتبر وقلب الحسود وهو مخمص • لقد اصبح لمعدوم المعرف عند اهل
الاصول حقيقة غريبة • وقام في هذه الهدية بما يجب من شروط الصوفية • وجاء المملوك
عند وصف هذه الكباش فلم يدر ايهما الاعلى • وتأمل نعتها فاذا الكل بينهما الاصلي • وهام
مع الشوام فقص مرعاها في كل واد • فكان بالجزار وقد استقبلها بسكينة الماضي في الحال
كالذباح منه في التشمل الجبر والحمل • ويصف السؤال بحما بنطعن في مشوية فاذا الكبش الكمان
في الحريق محمل • ونظم الطباخ حساب سكينه ونار في اعقابه ولو ابانها ففصل من حمله •
فيا شوقا الى الامي ذلها • يجردها ويقيظ في الزوايا •
فاكرم بما وقع في هذه الادب • والمائدة التي اشتملت من لحوم الانعام على كل غريب • وزهو
النزهة ايها • ومن يدكر خوانه الى الاخوان يعمها • فما يرح يدل الاضياف من حضاله دني
بعيني فكرته • ويشبع بكرمه الطارق حلقته بابه والمزاحمين بالركب في كل يوم حول سفرته •
وقد اجاب المملوك هذه الدعوة • وعزم على حضور هذا السماط الذي في طعامه في كل
تلبيته بوح • لبيته عنده ومنع خوانه • وتنوع الواني •
هات ابني الكباب ابن القلايا • انه دخص السوا ابن القل بد •
ومنا ادكن حقا تكون احسن المن • والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

كتاب بما لكه
كتا

ومن رسالة ورد سائل الناطق بالنوادر • وكلمات ان اصبحت عددها فانها بالجواهر •
ودوح اشرقت افلاك بنجوم الكتابة الزواهر • ودوح لا يوجد من اوراق البساتين ما يوجد منها
من الثمار الازاهر • فقبلتها الف والف وقلت يا نعم ازدها واضرب الا لفرع الاصل •
وذكر المملوك وقد تم نسيج لا ناما من شبان • والتقلد بدر لفظ لا يوجد نظير من هطل
نيسان • ليت ادعو خنصر فيها • واما اشواق المملوك فلا يحصى عددها
ورسمه بالتقول انه زاد وحدها • فلو انى سطرت ابسرها لكم فنى المداد وكلت الاقلام •
والمملوك مستمر على دعائه ودائم • غير ان اضعف زمانه • ولكنه يستمد من مولانا صالح
الدعوات • ويذكره بانه لا ينسى ذلك عقيب كل صلاة في مساجد عبادة صلوات •
واستبدل بدعم نعمه على مساعاة محفوفة بالالطاف • مجرد من رسائل الحباب حما يجده ويجافى

وله

يقبل الارض تحت الركن والحجر المليك • والمأزمين والمرتقين والملوبين من الكعبة
التي هي اشرف القبلتين • و[illegible] البلاد المسماة لشرفها بالمكتين • [illegible]
وشفا لما الم بالعين • ومعهد تقيف حريم حرم الله • وتنشر حرث هدم
القلوب المليتة دوارس الرمم • وتنفذ اليه الخلائق من بين ساع على قدم •
وجا بوم اقبلوا احاديث على النعم • حذو وضعت عنهم تيجان الرؤس • ووضعت منهم
شوامخ النفوس • وتجردوا كما تجردوا الى الفردوس • وشهى شوقا الى البلد الامين
ونعطشنا الى ماء زمزم المعين • واسفا اذ لم نجد على ذلك من معين • فوا اسفا لاشتغال
بكينة وكمت • وللتخلف عن رفقة بلغت في حاديه نزلوا بكل البيت •
وما انا من ان يجمع الله شملنا • على خير ما كنا عليه بآيس •

وصف ثوب

وله وقد اهدى اليه ثوب

يقبل الارض التي تمنو علينا صنو الرحمن من كماه • وتهدي لنا الاحسان والنعم من
الدهر ربعه وحماه • وادام ما لكها الذي لا محط للوفود الا حماه • ويهب بعد ادعية تغزل
رياض القبول لا طيورها المسموع • وتكاثيم مادحيه لا حقطوعه ولا ممنوعه • وتشكر ساكر
على الجوارح واجرام العيون الشريعه • ووصف الاحسان العميم • والفضل الجسيم • والا يادي
التي ما لا صباح الشمس منها العظيم • ووصول الثوب فاعاد لوني الى صبغة الشباب •
وجاء من كعبة الجود فانشد العبد وقد حض من كسوتها باخر الثياب • لا مرا بيبود من يسود
فاكرم به ثوبا صبغ صبغة الغيب والحدق • وافتخر لونه الاسود على الابيض اليقق •
لقد اصبح المحسن عالي الطبقة • وجاء صدقه من الممدوح الى المملوك ولا ينقص مالا صدقه • لقد نحمل
المملوك باهدائه • وحقق نسبة الصوفية فاستمر على وظايف عبادته • وقد ارسل المملوك
سجادة للممدوح فانه يعلم رغبته في العبادة وانتهائها • واخر ذلك ليطال النسج حالها فهذه
حين تكون مصليا • وهذه حين تكون محلبا • وهذه معدة لمسبل [illegible] وفي الليل • وهذا معدة
للعمل بقدر ربه ومرباط الخيل • مع علم المملوك ان حرم الممدوح يستغني بما انشرح عن كرام • وانه اذا
تضمن لظهر جواده فامتك الحمه على انه رام الا عدا بدلالته الا التزام • لا زال احسان الممدوح يسعف
الطالب • وهباته التي اصبحت مفردات لمنح الراغب • فانا لا نزال نستملي منها ونروي
هداياها وعطاياها تبر تارة وعرابا • فنعلم انها
• كالشمس في كبد السماء ونورها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا •
• كالبحر يقذف للقريب جواهرا • منه ويبعث للبعيد كتايبا •
فنسال الله ان يبقى الممدوح ليصبح لنا انه من معاهد الكرم عامرا • ولا كبد المعاني المنيع المعنيين

جابوا • ولئن اضعفت القلوب وخذلته قوة وناصرا •

وله في وصف حوض وسلسبيل

وقف العبد لما شهدت النفوق القاهرة من هذين البيتين • ولم يتقدم منهما بلغى العقوبين
وذكر بحوضيهما الذي وصفاه محاسنه تشق على النهرين • واعلم ان كلام الملوك ملوك الكلام •
وما وردت ان الملوك الاعلام الملوك الاعلام • جمع الفاظها المعاني الكثيرة في اللفظ الذي
نيال القليل قليل • ووصف سلسبيلا بنظم ما لاح رحيق رحيقه سلسبيل • لقد اجاب الكلام فيها عند
مساعد • ووصف هذا الواقف بره الجاري بالمعنى القاعد • فاعظم به بركم وقفت
على مائه حاشيته • وجاء الملوك كالكلام الذي بهذه الصفة فتبارك ربه • فهو حوض لا يدانيه حوض
ولو امد بالبحار السبع • ومنهل ينهل فيه هذا النبع الطاهر من الطاهر النبع • وصور صفا
معين مائه المطلق فتسلسل • وشرع بانيه جديرا بقول الاول •

فان الماء ما الى وصف • ديريه وحوض غدوطريت • لقد اصبح صدر هذا
الحوض بهذا البر الصدر منشرحا • وضاحك نجوم الراس طالبوا السرور فرحا • ثم تمدحت الى
البيتين فاذا هما بديعا المثال • عزيزا المنال • وتشوفت برد هما اذا هو لا ينبغي لاحد شوارد
فلو اراد معارضتها ابن رشد او لتقبل لسند من هذا الطرح • او كريوه الحر محرر تفاصيل
كلامه ما اتى طرح • فاما البيت الاول فهو ثاني في مصاحبته التي تسلمى القلب
وتوجب الثنا عليه • فتبدع المقابلة بين الايجاب والسلب • واما ثانيهما فحلية النهار البيضا
في جنب مخصوصه فتكاثبه • وشربه الدار عن جديد لمشروب عن العيون قبول حاشيته •

٨٩

[redacted] من انشاء الاستاذ محمد الصفتي الى السلطان

ان اعظم ما تسنم عالم هضابه • وتعلم بارع كتابه • وقرع به فتنة عز ارسلت المجرة خلف روقيها
ذوائبه • ورفع به قبة فخار ود السهى لو انتم اعتابه • حمد الله الذي اطلع شمس الملك من افق ولي خافيه •
واشرق طوالع لوامع السلطنة من مشارق الخلافة العثمانية • واجل منح احل الخمعة من فوق غرف عزتنا مقاما
كريما • وجعل الكلمة العليا الاكرم • والسلطان الاعظم فلا يزال باذن الله سليما • ابقاه الله تعالى وحباه الصيد معفرة
بتراب رحاب سدة عزته العليا • وابطال الصناديد بتقدم مقام اصغر العبيد حول عظمة الموبدة
برجال الاخرة والدنيا • ولا برح ما بين الاثير والثرى بذكر دولته معمورا • وسطح كرة البسيطة فيما
بين نقطتي المشرق والمغرب بيمن بره وبحره مغمورا • والايام طوع مراده • والقدر يجري
على موجب اسعافه واسعاده • وقلوب اولياء الله تعالى لمدده شوجاته • والمالك الاسلامية يتلقى
البه تبا لبدل السمع الطاعة من كل فرجها •

وله رضي الله عنه الى وزير

ان ابسط ما طاوع فيه البنان البيان • واوسع ما بدع فيه من حبر فحبر رياض الاحسان •
واجل ما وشح سطور الطروس ليهي مرقنا بيد الدرر والمرجان • واشل ما ضوع بل ضيع العنابر
والعباهر بانفاس الكبان • حمد الله الذي جعل مالك التدبير باقطار البسيطة طولا وعرضا •
والثنا الجميل والفضل الجزيل سما وارضا • واقامة فسطاط المعدلة في اكناف سطح كرة المواليد
وتعديل اسطقسات النشأة في مصالح ما بين الخضر والعبر الى القانون السديد • وانفساح
آمال العباد في كافة البلاد بارجاء الفضل السلطاني • وانتفاء سكان الوبر

والمدد وظلال الحجر وظلال الشيخ بالفيض الخاقاني حسوطًا بانسان هو بعين الزمان انسان
ولسلطان العالم لسان من السبب الله تعالى خلعة الوزارة العظمى وقومه بايات العناية الربانية
واجلسه على اريكة العزة الاحمى تحت ظلال سلطنة الصفوة من السلالة العثمانية وجعل
مقامه بالله سبحانه لازال عظيما وقد مليه لوا الملك على ملوك الاسلام ظلا ابراك كريما وارتضاه للنظر في
مصالح المسلمين وانتضاه سيفا على اعداء الدين ورفع به افلاك الملة المحمدية على انجم
الفانية وقد رتب للخليفة على الخليفة ظلال الوارف المديد ابقاه الله النصر بلازم سرادقه
والعز يخدم عتبته والايام تطيع امره والحق يرفع على عاتق الجوزا قدره ما اشتهر بالحق
اهلًا وفلك عامر فوق النجوم وتحت النجوم ظلا وبعد فان لسان الخطاب لذلك الجناب
وان اطال واطاب قصير ومزج البراعة وان اجاد البراعة في العبارة آيب بقليل من كثير
ولكن بحسب المتكلم ان يلمح ويشير ولا يترك القيام باكثر من فوق التزكية اذا عجز عن الاثير
ولولا العلم بان مقع نكرانكم لوزان خلد الله عزته وابد رفعته متحلق من المجد بما وصف
مناسبة لاسمه وجار على اسلوب العفو ورسمه ما امكن التبسط على الكتاب ولا التيسير
لداعي البيان الاجابة فعلى ذلك المقام الذي خفقت اعلامه تحية الله وسلامه ثم ما يعرضه
على المسامع العالية والابد بعد الدعاء الى تلك السدة المتعالية

وله رضي الله عنه الى الفاضل الحسيني الحاكم

مولانا الذي تنبت الاصحاب بالمغدق من المعروف والفضل انباتا وتترجب العناية الالهية
لاسمه المعظم في الواح العراب ثباتا ويحيي هو طول مكارمه من بنات الرجا رفاتا ونحن انا على من

ترك الكاتبة للتعظيم

فرانا

من بحار العطا وسماتا البدر المنير النبوي المشرق والغيث العلوي المغدق ادام الله
تعالى المسرة بطول حياته في العز العافية وابد علينا بتأبيده على مقام المكرم نعمه السابغة
الصافية وبعد فهذه نفثات صدر مغرم بذلك الجناب الكريم مشتاق لمشاهدة ذلك المحيا
الوسيم مشعر بصدق الصداقة والاخا حفيظ على عهد الوداد في الشدة والرخا داع
بان لا ينطرق الى تلك السدة السنية اخلال وانا ثابر بذكر الجناب في الارخاء والارفاق
باذن العلي الاعلى

وله رضي الله عنه وقد كتبه لدفتردار

اهدي تحايا الوداد الصادق الصديق الى ذلك المقام العلي وابدي اشواق
الخلص العتيق الى صاحب المنصب المتعالي صفوة ذوي المفاخر العلية مطلع شمس الانوار
البهية مزين طروس العليا بمناط اقلامه مسند ظل عظمة المجد تحت خوافق اعلامه
اوصل رباب المكارم والعطايا ومن خلقه الله بشرف الاخلاق والسجايا وجعل
قدم عزته على مفرق الجوزا راقيا وروض سعادته بوابل المدد الالهي زاهيا ان
المودة من ذلك السامي العالي ثبة ان الاشواق الى ذلك الكريم كالا دعية عن ناحية فوالله
ان اوقات الخير عقيب الدروس في الايام والليالي عمورة وريا رياضها ان شاء الله
بقبول الخير محبور

وله الى السيد عبد العزيز الرحمن

يا من ترنحت بذكره اعطاف الوداد وترددت بنشر البطاح سوالف الكف
فيه والباد واصبح بلا ماذا قبال فضائلك البطاح والذي سعد وبقي ورواية تتشرف
الابصار وتتشنف الاسماع اشكو اليك شوقا مقلقا ولوعة وحرقا والكدر

قلب للتقاعد عن القيام بحقوق الحق • وكثرة الاشتغال بالادراك على قضية مع الخلق •

وله الى صاحب الدر المنيع

سلام تتوق الفردوس بعرفه العطير • وتتروض نسمات الروض النضير •
يتدلى من رفرف القدس الاعلى • الى الملكوت قلب ذلك الحبيب ويتجلى في
قسمات جبهة انسه نور القريب المجيب • اهديه لمن اصبح مركز دائرة الفضل والكمال •
ومحط رحال اهل الذكاء والبسالة • خلد الله اقباله وادام عليه افضاله

وله لاطلابات

خلد الله تعالى للمعالي والسعادة • وابد له بمجد والسيادة • وادار افلاك العظمة والجلال •
وانار افاق البهاء والكمال • وشيد معالم العز والفخر • ودعم معاقد الدولة والنجاح •
ببقاء مولانا منجم اخوان سلطان سلاطين الاسلام

وله الى امير الحاج

خلد

خلد الله تعالى اشراق العزة والقبول • وابد علم ذلك المجد والجلال •
لبركاته الذي لا يحول • وادام للانام ظل ذلك السعد الذي لا يزول • والحال
والجاه لابائه ذلك المقام الذي لا يزال على افلاك ... وله المتعالي الذي
الملك المتعال الى غاية تحار فيها الالباب والعقول • فانه الركن المجيد الاعظم •
حفيظة الله على الوفد الاحمدي الاكرم • ذو اللواء المنشور برياح العزة الى ثانية •
والدولة القاهرة بكلاءة السلطنة العثمانية • المنوط بعناية رب العباد مولانا الامير

الامير مراد قوى الله ساعد ثقته بما اجمل حال والبسه خلع كمال واقبال

وله رضي عنه الى الشيخ نجم الدين العباسي

اعطر سلام تنفح كمائمه وصدح حمائمه • تحمله نسمات الروض الممطور • وتوديه
الى حضرته انفاس النفس المزمور • كيف وانتم ممن طابت نفحات فضله وحمده •
وانبات الممالك بها وصافه البهية وشهدت • واضاخم فضايل بافق البدر
المنير • واعترف بانه قليل النظير الجم الغفير • وشمله مزيد عناية مولانا
شيخ الاسلام فسعد في جميع احواله • وحل عليه نظر البدر المشرق فازهرت
كواكب اقباله •

وله

يقبل الارض التي بتقبيلها تشرف • ويلثم بشفاه الخضوع تلك البقعة المكرمة
خلف جد سلطان • ويخدم بالدعاء الذي لا يتعذب الى انافة عظمته على الكواكب
والدولة التي اغناها الله بحمايته عن السمر المشرد جد الصفاح القواضب • لا زالت
ملائكة الله يتقلبون جنودا • ومنار دينه في قطعها الاجل افاق العظمة صعودا •

وله الى الشيخ عطية

استوضع ركائب الاشواق الى جناب الشيخيه • واستودع نسائم
انفاس الاشواق الى تلك الشمائل المرضية • واستفتح ابواب الحسن بما اسال كيد
جنابه من الادعية الزكية • واستمنح مجامع الغيب بحسن اعتقاده في
اوصافها العلمية العملية • واستعبر نفحة الفردوس لتحمل سلامي الى ذلك الجناب

اهدية • واستمد دبالقبول لديه الى حى نبى المكرمة اسديه • اني اعرفك انه من

صنو بابه باخيه • وحل بعقد الصدق اخاه فلا [...] سبيل المحل

او اخيه • لى شوق اليك توجج سعيره • وتنفس عن احر من الجمر زفيره • وحنين

للقايك حنين الطيور الى وكارها • والطفال الى كنها بعد فقدها • واني مع البوك

دون اليني الشكل بواحد فرع الغصون لعندان • و برع الا في رجال • بغير

اني قد وجدتك في باطني ثاويا • وان كنت بالصورة نائيا • اجمع مع الغمز

وادم ما ادم • واقوى من العنبر • فاقه العرش [...] اسال وبالصفو

التوسل • ان يطول شغه التناس بيد التداني • وانحر سكابها الواحد عن صرك

الاربع وحواسك الخمس حركات الستة السبع المثاني • وان يجعل لك في التماثيه

حملة عرش يوم القيمة كما توتى من الثمانية ابواب دار السلام • وان يزيدك من عطاكم

كما زاد على ثلاثمائة تسعا • وان يحلك فوق حاية تسعة بعد تسعين من اعداد حقوقها للعباد بضعا •

وكان لبعض البلغا

يا من الحدث الا ثمر من مرات البلاغة فقد تهد • واكرمنيا وخلق الا شان علمه

البيان فتاكد • واجرى سلسبيل البرهم ان احاديد العيان •

واذرى لواقح الفصاحة تنتثر لولو الاشارت • وطوع العصي من القول

فاعتذرت عنده شقاشق هدير الشوق • وقال فاسمع الصم •

الصم و طال فانزل العصم • وردّ ص افف زلالانث نوبل مقاطر افلام •

ووشع بطون الصحيف وظهور الدفاتر بها دقائق فاسمه • اني واز لم آل

جهدا في حرّ معاطف ذاك لتلك • حتى انتظمت الادب مع البنيح في سلك •

فلابد وان اجد ما ان اخشى بلاه • ولست والله عن مطالبك بلاه • راجيا

ان ارباب المحاريب والزخارف • والمتراعي عليهم عوارض المقهر فما الديم

الواكف لابد وان يصبح شملهم بددا • ويصبح نبتهم . ببيدانه من طبقات

الثرى ما جذا • والله يبقى بطا ولي عمر كل السعادة الابد • ويديم كلّ منه

منّة المدد على توالى المدد • ما افتر ثغر قرطاس نمي او محدوح جذلا •

واضحت جناف الثنا على المومنين بارباب البلاغة نزلا لا يبغون عنها

حولا • وصادرت ملوكا ان ان المحى لعنه حولا •

يقبل الارض عن امك على تلك الاعتاب تراميا • معفرا جبهته

بطيب ترب تلك الرحاب تصابيا • متوجها الى الله بقلب مرتغب

ولسان على ذكره مواظب • ان يمنح مولانا العالم الذي تنتظل اليه النفوس

وان يعزه بدولته ودولة انبا ره وسلم النعق والشوق •

ويمنى انه يود لو كان جمع ادوات اصفة مولانا كابنا حيث علم بتيسير له الا

الاولان مع ... على ... الى ... هذه ... ان ...

و
يقبل الارض التي شرفت وسعدت ان تكون لها مقبلة، وغاية حظه
ان يكون على ساحاتها متقبلا، كيف وهي ارض [illegible] التي يخضع لها ارباب التيجان
وساحة العظمة التي يخفق بها الوية رفعة السعود والسلطان، ادام الله لها
علوا تخدمه الكواكب الزاهرة، وحماية يدخل في ظلها عظماء الدنيا والاخرة
ولا برحت مأمومة فيها مقصد [illegible] العلى [illegible] دي وجودها على المساجد
والمحارب.

و
يقبل الارض التي من [illegible] اعتابها فقد فقد ما يشاء، ومن لاذ بحماها
وجد وجد الغنى في جميع ما يتمناه، ومن تمسك بترابها فاق العنبر
والعبهر طيبه وشذاه، ومن تنسك بحجها ظفر بحسن ما يترجاه.

يقبل الارض التي ما فوقها لله اعطار ثراها، ولا ذرا [illegible] فحقيق ان
تود تراها، كيف وهي ساحة تلك الدولة العلية الباذخة، ومنه [illegible]
تلك العزة الباقية [illegible]، ويبدي بعد وضع خده وجهه على اشرف تلك
الاعتاب، وتمسكه بطيب ذلك التراب، انه العبد الذي لم يغفل
عن [illegible] قلبه بذكر مولاه، ولم يشغله عن خطيره ضمير [illegible] سيده ورباه،
ما هبت شمال وصبا الا مال اليها وصبا، يستنجزها من رياض تلك
الاخلاق الناضرة، وقضايا تلك الاوصاف الزاهرة، مع انه يعلم ان

٩٣

ان نوافح نوافج المسك يقصر عن طيبها نفحاتها، وارواح العنبر لا تبارى
نسماتها، وما دام [illegible] في محبة [illegible] الله [illegible]، ومصطفى يحفظ
[illegible] وحرمه [illegible] بل [illegible] ذكر [illegible]
كل فصيح ولو انطقت عربيه وكان اعجميا، ثم المسؤول من [illegible] ذلك
المقام الشريف، [illegible] الا [illegible] هذا
البائس الفقير، والعبد الكبير، بدعوة يستفتح بها ابواب السماء، ويجعلها
للقبول والظفر بالمامول سلما، ولعدم كمال الوصول لمقصود مولانا و[illegible]
[illegible] العالم [illegible] الله [illegible] بالمملوك
[illegible] التي تتقاصر عنها الوفدان، والتي [illegible]
التي [illegible] المملوك [illegible] الا طيبات

و الى المطلب الذي [illegible]
ينتهي الى الله تعالى بالادعية المتقبلة، ويتوجه اليه [illegible] بانواع
التوجهات المتصلة في دوام حراسة الذات العلية القطبية ابقاها الله
مركز التفضيل الاصلية الفرعية، ولا زالت ايادي بها تقبض على الترتيب
انواكرها، وترسل [illegible] [illegible] [illegible] ورود [illegible]

عن المثل لبياني ورقم الذي لم يدرك كيف البلغا ببيانه فوالله لقد
ألبست اهابه دنه الفؤاد وشهدت بينانه بصدق الوداد ولالات
على صفحاته بوارق الانس والمحبة واخرس ناطق براعته كل فرشق شق
يمنع انه نشبه اوقلت هو النسخ الكلال من فتى البلد الحرام اوقلت حلو
الزهر قالت الزهر نحو حتى بمحرتنبات الكمام اعترف اوقلت هو الدر اغترى لمحاسن
الجمان في حسن النظام اوقلتها اوقرها منتمت لا ابل غم فعطاير قبيل
مورثه ورتبه وزاد الفساح وانى لا عجب من الرصعي كيف يلتبس الا
انا م بعد فاز ثغرذ بكل الطرس بالكلام وللفخر كيف يسفر بعد ما انغر محياه
بالبلج واحسبه ذاك تبسم عجبا وسرورا كما ان الاخراس لهجة وجبورا
وكيف لا يعجب من خاطم تلك العقود ام كيف لا يلتبح مراسم تلك المسعود
فالحمد لله الذي جعل المودة اللاغيه زعيما وقسم لي من بدايعها قسما لا يزل
له قسيما ثم لا تخ ان المسئول نوال امثال هذا المثال الكرام البدايع
وتتابع تتابع غيومه هذا الفضل من رياض اثار كم الرفيع

ولي السلطان ربكم

بعد السلام الصالح من بسط لها جناح العبودية ساده وما انبسط الا من حلل
بحرها وبصلانها عادة حيث تخضع اعناق الاديان لشرفها وتعترف بنمان الاحسان

الاحسان بلطف ويجتر من يلوذ بجنابها المعظم ويتهنى بعض امال من مالك الى موجه المكرم
ادام الله شغل ذكر مجدها الى الخافقين وابد سعدها تابيد المشرقين ام ويهنى ان المحبين
بكمل صحيفه الثنا وطلعه السنا وبلاقيه الود الكامل على حسب ما حوته طاقه الانا وحل

ولي رسالة لبعضهم

استودع نسايم الاسحار صحايف مباسم الازهار نبا الى احبابنا المصون
واستوضح ركايب الشوق لتحف بتلاقيه محيا كم الميمون واستهدي بالهادي الرشيد
من داب الا ميل المامون فاني واثق متوكل معتصم بحبل ود اد كم غير
الممنون هذا ولقد حرك لمثال العالي مني اريحيه وما كانت ساكنه واجرى
جفن مدامعي وان كنت لطول المدامعي واثار لواعج كامنه ولولا الجام
الفؤاد بانه لم يبق الا القوز بهذه ذلك كان وان ايدي العناية مدت
لطي شقة البعاد وكل البدر العنايه يمين وان صحايفها بيد اللقا الشمال
لكان الخطب عظيم وان حسبي ولكن وعد كم عز منا على اعمال بعملات
جبيح الخميس السابع عشر من شهر ربيع وانه الخيرات والمراح اثبات التقدم الجرانه
العادة بين ايدينا البحل الانس بلا جراح ولعل الله سيجد ويسعف بمشاهدتكم
على احسن حال وانعم ال محمد في الدرر النفيس من الحال ولاد وابقاك باقيا
عليكم ظل الله وانه الذي لا يعتريه زوال منظور الكرم بابي فيوم فوام بين يدي
الخضوع اقدام التعظيم والاجلال بجاه النبي المصطفى ذي الهمم والال
عليه صلوات الله وسلامه ما نظمت اللالي

وضح العيون في ... ليلة الربيع ... صحيح

ولہ مجیبا

وصل المثال الاسعد والمثال الاصعد والدر المنضد والمقصد المقصد والنشوة الاعطر والعبير الاذفر فجمعت من نفسه وطرسه بين الطرد والغرر او الليل والغرر وكانت عيون الفاظه العيون وكلمه في الحور وانفاس معانيه نفاوح العاطر في السحر استغفر الله لو صح ان اقول حي رضوان بتمسه او الفردوس بنسيمه لقلت ولو امكنني ان اقبل من وجه اشواقي في ظلال ودحه كلما ترلقلت فيا مولاي الان وردت ادا الهادي وحر الاوام لولا الاحجام بجبر طارت بشراتہ وطنت حصاته وفود مولانا للديار المصرية وعلقة القلب بالتسلي بل بالتملي بطلعته البهية لكان اكمل احوالي والصبر عني فضل عن اخوه قليلا واما انفصال مولانا بحق بيت المقدس فحكمة ظاهرة ولو علاقه على المفضول باحسن ويحمد مولانا عقباها وان كان فرلك اثرا على عادتي بادئ ما لكان وما شاء الله كان وبالله ان كان يحقق عندكم ان الانتقال الينا فاسرعوا بالبشير لتقر قلبا وعينا وقد استوهب على الجليل الكمال الكمال بان يسفر حال دالله لقد وقعت هذه الهدية منا موقع القبول جدا والله تعالى يديم لكم ويكمل عادة حمدا ويجعل المطر بكم الى هذا الجناب نحويک في نعمة فيناله الاندية وددي حضرة الاولي

ذا

ولہ

انا بہي بہيا ذکره الله تخت فاحضت انوارها اشعة الشموس وازرت بعده ازهرت افق به تتفقت ازهار الفردوس واحلت رتبة في غير قبة الجوزا وانحي مجد حاز العز حوزا

وله وقد کتب الى الكليم سلطان

اسعد الله بمن بدار تقاربک مناصب العليا وحاطک من جميع جهاتک باسوار اسرار عظما الاخرة والدنيا واسجد يديک سعود دکن جباه المجد واشهد الخاص العام من همکاد مکا بانتقاص عنه الحد ولا برحت وعنه المساة عنک زاهدت ومقلع الحظ في تحصيل مرادک شاهد والنظر الصديق يمد في تحصين دو لکناس عده وعبد انک البشارات اکثت في تحقق انک الخير الجز المستم الشاکر ولا يدع فالله يمد واتا باد لرشاهد محروس بالله عظمتک التي اکسست على قواعد اليقين تاسيس البيت العتيق ناطر اليک انسان المجد من علي خليفتها ابی بکر الصديق متحدثة بابناء محامدک ومدا يحک السن المحافل متعطرة بانفاس ذکرک محافل السادة الموالي موجهة اليک فخضا بالسعد المنتج انتکالها کل مراد معود لى قضيه حما دکا عن عبر الطرد والعکس في الاصدار والايراد ففاقي عبيک الوحي الکمال بر يباح البقا دفاقي لدیک بحار النوال في اخا دید الارتقا معترفة بنيرات افلاک العلو في العلوم بانک البدر رئيس الهيما واحد السما سار يا.

لطف الله قريب منك الى فتح من الله على العالم بوجوده ولطف جاريا فيض فضله من
منظهره على قانون دوام التعالي فاق وصفه الشريف كل من وصف • تلمح من
باحة سلطان الاعظم انوار الله الحي القيوم • وتمكن من مطلع شمس الاحدية في فلك غرته
ما تقصر عن ادراكه دقائق الفهوم • اما بعد فان الهياكل الجثمانية مشتمل سرها
الحقيقة الكونية شرف منورها الارواح الالف نية • وهذه الارواح اسبحات
لها • سبحات في بحار الانوار الرحمانية • والسبحات لمعات من اثار التعينات
الصفاتية • واللمعات بوارق من شوارق التجليات الذاتية • ولكل وجهة هو موليها
وعند الله يعطيها كيف شاء او يحليها • فمن اكتنفته عوائق الطباع السافل
وقف بظلمة هيكله في مضايق الاوهام • ومن سلم من تلك الموانع سلك معراج حبوبيته
على جند الافهام • وهكذا من خلص من شرتبك حبالات كل مرتبة سابقة انطلق
في فضا كل حقيقة لاحقة • حتى يبلغ الطرفاه • وينادي منادي الحقيقة الكبرى
الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان • واني كاذم ولو جرى كن احمد بالكم
زهده المستوى الا سعد الاصعد في ذروته • فلا جفا ان لا يتعدا دا ايا لذات
والبا بالعارضي الذي ما اشبه في نظر السادات الكاشف عن سر الامر وحقيقته فما
يقع في هذه الرتبة من التعارف • وفي حدها الشريف من التواصف امر يقتضي
باتحاد المتقابلين • ويجعل المتحرك للاول من مثلين • في الكلمة الواحدة من الكمال
ممكنا بتمكين ذي الجلال • مدمجا في غيب الوصال • لبعض يوم الاحد على يوم الاثنين

الاثنين فانه من حكم الاتحاد وحدتكم في وجودكم • وبشهود منزه في شهودكم • ولست
نباس في البيتين اللذين سمعتهما من الاستاذ فيما ما • وقضيته بموجب ذلك لما فادهما •
وهو • ومحمد لولي يحفظ محمد • فبهذا اللسان الوحداني الوحدان هدية السلام
السلام وكان فيهدية الى • واقول عليكم تحية الله وكان اقول عليا • هذا وليت
طالت نوب المراسلة وكتب المواصلة • وطن لاحظا لي في استشمام انفاس
العارفين • ولا خيرة عندي باحترام ارواح المحبين • ولا علم لدي بما تم من الفتح المبين
ان عروة المودة اذنت بانفصام • واسباب المحبة شارفت الانصرام • كنت الفقير
هذا الفقير املا الحق ارغاما • لمعاطفهم لكم اعلاما • بان الاحبيس كذلك وتلذذوا
بمخاطبة مولانا بلسان قلم علم الله به عباده • واجرى به على صفحات الطروس من الامداد
المستمد من حضرة القدس مداده • على ان والله لو كانت الافلاك طروسا • والبحار نفسا
وقوام الفلك المحيط اقلاما • وجواهر العالم بالكتابة قواما • ولادرت احصى نعم
الله على سلم ابلغ لذكرها حصارا • معتقدا انكم من اجل اسباب تابيد هذه النعم وتشييد
هذه المنة سرا وجهارا • ومهما انطق من الدعا لمقامكم العالي لساني • ومال بدا بالكم من
صادق الود جناني • اعز مولانا على من واجبات الحق اكثر منه والعنا وجل
واكرم • فاولى ان لا يبعد الفقير شيئا من سائل اليكم • ولا يتقدم لديكم • ونسبق الله المقصود
بذلكما الالفا ذا السنة الشريفة • والعمل بقوله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا

انظر الى العتبة عن طول نوب المراسلة وان العهد ارتو صحو المتاصل

الكتاب والجواب استدعاء

وتحصيل الجواب عند زيادة المحبة المنيفة هذا وواسطة النظام ومسك الختام التي كي فتاط الاقلام ومراسم الاوقام فحقا كي الظاهر والمقصود منكم انتم في الاول والاخر

وكتب رضي الله عنه للمنشي حسب رسمكم جميع بجد

المسالة المعاني

ان اعظم ما نسلم مقلاده من البراعة فصيح حصيف ونسنم نجاده من العبارة سرى شريف ووشي به بليغ سطور الطروس البهية وخضب به كلام الخطوط عن اوج الحظوظ السنية وتجدت جباه الاوراق بين بديرات فم وا عزفت فنون الاوراح بارها لا انها ارب البضاعة صناعة بيانه وبنانه حمد الله الذي اناط با جيب ومعاليكم قلائد بدر زواهر جواهر المعاني واحاط هيكلكم الكريم ببركة الكلف الاربع في الحواس الخمس من الجهات الست بالسبع المثاني

ورحم كافة الوجود من اقطار الوجود وبين ايام حمتكم ورقم في صحايف المجد ايات كلمتكم وائتمنكم بجامع عبلة الدرج على سلطان العالم ورحمة الاطلاع عما كان في ابناء ادم خلده الله نعم ولطائف المسلمين عميمة ونسال الله تعالى ان يديم عليكم هذه النعم التي عمت بركاتها والمنة التي شملت رحماتها امنى المعروض بين يدي سعادتكم وجناب جنابكم وحضرتكم ان الحقير لم يزل بافيا على الود على ما تعهدونه ومن الدعاء على اكثر مما تحسبونه لا يفتر لسانه عن الابتهال الى الله تعالى في جميع ما ماتكم والتضرع الى المبدا الفياض في فيوضاته القدسية على مراداتكم لكم ان جاعلها من بلد الجبران الكليل وجهبط الوحي والتنزيل ومهبط بعثة خير الانام ودخلة جميع كافة اهل الاسلام والاستنغال بالعلم وخدمة العلماء ولكن رحى به الفقر من الضيق ابعد مرتما فالمسئول لنظر الا كسير بالسعد

الصاد الابتهاج الرفيع يتذكر دون شيء صحيح

وكتب رضي الله عنه الى الحسيني

الكشف صحيح

ان اوصل سبب بالمعالي وقوة العماد واعمر كنند حدثنا الا خلاكي عن فوزه بمالها الية الاسناد واجد حافظ لعقد به ما في المحبة فلا تتغير واعز جار يحفظ به صفا المودة فلا تتكدر وارعى عين لا سعد منظور ولنظر ممطور واقد باع لا قصى امداد ارتفاع كل محدود بالنسبة اليه مقصور حمد الله الذي الف بين الارواح يوم لا يوم ووحد كلمة الجمع الذاتي شرف شهد شواهد العقول ووائي بين الحقائق النوعية لمجانستها للكمال وراح اعنة التنزل في عالم الصور والاشكال ونسم تخصيصات التجليات بالاشياء بالاشياء حال السر وحدته والقي على صفاء صرح المرد شعاع الاضاء فسبحان للتقديس التابيس للكشف عن ساق السجود للتقديس على كبته واوجد بعد العدم بما اوجد بعد العدم فشيع الوجد بالغنى المطلق المرخص صورة الايجاد وواضح تراكيب الحكم في ميادين الكمال لما لا يجده من الاعداد الابعاد والسجد بين يدي نقطة الوتر جباه الشفع الى ان اتصل ما انفصل ورجع الابد الى الازل فسبحان من جعلك كما ليس هو الابي فلا الى الاهو الواحد الاحد وراى اكمل عقول العارفين في جمال المتجلي في مراة التلوين بصور العدد احمده ان ثبت في لوح الاصطفا نقوش الوجه المتوجهة اليه وجعلك ممن من به عليه واشكره شكر من قضت خالصة حقيقته بانه ان شاء الله تعالى الان المطلق في قيود العوايق والصورة القابلة بالكمال

شرائف التحقيق • واشهد ان لا اله الا هو حيث الوهيته لسان الكل • وان محمدا عبده
ورسوله المخصوص الذي هو الثمين بذاته لذاته خلافة ولا ظل • صلى الله عليه وسلم من عرش سره الى حرم
المهيمن سره الالهية عليه الى كرسي التدلي • وعلى اله وصحبه ووارث علمه الالي •
وبعد فمن واجب اخا القلب المتقلب في انوار الانس بالله عز وجل • وحق العقول
الوترية المزدوج في تناسب تناسق المثل • تاديته فروض الحق • في مظاهر الخلق
والحاق الفرع بالاصل في مشاهد السبق • وان نخب بكلم المكارم عند هذا الذي نصب
العند بالاضافة اليه جر المقام الاعظم • ما تنهل شآبيب الفضل الالهي عليه • ومن
نحو ولكن لسر قال على لسان عبده قامت حقيقة حمده وشكره • وما فعلته عن
امري • ثم من السلام اللائح للمتكلم على من بر حتى تنطوي الانانيه ٥

وجه الله تعالى الذي تحكى اليه وجه الشريف تحية انوار القدس تزيد شعاعا • ولا برح
بالدوائر انواره في المعمور واقطاره لمانا • ولا برحت عيون الطلال لذلك السيد
المستقيل لانصار • ورسماها الى اسماعا تزف اليه خواطر الانفس الزكية على ابلق السرو جهارا
ليلا ونهارا • وتهدي اليه النسوم خرايب وتراثها تحف العنايات سرا وجهارا •
محفوظا على العالم وكذا المقام الحسني الاحمدي ومن في ايثار في الحسن الاحمد •
هو سيدين بالله التعلم في سعودهما الادني وشانهما الامجد • تجدهما وقائع
سبحان التقام شرقا وغربا • متحدين في كل جوهر لا فلا من المحبة يحبا بهما التحريك
قلبا • آمين

ولي رضي الله عنه
خلد الله تعالى شرف البقاع المقدسة الرحائب • وارتفاع بقاع الحضرات المكرمة
الى بابه • حيث تنشر دواوين الخلايق يوم المحشر والمنشر • ونظر صاحب المعراج
واللواء والكوثر • ولا برح ذكرها القطر منتج عقائل المسرات • فتارج انديته
المبادات • فبان في معاطف اشجار الفوائد • متيس افنان فنون الفوائد • ببقاء
مولانا الذي صدح خطيب كماله على منابر العزة وصدع • واضاءت جماله من
آفاق العقول العلوم وسطع • واصطفاه الله تعالى لكلمة الافتاء والتوقيع عن
جناب المقدس بيت المقدس • ومقعد السعي كبير اشرف مجلس • من تفضل
الله تحف وحبى • العالم الاجل عبد النبي • لا زال واردا لمتعال عن ابي فاب فابن
لانه في العلم ابن جماعة • داعيا الى الله بابه تلبية افئدة العباد بالتسليم والطاعة

يعتذر عما [illegible]

ولي جنابه الى الشيخ الاكرم المدني بسبب الشيخ عبد الباسط
ان انظر روض بالكرمة الغمائم • بجوابل كلل تيجان الزهر • وازهر جنة بسرت الغيابع
في كمائم افنانها فعطرت انفاس السحر • وابهى عقد نظمته يد المجد في اجياد وجياد
ابنائها بانفس الجواهر واسنى الدرر • وانهى ما حيرت النهى [illegible] لطلعة
جمال النبوة العقول والنظر • حمد الله الذي جعل على الحجة المقدسة بالمصطفى

ان نغيض ذريته ناظرا • وناطق ببر اسمه واسمه لينيض الاول ومكارم على حجا
اخا • واجتباه للتشرف بخدمة الله وبذلك المحل الذي يتضائل العرش
والكرسي لعظمته • وارتضاه للدخول الى مقاصير عزة تتقاصر الوصف عن شرف
خفاءها ورفعته • واهله لان يحي الاهل المبايس لوصافه الخاصة في منزل
من رسالته العامة • وخصه فيما حصل عليه بكمالات التامة • واستخرج من
تلك الاصداف الطاهرة • درة نقضها من افاق بن عبد مناف اقطار بني
هاشم وعبد المطلب • واقتص عن مداناة شرف بهذه كذب العلية المرتبة
والرتبة • سيدنا شيخ الحرم الشريف النبوي • وسلالة الحسب المنيف العلوي
ابقاه الله يتقلب في مراتب العز مجددا • ولازال في اوصاف الجليلة محمدا اما بعد
المعروض على مسامعكم العلية • بعد التماس ان عينكم لهذا المنكسر الكان على نفسه
الراجي عفو ربه تلك الحضرة المحمدية • انه لما تعزز آل البيت النبوية
جبر كل كسير • وسبب لتيسير كل عسير • وانهم شفعاء النجاة والظفر • وبالتمسك
بتراب اعتابهم بيقين الوطر • حضر الى هذا الفقير سيدنا الشيخ الامام
المشرف بالقيام في ذلك المقام • عبد الباسط متنصلا عن جميع ما نسب اليه
من تقصير في جنابكم الكريم • وحاشا ان يتيسر لاحد على ذلك المحبة العظيم
والتزم التزاما موكدا لا يقبل ترددا • انه ان كان رضاكم ان يخرج عن الامام

الاعتذار

الامام فلا منازع على صلاة • وهو برضاكم عوضا في الاخرة والاولى • بل اراد ثم
انه لا يسكن المدينة وحاشاكم من ارادة ذلك بل يرضى بما هو يأتيكم • فبذلك وجب
على تلك الشمائل الهاشمية • والاخلاق النبوية المحمدية • ان تشمل نظر عنايتكم وتلاحظ
بلحظ رعايتكم بحيث يعلم ان حق الغلام • ان كون هذا المخلص لم يعندكم من بيت اي
مرتبة • وهذه نفثة مصدر محبة تلك المحاسن البهية • وبالله عليكم لا تقبلوا
فيه كلام الواشي والحاسد • فنحن لم نعلم عليه الا المحبة ولعله هذا • ممن
ذكركم تخفضوا كلام الاعداء والاغراض • وتأخذوا بجواهر الاخلاق وتتركوا
الاعراض • والله تعالى يديم لنا نشر الوية عطفكم • ويجمل اوصاف المعالي بجمال
وصفكم لنعم •

وكتب رضي الله عنه

ان اعظم ما تبادرت النفوس القدسية • الى اداء حقه • وتسارعت النجابات الانسية
الى الاطلاع شمس افقه • وانحبس لديه ابواب الامان تهيبا لجلاله • حمد العلي العظيم تبارك
وتعالى • حمدا للعلي العظيم ثم الصلوة والسلام على من ادى امانة ربه • وفاز لديه
باخص مقامات قربه • سيدنا محمد واله وصحبه • وبعد
فالمشتاق المصدوق له وبوصفه بجامل الالقاب
قرب الله تعالى لقاء الذات التي هي للكمالات ذاته • وادنى مزار الحضرة التي نقط
للمجد مفوضة • حولها هالات • ولهن بيد الله شقة الناس

وصف بكمال الكاتب

فلقد طالت ولطالما الاحوال التي بين المحب والحبيب حالت وروح المبهج الى ان يوبل
ادبار الملك السحب الغزار وفوح من كمائم الاحبار نسايم البشرى تمتع الابصار واعاد
الى جسد هذا البلد روحها باسفار هذا الوجه الوسيم ذا الحسن ان زكى الطبع على انه هو الحكيم
العليم وبعد فلا يشكو هذا المحب عن الم البعد على انه منتظر من الله نجاز الوعد
ولولا النظر بالتلاق المسبوح لطار القلب من وكر الصدر كان لم اجد مصادرها لما كر
اوقات الانس بكم ولله الامر ويسال المبدع ان ينفس عن هذا الكرب ويهب رياح القرب
ويشوح صباح النجاح ويسير بالقاء مصباح الصباح وينير بذلك البدر المنير الدجا
ويكشف آل المبطلين ويكشف الغما هذا ولقد اكثر الفقير اسلات اشواقي ولا
ح مثل هذا الكامل وبعث مكاتبات غرام ولا مع من بدا اي هذا الكامل
فانه العلامة الذي صدقت على فضله العلماء والفهامة الذي ازال نور ذكايه
الابهام والمفيد الذي عقد مجالس فريد والكامل دانا الزهو لا يزيد والفاضل
الذي هو في متقاعد معاقد المتمكنين وعلم دوائر العلوم السبعة العقلية امين
لعل الحقيق من مولانا باقبال اشرف برزهرات امال الضامر وتزف عليه عرايس
مطالبه التي ابرزه والتي سلكه كيف وهو خطيب ذكر مولانا على منابر الثناء ابدا
وناظم درر عقد الجميل ان لاكل الفصاحة سرمدا لم يزل يعطي كاس هذا المحب مما يجب

والى لونه كان اي جعفا وبرقة صى

وصحبه

يجب من ذكر مولانا وفضله وما رجح عليه انحاض والاصح فى كمال الذى هو وضع الله الشى
فى محله فاسد يسبق مولانا لا وضاع الرجا وليسعد بحضرته البه النجا لمر

وكتب الى العيلى وهو مجاور بمكة

تحرب استم مسافة لقايكم يا الحبيب الفذ والعلامة الذي تطرب الاسماع بذكره
ونلتذ والمفيد الذي تستفيد منه اماثل الفضلاء والوحيد الذي لا يعتري في سيادته اماجد النبلاء
والمحب الذي سبقت عهوده يوم الست والعهد سوى الذي تيقنت انه فوق كل احول
وما حدث والبليغ الذي ملك زمام البراعة وانقادت بيديه ازمة البراعة والفصيح
الذي يستعلى ذوي الفصاحة من الطرق وجاء بالنجوم مصفوفا من الافق والماجد
الذي لم تزل شمايل اخلاقه العاطرة تتاراج وتمايل اوصافه الفاخرة تتبرج واقلام
تطرز لها رق باوقاتها والفاظ تشنف الاسماع بدرر كلماتها وضمايره رايقة واساليبه
فايقة تتوشح الى مجالسات مجالسه المحاضر ويتوف لفضول الفنان حديثه او وصف
الناظر ابقاه الله تعالى ولباس نعمته تجدده المنح النبوية ونبراس حقيقته تمده انوارها
البدرية وحياض آماله تملاها سيل المواهب ومعالي احواله متعلقة بذوائب بني غالب
شعشعته او فيها من خرج ولا اصدمن ندبكم الاحسان ادركه واعلم كيف
لا وليس تحت الحضرا عارف مثلي بمادلته تلك اليد البيضاء ولا تمادخ فيها بمدد من بعث

الى الاحمر والاسود فيضا • بيد ان كما استنزلت من غيث غيب الله تعالى بها ديما • وكم
نشرت لمقدمها علما • تخدم الجوزاء صنيفه علما • ولم ارسلني اليها ولا امل ولا
ازول ولا ازال • وطيفه عمر صباه سرى الى جمرن • وانى وان سعيت لم ازل من التقصير
في شكوك لمقام الكبير مستغفرا • فيا ليت ان اكون للذمة بنعمة محتوا • فما سمعت بذكر
الا وهي ان الطرب الذي هو مادة الافراح • وشيء كجذل في اعطاف السرح •
فبالسر الذي جاء به العرش استوى • والامر الذي به احاط وعليه احتوى • امال حر
مو [illegible] المسئول في دوام بلوغه لعظم ما مولت املي • فقد وصلت بكم الكريم
وصل الله سعده وسلمه • وصادف من منزل قلبي كرم نزله • فما ذكرتم ما لو
سكتم لنطق به لسان الزمان • وما اقدمتم ما لو تركتم لاخذ في بيانه الملوان • فذلك
والله بمنوان كتاب مجد مختوم بسطور حمد يشهده المقربون • ومقدمة نتيجة
جد دونه فخر كل اب وجد • تتحسر دون [illegible] معاليه الافكار والظنون •
فلو كانت البحار من عطاياه لقلت هي بالنسبة لما ادخر مصغة وسل • او على رياض
مكارمه اشرقت ازهار الجنان لاعترفت انها الكواكب النفحات • والشجرة اصلها محمد
رسول الله • وفرعها انما يريد الله • ومن دوحها نال انهار دهما في الفلك صفين شمرها
الكون الطيب الشذا • ولو ان ثنائي مقدار علمي به لانفدت الطروس لو كانت الافلاك

عمل

دمشيئة سر مثل سيح ابي سهمكم ح

الافلاك صحفا • ولا تخذ ابنا البلاغة كتاب المعجز مصحفا • لكن اكل في كل ما الى فؤاده الدهر والسن
العصر • وبعد فذلك كله فلاله ثم المعذرة من توهم ركون القلب الى غير • اذ استمتعتم
بصوغه حيزه • على ان العبودية احاطته العبيفة • ولو ضربت بقائم الانفعال فيه
الحقيقة لا عيبته ولا غيرته • وان لكلفتي بهزائل الوق راجع لما نطلق منه مواقع
المعذرة دار حي ان • وذلك لم يستقبل الا [illegible] بيد الواحد المجدد في كل زمان • ونظم
التقسيم الى فرق جمعت كله • ولكلما لاح نور الجمع فني ورانخفض الطبع فالفرق ظله
والتوحيد هو المطلب الاعلى • والمشرق الافق الاجلى • فيا رب غارق في بحر
اصطلامه • واخر مخرج عما نبع صحو في مقامه • واخر يتعاقب [illegible] حالاه
واخر يتوالى مبداه ومنتهاه • وانك ايها الاف اني في تدليك • ومنازل تجليك
لعجائب عجيبة • وغرائب سلطانك ان الكلم لما نعت • فتارة تدعي ان الاسوى لك
وتارة تدعي تنزيه كل اياك • وتارة تدعي عدم محو فنائك • وتارة تدعي
انك عدم من وجه ووجود من اخر وكل ذلك دعواك • وصرائح مقالات
خبرتك في حلاك • وبراهين ذلك على ان لوازم السبوحات اذ دهشك وقد ان حجب
عنك حلاك • فان كنت لاشيء فما الذي تسكن او يتغ فقد ناقضت في المكون متناقضات
او كنت تارة محجوبك وتارة سواه فما الذي اثبتك وكما ان اوكنت الامرين معا
فقد وصدت وانما انت العبد ومولاك هو الاكون فما اعظم حيرتك في ذاتك •

بتهتيا دليستعد صاح

ابواب الدر بتوم العقد فصلها

تفهيق في كتابة وانتوسع فيه الاستعمال واصله التهقق وهو صحاح

وما اوسع تلونك في رايتك ۝ كلف ذلك وما فهقت كل الذات بابا ۝ ولا وجتك الما قبابا ۝
دائما انت ومن انت اثر تعودت احكام الاسما ۝ وسمعت من حواجب الحدوث وما اقصاها
هيئة اوصاف المسمى هذا والعود في هذه المعارف ۝ وان كانت النجوم الزاهرة ۝
واستغرقت البحار الزاخرة ۝ ليس الا كنغبة طائر ۝ ونهبة سائر ۝ واني تشخص الشخص
هذه كحقائق من مبادئها ۝ وزخرفها ولو من وراء استارها ۝ ودون هذا المراد ۝
خرط القتاد ۝ وكم من متقوم الى الظنون ويحمل نفس الاعنات ۝ والوصول الى صحاح
يتعابثون فيه او متى الامر باهر عمله فطلب التقصي عنه الخطا وتجار القطا ۝ فحسن
والادب بنا ان نضرب بحمد الا استدر على جيوب هذا الكتاب ۝ وان نتذكر من زمان
الوجود الصور الحدوث وحقائق الامكان ۝ وان ملتمسنا منكم ۝ والذي لا غنا لنا فيه
عنكم اخلاص الدعا بتوفيقنا لما ندينا احكام العبودية ۝ والا تقصى عن ساقط
الانفس الدنية ۝ الى الخطوط الذوقية ۝ وان يثبتنا الحق مع هذه الالهية ومعالمه ۝
وان يتحفنا بما يسعدنا به في الخاتمة ۝ امين

انظر التماس الادعية

وكتب المولى الاحسن افندي بعد توجهه الى الروم

ما تقاربت النفس المحبين لمثل ذلك المحيا الحسن ۝ ولا اهتزت اعطاف المؤمنين بمثل ذكر
فضله والمنن ۝ كيف وهو الذي لو كانت العلوم اجسادا لكان لها روحا ۝ او رياضا
كان من زهرها روحا ۝ او نفوسا كان لبدايعها لوحا ۝ او اعطارا لكان لانفحاتها
لوحا ۝ فلا اصبحت الا متشوقا الى زمانه لبس من معارف الولاية على الاحكام الشرعية البس

اللوح الهوا بين السما والارض

انظر وصف ابن الافندي المجيب

لبس ۝ ولا ان تنسانا مقلتي من دقة آثار الشمس في منازل الدول لماله انس ۝ فعين انه بدا
ذاته وصفته ۝ واسمه ۝ وتجلت الانوار في حلل عزته ۝ وعلمه وفضله ۝ الا ان الاشارة
في جبانة مبالغ الشمس في ظهورها والعلو فيه ثم ۝ المحفوظ من الزايل عن سمت الاشراق الاقدس
باذن الله تعالى وسالف حكمه ۝ المعروض عن محبة اغاثة الصعدا ۝ ومشتاق روح الكالم
ابدا ۝ ومتخلص حصل الذكر والذكرى في طيفه ادوارن ۝ وداع فتهلل في شان زهولنا الى ذي
العرش من الكحيل بحصول الحلان ۝ ان القلب استدرت ازمة وجد بكم وكان
قد حصل الفرج ۝ واخذته الرحضا شوقا اليكم لولا ما بلغتموه للقلق من الطبيب ارج
ويلغ به الحال الى ما لولا العناية الالهية لاوجب الذهول ۝ وانتهى به الا والى كاد لا يدري
ما يقول ۝ ثم ان حامله لجاء الى الفقير في عرض حال لكم الى جمع العالية فالمسئول كذا

د، الى افندي بيده ديو شفاعة لشخص

بتعيينكم للاصلاح المسلمين عمادا ۝ وبعلما الملة الحنيفية سندا ۝ ولا برحت الممالك الاسلامية
بولايتكم في دعة المعاهد ۝ والارائك الاجابة بولايتكم سابغة المطارف ۝
والعلوم الشرعية خافضة من حفظتكم بحارها ۝ والاحكام النبوية مشرقة من جوزتكم
شموسها واقمارها ۝ مصر في الاقطار رائق حملتها البلاد الكرام ۝ ومدينة مسلا الانام ۝
وامصار الاسلام ومواطن الانعام ۝ الموقوف على مسعكم العالية بعد تسليمي
مرارها صافية ۝ وادمية مستمعة علتها معالم التقوى ۝ متحققة التحصيل

توصية

المأمول ان كان هو مسكنى عتبتكم ، وخادم سدتكم اسير العفو والتعب ورهين الفاقة
والسغب ، وقد اقام مقام دمخدمتكم ، وجاب نعمتكم فلا تخلو من عواطف الاعمال
وفضلكم المفضال ، عسى ان تتدارك مهمته نعمه ، وتصيبه نفحة الكرم ، والله تعالى يخلد نعمه عليكم
بالظاهرة والباطنة ، ويديم لكم دولتكم المراتب الفاخرة ، ويجعلكم من المقبولين في الدنيا والاخرة ،

وكتب لبعض محبيه وهو بحلب

سلام تنافح انفاس الرياض نفحاتها ، ودعاء تشافه بعوث السحاب فتسحها ، وشوق
لا تحصيه رقوم ، وتوجد لا الواح الاوراق مرقوم ، كل ذلك الى من هو في خبر الوداد مستتر ،
وان كان بصرح الغرام اظهر مشتهر ، ويعلو على الحقيقة ان مجاز المحبة ينفتح ، ويحصد صدق
صداقته الكامل اذا كان غيره المنهوك بالمحنة سر سجال دوائر السوء منسرح ، ولقد قال
على هذا الى نب اقبال نزل على الاقبال ، بقبال في ظلال اسرحات عوض ولا يبالي
بالقيل والقال ، كان الله معه يحشد يلحن ، وحفظه على محبته وحفظه يلبس ستر
اسمه المكنون ، يحيط علم الكرام لا ذاك الغريب بمد اه فرعت عداه فتيا ، ولا برح
بحياة العفاف الا لمن يحيا اصلا

وكتب الى حكيم السلطان

سيدنا ومولانا جمال العصر حفظه الله تكميل الدهر ، افندم عناية العتيق ، روح هياكل
الفضائل والعلوم ، منابر من الله حجة للعقل المستفاد ، واقام بنظره الشريف كل
متاد ، بدر افلاك المودة العتيقة محل اختصاص المحبة الصديقية ، الى عمر دركا

ول

روح اشباح العظمة والجلال ، شمس افاق البهاء والكمال ، اسد الله المغير من كل غشمشم
ظلوم ، وسيف الله المجتز عنق كل عسر غشوم ،

وكتب توجيه معهد البساط الخطيب

توجيه

اهدي رقيم تحية وثنا ، ما الوشى تالق باصبغه ، وثنائق صانعه باحسن ما نوشيه
من ذكا انفاس انعاسي ، وترسم اقلام اطراسي كيف وانت العالم الذي كم اخرجت
فضل بغداد العلم بدرته ، وفريد علم حلاها البيان بدرته ، وساطع حقيقته
بهرت العرين سناء وسنا ، ومعاهد مكرمة اكتسبت الحيا حيا ، فاقسم بمجد من
افدى زاحم الشهب بالمناكب ، واضحك الرتب فوق الكواكب ، ومقامك الذي لزم التكبير
كما لزمت اليه التصغير ، وتنفذ بك حتى على المشايخ الاعلام ، كما تقدمت بحجة
الاستغنام ، وحلوك في مراتب العليا منزلة قرن فات الاستعلاء ، اذا اردت
ان اثني عليك كان اقوالي فدون النهاية حدي نازح ، وما اشتمعنى حدي المادح
وحسبي ان اصف ما عندي من الشوق ، وما اجناه التوق ، وان لم اقدم بالذات
على ورود حوضك الزخار ، واجتنا ورد روضك المعطار ، فما ذهب الا الى
الى زيادة وداد ، وما نقص من صدق المحبة اعتقادي ، ولا جفت اقلام
مدحك ولا مدادي ، هذا والمحسن المحمل ان نعجز عن ابلاغ الكلام

الحبيب الافخم والشفيع الاكرم فلان ممن يستوجب الاحسان والعطف
ومن انقطع ابدعم والله يخلد الايام بكم جمالا والدهر بكم جلالا ما انجزت
وعود وطلعت في افاق الآمال كواكب السعود

وله وصية

توصية

اسال من منح بكم نعم الوجود وانار بكم مطالع الشهود وادار بسهام دركم
في صدر الحسود وقمع بوجودكم كل شيطان مريد وجعل من حكمكم سيف الله المسلول
وساعد صحائفكم ان يعاد المأمول وقدم المتعرض لمعارضتكم القدم المكبول
ان يزيد حظكم عنده سبحانه بعد خليفة على خليقته وان يمتع بحياتكم كافة بريته
امين ثم ان هذا المفتقر المشتمل برداء اوصافكم المؤسس دعائم الثنا بانواع
اقصافكم فرع دوحة السعادة المتهدلة بانوار المحمدية خادم عتبة الرب
بالتعب في [illegible] القدس العلية لم يزل يتشنف بذكركم على كل منبر ناظر
ويتبصر الى جمال محياكم الشريف ناظر وانه [illegible] متوكل الرشيد العليم للوطن
والطواف وكيف لا يكون محبكم كذلك وانتم اناس يعلون المعالي وتاج مفارق
الرتب العوالي ان ذكرت همتكم البيض رضوان وبين فرقا او حكى ركم
بفيض البحر شي في البر غرقا ثم ان المسؤول من حضرة امدحتكم مانركم

لمآثركم وثنا على ما استعلى من مفاخركم ومزيد المحبة في العقائد بغلاف فان اهل
من خص بكمال الشريعة بجلالة رتبته العلية مخلص في ودكم ناشر لاعلامكم ذاكر لانعامكم
ولكنه وافق اجماع العقلاء ودخل في حكم السنة البلاء زاد الله تعالى ودكم عزا وظهورا
وجعل حسودكم لا يزال مقهورا وجنابكم لا يبرح معمورا وربعكم لا يفتا بوابل فضله
مغمورا له

وكتب لمولانا حسن افندي حكاية وداد وشفاعة

خلد الله تعالى في آفاق المعالي اشراق ذلك البدر وابده في ادوار العالم افاضة ذلك
البحر وزين جيد الوجود بمن من عليه فاصبح حلية الفضل وبين بانوار
معارج هدايته معالم الفروع والاصول ولا برح طاير مسرته يترنم في
انتهاي على انضر فنن وضوء سعادته تتلالا على الوجه الجميل الحسن مترقيا
من المجد ذروة يتطامن لها الاثير متعاليا من المجد قنة تهبط لعزتها
اطيور وثبير في دولة حقائقه العذبات وعمر [illegible] هو به ان [illegible]
وصولة تعلم براثن الاسد وتعلبه صرعا وجلالة تذر الكاظم من
الرجال في حمد تربيته رضيعا [illegible] ولا ثم اغداق الدوحة العلمية
غير مكترث فياض المواهب لذات يتشعب من راحاته الفضل

دعا بليغ

وينبعث منه دق ... بب الجود ومغرورق عيون زهر روض حسان المجد لعين المورد علاما منه بعلو درجة القلم بتصلب من خجله بعد الانزعاج وجر ذيل السدة السنية وكا ... البلاغة احسن تمثيل غصن البراعة ذوقا ان الفقير تعاد ... عهد باسلة لا عن ملال ولكني علم انكم الحاد ... كاد الحس يقابل المصنة ... ولا بلال غير انه لا يحويه فيعلم كاد ان يكون طبيعية وضروب الكمال غاية فيما يعانيه زادت على الستة والتسعين الموسوقية وتشكل الرحان لو تصور فيا التصديق لا يتصور لما به من فنون عن الكف لما حققه ذلك الكمال الاكبر فو العصر لا ابالي لهمة العادل ولو كان من احصى الغيل فانا فتي قريش طيب المطاعم عاينض الكوثر بالدعا الجزيل وانما تجد ذلك الكافوري الذي ما خفي لهم النصر بل ثبتت في قلبهم لعدم الاخلاص فاجدر دل لكم بالمعوذتين اللتين هما عوذ صاحب الاختصاص دبعد هذا القول ومشاي سبيل العبارة دلا حول فالخليق بحمل هذه البطاقة ... الحقيق بنقل هذه الكلمة البارعة صنو الممتحنة والهوى شيخ الكتابة والهدية من انس المنتسب من شاكر وادي رضا ما انوار العناية وجالس المرة بعد المرة فاذا امر في قراءة البلاغة آية ببيان سورة فضل في صورة بشر وقلادة ادب ولكن كلها درر فالله الله يا مولانا في ايصال النفع اليه وافراغ حلة عنايته عليه فانه والله خطيب اثني على مكارمكم ولكني فوق درج دوره الجوزاء واعظم مرايته

الاعتذار عن ترك المراسلة

توصية

رانياه حاز الشكر والدعا لجنابكم الشريف حوزا ولي الان منه دحق الائتلاف بهذا المحب القديم ولا يخفى ما يجب للمحب من التقديم ثم ان الفقير يهدي الى الجناب العلي العلمي السوعي الاصيل الانجب تم الكمال المجلي يوم الرهان في حلبة الاحسان فلا اشرف منه ولا اغرب نتيجة المقدمة العظمى وطاحنة المحنة الاسمى مولانا احمد من طنت الى حصاته وطنت ومن عندها انها طوقت بالمحن عفانه زاد الله تعالى شانه سموا وقدره علوا امين وانتم وذلك الان والتبعيد لعلوان ... حفظ الكنان المنان وتوالى الاته على توالي الازمان ما مالت باسقة الاغصان وسالت دافقة الغدران

وكتب الى الوزير الاعظم كدبا ... بسبب فند ... روح جثمان المعالي الملكية روح رياض المعاني الملكوتية مطلع انوار التدبيرات المعنوية مشرع موارد الافاضات الجبروتية حياة المعاني والمآثر غنى نفوس الفضلى والعلماء والاكابر سدة الوزارة التي عضد الله بها الخلافة الكاتبية كعبة الكمال التي ايد امرها الدولة الشريفة العثمانية نظام وانتظام ممالك الاسلام ... ملك العالم وسلطان الانام من لم تات العصور بنظيره في الكافة لوسيلة الوزارة الباهرة ولم تسمح الدهور بمثله في اعتزاز كلمة الملة الطاهرة فظهر ضمانة الكنان المنان على عبادة ... الله في بلاده

انظر كيف السلام على الابناء النجباء

اطلب التبعيد ...

القاب الوزراء

القايم كمقوقا سلطان السنة بكامة احسن قيام • الذي بانقاس رجال الغيب على ارفع مقام •
حبيب اولياء الله شرقا وغربا • ومحل ودايع اسراره في قلوب علما الاسلام جنابا الوزير الاعظم الافخم
الابر الانقى الاطهر • محمد باشا • ادام الله تعالى بمزيد اسعافه للعباد والبلاد وانتعاشها •
وثبت به هذا الدين الحنيف جاشا • وبلغه منه ماشا • ام المعروض على لسان الابتهال
والتضرع • والخضوع والخاشع • حيث يسمع انتظم فيما رقم على راسه • ويفيض باوصاف
مولانا قم الحرس على بيان النقاسة • ان الفقير على وظيفة الدعا لمولانا وا ولاده الكرام •
سائلا الى المولى ان يجد ذلكم ايضا ذرية طيبة مباركة من شجرة مولانا سلطان السلاطين الاكرام •
وقد فوض على نفسي في ذلك هذا الازمان • لا يزال به خضوعها والناس نيام قيام •
ثم انه لما علم هذا التملص محبة مولانا في انتشار العدل في الاقطار • ومودته لارسال
مجاديح سما الفضل غيثها المدرار • خصوصا بتفويضهم قوام الدهر • وانا سي
عيون العصر • حكام لمة المصطفى عليه الصلوة والسلام • كسيوف الحق القاطعة
لشبهات اهل الخصام • قضاة الدين المنيف المحمدي • ووارث العلم الشريف الاحمدي •
احب ان يهدي الى كمال سدة العلية • اخبار المتولين المتقولين الاتي بالديار المصرية •
والقايم فيها بانفاذ كلمة الشرع العلية • المتدرع جلباب الفخر والفضل الكبير •
منقطع القرين وعديم النظير • الموصوف بصفات تنعجز بطاقة الارتاج
عن الكتابة حقايقها الكامل • المتخلق باخلاق لم تزل رجالها لها معشار ما •
ذو العقل الذي كان الله خلقها مستقلة بما وهبت لها بها نفوس
والعلوم التي صيابها منقوشة باصدق البراهين عن الملك القدوس

القدوس سيف الاسلام حمى قضاة الانام • ذو عقد الكمال النظيم بهاء جمال الوجيه •
رحمه الله العزيز العليم • مولانا فلان افندي جعل الله كل يد ودعه ابن جار •
ولازالت اوصافه وذاته نزهة الاسماع والابصار • فلقد سلك في هذا المنصب
مسلكا ينصب من بعده • والجمع للدهر بنزاهة العرض عن الغرض على
فطر فردا على شيخ العقبا • ومدح بحظها الاخرة في الدنيا • وبكى لابدع فهمها لكم
العالي لا ينشا عن اختيارات الامن من الله عليه • ومما انتج الانسع جاها وجيه
في ينظر لكم الشريف اليه • فلازالت ابوابكم العاليه قبلة لكافة الوفود • وافاض
عطالكم المتقابلة مستغرق الغني ومستقر الجود • ما تطاولت افلاح عدلكم الى ارفع قنته
فتطاقت لذكركم ضوءها • واضاءت انوار الثنا عليكم فهي سعدت الغزالة
رابعة النهار بسطوعها • وطلعت ماثركم الشريفة خلود الكواكب
وزاحمت عليا وكم الجوزا بالمناكب • وخففت برياح عزائمكم الاعلام
ونطقت بشكوكم السن ذو اته • وارث المصطفى عليه الصلوة والسلام
وكتب رضى الله عنه

انظر ما حسن ما عند ربه على القصد بالسلام

ولما كان الحديث شجونا • والكلام فنونا • وسجوع حمايم البطايق ممتعة
اللحون • وجداول كلمات الشوق حافة العيون • كاد ان يخرجني

ما يحرجني من سلطان سلاطة الغرام حتى أغيب بمن كان به من استحضار حق
السلام لولا نعمة زال بتقاء رمق يحفظ من ذلك ومزايا منن تمنع أن أخفر
ذمة عناية الله لي في جميع المسالك فعلى ذلك الوجه الوجيه تحية باكر نوافح نوافج
أزهارها وسمى الصبوات وسلام عطر نفحتين عرف أنفس عطار الجنات
تعلم روح السر الغيوم أعدادا وتسيير على صحائف المراسلات ما يصير
الغيب الشهادا وعلى النجل الذي زارت العين عنه الحجب حيل الله حاجبا
عن العين فلا أشرق من شرح الباري فلا أفول فلا أقول ولا أغرب
وأسأل الله سبحانه أن يجعل التالي لهذا المقدم من الرقم القول الشارح لما دنت
مناكم الكرام بجاه من نحت أخمصيه مناقد الشم الباذخة ودون مواطي
قدميه معاقل السود ذات الشوامخ فاتح الأمر وخاتمه وحكيم الشرع وحاكمه
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ثم أن سأل مولانا عن أحوال هذا الفقير فبحمد الله
كما يجب لمولانا ويحمد لم يزل مسرورا بمطيعة الدعا لمولانا ولنجله الأمجد الأحمد
خصوصا وقد سر الخمس حجج نسقا وذكرتم الشريف سائر فيها نصا
وابتغاء [illegible] وعتقا الغرد كما

وكتب رضي الله عنه لحسن أفندي كتبه بالولاية

أن هما لا يحمله الأضحى جهد الشمس أحد [illegible] ليس عليه شيء [illegible] ولا

انظر التجربة

انظر التحية على الولد النجيب

الرسيم ضرب من سير الإبل صح

ولا يبكر الأمي طمست بصيرته لدموات هذه الدار فالقت عليها الحجاب
شوقي إلى رؤية ذلك المحيا المبتلى بأنوار الجمال وتلفتت نفس بل نفلتها
إلى مصاحبة ذلك الكمال وعلاقة سرت كسريان الذي أحسن الله به إلى
الدهر وشغف قلبي بالعلاقة التي هونا دون العصر على أني لو قلت
أن كل منبت شعرة مني به قلب يتقلب بالأسى وسقام غرام أعيى الأطبا
لقلت بعض ما أنا واجد وقنعت بالإلاه عن البحر في حكاية ما كابد
كيف وأنا إذا ذكرت مولانا أخذني بهتة الحائر وروعة من ليس له
قوة ولا ناصر فأتنفس الصعدا والقي على كبدي من الشوق بردا فلولا
استرواح الترواح بروح الأنس المعنوي لفارقت الدنيا خصوصا وقد قيل
شطت من حبيبك مسافة اللقا وحالت دون دون الرتبة الرتبة
العلية وكنت وعدت [illegible] أن أنقل نثبت في حسن الرجا انتظارها
وحصلت على فضل الله ببلوغ المقصود إظهارها هذا ولقد تصور
الفقير حال تسطيرها أنني طب مولانا فاستطير عقلا وتساوى في الذهول
بعده وقبلا الأ إن غيابة بارح النسح وذارى الأمر نفست
عنه حين رجح وابقت عليه حتى رسم مهديا إلى مقامكم العالي من السلام
اللام وكذا لنجلكم الهمام ابن الهمام مهنيا ذلك المنصب الشريف لمولانا

انظر دعوى الشوق البرح

سابلاد بالثبوت في الاراضي ودوام رعايتكم والكون بذلك الامر يخدم
اصدق برهان ويقوم شاهدا لحقيقة الملوان كيف وافعال
هذه السلطنة التي تكاد من لها اثير الملكوت فخرا واشراق ملك الطلعة
التي اعادت اجنحة سبحات نورها شمسا ... بدرا شان خدمت
الخلافة اعلام الاناقة شرفا وتحركت بها عد العظمة والجلال ... وان
عزت في حوزتنا ابناء اسلافنا فعين الله تعالى عليها من ولي يخدمها
الميزان وسلطنة تقوم بسعدها سعد القران فالحمد لله على هذه
النعم التي تجلت والغيوث التي هملت خلد الله دولته
تعالى مدى الزمان حتى يتلوها ابن مريم ويتلو آثارها بافصح لسان
وابقى لوزارته العظمى محمدي الاخلاق والشيم وافقتي على راس باشته
اشرف علم ولا برحت فهمت الاسلام بتدبيره عامرة ورياض العدل في
الممالك رائقة بحسن نظره ناضرة امين

وكتب رضي الله عنه

اعز الله المقام العلمي وادام وشيد منار الفضل ورفع اعلامه ومد
باسطة ذلك الكمال الى كل مكرمة وافاض من انامله الكريمة كل رحمة
ولا زالت تتهادى لديه القريب والبعيد جود وكرم واجادة قلم

قلم وينساب كوثر احسانه بما يتعاظم عما يتعاظم طوفانه لانه نبه هذا المحب
بعد ما تسعف على وقت طال من الاستجلاء لاقتباسه لما فيه من شريف معانيه
فتعرض في استجلاء ما رقمه المتمالية على منصة المجالس حيث طرف الحوادث وسنان
ونواظر المسرات يقظان ورياض التنزه في افانين الفضايل ناضرة ومقل
الكمال في وجه ... جاهرة ناظرة وموقف المجد يعضدها ابنائه السيد الذي
خلفه السعد ومراسم الاقران يتيسر من خاصة شرفها الحد ولكن ما الله قسمه للاوان
القلب صار قسمه

بعض بمكة والمحصب من منى ... وبطيبة والبعض في استانبول
كمثل الذي يسبق الكتاب بنفسه ... ليراكم في منصب التبجيل
لكن عزمت على الدمان ... اذ زال آرائك بعد قفولي
واقول للظعن البخاتي آتيتك ... يا ايها الفرد السراة قفوالي

وكيف لا اعز المسير اليك بها آمد المشوق بامسار بين سلطان العالم وامرته
وناموس القدس الذي يعتقد جناب الملك الالهي بمل قوامه وامرته كما شات
الخلافة العظمى من ملك تتشرف الخلافة بانتسابها الى عتبته المنيفة
وتتزهو الاناقة باضافتها الى سدته الشريفة ووزيرنا اطال الله مصالح
الافاق نفحه وطيبه مما دونه المسك والعنبر من مجمره ومجدره

من الى والله صيته فى كافة الاقطار ولبسط للضرائح فى زاكى وليات اثار
الليل واطراف النهار وعالم العالم فى اهابه وطوى العلوم فى احرف كتابه
يعنى قبضتنا العلى خاضعة لما يقول ويتحدث بلسان الوارث الكبرى
نحن اشرف بنى اعظم رسول امام الامام وصدر صدور الفيئة ختم ماسبق
وفتاح ما من اسعده الله بالعلم والعمل والخط لنا ابو السعود ذا المجد
الاهر بجلوسه بين يدى المهدى ابن خير الوجود وحبيب شغاف
القلب محله وبيت الفواد دوحه ومحله

وكتب رضى الله عنه

ان اول ما تنافست فيه السطور والصدور وتباسمت به من رياض
السرور ثغور الزهور وتالقت انوار حبات الجنان لسطوعه
وتانقت افنان فنون العرفان بلوامعه وخدمته اليراعة بالبراعة
فى العبارة ونصعت وحاكته برود البلاغة فما حاكته برود وصنعا
وما صنعت حمد الله الذى جعل العلماء ورثة الرسل وهداة
السبل واصطفى منهم من ورث المصطفى محمدا الارث المخصوص
والطائر اليها بجناح ابتهاج طائر بجزيه المنصوص غير المقصوص ووصلت بوصايل
خطابه الذى يود ابن يعرب لو اعرب منه بكلمة ولو سمع سحبان لقال كان

سبحانك من خلق هذا الانسان وعلمه البيان اما بعد فلما كان ما وجود كن بالشرق الفضائل
بالمغرب وصلتنى بكتابك المغنى المعرب فلقد علمت به وانته ازمة تضاعيف العالى
اقوم فى سلوك هذا السبيل وعلم الله دونهم ليسر الوصين وتشد رواسم
الرحيل غير انه انك حسبك الله من تقوا على اشرف قدح وودنا لكا
من المجد سوانح القمم احسنت ظنك بى كثيرا ولا اعرف الا انى لم ازل عبدا
مسكينا وفقيرا حقيرا ابى تكلمه بفضل الله علم بحقيقته واجد ما بى
انى انسب بالمحبة لاهل الله وذوى وصلته واسال الله بما علم بعيدى من خير
ان يجعلكم منه ولا خوانكم فى الله ممن فيه اوفر نصيب وان يحمى حوزة حماكم
ومملكتكم من قربان عبدة الصليب وان يذيقهم من كاس الرعب منكم ما يرجع
به الوليد الى الشيب وان يجعل بهم باسا كل يوم عصيب وان يجعل من قصدكم
منهم مقصوما مقسوما ما بين قتيل واسير وسليب بجاه اشرف حبيب ما فوقت
نحو قوس النهر لصدور اعداء الله سهام ولطاب بالله العبد مسلم فقادح وضباحهم

وكتب رضى الله عنه

ان ازهر روض حكيت بانامل الفهادة برودة وازهى فنن اخضل

لبس السعي ب[illegible] والفخر تغنت عليه بالرباب محموده واعظم قدح
ومتوج فاتح غب الابراعات وندّه ومحموده حمد الله الذي جعلكم لعين الزمان
انسانا حفظا وبيانا وبنانا واطلعكم من آفاق العلو في العلوم قمرا بل شمسا
واحيى مآثر الفنون العقلية والنقلية حتى كانه جعلكم لها نفسا

وله

مولانا الذي نسبة النفس اليه نسبة الجسد الى النفس وضوء شمس الظهيرة الى جماله
نسبة الذبالة الى الشمس من تساوت الازمنة في شكره وفخره سوا
اليوم والغد والامس وانعقدت صفاته على النفوس بعلم ذاته فلا توهم ولا لبس
رئيس علماء الاسلام بل تاج مفارقهم ومن كان زيادة علومهم ومعارفهم حقائقهم

~~[illegible] الكتب من بعض العلماء~~

وله

هذه التي [illegible] صفاته افق [illegible] الآفاق واثار من مابين السبع الطباق وعظمة
نواميس الملك والملكوت وابهة عزة اللاهوت بالرغبوت
وافتتاح جلال القهر من اوكار الى نفوس المعاندين وانسكاب
فيوضات الازل من غيوث الذات الى عزيز المقام المكين
وانتشار رياح الاولياء في هياكل اشباح الاولياء والتعاد
لا يجوز هزوا لو النعم الالهية على بساط الانبساط والارتياح

وله

ان ارضا تمشت عليها الاقدام المولوية وبقاعا تشرفت بتلك المواطئ العلية
لجليل لتربها التقبيل وكتبة باعظم تشريف وتبجيل فيا حبذا من قاب
كمواه الزاخر وغيداق صوب فضله الماطر فلك ان تبدع الى الحق

وله

سيدي ومولاي ومنتظر اخوته دنيا [illegible] اخفق الله برياح السعود اعلامكم
وادام بما تحب اعلامكم ولا برحت وانت لهذا الوجود اصل ولهذا
العصر ناصيه تستغرق بعض صفاتك كميه دفاتر خطباء المنابر
البلاغة نظما ونثرا وتعلو على مطلع البدرين في معقد الشرف سيادة وفخرا
المعروض على شريف معالي ذي المحل المنيف ان القلم من مداد المحب
وان ادب الحجم وان اسرج الجم ولا ياتي باليسير من الحجم ولا يمحض القول
من اليم فانك سعد كاسمه كالمام وان كنت فردا وصارم الكمي المجد وان
لبست لكمال ابردا غير ان بذل الوسع هو قسطاس الشريعة والاتيان
بالجهد هو نهاية المنة الرفيعة ثم ان سيد المولى ما عن الشوق فخذ الكلي
بواعثها عنوانه او عن الشوق [illegible] فلعل ان ليشعر من حديث ذوات

الشوق

الطوق على اجيادهم بيانه   اعني الدعا فليطلع من آفاق القبول ومراسم
اجنحة ملايكة الاجابة فهو عليهم موضوع وبهم محمول   وقد آن ان تنسلخ الليالي الدجن
عن صباح اللقا وانكشف مطلع الشمس المسرات لشمس ملاقاة مشرقا فانا بين
حل مرج والتداني اخشى سرجه   ولقد وصلني منك ما انفذ خزاين الملوك درا
كله يكتب احبه كرما سحابنا جو تشق الدود كرا   فما شئت من خطابة بسمط
الفاضل فضلها عليه وبتبعيد عبد الحميد بن يحيى الزمان منها ما لا يصل كل منهما اليه
والسيول اللاتي اسلام للشيخ العلامة الامثل شرف بحير الاصيل لا برحت آدابه تفوق
شمس الاصيل على الجبين المامر آها وابناوه تستنشق في نابه لطايم المسك رياها
وانتم في امان من الامان ما ني ومزيد من الاحسان احسانه

والكتاب المشرق الانوار المعنون الانوا العنبر الحباب المتناثر الاضوا
العالي خاصة محمد الشريف السادات ابو المواسط في البدرين
دام اكرمه دوابش باليمن

ان اعلامنا نشرت على العالم اعلاما وازفنا وشم للصحايف ارقاما حمد الله الذي
دوخ بالنظر الشريف العالي ملك آل تبع وكافة اقطاره والهند ومحافل
العجم والطمطم بجموده ومختاره وقاد تحت لواء امرته الى فتوح بلاد
العز السلطاني الجياد والسلاهب واذاق عداه الموت الاحمر تحت راياته

١١١

راياته البيض المنشورة بما السمر الشواجر والبتر القواضب وفتح بسعد السلطنة
الخاقانية على يديه ما لم يفتح قبله ان رقد لا عارب وادخل تحت جباه ملكوتيته
من الافاق بما من الحاق منطقة تمكنه بما لم يملكه احد وشد مآرب من افصح
السن الصدق انها ناطقة بما يحمد الافعال في مواقف تنكص عنها الابطال
المشهود لها بالبأس يشقه الجوس الباس على النفوس بيوم تنبعث الشوس
لدى غزال المقبل عتبات حجله باشفاه الاجلال   مولانا خلد
دقا الله تعالى لارفع مقام

ولي رضي الله عنه

بسم الله من جعل البيت النبوي قبلة يؤمها اهل المراد في المغارب واصطفاك
من بينهم تطوف بسرداقهم لطهر تلك التي هي اقصى المآرب وجعلك بالجهاد الاسلام وعماده ودوحه
الذي اطل بالسيجاج الوديق بالادة قيام بمصالح العباد وانفاذ الاحكام جدك وشرعه
حكيما فيما تقدر وتورد فلا تضع الشي الا في احق مواضعه على الرفيع بموضعه ولا ازوا بآبا وجودك
بتجلياته فغاضت انادها وربما دكا سرح في لكل الا اثر وعينت عين من التمجيد قسمات
جبينك الا غر عن الشمس الغر وحمت بايح من حسد عنك فلا خاط الالام الاصل الا ذل من ذكر
الكشر والبطر وارتفعت بتاج الفقاحه تمن تعلق بما دب جبال ع ابيك المحمدية وانتجبك
الله وانتخبك من النبع الطاهر الزكية وابرز كه عليك حلل ابايك الكرام احمدية علوية وحسنية
وحسينية فبلة ما فضلك من حوار بهم فضعد كل العذر ونبه لا غير كل النذر ولديك الفيض

اهبته عماده

وشانيك الغيض من الفيض فاسال الله الذي تبخج هامات الدهر بسواطع اضوائك وسنا ابلج
ام القرى سواكب انوائك ان يكمل بعين رونقك التماحي ولا ازيد العقول تاكيد فانك حل
الله بك شرف الاسلام واهله لم تجد في صدق دعوى هذا المخلص ترديد ثم اني ما اصدرت
هذه الالوكة المايمة لساحة عزتك وسيرت هذه الرسالة الدالة بدوام رفعتك الا ابدا
بسطة راحة استعطائها من نعمتك بما يدرك العفو وادناه فداحق نكمن متقبلا ادعيتك
فانك الذي تشقق لدعاديه ابواب السما وبامر الان تستبير فيتعطى انه ارادو ما حيث اذ
رميت ولكن الله رمى واعني مولانا بالمامساح الدق دفعا محضرة الى عنان الجو من
مزيد حنوه ورافته بالجانب الاحمى الاقدس الانفس ومن تقدير بتحميد بكرام الانفس شكو
روح جثمان الروح وفذلكة اعيان النعم ومطلع انوار العز ذا النعم مولانا المقام ابا ذي
الحسن الحسني خلد الله نصره وطول بعمر الزمان عمره فهو ممن لا نا نعم على ابنا الكرام حيث
جبلوا وعلى منتجيهم ان يمموا والله يعطف برافته قلب مولانا الى هذا المحب للاقبال
بجاه اشرف نبي واكرم آل
وسرضي الله عنه وقد وصل اليه الكتاب من بعض الاعيان
ان ابو رمطلع على سطعت انوار بهاته واضوا مشرق شمس طلعت اقمار سنامه
وارخ فنش تضالت دونها دراري الكواكب واوضح قمر زاهد هضاب سفوحه :
الخبو بالمك حمد الله الذي قلد جياد المناصب بزواهر جواهر اقوام قوام
بالمجد وتوج مفارق المراتب بتاج على خطهم العمد بدال حد بقيامهم عنه الحد

الحمد وانتجبه لا رتقا اركبن ع. محمد النبوة والرسالة عليه السلام ودر الطروس بلسان اللبلبل
والتهاد واتخذه المركز الذي تنتهي اليه خطوط السعادة من كافة الادوار وجعل ذوايا محيطه
منعوجة بمن اخذ بمقادم الا مما وعليه حادة على حياد عن بعث حضرته المانفة
الانوار وَاَطّنّ حصاة ذكرهم بجبال معم الامصار داعيا حفاة منضل ومن يحصى رمال
الدهر ونجوم السما وودق الامطار وارتح بانفاس عبير التعبير عن محامد ارجا
ساحة مجده ابصر اكمال من ارشاع وادرج تحت دلايته قنطرا سام اشرف بغيام
الكرام من تشوق في مضله لا تزن شان فيا قباض متغنيا اكرام وغيداق صوب
انعامه لما دايعم ذلك النوال الغدا الابد وادخر في بره دنفوس رحيبه تغلل هم
الرحد والكل البحار ناب وديه لجال وحقق احضا اشرف الرتب الى حضرة افضال
وتعدا حكامه نفوذ الالسنة وحصل مراده وحصنه بالكتاب والسنة اما بعد
لما خفي ان التواصل الروحاني والتعلق البطاني من حمد ان تنتظم به عقود العقول
وترسم به في الواح الارواح نقوش العقول ويصير المتباعدان لو تبعد ما بين
المتقطبين اقرب من السواد الى العين فكيف والديار متدانيه وقطوف اثمار
الوداد متيسرة دانيه وقد وصل المنال الاعلى والدر الاغلى واكوهر الفرد الا انه
لا انقسام ولا تضييم والاسلوب الحكيم الاكسير المكتوب كتاب كريم فاتحته الغفران الحو
والتمايم واجل من ان يحملق تقف اجلال محل النعايم حفيظ الله على قلمي جر حبر
بروده وعلم مقصوده وانا لما باشاة العلامه موفق جره ومبرات

فضل طوقت في العالم جزء هذا وان سال لمولانا من هذا المحب فيضوع الشايع الملتجي بجنابه العالي
من التعصص بالغصص وعلى ما دونه انعكاس نفايس الاخبار الصق بوده الغالي من اليوم ما ناس
وقلبه في حبه لهوج من الخفقان للكف والخفقان للوكف فليلسوا لغض حائك الذي لا تقطع عمائمه
ولا ينقضي حاجة مواصلة ضمانا لشوق بما سلات هي مسلات تبرد الهجر الكرابا السقيا

ومن انشائه رحمه الله

يقبل موطئ النعل الكريم ويخدم سدة القدر العظيم ويسال ربه عوداً قريباً
لرؤية ذلك العصر الكريم مما من به رتب المعالي تعالت فوق افلاك النجوم ومن يلوذ به الدنيا جميعا
وبخدمة صاحب الدين القويم ومن الطاف روض نسيم تحدث عنه السنة النسيم ومن هو اهل لكل فخر
وليس لمجده من قسيم ومن هو فرع خير الخلق طه وفاطم والرضي ابي العلوم ومن هو حافظ الحرمين واسال
من البيت المعظم والحطيم ومن قبر بطيبة حل فيه رسول الله ذو الخلق الجسيم فابقاه الاله [illegible] بدرا
ينير حنادس الليل البهيم سعيد البخت مهما يبتغيه مقيم بنعمة البر الرحيم مكلل تاج عز فوق كل عز به
[illegible] مدايح نظم ويقتبح الخدود [illegible] وينثر كل البيت كانظم بل تنقد والنسود به يلقاها
جوانحها تسائل بالكلوم الا فاهتف بذكر ابي حسين ودع من حديث او قديم وانحني بدرا به المعالي
ابحر ما بقلبي من جحيم فبعدي [illegible] التلذذ بسوق لدي انواع النعيم
فسلا الله يحفظ للاسلام والمسلمين دولتكم العاليه وادام للانام ظل الامن والامان باقبال ايامكم المتلالية
ولا برحت طلعتكم الشريفة تمد الشمس ضياء والقمر نورا [illegible] وعزمكم المنيف تذل الاعداء [illegible] ولقيا حصورا
ولا زال ابناؤكم الكرام يرفلون في ظل مجدكم الاكبر ويجتنون في ظل جنابكم الغر [illegible]
ان عبد [illegible] العظمى والمحسوب على ذلك المقام الاشرف الاسمى والذي ليس له الا الشرف
الى ملك الحوزة الطاهرة والغني ربانه في [illegible] العزة الباهرة وقدوره والمثال الاشرف
[illegible] وما ان [illegible] مولانا [illegible] لا يلتفت اليه فالله تعالى [illegible] عليه وكان باذل
من [illegible] واخفر بل لا يعد من جملة [illegible] وبها [illegible] التمسكين بالخير والاجر والنظر [illegible]

البين والخضوع لله عز وجل ان يطيل بقاء مولانا حياة الدهر ويجعل بقاء عمر الحمد وسؤال هذا العبد
ان يكون في مولانا [illegible] الله تعالى بباله وان لا يغفل عنه في حال والله [illegible] بالعود الى المتوكل [illegible]
المعظمة والتمسك هيئة تلك الطلعة النبوية المكرمة والسلام

ومن انشائه

يقبل الارض التي حاز الغنى عبيدها والعقبة التي [illegible] لانها [illegible]
مقصود استعارة عقلي وقد لمع ابوابها فالله تعالى يديم ايام مولانا ودولته ويفتح للعالم [illegible] في مدته
ويلمع المنشور [illegible] العلية والتحلي [illegible] طلعته الشريفة البهية

ومنه ما كتبه الى الحسين [illegible]

يا من اختص بالرياسة [illegible] واصطفى لها فانار اقطار حوزتها وانتشر سهام الحظ
ولكن [illegible] واستقبت السعد ولكن على وصف التأبيد واناط الله تعالى بجيد
وجوده قلائد المجد والحكم والنباهة وتوج [illegible] قبلة سؤدده وجوه ارباب الوجاهة
وصبح [illegible] الفضل الالهي بحر الابتهاج [illegible] وغيثا لا يشاجل [illegible] وروضا
لا [illegible] ولا [illegible] واسد الابياد [illegible] ولا يساور فالبحر الغيث المكارم والانعام
والروض له والليث [illegible] كيف [illegible] الاجام [illegible] والورد منها
على غير طرق ولا اسن والذي [illegible] للمعالي [illegible] اليه وحالت به حلل
[illegible] عليه وانشع في روض الاجادة والاجادة [illegible] ونظام وفرعت [illegible] الطول
[illegible] الخطيئة الذي [illegible] للدهر [illegible] ولكن [illegible]
بان [illegible] ولعضد بالمودة التي لم تكن مسلمة [illegible] لفضل [illegible] ولا [illegible]
المعالي [illegible] وان كانت [illegible] ولا [illegible]
الا [illegible] كيف ولا ناجز ولا ازجا [illegible] المجد [illegible] واتبعت [illegible]

المواهب بهريكم بحجب في نعمة بغية المعارف ونعم ربانة المطالعة اهر وبعد فقد

وصلني حرمونا كتاب المشتمل على الحام العطر ونظام الدرر وسلاف الخمر وائتلاف الشذر فعيل اسه على

انابيب نا سبنت وقد قمحه ودوح الخطر في اجنابها دعن تلك الراح وسكنت اسود الفيل في

اجيابها وابن للاسد تلك الفصاح ولكن اي عجب ودسوا اليه صحيح جدك الذي به جدك واهلك

الذي تبسق في رياض الكمال اسعدك ان فوق هك فوق من اولاده سريا او فوق برد دجاه دكي

فوقع حللك سنيا فاليك لا الي سواك مدايحي وفي شكر كاف شرارة ختصاص اختلجني

الشاهد كي وبعد يود نبيع اسه على منوال الكمال ويبني في بيتك معارفي وجعل صغير المجد بحجونا جميعا

فبل ماكانت الارواح جنود استعداد في لا اعلم في ق ط اقل وتحت اظل اخص بك بني ولا اتجيز

ان تردي احاديب جدك الاعلى ولولا زعمت ان كل شي من الع . انت قبيح لولي وانما اطوح

بالعقد في شمول كرام شمايلك عن دلي كفقت من مدحها غنيا في البرهان ولكنها ودع جدك

الاجد صلى الله عليه وسلم كانت لك عنه نحو احد زكان ثم سلمنت لك منها ما استبان وستر نحو ف

ما يتصوره النسان ثم داني حتى انها استرسلت مع وارد وردها سطورها فضل الله دون

اختيار ان تظهورها والله بكل شي عليم ثم سيد انشا بنا شعولانا مقبلا ستر عن تلك

بشفاه التعظيم والاجلال والسوح

ومنه الى الشيخ قطب الدين بخبره بحادثة محمود باشا

بقيتم والايام تتلو عليكم السن افواهها سور العبر والليالي تجلو على افكاركم السليمة صور الغرايب

سالمين من الغير داخلين في ظل الامان محروسين بحفظ عناية الله من طوارق الزمان وبوايق الحدثان

انتم وسائر من تحبون من الاخوان والخدان والاصحاب والخلان امين الذين ليس

الغفران يعمكم المكارم ويبدي لحبابكم المعظم الحادث الكارث الذي اظهر الله به سر غير تقلب

العالم باهله وبينه حال المستندالى عظموت نفسه وجبروت فعله واخرج للعقول من

ضماير الدهر امر عجيب وادرج من نايل العليا في اكفانه فوحد دولته واعوانه سليب وذلك

وذلك ان محمود باشا بوزعها قوم من زلية وظهر قاصدا الى بولاق في الساعة الرابعة من شهر جمادى الاولى كمن

له عدوه راجدا من بستان على بركة الناصرية وقتل منه قدر راس بندقية وخر عليه في الارض

قد غصت باماكن مماليكه وحاجاتهم وخيولهم المسمومة وسلاحاتهم ورماه حز نحمة فصرعهم اليدين وكن

ساخطوات مجلدا وقد انشبت غيبه المنية اظفارها واجتنت عليه رياح الحتف اعصارها

ثم نزل قهرا وركب العربة قسرا محمولا الى القلعة الى مضى نحو ساعتين ونفذ فيه سهم الحين

فسبحان ما هذه الاقضية والاقدار الذي يخلق ما يشا ويختار ولله سبحانه وتعالى يحمينا والاكم من

عاقبة الاخطار ويكفينا اجمعين شر طوارق الليل والنهار

وذلك ثاني عشر رجب ١٢٧٥

ومنه ما كتبه الى الحسن الكنعان معتذرا عن تخلفه عن الحج بعد وعده بذلك سنة ١٢٧٥

اللهم يا هذه بتعلق جناب ذلك الحبيب الاكبر واقبل شخص باسطة ذلك السيد الافخر والود

تبلك السدة العلية لواذا المشفق الشوق واعوذ بتلك الانوار بانوار تلك الطلعة البدرية

من ظلمات التقصير والعقوق ولضرع الى علام السر والنجوى من افاضة حاق عذري والسالعن

بيليه الا وكلي انه يوضع لذلك الجناب التريب وان والنهي الى سيدي ومولاي ورفيق ان شا الله

في اخرتي ودنياي ان الكاذب عن الشوق فالحج واريد ان اقدم على المعذرة ظلم كيف

دشوقي مالا تسعه العبارة وذنب تقصيري ليس سوى العفو تداركه هذا وما

اعلقت الموعد بكلي وكيف اقول ام كيف احكي

ومنه ايضا

يا من توجه الله بمفارق العليا وارتج به ارجاء الرجال لاهل الاخرة والدنيا وانبس من

بشجرة النور النبوية ما اضاءت بها الثريا واظهر لنفعا الدهر ظهور ضوء اضوا دجه

ما نار النجوم وجعل السعد يتأمل بخدمته فنازل العز ناتلا وقلده بدايع ومدايح جيد

الوجود فاصبح رايق لكلا والحاذ بجناح النبي صليت بجلاله فانزل قطرا الا وخلق عليه ما قدر

واهب نوافح نوافج السمر في معاطف الممالك نفح الله المسك لما عطر واجتناه من اقوام هم قوام العالم
والاثرية الطيبة والبيت المرفوع واجتناه ثمر الاماني من اغصان التداني غير ممنوع عنها ولا مدفوع والبسه
حلة المعالي موقوفة بايات تحب تصاحب السبع المثاني اذ تلبس المتشبهون بنحو النسوع وزفاه ووفاه
بايات كتاب العزيز ما عدوة الملبسات المسلوب المسوح وحبس اقدام اهل الاسلام
على الوقوف في خدمة اوصاف بالانطلاق في ميدان المدح واقاد اليه رياسات الدهر
كما قاد به ابنائه واقاض عليه المنح اهدي اليك سلاما استغفر الله يود ساكن الفردوس
شميمه وابدي اليك صفا ودرتما يشتاق مع خلال رياض جنة الماوي نسيمه وانهي
لمسمعك الشريف شوقا لطار المدح والمال المباح والطالب فيك الغرام وهل اعظم ما بقيت
العظام وبليد ذو المجد الاكرم

ومنه الى كافل الممالك المصرية اسكندر باشا

انا نسجع حمام واهمع غمام واعطر نسيم وانفح نسيم حمد الله الذي شيد اركان الدولتين اوتاد علا
وايد مناصب الحضرتين حكما وحكاما ونشر لوا العدل تخفق برياح النصر عذباته وازهر افق
الملة اي تنوقد من انوار القدس مشكاته واشرق قلوب الصنعة من ادلياتها جمالا بجمال
للارواح من جانب ذلك الجناب والبس الهياكل النورانية حلل شعاع التجلي مرقومة باسرار ذلك
الخطاب حيث لم تزل متناسقة في روض فريد المقام العالي افنان الميامن متناسقة في اسلاك
الثناء بمحل ذي اسود والتعالي عقود المنح محفوظة تلك الاقطار المصرية محفوظ هذه
الممالك الحربية والبطاح المكية بمقام مولانا واحد الدهر الا انه عديم النظير واوحد العصر لكنه
النجم المنير من ازال العلا باحسانه الفياض عبابه وكشف اسماع العقبة بلفظه الذي يغني عن الدرر
عجابه مولانا اسكندر باشا بلغه الله منه ما شا ولا زال الثناء عليه لا ناف الكنائف
العالم معطرا وذكره الجميل لارجاء الوجود بارجه ممسكا ومعنبرا محمدة الاسلام والمسلمين ابادي
نافذة فيعون ذي العرف في تمهيد احكام امير المؤمنين على مساعيهم العلية بالحكم

المراسلة وان دلت على تمايز وتفاضل فما عدمت ان تشعر بامتزاج وتواصل فانها وان كانت من
هيكل جثماني الى مثله وشكل حسي الى شكل هو فوق لا تر تقضيه ملة المحبة ولا تقتضيه حقيقة القرب
وان كانت كنداء بين موجتي بحر وتواصف ما بين لمعتي بدر ومحادثات ضمير ومخالسات
سر ضمير يجمع نسبي تقتضيه الكلمة الالهية المنقسمة في مراتب الشيء بتجلياتها وكنه بهذا الاعتبار
الكلي وترائيها الخفي اضافة قامت به من الحضرة بجلياتها على ان ارسال الحق لرسله واقامته
صورا دالة به على سبله امر مبني لسطور الاثار في انوار المؤثر العظيم وكان الكلام من الانام
في المنتهى على ضرب من الخطاب مثل الشجرة مع الكليم وحقيقة الاعتبارات دون بعضها
المهام الفيح تكل عن وصف ضرب الرياح والفياح السهوب تكل القطا تطل فيها في الغدو
والرواح ثم ارسل لمولانا نفحه لله عن هذا المخلص فما كف يد في حرم الله على وطبيعة
دعائه لمولانا خصوصا في الاسحار ولا بد ببيت الله الحرام انها في مشاعر الشريفة
خصوصا تحت هذه الاستار ابدا يعطر احبابه في الله كوس ذكراكم ويرنح اعطافهم
بطيب هواكم ويتلو على سامعيهم في مجامعهم احاديث كمالاتكم ويملو على منضمات
مسامعهم عرائس سيادتكم بحيث ان مولانا امر بحرص السوابق وحاز المجلس المنيف كما شرف
بالزيارة منزل النجم كان خاطب ذلك المجلس في اثنا مقامكم الكبير

فكانني في روضة زهرية ... وشى مطارفها الربيع وخضرا
تسري النسمات في اكمام زهرها ... فتفضها فتفوح مسكا اذفرا

ولعل توجه الفقير للاطلاع على ما رسمه مولانا بتجارة ملاصقة لجدار المولد الشريف فراه على
حسن اسلوب اداكم وضع منيف فالله تعالى يتقبل ذلك فيحرس مولانا كافل الممالك

ومنه ما كتب به الى احمد چلبى بن حسن بك افندى معيد مدرسة حضرة المفتى الاعظم
ان شاء الله غراس الفضل في منبت السعادة والعلا ونضر افنان سرحة السيادة في حدائق
المجودة والولا وزين سماء المعالى بكواكب النجابة المزهرة وبين معالم الهدى باضوايها
النباهة المسفرة واثبت تزكية الاصل بالفرع في سجلات التابيد واظهر مضاء حسام
الفضل بنفوذ كلمة امره الماضى على القريب والبعيد وخلد فخر الفضلاء لمن رفع على الكرام
العناية قدره واليه شرف النبلاء لمن اظهر للناس ايته انه للقدرة ذى
المقدار المبجل وان ذا الحلم والكمال والمجد بنتيجة من تجمع في صفاته وذاته بين
على الحسن فلا بدع ان يفخر باحمد ومحمد فذاك نجل الذى هو احمد نجل والثاني خلف الذى
بقلبه حل لازالت رايات الايات الربانية تخفق برياح فلاح اعلامها وبينات
ان والالهى ناطق بنجاح احكامها فقلام من معان مثانى الكتاب بعقدها الفريد مفتاح العالم العلم
المبدى لى اسرار العلوم وهو المعيد امين ابيه الفاضل الاديب. والعلام النجيب
والحبيب بن الحبيب اذ مهما خطر ذكرك في خاطرى على انه اللازم المبين لباطنى
وظاهرى ارتاح اليك ارتياح النفس الى النفس واقصدا لوادى المقدس بانوار
التجلى ملتمعا شعاع المدد الالهى الالى لعلى اتيك بقبس ولعمر والله كيف لى سر
من ذلك النور حبا بانسيتا واقول لها كلما جن دارك الحكم صب وهل الحكم بعد
النبوة التى ختمت باحمد نبى الا ارث علمها والى منظم الى اتقان شريعته علما وحفظا
وفقها ولكن يعز ان يسعد واحد تدرك المقصود فكيف بمن من الله عليه بالاستناد
عليها الى ذى الفضل والمناقب مولانا ابى السعود عم الى يعال الله ... روحى ومن

ومن لم ازل استفيض المدد الشبوحى ان لا تغفلنى همة حضرت مجلسه الاكرم وجللت سوح الاعظم
من التى سمى تمامه الذل لو جرح انه والا جابه خلقا سوا واوقفنا فيه مواليه معرة بالهدى
ومعاديه بالهوى هوى ولقد كانت طائفة من نظمه الشريف ملات مسامع الدهر فخرا حكم
خرطها في سلك موعظته زهدت في الدنيا ورغبت في الاخرى اولها

طال اشتياقى الى بدائع الوان ... وردت ديار مصر جميع عن الامصار فلما

سمعها الفقير افرغ من جمالها حلاه معانيها عرقا واستطير لها عن عالم الغرق فرقا
ولعب ان يلقى دلوه فى الدلا وان يدخل تحت ذلك الولا وقال كلمة الا ان ارقبته تحت ذلك
القول ونسبتها اليه نسبة ذى النهى بها الى شعاشق من تحت الشوك طالعها
هبطت من القدس العظيم الثان ومنها في مقابلة قوله رضى الله عنه

فوض خبابك دار تحل عن سوحهم ... يا ايها البشر السوى قدا دكا
لنفوسنا فهى التراث الفانى ... اثريد ترحالا وتنزك كاش النوح قبضة الانيمان
كلا وحق بلابلى تك البقاع في نعم ... وحسن واما ن ~~والضمان الحرم الشريف~~
وبيمنا الحرم الشريف وذلك البيت ... المنيف وحضرة العدنان
حيث النبوة والرسالة اشرقا ... نورا الجلال من اجل مكان

ومنها في كمال الشوق الى الغاية بعد ذكر المعاهد المكية والى هد النبوة

فتمها بها تيك الاباطح والربا ... والمنحنى والسفح من نعمان
وبغيته شم الانوف اقلهم ... يعلو بالحصى على كيوان
آل النبوة فاطم وحليلها ... صنو العلى وابناها الحسنان

اي اه رتاح النسيم تهب عن دار الخلافة منزل السلطان
كلفا برويتي ذلك الوجه الذي انوار يعنونها القرآن ومنها في تقابلها عطاها
يا ايها الآن زانك كادح لله لكن في النفع متواني
واذا سمعت بهيئة من شيق بادرتها في سرعة الطيران
لعب الصبابة بالصبا والهوى بخلالة والنوى بالخسران
بادرت فوادك بالجلا قبل الجلا عن معهد الاحباب والاوطان ومنها في تقابلها
ذكر النفس وتنزلت بعد الاثير الى الثرى وهوت لسجن ضيق الاركان
يجري بمجرى الحياة مميتها ويجرها الشيطان بالاشطان
ويقيدها الوهم القراح غباوة بعد اليقين باضعف الارسان

هذا وكنت بمعزل عن ان استر هذا العوار ولكن لا اجيال في الاقطار ولا ينبغي لسبق السباق تقاعس الضامر قاصد اصل قائما فان لم تستطع فقاعدا واني وان عرفت بحالي وكلامه الفرق بين الدر والمدر والابريسم والوبر فما جهلت لي ان العين بليتها الاثر وان الخبر يلحقها الخبر ولما الم بمكاتبة ذلك المقام اجلالا واعظاما فلا اقل من ان اتشرف بان اهدي اليه سلاما تكمن اعطار المسك نسيمه والروض نسيمه وجذيلها على شجر الالوة فتعطر وسحب فضل ازاره على غصن البان فاهتز وتاطر ارشف الندى من ثغور الشقائق وقبل وجنات الورد بين جنبات الورد ولحدق الحدائق واصعد شوق الدراج صراع الغرام في كل جانحة وانطق لسان الانهم من كل جارحة وتقلب القلب

الحق

ظهر الرح
تنفس صباح

القلب على جمرات الحسرات بعادم اللقا واسع الحقلق ما يعوج النمايم وتقعر عند الرشاق بيبدانه وان قصر عن حمالي البصر فما قصرت البصيرة وان لم تخالط الصورة فلكم به خضعت السريرة ولكم وردت من مناهل تفسيره الشريف وردا عذبا وجليت من منائح منائره روضا وتنقيبات من خلال تلك الدوحة ظليلا وارفا واستمريت من اخلاف تلك السحب صيبا ذارفا وعلمت بما ينبع من هذه الجمرة الشريفة انه نسيج وحده وان الله لم يات بمثله من قبل ولا ياتي بمثله من بعده وان من جملة وجوه الاعجاز القرآني ان ياتي بعض المفسرين بالمعجز في بيانه الخارق حتى عادة علماء اللسان العربي في تبيانه فلقد دخل الكشاف تحت استار الخجل وقال البيضاوي انا من تسويد الصحائف على وجل فعين الله على العلامة احيى معاهد التفسير بعد عفائها وايقظ عيون المعاني بعد اغفائها وخالط بشاشته المقاصد القرآنية قلبه واثارت سواطع العناية الرحمانية لبه ما هذه واسرار تجليات القدوس من وراء استار النفوس ومخاطبات الازل هيا كل الابد وفيوضات الحكم التي لا يبلغها بالاماني احد وانها لدرة قعسا وهضبة طمسا وشأو دونه حضيض النجوم الزواهر وشان يظهر به الوقار في معاني القرآن من الاول الى الاخر فالحمد لله الذي جاب في زمان هذا الامام وجعلني معاصرا لهذا العلامة الهمام ومنحكم مزيد الشرف بالالتذاذ بعلومه والتمسك بالعلوم من حضرته وبمرضاته نعمه ومولاه

والدكم وانتم في امان الله وحفظه وعنايته ولحظه

والى حسن بك افندلس

المطلع المشرق بانوار الفتوح والمنبع المتدفق بانواع الفتوح والسلسة التي
تلثم اعتابها الشفاه والقبلة التي تشرفت بترابها الجباه حضرة مولاي
علام العلى الكرام استاد الائمة الفخام من استدارت منطقة العز حول مركز
سيادته واستنارت كواكب المجد باضواء سعادته واشتدت كلمة دولته
حتى لاذ تحت السلطنة السنية الى منتهى ممالك العرب وتطاولت تحفها بخصوص رفعته
المنيفة معالي الرتب ذي المفاخر العالية والمواهب المأثورة فخر العساكر
المنصورة من صبح طاير سعده على الخافقين واشتهر الخاص والعام بابن الحسين
انعم الله تعالى بالعناية الالهية تؤيده وتحرس مولانا نجله وبارك كل منهما للكمال
قبله امين

والى ايضا

الى عطر نسيم من نسيم هبت من رياض القدس الرباني وازهر روض جنابه بجزيل
الفيض الصمداني حماه الله الذي احسن اوسع البرية جودا وانعاما وجعل مجده
في افق فلك الدولة العلية بدرا تماما فيا في حضرته ها طل جوده واحسانه
وبدرا نعيش فضله وامتنانه ظل الله يغتنمه على ذوي المنايا وادام لسدته

لسدته العالية الاجلال دار اعظام وزاده من الفضل والانعام وبعد فسطوري
والدعا مستمر والقلب على الود مستقر والى حضرة اهل السلام والثنا عبق
شذيهم من ذرية سيد الانام عليه الصلاة والسلام

والى ايضا

انتقال لسانها الى الغد والذي نطاب الاسماع بذكره وتلتذ اوصاف الاديب
وحايز الرتبة العليا ولولا انك فوق ما يقال وان زمن المعتصر في مدحك
لا تحتاج لاطلت في القول وصدرت في قوس الشمول غير ان اججم
مدامع اليراع والكلف كلما وشي برودا ان في الثنا عليك وازخرف في ما
جلسته لسمير تحبسه لساني وقلمي فاني ربما تحبب انه من البلاغة من
مصحف حديث واني ذلك لاني مهما قلت فانت اعلى وارفع ومهما اطلت
واطنبت فانت اعلى وابدع فاكل ذكر ما فيك تعدادا واضاة الى النجوم
الزواهر والتوبيخ بفيضك وفضلك الى البحور الزواخر بيد
اني اشكو اليك حبي وارقي واسالك ان تحنين بحلاوتك الف نسمة
من ورقي ولقد عهدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اراد استبانة الكون ثم
الورقة وبابها من ورقة تسمعني ورقتها اغاريد تشوقت تعو سا وتهز زرد
وتقول يا محمد هذا الناموس الذي انزل الله على موسى فاقول بل انا الكليم
بهدية بعد المدا وانا الذي سلكت من مناهج الغرام طرائق قددا واني تقانع

من معاطر تلك الاقلام المولوية بتسليمة واحدة دم الزمن في صلوة الوصلة العليه على
انحو لانا ان لم نصل الى ارتياح قلمه فقد وصلنا ارتياح نعمه وان لم نظفر بسواد مداده
فقد ظفرنا ببياض مداده وربما اسعفني السن المستفاد ان عودنا نانيلوا الاسفار
من الثنا على العقد فاعجب ولا عجب كيف راى مولانا مثال نفسه في صفاء مرآة هذا
الضمير المنير ثم اريد ان افوه بالحكم وابوح بالشكر وقد اثقل فضل مولانا
كاهلي فلا ارى الا العجز ثم اعاود نفسي لطلب مقتضى الثنا فاجد ما هو احرى الحري
كاد ان يكون رمزا فاقول اردت نعدى الزمن فعجبت فلا جناح والوكل
راس القلم تحت طي الجناح خصوصا وقد تشيدتم في حضرة الوزارة العظمى منازل
واظهرتم تولي المقام الشريف بعد استترى عن سرائره ولقد علم لله خاطر المزاج
الروحاني من حب ذلك المقام واني لا ابرح البسطا الاكف الضراعة معاونة دولته
والقاسم ايامه بل لا احصيها بحذائه شعوره واذهبت بالتوجه اليه في شامه معمور
والى الوزير الاعظم محمد باشا
ان ابسط ما طاوع به البنان البيان وتوسع ما برع فيه من عبر فحول رياض الحسن
واجمل ما وشيه سطور الطروس بابهى قلايد الدر والمرجان وامثل ما ضوع بل ضيع
العنبر والعبير بها نفائس الجمان حمد لله الذي جعل ملاك التدبير في وجه البسيطة
طولا وعرضا وانشا الجميل في الفضل الجزيل سما وارضا واقامه قسطاس
المعدلة في اكناف سطح كرة الموالية وتجديد اسطقسات النظر في مصالح
ما بين الخضر اد الغبرا بالقانون السديد وانفسح امال العباد وكافة البلاد بالز

بارجاء الفضل السلطاني وانتفاع سكان الربع المعمور وظلال المجد وظلال الشرع بالفيض
الخاقاني منوطا بان من بولع الزمان انسان ولسلطان العالم لسان عن البرايا تعين
على الوزارة العظمى حوزته باياة العنايات الربانيه واجلسه على اريكة العز الاكرمي تحت
ظلال سلطنة الصفوة في الممالك العثمانية وجعل ما يشتمل عليه ما تسنى لارا العظما ومد عليه
لوا ملكه لملوك الاسلام فلا يزال يسليهم ابقاه الله في النصر بطراز سيرته والعز يكرم بحقيقه
والايام تطيع امره واكون بيرقه محل مما اتوق الحوز فيه ما شهدنا بالحق عليه وفاق عمل
من فوق النجوم وتمثل النجوم فضلا وبعد فان الخطاب لدى الكتاب وان
الكال والكتاب تعقيبه ومترجم البرعم واول جاد البراعة في العبارات تعليل من
كبير ولكن بحسب المتكلم ان يلمح بشير ولا ينزل التيام بالحد متخوف الردى اذا عجز
بحر الاثير ولولا العلم بان مقام تلك الوزارة جلاله عزت وابد رفعته متخلق
من الكمال المحمديه باوصاف مناسبته لانه وطابق الطيب العفو ورحمه ما اطلق
البتي سر على الكتابه ولا تيسر لداعي البيان الاجابه فعلى ذلك المقام الذي خفقت
بالعز اعلام تحيته الله وسلام ثم ما يعرض على تلك المسامع العاليه ويهدي
بعد الدعا الى تلك السدة المتعاليه الاخبار عن عبد ذلك الباب الاولي الشرف
ذلك السودد بانه يوفق الحساب الكارل من احسن اسلوب مفعول دفتر دار
المملكة المصرية الامير محمود فلم نزل يمرح في حرمة العلما ابدا ويطلب منهم الدعا
في الصلواة الشريفة الخاقانيه وصحة مولانا ما سرمدا وتقديم ما يكدة

السلطانية اتم قيام لما استغنى عنه تمكن اهل الافلام والارقام وتزايدت بذلك الادعية

لمولانا سلطان سلاطين الاسلام وكذا تحكم كم التي تنشر بها عليها خوافق الاعلام وليس

بالعجيب ان يبغو وجه بسيرة هذا الامير محمود السداد فعله وان يصبح واياك الثنا

عليه بالسن العلا تتلى وموحسنة من حسنات همتكم الاعلى ودوام من

بعقد حمدكم الاعلى وما شئ في مدارس ما يضي عنه مة عتبتكم العليه ويشملوا ابدا

بنظركم الذي هو الاكسير الاكبر لتحصيل المرامات السنية مع انه ثبت ذلك العلم

المنشور العلم المنداح العميم فضرعته الى من بيده ازمة القلوب ان يديم

دخول تحت افيا وسرحة ظلال مكارمكم الممدودة الظلال وان يديم بنا مجده

بابيد ابدي عزكم ان لا محنة الظلال وان يحرس حوزة دولتكم من طوارق

الكدر وان يحجب سرادق منظم مال سعادتكم فيها سطع وظهر تجاه سكنة البشر

اجل مراحات بفضائل البشر واكمل من بهو السنة للفضل وعنده استوا الخبر

والخلم ودفع ما نصب حراء اصلاح النبوة جنابه خفض نفسه سرحجر لهايا سكون

في منازل اللطف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه انجوم النور ما ازرت اضوا انوار

الهلال على الشمس والقمر وبارك انوار النجوم انواع الزهر

والسابع

كمل الله تعالى مثل الاشواق بانهر الفلاق وداول سبع الخواق بالخج وربات

وحمل على ربيب العقاب هذا المحب حتى يستفيء بانوار تلك الغره والطرق

من يكمن الغيب في الواح الهادة بدايع الفتن وطول شتى هذا الثنا اكر طيبات واحل

هذا المجلس من منازل حبيبه حيا وبارك في ذلك الكمال وبياضيا ومن يسعد به

وحياة ابدية المعروض على المسامع الشريفة بلسان قلم يهدي هذا يا وبرغمه

كانت تغيض اقطار البراعة فجلت حالة صارت شرس للغيا نا انا فقير وصل الى انه

لا يبه يا منقول ولكن بطالع ممدود وحبل العناية موصول وبعد

والله كدت اطير الى القسطنطينية العظمى لاحتفاء لثم عتبة السلطنة الشريفة

والتمتع من الموازرة الكبرى بالمشاهدة المنيفة والتمثل بتجلي سبحات نوركم

والتملي من باجمودكم ولكن قدمت الوفود الى بيت الله في هذا الحج لم ازما

رسول سيد الانام عليه الصلوة والسلام لم ان اذن الله بالوفود على ذلك

على ديار انتم جمالها وبكم يزيد علالها فعند في اكناف ربعكم المانوس نزلت

والى حسن بك افندي

حبذا خطاب يكتب لمن منح الله عليه ببدايع من علم وتعبير بتحبير في مدايح

ومحامد الحسن في اسمه ورسمه واهد السلام سنية من البنان الاسنان شرف وانان

ولام حسن اللقا واللطف فحنان وجمعه من المدد والمد دطولا وطولا مشتغان

فالاول لكم الله يمنح والثاني في اجلكم يفسح ليبلغ هذا المحب بكم مامولا

وبعد فلقد اكثر الفقير من كتابة مولانا حتى خشي الابرام مع انه لو قدر

زين الربيع بعمائمه
زاهر الاضواء
في الزمان
وفي ذلك الفضائل مقلده
[illegible]

ان تكون المراسلات على عدد حروف المكاتبات لفعلت ذلك من غير احجام بل لو استطاع
ان يجعلها بعدد انفاس الشوق واهات الاشواق لفعل ولكن ربما كان العجز دون
الامل عبرا او دع ذلك فان الطيب النشر لتؤديه لعبد الطرف والنفس
واما المدامع استغناء عن ذلك بعيش المعتاد فاستنيب فيه القلم لانها تنوب بحق
تلك المراسلات لا والنبات فان لها انارغات من حنين وتذكار ونزوع الى
حبيب نائي الديار وانما ذاك لانها تمتزج من خلف سحاب ربما سلا بالكلم وعبره
ومن لم يعد ان يرى بعينه يرى بعين غيره هذا وحديث الشوق شجون
وما اتلوه فيه من الاقوال نوع من ضرب الامثال وما يعقلها الا العالمون
فاليك يا اعلم من علمت والا بى شيء منشورة العلم والاقدام على معارف الافكار
تخرق بين الوقت والقدم ارسلت هذه البطاقة واستحيت فاقلها
لطالب والوجد هو القضية المعالبة اللب فاز هو المخاطب فخذ ذا
عن هفواتها ولكن اقول ان الكتاف فواتها غير خاش من فواتها ولعم الغرام وانى
لمستخرجها من الخير انا به فالموانات كوس بلا نم يحذرها المحب بلا نم تحقق لمن
حملها ان يكرم وان يعامل بالفضل الاعظم
البلاغ الكفاية صح

وال اسنى اكرم المذل السيد محمد
ان انفر روض بالرته الغمام بوبل كللها نيجان ازهر وازهى جنته سرت

سرت النفس بها في كلام افنانها فوطنت انفاس الشجر وابهى عقد نظمته اليد المحمدية في اجياد
حيادانها بافضل الجواهر واسنى الدرر وانهى حرالنهى واسعد لطلعة ابكار البنون
العقول والفكر حمدا لله الذي جعل على حضب الشريعة النبوية انسان
عين ذريتها ناظرا وطابق بين اسمه واسمه ليفيض الاول مكارمه على من جاء اخرا
واجتباه للمشرف بخدمة الكاول بذلك المحل الذي يتضائل العرش والكرسي لعظمته
وارتضاه للدخول الى مقاصير عزه الذي يتقاصر الوصف عن شرف مقامها
ورفعته واهله لان يكون من الاهل لمباشرة الوظائف الكائنة في نزل عز رسالته
العاقبة وحصنه فيما حصل عليه بكلماته التامة واستخرج من تلك الاصداف
الطاهرة درة نضرها من افاق عبد مناف الكف بني هاشم وعبد المطلب
واقتع عين مدانا ه شرفه بهذه الخدمة العلية المرتبة والمرتقب سيدنا ومولانا
طراز عصابة المصطفى زاده لله في مراتب القرب علوا وشرفا

صدر كتب
فتح الله تعالى بفتوح مولانا ابواب المارب فتحا وشرح صدر الامل
بانوار مواهبه شرحا وجعل لكل ليل مؤمل لديه صبحا وله من ارباب الحاجات
بديه فلا محا ونجحا ما اخضرت نبت الربا بوبل هاطل وازهرت رسم
العلاه بوسمي هامل وبزغت اهلة الفلاح من افاق القبول وبشر

طالب نجاح بحصول المأمول

وله حسن بك افندي

أي روض حفت رباه زهور   لؤلؤ الغيث فوقها ممطور
أي شمس من مطلع العز لاحت   أي بدر في أفق مجد ينور
أي ود بسواه صدور ردّ   وهو ينمو وليس يعرو ما يجور
ليس الا روض الفضائل الا من   باطن بيت وده المعمور
ولا ارى حا انظم فيه   دونها في ابهى تحا راكور
ابا ما الهمام قاضي قضاة الشرع وجيش عزه منصور
حسن الوصف والثنا ذو المعالي   ومنه للوجود زاد السرور

دمتم والعناية الالهية تلبسكم اثوابها والعناية الربانية تفتح لكم ابوابها والنعيم يخدم اعتابكم والسعد يلازم جنابكم

وله ايضا

ادام الله صلاة مولانا لكل عائذ من ابواب احسانه ونعمته فائضة في الغيث في تسكاب هتانه ورعايته لارباب الادب راقي مستمرة وعنايته بحفظ المواهب على اهلها مستقرة ولا برح مولانا حماه باعث به يظفر بالوصول الى مأمول لا يقطع على ذي رزق مطلوبه ومن

ومن كان ذي بار العالي من نجه بد العيش الرغيد مرغوب. ان نعم مشاطرة الى ماض وسعادة مزرعة الحياض وسيادة تجددها الملوان ودولة يثني عليها الاطيبان وعز مرتفع العماد ورفد يعم ديم البلاد والعباد ما اصبح على روس العلا تاج فخار وعظمة وكمال ولمولاي الاقطار سيد اسعد ترجى اليه حطايا الامال لكل

وبعد فلما نفخ في صور العظمة نفثات الانفاس العلية بوجودكم وزمجر رعد الفضل ولم يكن يا سم برق البذل بجودكم تواصل الناس الى عتبات بيتكم من كل فج عميق وتهادوا على القلاص الوخد والجياد الضمر من كل واد سحيق يطلبون ما يطلبوا اهتماما لها وداوا لامعة النجاح تبرق عن اسارير سعودتهم وسبا لو زفهما لوراموا اضعاف ما حصلوا على اكثر بغيتهم

والواسطة لما خطب لولده احمد چلبي ابنة خواجه عطا الله افندي

حمدا لله على ما اعطى وقسم وهدى افنان بنجوات الرضى بثمرات الاماني والنعم وجعل البدر رونقا بالشهاب اضواء اللوامع وفصل عقود السعود بجواهر العطا الوامع وعدل فلك السنة النبوية بالمركز الممتد منه خطوط الخطوط الشريفة ولهدى عن الشكل بكار المعالي لاحد من قام بالاوصاف المنيفة والصلوة والسلام على من فصل ما اعطاه الله بلا حساب وادخل الله جنات الافراح بدعوته فاكهة كثيرة وشراب وعنده قاصرات الطرف اتراب وعلى آله وصحبه الذين تناسلوا في المجد وتواصلوا في السعد حافظين على سلفهم

انصاف الخلف الكريم الآن حين بعد   وبعد فلما اطلع هذا المحب على ما تسنى من
اسباب الفرح والمنى وتغنى به حمام السرور على اغصان الحبور والمنى
وابتهج به بديع سنة المصطفى عيون الحظ على انها لم تقف اصلا وعرت به ابنيه عن
اعراب عنها السن جمه بيد انها لم تبرح تجمع شملا   وذكرت بما اراد مولانا المولانا نجلا من
اقتفاء تسبيل الرسل الكرام والعمل بموجب ما جاء من سنة انام فخطب لها الذرة
المشرقة بانوار المعالي   واجتبى الصفوة المختارة من حليهم السود ذو المعالي   صح مخطوبه
الناشئة في الحجر والعلم السياده   المترعرعة في رياض العز والسعادة فلله ناهيك
الفخر والشمس من المناسبة الرفيعة وما الفوق شيد الكواكب ازهر بالجوهرة النفيسة البديعة
حيث اسفر جبين الهلال فلا حجاب ولا غطا وظهر الشهاب بن البدر بصفوة
العطا فالله يهدي بحسن العاقبة ويعقب الحسنى ويسكن مولانا المولانا في الذروة
الطاهرة والنجوم الباهرة ابتغي   ولقد كتبت بهذا النبأ العظيم والخبر الكريم
الى اباطح ام القرى ليتخفى به المجهول بين زمزم والحطيم ويعيد المخلصون ابدى
ضراعتهم الى الله في اتمام هذا الامر على احمد حال   ولذات الافراح لمولانا متعاقبة
بما المواهب من عقود اللال   ومولانا في امان الله محفوظ من كيد كل كنود وحسد كل حسود
وقد مبشر بالبشرى   وطلع ذلك الصبح في افق السعادة بدرا

والله ايضا

جمال المعالي والمراقي المعظمه   ولا لبس اثواب النجاد المكرمه
ودم لم يزل اعداه في مهالك   وانفس من يهوى هواه منعمه

بقيت

بقيت لا نعالي الجاه غيث نعمة   بها سبل ارباب المطامع مفعمه
ولا زلت تسمو رفعة بعد رتبة   لعزة مجد في الزمان محكمه
يلي محياك الجميل بما هد   من الشمس من فرط الحيا ملثمه
وانت البدر الا وبابه دائما   منا البله في كل وقت مسلمه
ورتبة ذاك النجل مجد وسعة العلا   ومن اعين الحساد دهرا مسلمه

سيدنا ومولانا يامن عمرت دعائم اوصافه على فنن الكمال وسجع واشرق بدر جماله
من افق العليا وسطع   واستشرف الثنا على محاسنه سبل براعات البلغا المصاقع
واعز حتى من اهتز بدعوى مجد لديه قبيل ان كنح ذوات البراقع   خلد الله تعالى تمدحه
بهذا اللسان الذي لا يوفى ديم البلاغة ثوبا   ولو درى زينا والفصاحة دريا وبخضع
له اهل الاخرة والدنيا وتجلى على انفراده اهل الانصاف والانبيا

والله ايضا

محب وداعي كرمه بجميلكم   ومداح كم ما يقصر الوصف دونه
براكم بعين القلب في كل ساعة   ويرجو لكم بالله ما ترجونه
بعد ارجا اسنا والجمل عقدا   وابدا وطن السرور استبشارا
والتماس الفضل الفياض   واقتباس انوار القبول من انوار الرياض

الى الوزير الاعظم

سدة الوزارة العظمى ملاذ شوامخ العظموت حضرة التدبير الملحوظ بنظر مالك الملك والملكوت
قبلة آمال اهل الآفاق ملاذ قصاد القاصد المؤيد بعزة خالق السبع الطباق وبالاطلاق
ناظم امور جمهور العالم خيرة الله للعالم بحكم خليفته على خليقته من ابادم الله ايامه للمسلمين
بطول حياته وعمارة ممالك السلطان كافل المصالح بسعادة تدبيراته وبعد
فالمعروض بين يدي ذلك المقام الكريم وحل حضرة ذلك الجناب الفخم المعظم ان الفقير
مشتغل بعدد الانفاس بالدعا لحضرتكم مبتهل الى الله الليل والنهار في دوام عزكم لما في
باب رب الارباب في السؤال في مزيد عظمتكم ودوام احتشامكم حافظ القديم وده
محافظ على سابق عهده كيف وانتم حضرتكم امر الحرمين على عباده وعمارة لبلاده
والقى محبتكم في قلوب طائفة الاوليا وبواطن كافة الاصفيا فالله تعالى يديم لكم من خزائن جوده
الامداد ويحفظكم من كيد الاعدا والحساد

نعم لي فلك النظر الثاقب بدر افق المناصب والمراتب ناظم عقود المعالي
بارقام اقلام راسم السطور المشرقة في طروس النظام فلان
ادام الله عظمة تتجدد لها جهة الزمان وعزة تخضع لها الملوان
ورفعة دون انقاصها الفرقدان ولا زال روض مجده مبتسم بثغور الازهور
ودر حمده ومدحه تنوق على قلائد النحور للحور
صدر
مولانا الذي اراد الله تعالى ان تتوالى اليه ارماح الوداد وان تتواصل اليه

اليه لدى حضرة الامداد وان تسوق النعام سوقه لكل حاضر وباد وان تجري اياد
احسانه لذوي الآمال وان تجددت الآباد خلد الله اقباله عليه ونظر بعين عناية الاولياء
اليه ولا برح يغيث المضطرين جعوا وينبه لهم بحسن نظمه بالعشق يسرا
كتب الى الشريف محمد افندي
انا انفس روض بالكرة النماء بوكل تيجان الزهر وازهى جنة سرت النسائم
في اكمام افنانها فعطرت انفاس النسيم وابهى عقد نظمته يد السلك المحمدي في اجياد
اكمامها باعلى الجواهر واسنى الدرر حمد الله الذي جعل على منصب
الشريعة النبوية انسان عين ذريته ناظرا ولا برح اسمه واسمه لينفيض الاول
مكارمه على غيرها اخرا والصلاة والسلام على المشرف [illegible] بتحديثه [illegible] وزيارته المحل
الذي تنصاع العرش والكرسي لعظمته وارتضاه للدخول الى مقاصير علومه الكن بتناصر
الصحف عن شرف مقعده ورفعته وانتج جرى تلك الاصداف الطاهرة درة
يضي بها من افاق عبد مناف الكاف بن هاشم وعبد المطلب وانفع عن
معدانه شرفه بهذه الخدمة العلية المرتفع والمرتقب لا زال فخرا ابديا لعز مجدا
ومن اوصاف الجليلة حمدا المعروض على مسامعكم العلية ان الماثور ان البيت المنور
جزء لكل عظيم وسبب لتيسير كل عسير وانه سفن النجاة والطف وبالتمسك
باعتاب اعتابهم يتحقق الوطر وعلم ان [illegible] انسابهم [illegible] العلم كعلة انتساب الرجال
وان عايد تلك النسبة المزيد من الفيض والاقبال وكان والدكم الاكبر الطاهر والسراج

الا ضوء الانور قدس الله روحه الشريف وادام بالقرب النبوي تشريفه ان لحقوق مالى هذا
المحب الداعي الذي ليس يخفى على علومكم العالية الشان حتى والله لقد نعم العمر منه ادراجه في جماعة
احبابكم السادة الكرام بيد ان حظ هذا الضعيف ان يكون في سلك سلسلة المحمدية من
اصغر الخدام هذا ولقد اطال الاذيال هذا القول وطمع في مسبله الكارف فلا حول
والكلام نذيته حول التمسك فى فضلكم الوافر واستمطار جود جودكم الماطر

صدر دعا للقضاة

ال الله تعالى اعزاز دولة الشريعة النبوية بنفوذ احكامكم واعلا كلمة الملة المحمدية بجمال بوارق
ارائكم ومقاطر اقلامكم والطاب اجفن المسلمين انوار غرايس سعادتكم الناضرة واجتنى
العلما العاملين انوار غرايس سيادتكم الى اخره

صدر

كعبة العلى التي يطوف بها اهل المشارق والمغارب قبلة العلما التي تخط نحوها رحال
رجال الامال والمطالب لواء الله المنشور على البلاد والعباد وغيث النعم الفايض على الحاضر والباد
خلاصة السلطنة التي ما ذرأ الله لها في العالم نظيرا والملك الذي لم يزل كبرياء الله حافظا
وناصرا خلد الله تعالى سجود جباه الصيد باعتابه وضجوج نحور الصناديد بابوابه
ولا برح الاسلام بوجوده وثغر العز له والايمان بدولته رفيع الذرى محفوظا بدوام
دولة ابيه سلطان العالم كافيا كافلا مالك البلاد دم

صدر دعا

لا زال الظل ممدودا على كافة ابناء الرجا والرفا وغيث على جميع طلاب المارب ذو ارفا
ولا برح كعبة معبودة نصبح السعد لها طايفا وحرم امن يا من بها الخايف الجي

ومن جانبنا ولسان هذا العبد مشغوف بالدعا تحت استار الظلام
والقلب مطمئن بحصول الاجابة والمرام

مكتوب مولانا اكمل الدين

بعد طي كلام الايام السعد والبين وبسط بساط الانشاء لتقريب العين
وترويج اسواق الاشواق بوسايل الرسايل وترويح جنان الجنان باستجلاب
رشحات سحاب ملك الانامل فالذي يشرع في المطالب براعة ابراعه ويبرع في
تحرير نبات البيان والبراعة بمراسلة المنشئ المنبي عن صحيح المبنى على واحد الدهر
وفريد العصر ومقتدى الانام ووارث الانبياء عمدة الله تعالى نعمه وبسط ظلاله ببسط الايادي
كما نسخ بحكمته اثار قس بن ساعدة الايادي ومن يحمل بذاته شريف
باجناس اللغات رغما لانف الزواق وبحلى طلعته السعيدة شواهد الاحداق
وادام بمدها كلوم دواهي الافاق

صدر مكتوب

يقبل الارض عند عتبات الابواب المستترة فاتحه تسليمات نفحتها عرفها
بدوام المحبة والغرام نافحة فايحة بعموم البركات وحصول الخيرات غادية ورايحة
وعرض لشواهد دلايلها على صفا المحبة وصدق العبودية واضحة ومودات
بمكنونها الضمير لضماير وبحورها السرائر لم تزل الخواطر بها طافية طافحة ودعوات
مباركة طيبة مختومها كرم عليها علامات الصدق والقبول لانه سطرها بمضمونها
ويفصح بمضمونها بمكنونها كل عضو وجارحة

بعض أسجاع لطيفة في المدح

فلان واسع الافضال جزيل النوال حميد الخصال رفيع المنال عديم المثال
مشكور الخلائق مأمون البوائق بحر اذا اعطى غيث اذا همى ليث اذا عدا بدر اذا بدا
اخلاق رضية وآراء ذكية وهمة علية وشيمة بهية مأمون الغيب معدوم
العيب له الفخر الاعظم والمجد الافخم والعز الاكرم اذا وعد وفى واذا اوعد عفا

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
كأن عطاء جود ولاحول دونه ولكن يصير الجود حيث يسير

له الشرف القديم والعنصر الكريم والحسب الصميم والخلق العظيم والوجه الوسيم
والثغر البسيم والصراط المستقيم يتعرف في القلوب تعرف السحاب في الجنوب
فضله شائع وكرمه ذائع بحره يتدفق وشادمه يلي البحر الطامي
والليث الحامي والغيث الهامي كالبدر في ضيائه والسيف في مضائه

كأنه ثمت اضيغم هصر او صارم ذكر او عارض هطل
ولا يضيء البدر الا حين يكتمل ولا يعبس الا حين يبتسل

افعال كالمعالي واخلاق كالراح يحلا العين جمالا والسمع مقالا واليد افضالا
ثاني الرياسة في حجرها ورضع السيادة اخلاق درها ودرج من السعادة
في وكرها فاضل وحيد عصره وبحر عصره وفريد دهره ونسيج زمانه وقريع
اوانه كالغيث اينما وقع نفع والبدر حيثما طلع سطع كامل البراعة طالع

طالع البراعة متقدم في الصناعة صبابته تشبب ولفظه رطيب ورأيه مصيب وخلقه عجيب
حركاته به الادب فانه زينته وحليته وصان بنفائس العلم فانه حصنه وجنته وحمى بسواده
الشرف فانه غايته وذروته يبلغ ببديهته ما يعجز عنه البليغ بروّيته لسان حديد
وجواب عتيد وقول فصيح وكلام صريح ورأي رجيح ولفظ صليح وصدق فصيح بيان
لؤلؤ منثور ووشي منشور وروض ممطور افصح الناس كلاما اذا احدث
اذا احدث افصح من قس بن ساعدة وسحبان وائل ولقيط بن معبد وزيد بن جندب دع عنك

كقس عكاظ او لقيط بن معبد وعدّ ذا المنطيق زيد بن جندب
وادرب من حد اللسان لسانه وامضى من السيف الحسام المذرب

لو وضع لسانه على شعر لحلقه او على صخر لفلقه البلاغة مقصورة عليه والفصاحة
منحة لامره وطاعة بين يديه ان قال ابدع وان انشأ ابدع وان مدح رفع وان ذم وضع
حاضر الجنان فصيح اللسان فسيح البيان له القول احسنه ومن المنطق ابلغه
ومن المعنى امكنه كلامه سحر حلال ومنطقه عذب زلال كأنه عسل صفي وازكى نهت
احلى من نغم القيان والذ من ثمر الجنان رقيق المعاني وثيق المباني له من المنطق
اعذبه ومن الكلام اصوبه ومن المعنى اقربه له العلامة وابن بجدتها الذي شق في
حجرها ورضع ثدي درها ودرج في نحرها ما لك ارتقها وفاطمها ودرى كاهلها
وسنامها ما اصدق راجعه ولا اكذب خائله ولا خاب امله ولا الخبير
قائله يسبق الوعد بالوفاء والنوال بالصفا والقول بالفعل قبل الامل

بالتحقيق كم سد من خلل وانا الى عثرة وزلل وستر من عيوب وبسط من عذر وكم ابدل
من بديع بيانه وبديع صنعه زهرا وجعل غرا الطهم اكرومة في المشاهد واطهرهم
لروضة المحامد لقد فاق اخلاقا واصلا وشيمة وعقلا وخير الناس من اوتي العقلا

من اكمل الدين

يقبل الارض التي تجب لعتبتها امال الرجال وتحبب بالدعا المستفرح حضرتها السن
اهل الكمال وتجتمع الاصوات باختلاف اللغات ابتهالا الى الله تعالى بطالة والطابة عمره
مدى الايام والليالي وتبدي بل تراعي البال لديها قلب هذا المحب الذي لا تعتبه الايادي
الشك والشبه في جميع الاحوال كيف لا وتبسم زهرها ونسيم روضها مولانا الذي
رقم الله اسمه بعموم فخر اوصاف العظمة والكمال ومن لو نطقت عن كلمة اللغو الغالب
لله ما بذر ابراهيم في حجري وفرع اسماعيل عنه ملتزمي من شجرة اينع منها وابسق
ونضر هذا الفرع الوافر الظلال فالله تعالى يحفظ للمسلمين بقاءه ويديمه ويخلده
بحفظه طرف العناية فلا يستثنيه عنه ولا يستقيم ايمن ونهى
الى سطورها وهيج الشوق استعر ووصل الاثر الى البصر فعاق عن التسطير
بيد هذا العاجز الفقير عائق التعذر بيد ان متخذ عن ذكر مولانا ما جعله مسطر هذا
العاجز ذ دورا واني لواجد ان شاء الله بذلك عن البصر الكلل وللجاهل نورا او نورا
ثم هذه السجاعات منها ذات الطوق الشاكلة حديث امر وتعاصر عن تجلي لواءه

لغوامه الطوقة ويقين الله تعالى زمانه في مولانا غرة جبهته واشرف اسنته فوق اسرته
ما هو الا احسان مولانا خلد الله الحراسة والصون ودمر عدوه كما دمر فرعون
ان لا يخل قاصدا من مقصود هذا الفقير حاشيته باب الايادي الشريفة في مقام التجبير
وهو على جميع ما اذا يشا قدير

سواد من مكتوب مولانا نور الدين العسيلي

يقبل الارض التي اصبحت محط قبلة العبور والاقبال ومعدن الفضل
والافضال ومطلع شموس السعادة ومنبع انهار الحسن وزيادة اصل العلم
يكن لهاج الشرف الذاتي ما يزري بعلو الافلاك وتنقاد لديه الملوك بل الاملاك
لكنها شرفا وسموا وفخرا وعلوا حلول الذات المولوية برحابها وعدم
تجنبها جنابها كيف لا وهي الذات التي توسطت بحبوحة المعالي وخضعت
لجلالها وشريف خصالها روس الموالي دنت ودنا الخضوع لها المعادي
والموالي دنت بقت لتمداحها السن اللسن في مضمار الفصاحة وتلاقت
بالجمع لجري فضلها وبذلها انواع السماحة والسماحة لا زالت البلاد تلتمس
ببذلها والسبب تستظل بالبر وعشية على فضلها وفيها اشواقا تكاثر الخطر

انسجامها وتفوق الرحسنا وانتظامها وتعيل القدر دبل تفوق الاعداد وثنا
بنزري بنغم الاطيار اثنا رياض الازهار في سحار نسيم الاسحار بل تعطل عطر
دارين وتهتدي سراج السراية السرية ولم تحتج لسار دين بل تشتمل شمول ارواح
الشمال بل تعلم البلابل حكاية البلبال ولم لا يجتزيه لك ثنا لا يعتز فيه
باستثنا ومحامد تتمدح بها الحامد ومدائح كلها مناجح وصد البليغ مكات
القول ذا سعة واطالة ومصد لسانا قايلا فقال وما خوف فقال
فانه قول فصل وما هو بالهزل والله تعالى اسال ونجرته من بوته اليه اتوسل
ان يجعل الحضرات المولوية بكل سعادة وسعادة مليه اطال الله واطاب
حياته واعتمد بافضليته وثبات واشرق ببدر السعود زواهر اياته
وحرك برياح السعادة على كواهل السيادة ظواهر اعلامه ونشر بمداد
الامداد في جميع الافاد سطور علوم بطروس علامه ما كشف عظم جدوده
وعظم جدوده وانتسب بجلال ابائه بجلال اباته هذا وان
العبد الضعيف راقم سطورها وحايك حبيرها يهدي للحضرات المولوية
تلاعب الاشواق بفواده وايقاعها العداوة بين جفنه ورقاده شوقا
لبهجة طلعة بدر سني القمر سنيها وبدر فاتح تابد من رون سحر التسني
عنها وقول الفصل بلسان فصل شعر

شعر

يا ابن الذين ست قواعد مجدهم وسرت مدائحهم الى الافاق
لتكون الاحداق حسبكم كما وجودكم يشكو من الاعراف

وان استنشقت الخواطر الخطيرة والنفس النفيسة الاثيرة لاستكشاف
احوال محبيكم بالديار المصرية واستطلاع طلع طلعتها البهية فقد اخذت
الارض زخرفها وازينت وقويت حجة المنتهم لنا وتبينت جداول مطردة
والطيار غردة وبسط نباتات مفروشة وشقق شقايق بالوان الازهار ديباج
منقوشة وحبات معروشة وغير معروشة ذهب حيث ذهبنا ودر
حيث درنا وفضة في الفضا كان نخيلها على بساط نجيلها وقد حركها
النسيم طربا بعد اذ شربت من كوس النيل ما بلغت به من طيب النشأة اربا
عرايس اسبلن الشعور سكارى او عذارى القمن تمايلهن للحبيب اعذارا
وماذا عسى ان اقول ولو اطبت التعرض في كل معقول لنسيم اللطف
من التنسيم ومسم صاحبه للدر رقسيم وخلايق يستملي منها حسن
الخلايق ويشير بشو حياها بالالطف لشير ولا ينبيك مثل خبير حتى
ان هذه الصفات حركت نفسي لايثار ايثار قوس المناضل للمناضل وحمه

المناظرة للمتحيره بحل ان لا احب انا عدم نفسي انها فيها بجسد تلك الرياض كما ذبيه
اوصافها فمنذ ذا الذي يعدم الاكتراث بها او دعته تلك الرياض المونقة من الكراث
واي عين عدمت التمتع بسناها اذ لم تشهد الابتهاج بعشرقها وسناها واي
حر مل ما طرزت به تلك الاودية من الحلل واي عاشق ما بكى لفراق ما يحكي
لها من البكا فالحق ابلج والباطل لجلج ولنتمم هذا النوع الظريف ولنذهب
نسيا منسيا فاني لما تذكرت ما تمتعت به تلك البقاع الشريفة والرحاب المنيفة من ذلك
المحيا الوسيم والطلعة البهية التي فيها تعرف نضرة النعيم وما اشتملت عليه من الاخلاق
التي منها تستعير الرياض نضارتها والغياض النزاهية غضارتها والمكارم التي
تعلم الغيث فوق الانصباب والسيل سرعة الانسكاب حصل في ذلك عندي
من كاس المملكة المصرية ما كنت استكبرت ووددت اني لو استقللت
منها وربما استدبرت لاني علمت ان مداهش تلك المشاهد ومعاقد تلك
المقاعد ومسالك تلك الممالك وان استوقفت الاسماع والنواظر واستغلت
الخطار والخواطر فهي بالنسبة الى ما اشتملت عليه الاقطار الحجازية من الاوصاف
الموسوية نزر يسير من جم غفير بل نسبة غيبة الى شهود بل اضافة عدم الى وجود
فاسال الله وحده بكل متوسل عنده ان ييسر حجه ويديم سعده ويبلغه
من خير الدارين قصده رافلا في رونق المعاني والمعالي متبوا جنان المعالي

المنال بالمنهل المستبيل في جنة فارع وجيد بارع وعز موهوب وعمر موهوب
الهني هذا وان العبد الضعيف كما تعهدون حين تدرع لباس العافية
لكنه مشغول الخاطر لكم وبكم الى ان ينبا بجمعه واما بدعا الى مظان الاجابة القبول
يرفعه او بنشر اوصاف جميل جميل لكم ولاسلافكم ينظمه كالعقد النوي ويرصعه
ويعوم مع ذلك اينا دبا العجز من مكان قريب اربع على ظلعك واقصر عن طمعك
فمن ذا يعد القطر والرمل والحصى وينعت النبات واختلاج الخواطر
ولما رايت ان الامر على ذلك وقفت عند حدي وقلت كفى بجدك ان
يكون هذا مبلغ جهدي والعبد يرجو من تلك الشمائل الانيقة والخلائق الخليقة
ادخاله في مقبول الدعا عنكم بصلاح قلبه وقالبه وشاهده وغائبه وكذا كل
من يليه من اهل وذوي فان العبد فاعل ذلك ان شا الله تعالى ولكم في
عظيم بين دعا ذكم السنية الكبير الجليل ودعا حقير المقدار كبير الاوزار جليل
والتعبير يهدي تحيته لكل منتسب لجنابكم حتى خدم دكاكينكم وكتب عن كتب
من التقصير والعفو مامول منكم وجدير

ما وى الى مولانا شيخ الاسلام الحمين الحاكم

يقبل الارض عن يد ودّ لو ان كل جوهر من جسمه فم مقبل ويدعو لتلك الحضرة العلية بسعادة الدارين والله المستقبل ويبتهل خاضعا خضوع خاشع متبتل ان يفسح الله تعالى في عمر مولانا شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام جوهر عقد السيادتين ودرة جبين السعادتين اذا حقت الامور الجسام تجلى الغمام عندما انسجع منطق الالسنة الكرام هو مثلث بحر خضم عنده الالى لا زالت السيادة نادرة الى سدته والسعادة تحج الى حضرته والرياسة تتشرف بالانتساب اليه والنفاسة انما تكتسب عنه وتعود الى موطنها لديه

له نعمة لا تنقضي ومسرة لا تنتهي وسعادة لا تنقص
يشد بجنابك معدم فتغنيه واخو عنا فتعينه فيخلص

ونهى اشواقا الله يعلمها عليم وان خاطرها الى كوكب السعد المولوى وقد طلعت افق المجد فتنظم نظره في النجوم فقال اني سقيم فانقطعت بجبينه اليه حاسيا وهو حسير فتاه فتاه في بيدا مدح الذات العلية فلم يدر اين يسير وتكل للعجز ورتب ان لا لشاكلة من خير خبير

ومن ذا يعد الرمل والقطر والحصى فيحسب الحبات والنجوم الدرارى

ع

على انها لو عد ما استطاع ان | تعد لمولانا العلى والمعالي
فيا واحد المجد الذي عم جوده | فعبد بالحسنى قريبا وناجيا
ويا واحد المجد الذي شاع ذكره | شيوع ضيا الشمس عم الكواكب
ويا واحد المجد الذي بلغت به | بنو كعب هاشم شأو المجد عاليا
ويا واحد المجد الذي عم فضله | فاصبح عافيه بنوال عانيا
ويا واحد المجد الذي جاء جوده | بذكر بالاحسان من كان ناسيا
اقم للمعالي والمعارف والندى | وللمجد والعليا مشيدا وبانيا

ادام الله تعالى ذلك المقام رفيعا وبالخيرات مرتعا وعن المساة منيعا وببدايع الكمال والجمال بديعا ما تعاقب جديدان وتقارب بعيدان

مطلب ابيات الشواهد

ل وصف القلم

على القلم التعويل في السخط والرضا | وما الرمح الا آلة القتال
وينبت ذاك الخط والخط نبت فما | فانى له اذ يوصف كمال
في كفه قلم العجائب غيم | اما انه عن اجل ورزق اجل

وجميع ما في الارض سبعة ابحر ذكوره وال[illegible] عشرا انامل

غيره للمعلمين

يكتب القلم الضعيف بخطه سرا فاعمل حد الرماح ويبغرا
واذا سكت فان ابلغ خاطب قلم كفاك اتخذ الاصابع منبرا

بعيره

عن التواطيس والاقلام فخرا اذا فتنت بمينك والشمالا

من د

وما القلم القصير الفد الا اخوا الرمح الطويل مع الخصام

غيره

تلبس الاقلام حين تمدها وتكاد تنطق في يديك وتخطب
فاذا رضيت فانها سبب الحيا وتكون اسيافا اذا ما تغضب

غيره

كذب الزاعمون ان المعالي في حدود المثقفات الدوام
انما المجد والعطا والمساعي والندا السنة الاقلام

غيره

ان جرى الاقلام يوما لمعنى ان كل كمي عن عامل
وانا قد علق رق انامل اخرابرق كتائب الامامل

الخطيب

ابي الرومي

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت نحوه الامم
فالموت والموت شيء لا يغالبه ما زال يتبع ما يجري به القلم
كذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

غيره

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لا ينال بحد المشرفيات

غيره

يمسك الفارس رمحا بيده وانا امسك رمحا قصبه
وكلانا فارس في شانه ان للاقلام رماح الكتبة

غيره

الصدر يشرح للخط المليح ولم يجمل بخط رديء صاحب الادب
فحسن الخط حسب الاستطاعة كي تنال تحسين اهل الفضل والادب

غيره

لكم يراع بفضل الله ما خبيت ان اتت رغبا او اثرت رهبا
تحلو وتعذب في سمع وفي فم سبق فمن كل وجه سميت قصبا

للمصنف

وسلمت لنا الاقلام كنا لها عبدا بل لو علمت ان تكتب كنا والفرس
ومن هنا قطرات مداد عندنا وفتح هذا انا عندنا [illegible] الرس

تقبيلات

يقبل الارض وينهي الى مالكها شدة اشواقه — عبد كساه البعد ثوب الضنا ولم يغير صفو اخلاقه

غيره

يقبل الارض مشتاق لخدمتكم — لو استطاع ضياء نحوكم طارا
قد عوقته الليالي ان يفوز بكم — وقد اقامت له الايام اعذارا

غيره هوذ

يقبل ارضا لو ظفرت بتربها — كحلت بها من شدة الشوق اجفاني

غيره

يقبل الارض مشتاق يكاد ان — يزوركم وصروف الدهر تمنعه
لذا انقطاع لكون القلب عندكم — لكن تسيل لبعد الجسم ادمعه
مشغوفة بالجوى والشوق اضلعه — ومفعم القلب بالاحزان مترعه
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه — تصده عنه اسباب وتردعه
كانما آلت الايام جاهدة — اذا تبدد شملا لا تجمعه
ودعت يا دهر قلبي بالفراق وكم — قد بات قلبي وشملي لا تودعه
وانت يا بين قلبي كم تذوقه — مر الاسى وفؤادي لم تقطعه
لمن يا من غاب عني دموع لديك — اشكو لبعض احوالي اذا سمعه

غيره

يقبل ارضكم عبد محب — اضر به الجوى وشكى البعادا
تمنى ان يكون لكم رضيف — ويابى الله الا ما ارادا

غيره

يقبل الارض عبد ليس يشغله — عن حبكم احد سوى الكسل
لو كان يمكنني سعيي لخدمتكم — لكنت اسعى على العينين والراس

غيره

يقبل الارض التي لم يزل — فيها لباغي الخير نيل الامل
وبعد ينهي اشتياقا الى — حضرته لا القلب منه زال

غيره

اجنحة الاملاك مخفوضة — لوضعها اين محل القبل
اكرم به من سيد متقى — قد سبق في العالم السير الاول

غيره

يقبل الارض عبد ليس يشغله — عن الدعا لكم ابكار واسحار
يثني بحبكم جميلا وجاء يذكركم — بكل خير وانتم عنه في شان

غيره

يقبل الارض بين يدي الشيخ — داع لكم عن حبكم ما انثنى
له غرام في محبتكم — داع هواكم ما انثنى

يقبل الارض باقلام حيث تاتي مجرا اقدام
ويجتني منثور زهر الثنا ويشتري الدهر باكمام
ولم يزل يدعو ويثني ولا يغيب عن ذا طول ايام

غيره للفقيه عثمان

يا سيدا ساحة ابوابه لكل من لاذ به قبله
قد استبقت الطرس في لثمه كفك واستودعته قبله
فامدد اليه راحة لم يزل مودعها يخجل من قبله

غيره

امرت كتابي ان يلثم الارض خدمة يحل كتابي ان يقوم مقامي
ويسجد بالناد الكريم تحية وينثر درا من جزيل سلامي

غيره

ولما اعترتني وحشة من فراقكم وكثرة وجد جرها يتضرم
بعثت كتابي خدمة ونيابة يقبل ارضا انتشقها ويلثم

غيره

يا طرس سر قبل الحضرة وقل له هذا تحية عبدك المشتاق
لو يستطيع الكان بغير حروف كيما يفوز بنظرة وتلاقي

غيره

سعد

يقبل الارض عبد غرس نعمتكم يثني عليكم ثناء ليس ينحصر
اذ لم يزل جميلا من صنايعكم فلم يزل بكم في الناس يفتخر
يقبل الارض مشتاق لرؤيتكم مملوككم ليس ينسى فضلكم ابدا
عبد يعيد من احسانكم جملا وليس يقدر ان يحصي لها عددا

غيره

يقبل ارضا طالما لثم الورى ثراها وضم المجد اكنافها الخضرا
يقول لشعبها وقد سل ماؤها وقد بلغتم دمعها فقفا نبك من ذكرى

غيره

كتابي اليكم لو تمكنت انني اشاهده قبلت اثار نعلكم
وعفرت خدي في التراب كرامة لرجليه واستقللت هذا لاجلكم
وقد يقنع العبد الحقير تقربا قليلا اذا لم يحظ بالقرب كلكم

غيره

من غرس نعمته وترب سماحته وربيب دولته وراضع جوده
عبد يود لقاءكم لو قربت علما بان وجوده بوجوده
بلغوا المنى وزهوا بنشر فضائله ووداده منهم تجلل ورسله

لا يستطيع جحود جحود مثل بره   عبد فلا يد جوده في جيده

يقبل الارض مملوك وليس له   الا الدعا لكم في حال خلوته
ويسأل الله ان يشفيكم واذا   عافاكم الله اعطى كل بغيته

يقبل الارض اجلالا لهيبتكم   ويلثم الترب عن اقدامكم بدلا
ويسأل الله ان تعلوا منازلكم   الى مكان يرى عن دونه زحلا

يقبل الارض عبد تحت ظلكم   عليكم بعد فضل الله نعمته
ثم اقتفى الاقدام كم قبلتها   شوقا للثم مواضع الاقدام

اقبل الارض شوقا ولي   طرف اليكم حيث كنتم ناظر
اعجز عن وصف ضميري لكم   اذ لم يكن ان توصف الضماير

يقبل الارض من بعد وان بعدت   لي الليالي بتقريب قبل الغد ما
ويسأل الله نقض ما بكم   وان تعودوا الى اوطانكم كرما

يقبل الارض عبد ما له سبب   الا الدعا وهذا بعض ما يجب

يقبل الارض مملوك لخدمتكم   على الدعا لكم ما زال منعكفا

يقبل الارض ما ذالت مقبلة   من بعد تقوى بثغر الغور والزهر
ويسأل الله جمع الشمل مبتهلا   وجمعنا قابلا يا منزل المطر

اذا رضا تمس من حبك يوما   تقليل لتربها التقبيل

يقبل الارض عبد هزه الطرب   لبابكم وانا دنت شوقا الكتب
اذا اتذكر معنى من محاسنكم   فالقلب يخفق وان حشى تضطرب
وكيف اشتاق من في القلب مسكنه   ولا يغار فتى هذا هو العجب
مهلا فان كانت الاشباح قد بعدت   فالود يجمع والارواح تقترب
لا اوحش الله ربا منك فقد   قضيت من حق ودك فوق ما يجب

يقبل الارض باقلام   قلبه يلثمها بالشفاه
عليل شوق دائم بعده   ولو بنال القرب منكم شفاه

غيره

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما لاقى من الوجد والاشواق والحرق

ويشتكي بعض ما قاسى والعجب ما رآه ان تحمل النيران في الورق

غيره

يقبل ارضا لازم المجد بابه وتوجت العليا فيها ركابه

وليست بارض بل سماء سماحة فلا عدم اسر العفاة سحابها

ولا برحت بالبشر طورا وبالندى تمتنت ابعادها وتجني صحابها

غيره

يقبل الارض اجلالا واعظاما ويلثم الترب في ناديك اكراما

تحية ان كان المنى عنك بها او سنية خلفا او لبيت انعاما

غيره

يقبل الارض والايدي التي جعلت لكل باب من الخيرات مفتاحا

اعاذها الله من سوء تشاهده وزادها بجميل البسط افراحا

غيره

يقبل الارض عبد دابه ابدا رفع الدعا لكم في السر والعلن

معطرا بثناكم كل ناحية مطرزا بحلاكم حلة الزمن

افتتاح المكاتبات بالسلام

سلام عليكم من فم ما حلى سوى ذكركم في كل وقت ولحظة

سلام

سلام عليكم من عيون سواهر جرت فوق الخد حسن الخد شوقا للنظرة

سلام عليكم من دلال مسامح عن العذل فيكم يا احبابي صحبتي

سلام عليكم في الصباح وفي المسا ودعوى وداد فاق في يومي وليلتي

غيره

سلام كنشر الروض باكره الحيا والطف من مر النسيم واطيب

على الحضرة منه فارقت وجهه اغالب فيه الشوق والشوق اغلب

غيره

سلام عليكم ضاقت الارض بعدكم علي وفي قلبي لفرقتكم جمر

وما باختياري كان عنكم تحملي ولكن قضاه من له الحكم والامر

غيره

سلام على من لست انسى وفاه واسال ربي ان يطيل بقاه

غيره

سلام واهداء السلام مع البعد دليل على فرط المحبة والود

دايم لها تيك البقاع التي حوت اخا اهل العلم والحلم والمجد

فلا برحت للسعد مأوى ومنزلا ومبلغ المسؤول (المطلوب) والقصد

ولا فتئت ريح الصبا بحماها تجدد لي بالشوق عهدا على عهد

عيسو

سلام على تلك الخلائق انه — بتقر لها بالفضل كل الخلائق

سلام يحاكي عرفه وشميمه — نسيم الصبا ما بين زهر الحدائق

مغيرو

سلام عليكم ما افترقتم — وغاية جهدي ان اقول سلام

مغيرو

سلام متى يكتب على الطرس عطرت — كتابته الاقلام والطرس والبدا

سلام على اهل الوداد وليتني — حللت بواديهم مكان سلامي

عمرو

سلام عليكم لا سلام مودع — ولكن سلام لا يزال جديدا

حقيرو

عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم — وذلك بين الناس وافر الحشر

عيسى

سلام على الحضرة المنيبة — وارجا شرته العاليه

سلام كتيل ادمع — والبعد هاجرة هاجب

ومن عجب ان تلك الدموع — توجج نار الحشا الحاجب

اذا ما انتم عهد احصن — بكل طيب اباه الماخبيب

بحق غليس ان ترجعوا — الى هذه البلدة او حبيب

وان تلغوا ما تردمونه — من العز في عيشة راضيه

اتانى

اتاني كتاب لكم فاح نشره — بطيب شذا ارض الحبائب

فقبلته حين قابلته — واعليته فوق الحواجب

مكاتبة هذه منكم — لعبد مدامعه جاريه

فلا زلت في نعمة وترقى — بزعم العدا رتبا عاليه

غيـ

سلام على من غاب عني نهاره — فاورثني طول الليالي حبائلا

حبيب فقدت الانس عند غيابه — وما سكروا في حين غاب وصاله

وقد كنت اشكو المطل في طول وعده — فهل عائد لي وعده ومطاله

لقد ساء حالي بعد الفراق — فياليت شعري كيف بعدي حاله

الحجر

لا تبعثوا غير الصبا بتحية — ما طاب فيه سمع حديث سواها

حفظت احاديث الهوى وتضوعت — نشرا فيا لله ما اذكاها

عو

سلام كنفح ادم الخزامي بعلة — نسيم الصبا ما بين زهر الحدائق

اذا فتق لم يطوع لمس به — سرور ابدا في طيب تلك الخلائق

عبد

سلام كازهار الرياض تفتحت — لها فوق اعناق الغصون مباسم

الى سيد اخلاقه ونباته … رياض لنا معروفة ونسائم

غيره

اهدى الى ربعكم سلاما … يفوح عن نشره العبير
لم انس انسي بكم وعيشي … لفقدها كم دمعها غزير
فطيبتي في ربعكم زمان … جميع اوقاته سرور
ايام انسي بكم تقضت … يكاد من شوقه يطير

غيره

تحية من بعيد الاشتياق قريب … سليم قوي ولكن من فؤادي سليب
احبابنا وهواكم وانه لحبيب … لئن تناءت جسوم لقد تدانت قلوب

تدانت لا

غيره

سلام عليكم والديار بعيدة … واني المسير اليكم لعاجز
ولما قسى قلبي وضاق تصبري … وايقنت ان العبد لا شك عاجز
جعلت كتابي زائرا عن زيارتي … وفي عدم الماء التيمم جائز

غيره

سلام على العبد الذي طال عهده … سلام يرث الدهر وهو جديد
فكم لي به من عهد عيش قضيته … صفا العيش لي فيه فكيف اريد

شباب

شباب واحباب وعيش كانه … اسير على الايام وهي جنود
ليال كابيات المعاني بديعة … وساعات عمري بعدهن قصيد
تعذرن عن عمري وكيف بلذة … حياة ولو طالت وهن بعيد

غيره

سلام فتيق من مسك ختامها … وفتق زهره فيه كمامها
ووصف محبته وحفاظ ود … وشوق زاد من كبدي ضراما
وكم لي في النسيم من اسلامات … احملها اشتياقي والغراما
وكم فيه تحيات لطاف … حكت انفاسها ريح الخزاما
تجانس خط اجفاني وقلبي … فتلك همت وهذا فيك هاما
وان احلى السلام طيب نشر … اذا ما كان يملا سامعيه الكلاما

غيره

سلام مثل عرف الروض طيب … اذا عبثت به ايدي الشمال
كمن حبه في القلب احلى … على ظماء من الماء الزلال

للصفدي

سلوا نسمة الوادي اذا هي هبت … وهزت بسحر في الربا كل ايكة
فكم لي في اثنائها من رسائل … اضمنها شوق اليكم وحرقتي
وما طاب رياها الى ان تضمنت … ثنائي على عليائكم وتحيتي

فنوا باهدا السلام على فتى   تزود منه الروح في جسم ميت
يعتل من فرط الجوى عتبه نكم   و ذلك غرض عنده غير سنة
رعى الله ايا ما تقضت بقربكم   وحيى محلا كنتم فيه جيرتي
عسى الدهر ان يدني الى الطل قربكم   مشوقا راى في البعد كل مشقة

غيره

عليك وحيد الدهر مني تحية   كنفحة روض او كبعض خلالكا
اجنها مما نابلة حرمتني   الى البلدة فيها محل جمالكا
لقد حلت عنذار تحلت صبرتي   وواصلني بروح الهوى بانفصالكا
ولست بناس ما حييت لياليا   ظللت بها ظلف المنى في ظلالكا
وها انا لاقيت الاكابر كلهم   فكانوا احبا بالتفاتهم فذلكا
وهاك امام الوقت ما قد شرحته   فيا ليت شعري ما حقيقة حالكا

غيره

الينا بعثتنا كتابا من ابيكم   لانا كتبنا ذا القلوب لدنكم
وما زحت في اسركم منذ غبتم   فقولوا الاهل الكرم سلامي عليكم

غيره

لما ختمت كتابي بعد ان طويت   احشائي من بسلام ظلت اكتبه

قبلته

قبلته و مرادي اذا قبلته   وصول لثمي الى كف تقلبه

غيره

اهدي سلامي الى من لا اسميه   وان ذكرت سواه كنت اعنيه
فيا رسولي تضرع في السوال له   عسى تعطفه نحوي و تثنيه

لمن اسمه يحيى

هذا كتاب رسول   اليك يا ذا الفتوة
يا ايها الحبر يحيى   خذا الكتاب بقوة

غيره

سلام كما فاحت بروض ازاهر   بيض كما لاحت بافق زواهر
اذا عبقت كتبي به قال قايل   افي طيها نشر من المسك عاطر
الى ماجد حاز الفضائل والعلى   وحل مقاما لم تقم فيه حاجر
وعندي اشتياق نحوه و تلهف   اليه وقلبي بالمودة عامر
تميلكم في حضرة حرمتني   ابرابع قلوب الناس شوقا تبادر
وفي حرم الله العظم الذي غدا   له شرف في سائر الارض سائر
يعيدكم الله الكريم اليه في   تراه كما عاد الغريب المسافر

يكتب الى المدينة

يا حبذا عرصتي طيبة ... قد يممت صعيدا طيبا

غيره

سلام على نجد ونجد بعيدة ... وعز ابن ابي نجد وابن عرارها
ولم يبق الا ان اقول ودمعي ... سلام على نجد وان شط دارها

غيره

نسيم الصبا بلغ سلامي الى الذي ... اقام بقلبي وهو عني نازح

ابيات موجزة في السلام والتحية

سلام على تلك المعاهد من فتى ... على حفظ عهد العامرية ما فتي
سلام بحال عرفه وتحية ... نسيم الصبا جاء سحرا بالقرنفل
الا اذكركم اذا ما اشرقت ... شمس الضحى من نحوكم فاسلم
سلام من يكيب على الطرس عطرت ... كريمه انا واللاح والطرس والمدا
نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي ... فخصهم مني بالف سلام
عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم ... وذلك بين الناس اخر الحس
اذا طلعت شمس النهار فانها ... علامة تسليمي عليكم فسلموا
الا يا نسيم الريح بلغ تحيتي ... اليه وذكرني عسى يتعطف

نسيم

نسيم الصبا قل للذين احبهم ... سلام عليكم كيف احوالكم بعدي
واذا الصبا هبت فان نسيمها ... يهدى اليك تحيتي وسلامي
سلام على من لست انسى عهاده ... واسال ربي ان يطيل بقاءه
اذا ما لاح لي لمعان برق ... بعثت الى الاحبة بالسلام
تلقوا تحياتي اذا هبت الصبا ... فاني اذا ام النسيم اسلم
سلام الذي فوق السموات عرشه ... تخص به يا خير ماش على الارض
وعليك صاحبي كنت وما بدت ... شمس النهار تحية وسلام
سلام عليكم من بعيد صفادق ... دنا بين جهد والمقل سلام

في التشوق الى مكة للشيخ ابراهيم المبلط

كم تشتهي نفسي الحجاز وارضها ... لو اعطيت نفس مرادها اتتها
امشي على ارض اتاها المصطفى ... اقصى المدى ولتقول لم اتها
اشتاق شوق العليل الى الشفا ... والانفس الغرثى الى اقواتها
لكن تقصيري وعظم خطيئتي ... قد قصرا من رحلتي خطواتها
فمتى ارى تلك الديار بمقلتي ... واحط تاكذبن في عتباتها
والطوف بالبيت الحرام ملبيا ... وارى الصفا والكون تعظم ساعاتها

وأقوى زمانا بالصعود إلى العلا … وأرقى المجرات من حسناتها
هذا الذي يخفى بجد ثنى به … والله مطلع على نياته
مولاي إني عبده ومخلص … داع لذاتكم بطول حياته
لم لا أروم ثناءها وأنا امرؤ … من غرس نعمتها ونشو صلاتها

عرض الاشتياق

عندي من الوجد والتشوق ما … يعجز عن وصف بعضه القلم
أوحشني وجهك الجميل فلم … يلذ للعين بعدكم الحلم
والعين أفنى البكا مدامعها … فسال منها بعد الدموع دم
والله ما راق للطرف بعدكم … بعد كراه البكا والندم

غيره

ولو أني كتبت بقدر شوقي … لأفنيت الصحائف والمدادا
ولكني اقتصرت على سلام … يذكر بالمحبة والودادا

غيره

أستودع الله من لم أنس ذكرهم … لكن أزيد اشتياقا كلما ذكروا
نابت عن أحاديثهم عن طيب رؤيتهم … وصار يقنع عيني منهم الأثر

سلام

سلام على تلك الليالي التي انقضت … بسفح شوق حسرات وقد
ليال تقضت والحبيب مواصلي … وغصن الصبا غض ومر الهوى شهد
لقد صرت أرضى من وصال قد انقضى … بطيف يوافيني ويقنعني الوعد
ولا بد أن الشوق إليكم مجدد … على عهده باق وإن قدم العهد

غيره

أأنساكم يا أهل ودي وبيننا … كما حكم البر المشت فراسخ
وإن اشتياقي نحوكم متضاعف … وإن ودادي في الفؤاد لراسخ

الشوق أعظم أن يحصى وحسبكم … كل إليكم شديد الشوق والألم
لو استطعت قطعت الأرض نحوكم … سعيا على الرأس لا سعيا على القدم

غيره

شوقي إليك كمثل فضلك عند أمثالي وعندي … وكلاهما لا أستطيع أحده يوما كحد

غيره

لئن بعدت منازلكم وشطت … فأنتم في الحشا أبدا نزول ٨
وإن حلت مواثيق وحالت … فحالي في هواكم لا يحول
غرامي مثل حسادي كثير … وصبري مثل أنصاري قليل
وشوق جل عن حد ووصف … فما يغني الكتاب ولا الرسول

عسى تدنو الديار بكم قريبا   فليس يخبركم مثل العليل
لأخبركم بما لاقى فؤادي   فشرح صبابتي فيكم يطول

غيره

لو ان كتبي بقدر الشوق واصلة   كانت اليك مع الانفاس تتصل
لكنني والذي يشجيك لي سندا   على جميل اعتقادي فيك اتكل

غيره

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي   الى احد الا وشخصك ماثل
ولا هجعت الا رأيتك في الكرى   كأنك فيما بين جفني نازل

غيره

يا سادة اسروا قلبي وقد رحلوا   اليكم لا يزال الشوق يغريبي
لا تحسبوا ان نأيكم عنا يغيرنا   انا على العهد في نأيي وتغريبي

غيره

يا سادة كتب اليكم اوحرت سطوري   الا وزاد بقلبي للحمى شجني
وما نمت حتى دنا بالسرور سروري   الا ولم يبق لي من بعده سكني
يا اهل ودي ويا سؤلي ويا املي   متى التقرب عسى يصفو لي الزمن

غيره

الشوق

الشوق هو متعب بقلب محبكم   فوق الذي يعبر به في اوراقي
لو امكن المكان سعيا نحوكم   لسعى لخدمتكم على احداقي

غيره

كتبت ولست ادري ما اقول   وجسمي قد بدا فيه النحول
كأني اذ ذكرتكم كئيب   ولا يدري بحالي الرسول

لابن خلكان

يا من لهم الجميل دام النعم   غبتم فتزايدت على الآلام
عندي لفراقكم من الشوق لكم   ما يعجز ان تشرحه الاقلام

غيره

تلق قلبي فقد ارسلته عجلا   الى لقائك والاشواق تقدمه
ان عاقني عنك سوء الحظ او بعدت   عني الديار فشوقي انت تعلمه

ابن الوكيل

شوقي اليك عظيم   وما خفي عنك اكثر
وسل فؤادك عني   فان قلبك اخبر

غيره

الى وجهك الجميل اشتياقي   ضاق عن وصفه نطاق مقالي
لست وحدي الى محياك مشتاق   في الانام طرا كل
غير اني ابدي من خصوص   شهدت لي به رسوم الموالي
انما الناس حيث انت وما الناس بناس من موضع فيك خالي

غيره

ان كانت الابدان نائية فنفوس اهل الظرف تأتلف

يا رب مفترقين قد جمعت قلبيهما الاقلام والصحف

غيره

اذا صدحت ورق الحمام وغردت ذيول الدجى في الشرق وانبلج الفجر

تنشقت انفاسي لصبح دياركم فمن طيبها من سر اخباركم نشر

غيره

اسلم ابيض بالمدامع بعدكم مسود انساني فما انساني

وكذا كان يحل بعد فراقكم بالغمض اجفاني فما اجفاني

غيره

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وذكرك ظهاري واضماري

ولا سرى البرق من ملقا ارضكم الا وبلبل قلبي بوقه الساري

ولا شربت زلالا دون رؤيتكم الا وهيج ما في القلب من نار

ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانتم احاديثي واسماري

بارئت من قوتي ضعفي ومسكنتي دالم يخلق طورا بعد اطوار

غيره

واني لكتابك فاستقبلت غرته مستجليا منه وجه الفضل والادب

نحملها انت في السادات اوحدهم كذا كتابك عندي اوحد الكتب

اكلادى

اكلادى

كتبت ولولا ان هذا محلل وذاك حرام قست لفظك بالسحر

فوالله لا ادري ازهر خميلة بطرسك ام در يلوح على نحر

فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر

غيره

لو رمت اشرح ما القاه من الملي وما تقلبت من الاشواق والارق

لم يبق في الارض قرطاس ولا قلم ولا مداد ولا شيء من الورق

غيره

الحاج بيت الله في اثر هودج وفي اثره رحل من دياركم قلبي

وكيف مقامي بالعراق على النوى وقد سرتم نحو الحجاز مع الركب

غيره

اذا تعذر ان احظى بمنزلة من القبول لقرب المجلس العالي

جعلت حظي حظي عنه رسالته وقربها جاه كلامي نعش اقبالي

غيره

لي من ضميرك شاهد ينبيه غنى لكن قراه ما هو الفرطاس

ولئن وقفت عليه معتبرا له اني وفوقك سيخ م باس

غيره

اذا وصف الكتب شوقهم فشوقي لا لذاتك لا يوصف

وكيف اعبر عن حالي ... ضميرك مني بها عارف

غيره

لا تحسبوا اذا البعد غيرني ... فالبعد ليس مغير احد

واذا الفتى صدقت مودته ... في القرب فما عنها على البعد

شوقي اليكم على ابعاد تقادمت ... عن خطابي وقصرت اقلا

وانفذت النسمات فيما بيننا ... ما احملها اليك سلامي

لئن رحلت اسباب ما كان بيننا ... من القرب ما شوقي اليك بدارس

وما ان من ان يجمع الله شملنا ... على غير ما كنت عليه يبس

غيره

كتبت وعندي من فراقك ما لكم ... وفي كبدي من لوعة الحب والوجد

وما خطت الاقلام الا وادمعي ... تخط سطور الشوق في صفحة الخد

ولولا صروف الدهر زرتك طيبة ... عميد الكاز الندى وذي الورد

غيره

انهي اليك اشتياقا لست تنكره ... من والدي بها انت تعرف

لا اوحش الله ممن لا ادري الغدا ... من الانام اذا ما غاب يخلفه

غيره

ان العظم تشوق ... ووفور وصدي واكتئابي

قد صرت اصبح نحو نقص بكم حتى كمال

ما غيرت البعد عهد انت تعرفه ... ولا ثنته لشعر ذكراك انا

ولو كرت صدقت كنت الغر ... الا حملك مني في الكل عنوانا

غيره

وصاحب البيت ادري بالذي فيه ... اذا جمعتم ما عند مجلسكم من الوداد فهذا القدر يكفيه

انتم سكنتم فؤادي فهو منزلكم

غيره

لئن كنت بعد فقتنا الليال ... وراعنا بعد بعده قرب

فشخصك لا يزال جليس عيني ... وذكرك لا يزال انيس قلبي

غيره

فما هالدي حيط بودك ... لك علما وما اشرد ابدا

الا شوقي اليك في حال قول ... ضعف شوقي اليك في حال بعدك

ولو

سلام على صحبي بمصر واهلها ... ومستقبل من حسن حال لها مضى

منازل كانت لي بهن في الصبا ... فابعدني المقدور عنها وانهضا

مراتع ارام مراتع جيبي ... لما غب عن لان معاهد ترتضى

لها جرم طيبها فهي بسندا ... ثم رفوعها ما كان عندي ليخفضا

فوالله ما فضلت في الارض بقعة ... عليها سوى ما فضل الله وارتضى

فلله ها تيك الربا ورياضها ... وسقى عمر فسواها قد انقضى

غيره

ضمايرك المنيرة شاهدات ... بصحة ما ادعيت من الوداد

يذكيك عهد في فؤادك ... وتبنيغ الدنو في البعاد

غيره

كتبت اليكم اشكو سقاما ... بدا جسمي من الشوق الشديد

وفي البلد القريب عدمت صبري ... فكيف اكون في البلد البعيد

غيره

تبقت وقلبي بيد الله عندكم ... ولي من كثير الشوق ما يعجز الوصف

وها انا في حال الكتابة نحوكم ... تمنيت اني كنت في طيه حرف

غيره

لا اوحش الله ممن لم ازل ابدا ... اراه عندي وان شطت به الدار

ولست اعجب الا من اقامته ... في جوف قلب حوى حشوه نار

غيره

ولما سطرت الطرس اشتاق ناظري ... وقال الطرس سوف اعود بالمطل

كلاما سوادي يبيض جمال الذي ... تمت به حتى ناهده قبلي

كتبت اليكم والدموع تستغزلي — وفي كبدي للنائبات خطوب
كتابا يرق الصخر عند سماعه — ويثني قوام الغصن ثم يذوب
ولو ان بالا ما لهما فلق الحصا — او الريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما — ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

الشهاب محمود

احبابنا ان ناء بي عن دياركم — دار وفارقت اوطانا واوطارا
فان لي نصب عيني من خيالكم — روض نضير ومن عيني انهارا

ابن دقيق العيد

لئن غاب عن عيني بديع جمالكم — وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضرنا بعد المسافة بيننا — سرائرنا تسري اليكم فتلتقي

غيره

اذا تذكرت دهرا مضى — يكل فؤادي عن نعته
تناول قرطاس خدي البكا — وطالع بالكحل ما دونته

الخبز ارزي

ذا كتاب فيه طاسة جيب قلبي — وسويدا الفؤاد منه مداده
فيه لون البياض من فرح القرب — ومن ازمة الفراق سواده

غيره

ولو كانت الاشيا تطيع ارادتي — لكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت بما قرب الديار وبعدها — مكان الذي خلف الكتاب يكون

غيره

اذا لم تقر عيناي منك بنظرة — ولم اقض من لقياك ما انا آمل
فعالم ما تخفي السرائر انني — بانك في قلبي وعيني نازل
يا سادتي سكن الغضا لكم اقم — جسدي وقلبي عاشق لكم سكن
عندي غرام نحوكم وتشوق — يمحو بشرح البيان كل الالسن

نجم

ما هبت الريح من تلقائكم ابدا — الا وصرت لها مشتاقا وجلا
تميس كالغصن من وجد ومن طرب — شوقا اليك كمثل من دب الشمول به

غيره

ما كل من جا بلغ اشواقي — فالسعي تعرفه فؤادي
انما الكتب مسندا بما تكابد — المرء على صفا الوداد
ليت وجهي يراك دون بياض — الطرس منه والعين في المداد
قد دنت شكل القلوب وما الموعد — الا تباعد الاجساد

غيره

ايها الراكب المجد تحمل — حاجة من معذب مشتاق
واتو عني السلام اهل المصلى — فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد — ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين سلع — وقبا بين بعض بكا كذاك

[illegible]

غيره

تمنى رجال ان ازوروا دارها تمنيت ان الفلك حيث اريد

وان لم يكن بيني وبين لقائكم سوى عمر يوم انه لمديد

غيره

كتبت اليكم عن شوق كتابا فجد بجوابه وانعم بذا كا

ورق الذي لي ولسوء حالي فما في الورى محول سواكا

غيره

ولو ان اقلامي تشرح الذي الاقيه من عظم شوقي اليكم

لسارت ركاب الناظعين باسرها محملة من السلام عليكم

غيره

أفي كل عشية ودني الاشتراع تزداد لواعج اشواقي

اموت بحسرتي فوجدي باقي الموت كذا الى سكنى العشاق

غيره

عليل الشوق عنكم ليس يصح وسكران بحبكم كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح

فيا من سبب ان كتب اليكم بمكة المهدي شرف اليمني

من جيران تقاسم الوعد ودع بيا بالمنازل والوداع

وسل الخيف عن منازل لي والخيام التي بسفح كداء

هل بها من عهدته من احباب الاول احل جيتهم اضنا

غيره

وهل الف في خيال شوق نجد اهلها نيكوا ون عهده ولا انس ام صروف الزمان انستهم ما كان بيني وبينهم من اخاء

قسما بزمزم والمقام ومن اتى البيت الحرام ملبيا ستيا ما تختبر بعد الصبا شيخ الربا الا واهدت منكم اهدا

سلام

غيره

هذا كتاب اخي هوى وصبابة لا يستطيع لما به كتمانا

لاقى الدواة بعبرة مسفوحة كانت لمضمر ما يجن عنوانا

كتب الفيوم من جعل المدينة

سكان طيبة يبلى الحب عندكم والشوق باق ليوم العرض والطول

تالله ما نسيت المقياس روضتكم ولا تسلى عن الزرقاء بالنيل

ابو الكرم الواسطي

لانتم وان ضن الزمان بقربكم الذ الى قلبي من البارد العذب

فلا تحسبوا ان المحب اذا نأى وغاب عن العينين غاب عن القلب

غيره

احبابنا هل لليالي التي مضت لنا بعد روعات الفراق معاد

وهل نلتقي والليل يسر ورا ونظرة فترقا دموع او يقر فواد

غيره

اما آن ان اشتاق يوما الى الذي تملك شوقي من اقل واكثرا

ولو لا يقيني منه انك منطو على وده قد كان لف واقصرا

فان تعتذر يعتذر على رغم انفه ويصبر وان لم يقو ان يتصبرا

اسائل عنك الناس دهري وكلهم   يقول بحمد الله انك سالم
فتزداد افراحي اذا ما سمعتهم   وعندي من الاشواق ما الله عالم
بانك تسمع من عند صادق   وهو الشهيد على فيما قلته
لو كنت اقدر ان اكون مكانها   سطرته شوقا اليك لكنته

الابيات المفردة في الشوق

لقد كاد قلبي من ضيق اليكم   يطير اليكم طائرا بالشوق
اذا ما اتتنا الريح من نحو ارضكم   اتتنا برياكم فطاب هبوبها
يكاد يطير من شوق فؤادي   ولكن لا يطار مع الضلوع
يا مالكي ارى لو كانت طاقتي   بقدر شوقي ملات السهل والجبلا
الشوق اعظم ان يحيط بوصفه   كتب وتبلغ حده الالواح
اذا اشتعلت العين نحوك نظرة   تمثلت لي في التسبح كل جانب
شوقي اليك لاني كنت فوق ما   يصف البيان بالسن الاقلام
بمثلك الشوق الشديد تناظر   فاطرق اجلالا كانك حاضر
ادراك تعجب انني كنت حاضرا   كانك تسمع ابدا واذا لكتب

يا معتقادي وباعث كتبه   يدرك معتقا ومكاتب
نهاية امالي لقاؤك مرة   فيا ليت شعري هل ينال بنا الدهر
اذا لمت ان فاض قلبي ذكرتني   اذا اختلجت عيني دعوت التلاقيا
~~لو ان قلبي في نار الهوى~~
ولو لم اجد ان عيني بانه   يراكم سريعا غرقته المدامع
فان رأيتم سنا برق يشق دجى   فانه شعلة من نار اشواق
وصحائف عندي محبوبة سطورها   حسبها الامر ان تزور كدون
ما لاح برق او ترنم طائر   الا انثنيت ولي فؤاد شيق
ترى متعلق يوما ترى راجيه   ويعتني دهر ويجتمع الشمل
لا تحسبوا اني في الهوى متصنع   كلفي بكم خلق بغير تكلف
نصب الكتبي الشوق   كما تكسب الافعال نصبا لام كي
شوقي اليكم لو شرحت سطره   نفد المداد وجفت الاقلام
ان تعترف نسبا يولف بيننا   ادب اقمناه مقام الوالد
وان رضاع العلم اعظم حرمة   واوجب حقا من رضاع لبان
نسب اقرب في شرع الهوى   بيننا من نسب من ابوي

مدائح والقاب للاشراف

كفاكم عن مديح الناس طرا ... اذا ما قيل جدكم الرسول

عن

نسب اغر كلؤلؤة في رفعته ... كالصبح فيه ترفع وضياء

وشمائل شهد العدو بفضلها ... والفضل ما شهدت به الاعداء

غيره

شريف ثنى من ذوابة هاشم ... الى غاية لا تنتهي دون عدنانا

تروع من اصل النبوة عوده ... فاكرم به اصلا وفرعا واغصانا

ومن مشرع المختار كان وروده ... لذا صار من عود النبوة نشوانا

فطاب به ذاتا وطاب ابوة ... كراما واعماما سراة واخوانا

كريم اذا حاولت ذكر صفاته ... بلبيت يصير البيت في العين ديوانا

غيره

الى خير من ساس الرعية عدله ... ووطد اعلام الهدى فاستقرت

اقر عمود الدين في مستقره ... وقد زلزلت منه الليالي وعلت

ونادى المعالي فاستجابت لدعائه ... ولو غيره نادى المعالي الصمت

وجلى سبيل العدل بعد دثوره ... وانهل سبيل الجود حتى تعفت

به

به انكشفت عنا الغيابة والنوى ... جلابيب جور دهمة واضمحلت

تطوع له الايام خوفا ورغبة ... اذا امتنعت عن غيره وتابت

له كل يوم شمل مجد مؤلف ... وشمل ندى بين العفاة مشتت

غيره

اذا ما دجى ليل من الشك مظلم ... فما غاب مستشهد انك البيب

فبات الذي يشنيك لا زال عن نجى ... وبات الذي يهواك لا زال عن نجى

غيره

له قلم ما انى لم نعفه ... فما ضمنا اول دون سابع

فما نيل مصر عندنا بالذكر ... به روت الامصار خمس اصابع

غيره

اذا كنت في الدنيا فانت مرادها ... كما ان صون الدر في صدف البحر

ولم تخل الدنيا لا منك ورونقها ... ولكن ابت الا التحصين بالقشر

غيره

فما بلغت كف امرئ متطاول ... من المجد الا والذي نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحة ... وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

غيره

رويت عنك اخبار المعالي محاسن ... كفت بلسان الحال عن السن الحمد

فوجهك عن بشر وكفك عن عطا ... وخلقك عن سهل وجدك عن سعد

غيره

هو السعيد الذي اباه كان لنا ... ابو ابا سيد ابعد سيد

كان على عرنينه وجبينه ... شعاعين نجم من سماك وفرقد

سما على ورد الاعداء وكانما ... اوما [illegible] دون العفاة ...
... ولم يضف اليه ... الا لما تقول ... الا دراك
اكتمت ...

البحتري

تعاليت عن قدر المدائح رفعةً فسيان مني القول عندك والجحد
وان لاد ذي رأي وصنعك زائد على منطقي لكني آت على الحامد الجهد
وان قليل القول يحسن وقعه اذا وقعت فيه الموالاة والود

عنه

تعاظمت لما قيل انك ذاكري وانك تبدي عنده ذكري تبسما
ولست على الدنيا سروراً أغبطه ولم أرض أرضاً للمقام ولا سما
ومن خطرت منه ببالك خطرة جدير بان يسمو وان يتعظما

الآخر

سقى الله ارضا بدر وجهك شمسها وصبحي سما انت على افقها بدر
درور بها كالجود كفك غيثها ففي كل قطر من نداك بها قطر

غيره

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الحرب للبطل
كانما الطير منهم فوق هامتهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

[illegible]

من البيض الوجوه بني سراة لوانك تستضيء بهم اضاؤوا
هم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

لو

مفردات

لو وزنت لمرأت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
تجاوز قدر المدح حتى كأنه بأحسن ما يثنى عليه يعاب
ورثت السعادة كابراً عن كابر كالرمح انبوباً على انبوب
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين
والمرء ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان
لولا عجائب صنع الله ما نبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب
ولما ان رأيت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
كأنه شجر الاترج طاب لنا زهراً وحملاً وطاب العود والورق
كالجمع التفاح حسناً ونضرة ورائحة محبوبة ومذاق
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
مناقب لا يبلى المقال بذكرها ويخلق ذكر الناس وهي كما هيا
تبارك الله احلى شيم تشمله فكم اماتت واحيت عينه من مهج
ما للزمان يد على جميلة الا وبعادكم على الايام

ما طاب عيش في الزمان لسامع ... او عاشق الا وذاك الطيب
عن الك فلا يلحدك شبيهه ... اذ الشمس تمثال عقيم
ما فقت في وصفه سيا لامدحه ... الا وجدت علاه فوق ما اصف

الاجوبه

وقد جاء منكم مشرفي خطابكم ... من طي مكتوب فديت الكاتب
والعبد من حق لعدا عبيدكم ... حتى يكون من المخاطب والمكاتب

ولقد حلا قدرا لفاظك الغر ... ولكنها رقت المعاني
تتغذى بها الاسماع ... فهي نعم الغذا للاذان

وافى كتابك بعد هجر متوسط ... حكمت على به بذلك الاتباع
فعجبت من اراه اني لم اكن ... بدوامه [illegible] وفيه منك سلام

الست بما قد جاء من كتابكم ... فكان الالام الفؤاد دوايا
ويهيج الشوق والكان ساكنا ... وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

ورد الكتاب فكان اكرم وارد ... اهدى السرور لحائم مشتاق
وكانما سطوره فانه ... بحر الجموع ومنبع الارزاق

ولو استطعت الى اللقاء توصلا ... ما كنت الا ناسيا اقدامي

حييا لك يا ذا الميمون هذين ... تباشير الصباح الى الرواح
وتبلغ اليال من سناه ... كانوار تلالى في الصباح

واذ لك منك سطورا على كرم ... فانشقت وسناها جنة المطلع
قبلته يعني شوقا اليك ولو ... قبلته بسواد العين لم الم

ورود الكتاب وانسه ... عندي وعطفكم كريم
ففضضته فكان من ... حسنه در تنظم
وحبانكم وذكركم ... [illegible] الوداد الصحيح
انا ذلك الخل الذي ... ابدا بذكركم يليم
يهدي من طيب بكم ... ولم يرباط الحليم
فعليكم مني السلام ... فودكم عندي سليم

وصل الكتاب فلا عدمت انا ملا عبثت به حتى تضوع طيبا
وقرأته وضممته فوجدته كقميص يوسف اذ اتى يعقوب

ولما اتاني من عزيز جنابكم ... كتاب اتم طيب اللفظ والمعنى
سررت به من ظننت بانه ... كتاب اتى قد ادنيته بيدي اليمنى

عنه

فديتك من مولى بكاتب عبده … باحرفه الا انّ هكنها الكواكب
ملكت بها رقّي والخلق الكرب … فها انا ذا عبده رقيق مكاتب

غيره

وردت الىّ فقبّلت الالواح … واضاء في ليل الاسى الاصباح
وتضوّعت ارواح طيب ودّها … تحيى به الاجسام والارواح
وسبت بسلاقة فصاحة ولطافة … ما المسك عند شميمها ما الراح

غيره

وان كتابك اذ حدثت انامل … خطته مثل الليل وعمر نهار
رصعته بجواهر اللفظ الذي … في حسنه تتحيّر الافكار
عجب يحاكي المارقين لفظه … لكنه عند الحقيقة سحار

غيره

وصل الكتاب بجمال لمسرة … وجلى عن القلب الكئيب كروبا
فكانه موسى اعيد لامّه … او ثوب يوسف اذ اتى يعقوبا

غيره

وصل الكتاب فهيّج الاشواق … وكسى الوجوه دموعه اشراقا
فعلمت الاله كما علمت بفراقنا … يقضي لنا بلقاء باتفاقا

غيره

غيره

الفيت تبتسمن لي الكرام حروف … اسطر سطرت قد تحلت به الطرف
اسمهن تبدت في سماء بلاغته … وما شان مرآها غروب ولا كسف

غيره

تاملت ما بين سطوره … ودفنت بانغام الدموع السفوح
فلو علم القرطاس ما في ضميره … لكان وبكى لكنه يخبر عالم

جواب عن عتاب

فما كنت بجزي ودنا بجفاء … فماهكذا يجزي المحب الحبائب
وان كنت بالارجاف عنى مصدقا … فان الذي انباك بالسوء كاذب

غيره

اتاني كتاب منك خطّت سطوره … رياضا زهى فيها النبات وشرّقا
فقبّلته الفا وخلت محلّه … من القلب بايعي البيت او الفا
فلا در در البين كم فتّ مهجة … وشتّت الباب شتيت شوق
ولا يحب يشوقك الكلم فغاية … المحب الى الحبيب ان يتشوّق

غيره

واني كتبتك وبنوبا لا سواك … عني بعيب
قلبي لديك لطفه … يمل عليك وتكتب

غيره

بليتك قد خطيت فليت شعري … بقربك هل اخذ الدهر بويا

الحلي

اتاني كتاب منك الحبيب انه بلا السحر الا انه دون موقع السحر
بنثر يكل النظم بحسن وصفه ونظم للطف السبك يحسبه النثر
له شنف الاسماع در نظامه تيقن كل انه من سلا البحر

ابن قلينة

توقع يا كتاب في مثل مقدم بريطات الكتاب
بعثت به جوابا لسيدكم تعلى استريح من الجوى

بعمره

بعثت الروضة بالزهر باسمة ورقعة قد غدت من طيبها عبقة
وكان يحمدن البستان في اوراقي حتى رايت بها البستان في ورقة

لمالك المذنب

جاء من خليل قد كتاب عجب الناس اذ راوا ارساله
قلت لا تعجبوا فان خليلي مالك وهو متحف بالرساله

يغرم

وورد الكتاب بحضرة المسرة فاعاد في طرفي لذيذ رقاده
افدي الكتاب بناظري فبياضه ببياضه وسواده بسواده

يغرم

وورد الكتاب فمن سواد مداده مسك ومن قرطاسه الانوار
فتنشق الوادي ونفحات ارجائه واضاءت الاقطار

سبحان معطيك فطرة غلبت بكل بديع الكلام واقتدرت
وراحة ما انطوت على قلم الا ووشت عطرا فانتشرت
يا سيد الناس وابن سيدهم كل ديار بفضلك افتخرت

ابن طباطبا

وافى كتابك مثل ما وافى العقود نثير
فكانه اقبال جاه او الشفاء او السرور
او كالسعادة او كما يتيسر الامر العسير
خط وقرطاس كانهما السوالف والشعور
فكانه ليل يلوح خلاله صبح منير
فاهتز من كل نجم منه مستطير
لو قابل الاعمى لعاد وطرفه منه بصير
ومدائح تدع القلوب تكاد من طرب تطير
من كل معنى كالغنى يحوي به محتاج فقير
فاسلم ودم ما دام ذو سلم وما ارسى ثبير

لابن الوردي

وافى الكتاب الذي تعنوا له الكتب من الاديب الذي يسمو له الادب
فلو شئت سودا جفني مداد له لم اقض من حقه بعض الذي يجب
الفاظ كسلاف حيث ما ذكرت يطرب بها الحي او يحيى بها الطرب
لو ادركها زلال ما ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

الابيات المفرّقة في الاجوبة

اتاني كتاب مستطاب فلم ازل … انا جيبه حتى هم ان يتكلم
ولا يجد والي الذكرى كتاب بكم … لا يحصل الذكرى الا بعد نسيان
وجدد لي الذكرى وما كنت ناسيا … ولكنه تجديد ذكر الى ذكر
بعثت لنا دُرّ الكلام قلائدا … ولا عجب ان يبعث الدر من بحر

اتاني كتاب من صديق بخطه … نحيا حبذا ذاك الفتى في كتابه
ما زلت ابكي مذ قرات كتابكم … حتى محوت سطوره بدموعي
ولم ترني الفاظكم ما جهلته … ولا علمتني غير ما القلب عالمه

اتاني كتاب زاد موردة قد زكى … فذكرنا يوم في ليلة القدر
سطور سود في بياض كانها … خطوط غوالي في خدود غواني
في خط من كل قلب رغبة … هل كان مداده الا هوى
يا محققا رق وباعث كتبه … لله در كي محققا وكاتب

استدعا المكاتبة

بالله لا تقطعوا عنا رسايلكم … فانها سقف القلب والبصر
وانعشوا بها ان غرقتم عنكم … فلا انس باسمع مثل الانس بالنظر

لا تكن انت والزمان على … عبدك بالبين والجفا اعوانا
فهو ارض يلح كتبك اذ لم … يسمح الدهر ان يراك عيانا

يقبل ارضا شرفته كتابكم … ويلصق اضلاعه الترايب بالترب
دليلا لكم ان لا يكون بحبيبه … من الكتب الا دراجة الكتب

اظلا منكم ملك الدار على الوفا … مقيمون انتم ام نسيتم احابيا
وان تحسن العهد لم اك ناسيا … لطول النوى يوما ولا متناسيا
واذكركم في حضرة حديثه … فلا تهملوني فمغيبي تناسيا
ولم ادع في مكة المواطن دعوة … لنفسي الا كنتم شركائيا
وانعت عنكم للانام محاسنا … انظمها في جيد مدحي لاليا
تقلدت منكم في مغيب ومشهد … صنايع ددت عاطل الجيد حاليا

كتبت الكتاب مستهدي جوابا … فعللني بوعد في الجواب
فيا ليت الجواب يكون خيرا … فليشفي ما الحاطم الجول

اذا انفذت كتبا اليكم … محته دموع طول ادفاه بنحوه
وان مر لي سطر وددت بانني … اكون من الاشواق منه كما السطر
عليكم سلام الله لاح بارق … وما سار ركب الواكب في البر والبحر

[illegible]

نجم للفضول

فلو جفاك خليل بالكتب علته بل — راعى بذلك خاطر الاشفاق

ترك الكتابة اذ تحقق انني — عبد لا يعتق الا عتاقا

هزج

اذا ما غاب عنك اخوك يوما — ولم يكتب اليك فقد جفاكا

بسيط

احبابنا بمواثيق الهوى كما — لا تقطعوا كتبكم ان شطت الدار

فانني عندما بها اشاهدكم — كانني في سطور القرطاس حاضر

سريع

ان سليمان نبي الهدى — مع سلطان عظيم الهدى

تفقد الطير على ضعفه — فقال مالي لا ارى الهدهد

شكوى ترك الكتاب

عن المداد بار حكم انتشر — ام عزت الاوراق والاقلام

ام عن كاتبكم فيقبل عذركم — ام غيركم بعدنا الايام

خفيف

نقطع الكتب عن تطاول عتبى — ليت شعري فما الذي كان ذنبي

لا سؤال عني ابتدا ولا رد — جواب اذا ابتدات بكتبي

هذه غاية الجفاء وهذا — سوء حظي من غير سابق ذنب

طويل

ترى حرمت كتب الاخلاء بينهم — ابن لي ام صحيح القرطاس اصبح غاليا

[illegible marginal lines]

عينى

الا ليت شعري والاماني معلة — وانكانت فيها راحة لاخي الكرب

اتدرون اني مذ تناءت دياركم — اكابد شوقا طار بالعقل واللب

ولي حنة في كل وقت اليكم — ولا حنة الصادي الى البارد العذب

وما شجى قلبي المعنى وشفه — جفاكم باهمال الاجابة عن كتبي

وقد كنت لا اخشى مع الذنب جفوة — وقد صرت اخشاها ومالي من ذنب

ولم ار الركب الذي دونكم — واحوذ المسرى اليكم مع الركب

جعلت كتابي نائبا عن زيارتي — ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

مما يقال لمن لم يكن راه قبل ذلك

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة — والاذن تعشق قبل العين احيانا

غرم

ما زال يقرع سمعي من صفاتكم — يروي على الروض عن عارض الهتن

حتى حللت حمى قلبي ولا عجب — فرب سامع اليه قلبه عن الاذن

عن الذي يشتاقني بخيالي — سلام محب ما له من طيب خيال

عشقت وما ابصرته غير انني — سمعت عن الاخبار وصف كمال

عرم

وما زلت عاد الشوق نحوه — ليهابو في كل ركب اذكر

[illegible marginal lines]

تعشقتكم سمعا ولم ار شخصكم ... وسمع الفتى يهوى لعمري كطرفه

وشوقني ذكر الجليس اليكم ... فلما التقينا كنتم فوق وصفه

وما زلت في ان اجتلي منكم اخا ... وشيئا من السكر تفوح

فلما تلاقينا وجدتك حسنا ... من الفضل اضعاف الذي كنت اسمع

مفردات

فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... والقاك الغداة ابتسم

واني وان لم الق نجدا واهله ... لمشتاق احن شوقا الى نجد

واني اذا ما الحبيب لمكارم ... سمعت بها والاذن كالعين تعشق

اراك صممت بسوداء قلبي ... فما لي ان ارى سواد عيني

ولكن للعيان لطيف معنى ... لذا سال المشاهدة الكليم

لئن قعدنا ولم نجتمع ... ودامت الروح في الود

فهذه العين مع قربها ... لا تنظر العين لي اختها

اذا كانت الابدان نائية ... فنفوس اهل الظرف تاتلف

يا رب مفترقين قد جمعت ... قلبيهما الاقلام والصحف

شكوى النسيان

تحية مشتاق اتتني مقيله ... فان غبت غبت اذنب تعلقا

وان كنت لا تهتم نوما بذكرنا ... فان عبيد ذاكر لك شاكر

عتاب على النسيان

يا ذا الذي اعرض عن مخلص ... ولاذ من العتب المنهد

ولم يسل عن حاله اذ غدا ... فدينته للرحمن المعتمد

هبك سليمان جملة السما ... يسال عن الملك عن الهدهد

بود انشوق بانكسار النغبتي ... بعبض مود الهالات على خد

بحرمة ود كان بيني وبينكم ... انا شدكم بانه لا تضيعوا عهده

مفردات

تولهت اذا ما عزّ ذكري بعكره ... يقول فلان بعدنا كيف حاله

اتناسيت ام نسيت اخا ... والناس شر في النسيان

بلبس الذي كان معروفا ابدا ... الا الرجال ولا يلبس الذي بعده

ابدا بذكر الود وتلبس ... ما الحسنة والاحسان

انا على العهد والشوق ... نلتقي بالذكر ان لم نلتق

لا كتب ولا تغفل حال ... انه هذا حقه بان المال

اما بنسيم الريح بلغ تحيتي ... اليه وذكر العيش تتذكر

ان حرب العبد ولا طالب ... فقصة العبد بعد الادب

نسيت عهود زاد طال عهده ... نعم قد قيل طول العمر ينسى

يا من شغلوا بغيرنا واشتغلوا ... عن ميل اسهم بالمنى تحلو

ان كان قطعنا عن ادالكم ... ففينا صبر وعندنا تحمل

عن شكوى النسيان

عنين

ليت شعري من الذي قد ترك خلفنا بالجد هل بدركونا
ام تعل الدهر تطاول حتى قدم العهد بيننا فنسونا

عنين

= ياسيدا بالمكرمات ارتدا وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى مودة طال عليها المدا
اذ غبت لم اذكر وهذا سبيلي ان بي او دني الهدا
تفقد الطير على ضعفه فقال ما لي لا ارى الهدهدا

ابن هشام سعد

واحبة ما زلت اذكر فضلهم كانوا قريبا وحال رغب نوا
ولحبة ما كنت احسب انني ابلى بفرقتهم فبنت وبانوا
مات المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان

ابن [illegible]

= ان كان يحلو البعاد من تهواه لا نبذ ما فيني بالنسيان
قد طال تشوقي الى رؤياه كم اصبر لا ارى الا الله

[illegible]

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا اراد المستحيل فانما يبني الرجاء على شفير هار

[illegible]

اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اعقبت نحوا بحزن فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام

مفردات

= زمان رأينا فيه كل العجائب واصبحت الاذناب فوق الذوائب
شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة ولكن تفيض الكاس عند امتلائها
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة يبرد ما بين الحشا والترائب
وما انا الا المسك في كل روضة يضوع وانا عندكم فيضيع
= وعمري في الافاق كالريح ضائع وفضلي في الاقطار كالمسك ضائع
ولا بد من شكوى ولو بتنفس يخفف عني بعض ما في فؤاده
لا تشكون من ريب الزمان تصرفا فذا الخلق اما شامت او خو حزل

شكوى التوعك والتهنية بالصحة والعيادة

= يا ليت حماك كانت لي مضاعفة يوما بشهر وكان الله عافاك
فيصبح السقم منقولا الى جسدي ويجعل الله منه البرء عقباك

مفرد

= اذا مرض المولى مرضنا باسرنا وان صح صح العالمون جميع

مفرد

= يا ليت حماه كانت لي وان لي اجر العليل واني غير ما جور

غيره مفرد

انظر الى بعين لو نظرت بها   الى عليل شفاه ذلك النظر

غيره

ندر الناس يوم برئك صوما   غير انى نذرت وحدى فطرا
عالما ان يوم برئك عيد   لا ارى صومه وان كان نذرا

غيره

يا جوهر الفضل ان عدت فضائله   حاشا لجسمك ان يشكو من العرض
صحت بصحتك الدنيا فليس بها   غير الذى بجفون الغيد من مرض

غيره

جاءتك روح والوصول من جسم   شفاك الله شفيك ويسقم السقم
يشكو الجسم لما ان شكوت لانه   ثوب فيك حسب اللحم والكلم والعظم
لقد كان فى الكون اعتلالك ايلما   وجاء الشفا والان قد جبر العظم الكسير

غيره

كتبت وخطى من اذى السقم   هذا باذن من اذى السقم ينعش
ونفسى اذا ما تعش فى سلامة   فاهدى لها منك السلام ومن تعش

غيره الجزار

هذا الشفا يهدى اليك على شفا   عن قبضه الا ان رسمه تحف
وحكت شمائلك النسيم وطالما   اعتل النسيم وصح ثم تلطف
فاصفح عن الزمن الجهول فمثل هذا الدهر من اخطا ومثلك من عفا

[illegible]

لقد كانت الايام ما سيدى   يجملها العيد عن الهول
حملت بما ما كان من حادث   لانى عنك بها اولى

غيره

الى الله اعمار المعالى   وذلك ان يدوم لك البقا
ولا زالت تمد اليك كف   بغناعتها ثنا او دعا
وارض الزمان بما تريد   فدا عنك فهى لك الفداء

غيره

يا ناذرين الصوم يوم شفائه   لا شك يوم شفائه كالعيد
انى نذرت على محب الفن لكم   فطرا فصوم العيد غير سديد

شكوى الاخوان

وكم اخ لى طول كشى فقلت له   انا نطول نفس سوف يطوينى
لا ابتغى وصل من يبغى مقاطعتى   ولا الين لمن لا يبتغى لينى

غيره

وانتنا احق ما لم تكن لى حاجة   فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
كلانا غنى عن اخيه حياته   ونحن اذا متنا اشد تغانيا

غيره

اناس اعرضوا عنا   بلا جرم ولا معنى
اساؤا ظنهم فينا   فهلا احسنوا الظن

[illegible]

ابو فراس بن حمدان

بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئاب على اجساد هن ثياب

المعرب

واحفظ ودا لاصدقا واتهم الى بلا جرم اساوا وا جرموا
اذا خطت انكرت من ذي عداوة اتاني الى الاصحاب ما هو اعظم

عبده

أفاو نقالمودته اذ ذلت عنه سويعة زالت
ان هالتالتي هكذا وكذا مال مع التي كبنها مالت

ابن

امسك يديك من الزمان وخيره واهجر بنيه تعز بقلة حيرة
ولقد صحبت فما وجدت موافقا في ما اصحبه ولا غير

البحتري

لا تغتر ربلين الزمان ولا تقتك عندا النواسب كل اخ وحميم
جربتهم فاذا المعاقر عاقر واذا الاخ والحميم حميم

عمر

بلا ولا صديق نعت مستغن حل السكرة مع الغرائب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام والشراب

[illegible]

انقلب طرفي لاارى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل
وعن ذا الذي يبقى على العهد انهم وان كثرت دعواهم لقليل

المسعر

ولما حاولوا ودا الناس خبرة جزيت على ابتسام بابتسام
وجرت انتكب فيمن اصطفيه لعلمي ان بعض الناس ما

الموت

فطن بالمراد الحوال شدا ولا ما في عمل سترقوا دا
فلو خبرتهم الجوزا خبري لما طلعت مخافة ان تكادا
فان الناس اجمعها صديقا دائي الا رضى سلكهم ارتيادا
ولو ان النجوم لدي ناس نفت كف اكثرها انتقادا

ابو تمام

اذا شئت ان يسود ظنك كله فاجمله في هذا السواد الاعظم
لم تلق الا من يعبر ظاهرا ملتبسا عن باطن متجهم

غيره

لقى الكثير من تلقاه اوزار فلا تبال اصدوا عنك او زاروا
لهم لديك اذا جاوك اوطار فان قضوها تنحوا عنك او طاروا

غيره

وما زال اهل الشيب يشكون غدرة وتجفون عن غدر سنا الا عادنا

[illegible]

غيره

كان في الاجتماع بالكاس نور فمضى النور وازداد الظلام

فعند الكاس والزمان جميعاً فعلى الكاس والزمان سلام

الصفدي

وجدت في عشرة صحبي اذى لما لزمت الحبيب زال الملال

واجملا من اشعري عندا محمد را الكاس في الاعتزال

محمد

لا تحرص لوصفه وتعود وفي التشوق في زمانك غاد د

ذهب الاخاطيس ثم اخوة الا التملق باللسان وباليد

ابن ادل

هم الناس والدنيا ولابد من قذى يلم بعين او يكدر مشربا

ومن قلة الانصاف انك تبتغي المهذب في الدنيا ولست المهذبا

غيره

يا عاتبا اخوانه الا منية تقلب القلوب

لا تقرعن سماعه من لتدري بتعداد الذنوب

ما ناقش الاحباب الا من يعيش بلا حبيب

غيره

مكانك من قلبي او مكان وان كنت ترضى ذلتي وهواني

وجورك عدلا اذا الصد والتعطف وهجرك وصل والبعاد تدان

وكل الذي ترضاه عندي هو الرضا وكل المنى يا في هواك اماني

مفردات

لوان

شكوى الفراق

لو ان الليالي عذبت بفراقها محب دمع عين الليل نور الكواكب

ولو جرحت الايام كاس بعادنا لاصبحت الايام شهب الذوائب

غيره

بكيت على فراقك بعد بعدٍ فانزعت الجفان عن الجفون

ولو اني بكيت بقدر شوقي لاجريت العيون من العيون

غيره

اشتكي من الفراق اليكم برقيق الكلام فرط اشتياق

فكان الورق من رقة الالف تلهث بالسح الاوراق

غيره

لكني ولي صدر من البعد ضيق وقلب اذا اسكنته ظل يخفق

ولي دمعة مسفوحة كل ساعة تكاد بما تخفي القلب تنطق

ولولا رجائي انا سوف نلتقي على ما عهدنا كانت الروح تزهق

غيره

بلاد بها الغائب عن ناظري بل اربها الحاضر في خاطري

اما اليوم القريب من اول اما الليل البعيد من آخر

[redacted] مفردات

ختم الله ذا البعاد بصبح من وصال يجلو ظلام الفراق

وكل ملمات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب [redacted] هينة الخطب

عذر الاطناب والاختصار

خير الكلام قليل على كثير دليل والعي معنى قصير يحويه لفظ طويل

عذر ترك المكاتبة

ما اخر العبد كتبه مللا بعد القلب عنه ولا انقلبا
بل كان يدعو الاله مبتهلا ان يجمع الشمل فيك مقتربا
ملتمسا للدعاء اجابته فما استطاع ان يكتب الكتبا

وحقك ما اخرت كتبي ملالا وان كان الشغل في الشوق غيلا
واني لا استغني اذا كنت ساكنا بقلبي ان اهدي اليك رسائلا

لم اقطع الكتب عن عتب ولا ملل حاشا وداد ان يدنى لمنتقل
لكني اذا فعلت كلما تضيق عنه صدور الكتب والرسل
ومثل شوقي من يا يعتقدا فسوف تسمع ما كان من زلل

ما قطعت الكتب عنك لهجر لا ولا كان ذا كسرني في
غير ان الزمان يحدث للمرء امورا تنسيه كل مصافي
يشيب مرت الليالي عليه والليالي قليلة الانصاف

ما اخر العبد عنك الكتب عن ملل [illegible] اذا ما [illegible] فان كتبتها [illegible]
فاني قد [illegible] والانقصت [illegible] شوقا الى [illegible] عليكم [illegible]

تعنفني

تعنفني اذا لم ازرك ولم يجبك الكتاب كل وقت وتعتب
اذا كنت في قلبي وذكرك في فمي وشخصك في عيني الى اين اكتب

وما اوخرت عنك الكتب عن ملل لكنني اخفف عن نجواك اثقالي
الكتب تصلح للناس البعيد فما بال الكتاب من انساه في بالي

الحباب لم اقطع الكتب عنكم مللا ولا لانقض المودة فعلي
ولكنني من عظم شوقي اليكم حسدت كتابي كيف يلقاكم قبلي

ان يغب عن فنائكم الجسم شخصي ادبر احته لمسوطي كتبي
فثنائي كما علمت وشكري وضميري كما عهدت وقلبي

الحباب لو ان كتبي بقدر ما تهيج شوقي نحوكم لجرت كتبي
ولكنكم سكان قلبي فما الذي الكاتب من امسى واصبح في قلبي

اذا كنت في قلبي وذكرك في فمي وشخصك في عيني الى اين اكتب

فوالله ان دنيا المخلص الذي حمال على الايام ان يتغيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عذر السفر

ماجبت آفاق البلاد وطوفا | الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي | تجدون سعيي ذاك فعل الدهر
انحو لكم ويرد وجهي القهقرى | دهري فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم | والسير راي العين نحو المغرب
لقد هتفت عن طول المقام حمائم | بطول بكاء من بعد ما كان مكرما
وطول مقام الماء في مستقره | يغيره لونا وريحا ومطعما
وطول مقام المرء في الحي مخلق | لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة | الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
وقفت فلا ادري الى اين اذهب | واي طريق في الصبابة اركب
ولو كان لي قلب لسرت اليكم | ولكن بلا قلب الى اين اذهب
اذا اصبحت تشرق لي كرام | وقبلت ذيول الدرج في الشرق من ابناء الجوهر
تلثمت انفاس الصبا من دياركم | فمن ... طيب اخباركم نشر
ليراصحبكم مرتحلا بجسمي | فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى | له سأل المعاينة الكليم

ان

ان اسأل حدثتني وبل حادثتم | فهمت ان العرب في الثقل
لعل سكوننا في التقلقل كامن | لاجل سكون الطفل حُرّك مهده
ما سرت ميلا ولا جاوزت مرحلة | الا وذكرك يثنيني ويا عنقي

الشكر والثنا

وصفت شكر الصديق فانني | احبوه كالشكر كل الاعداء
حملوا الثنا فشق المعالي وبدل | حتى وطئت باخمصي الجوزاء
عدوا اهل معايبي فتركتها | ونفيت عن اخلاقي الاقذاء
ولربما انتفع الفتى بعدوه | والسم احيانا يكون دواء

اذا ما فاخرت بلدة باجل | وباهت بالمعاني والمعالي
فقل لدمشق فقت الارض طرا | وحزت الفضل اجمع بالكمال

الدعا

عز يدوم ونعمة لا تنقضي | وبلوغ ما تهوى النفوس وترتضي
وسعادة مقرونة بسيادة | ما دام يكتب اسود في ابيض
ابقاك الله البقاء فانني | بقاؤك حسن للزمان وطيب

مفردات

وهذا دعا قد اجيب وانما ... بر يديه داعيه اظهر اخلاص

وهذا دعا لابد لان ... دعا لان هناف البرية مل

وهذا دعا قد اجيب لانه ... اذا ما دعونا امنت الملائك

لازلت في عز يدوم ورفعة ... يمتز منها منكب العليب

بقيت بقا الراسيات الخوالد ... ودمت جليسا للعلا والمحامد

لا صدمتك حوادث الليالي ... فيك حزا لكذبت رجائي

لابد لابد حالا قد حبا كتبه ... ما دار بين النحاة الحال والبدل

ابن تحرق في بقائك عادة الدنيا ... ويبقيك البقا الاجملا

بقيت منعما في خفض عيش ... كا تهور الى يوم القيامة

بقيت بقا الدهر ما لاح كوكب ... وما سار نحو الخشنين ركاب

ابق في نعمة بقا الدهر ... نافذ الامر في جميع الامور

وليس عسيرا ما طلبت على الذي ... مقالته للشي كن فيكون

وهذا دعا لو سكت كفيته ... لاني سالت الله فيك وقد فعل

لازلت تجبر قلبا انت كاسره ... ولا تزال بك العليا تفتخر

وهذا دعا اذ نظرنا فانه ... لا نفسنا ندعو به عندما ندعو

فصل في العفو

عنه

واجب

عنه

واجب اذا اجبت جا معتذرا ... فانك لا تدري متى انت قاطع

وابغض اذا ابغضت غير مباين ... فانك لا تدري متى انت راجع

عنه

اذا اعتذر الصديق اليك يوما ... من التقصير عذر اخ مقر

فصنه عن عتابك واعف عنه ... فان العفو شيمة كل حر

عنه

فيا ليت شعري اي جرم جنيته ... وماذا الذي اخطأت فيه وما ادري

على انني لا ذنب لي غير حبكم ... ولا جرم لي الا انعكافي على الحب

تمت

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف ... بما جناه وانتهى عما اقترف

لقوله قول الله جل شانه ... ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

المفردات في طلب العفو

ولا تقطع اخاك لاجل ذنب ... فان الذنب يغفره الكريم

سامح اخاك اذا اخلط ... منه الاساءة بالغلط

ما كنت احسب ان زيد ايذنب ... فيخص عمرا بالملام ويعتب

الزمتني الذنب الذي جنيته ... صدقت فاصفح ايها المذنب

اقر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم ... عنه فان جحود الذنب ذنبان

ولعمرك ما عن اصرو عن ... جامعا بذنبه لبسواه

غيره

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

غيره

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ... ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اجلك من يرضيك ظاهره ... وقد اطاعك من يعصيك مستترا

غيره

ما احسن العفو من القادر ... لاسيما عن غير ذي ناصر
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي ... فما له غيرك من غافر
بحرمة الود الذي بيننا ... لا تفسد الاول بالاخر

غيره

ان جنيت ولا يزال ذوو العلى ... يهبون للخدام ما يجنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه ... عن ذنبه فليعف عن من دونه

مفردات في توقع الكرم

يكفيك فيها اليسر والعسر اليسير ... فلست لمن يرجو الندى منهما بشرا
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرور محب او اساءة مجرم

غيره

اهزك لا اني اظنك ناسيا ... لجودي ولا اني اريد التقاضيا
ولكن رايت السيف من بعد سله ... الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

التهنية بالعيد والشهور

تهن بفطر جاءك بعد صيام ... بحكم فيه قد قمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما ... ولا زلت عن اعداك غير نيام

اقبل العيد عائدا بالسعود ... فتهن به برغم الحسود
ومضى الصوم راشدا جيوش ... من ركوع مبارك وسجود
ورأينا شوال قد قصم العيد هلالا وقال فك قيود
كذلك

يا من غدا في الندى اماما ... لكل قوم به اقتداء
هنيت بالعيد وهو اولى ... بان يؤدى له الهناء
انت جمال لكل عيد ... لا شك فيه ولا مراء
لولاك ما كان في مكان ... للعيد نور ولا بهاء
بلغت امثاله سنينا ... كثيرة ما لها انتهاء
في نعمة ما لها زوال ... مبلغا كل ما تشاء

بالنحر

ايا من ارجي فيه ان عداته ... تبيت كالنمس ضحاياه او تضحى
وصفك ما اهدي لك اضاحيا ... ولكني قدمت اعداك للذبح

تهنئة بالمحرم

لك فقد وافاك شهر محرم ... بكل هلال لم يكن بالمحرم
ولا زلت ممن يلتقيك بكل ما ... تحب وحبل العمر لم يتصرم

لصفر

هنيت يا ذا العلا بشهر صفر ... مظفرا بالعدا اشد ظفر
دمت ترعاك عين خالقنا ... في حفظ ملك دائما وسفر

بالعام

بشرى تحول جاء بالاقبال ... ويمن يبدو وسعيد الفال
عام تجددت ايام مسعودة ... تفض عليك بنعمة وجلال

تهنئة برجب لابن نباتة

هنيت شهرا بالسعادة مقبلا ... يا من افاض على الورى نعماه
اسمعته فيك الثناء مخبرا ... فانظر لكل سمع ان ثناه

ول برمضان

تهن بشهر مفرح الصفات ... ويبلغك الله اسعادها
تود بمغناك فيه العفاة ... وتلقى العدى منك انكادها
فهذى تفطر افواهها ... وهذى تفطر اكبادها

ول بالنحر

تهن بتعيبد النحر وابق ممتعا ... بامثاله سامي العلى نافذ الامر

[illegible]

بالنحر

هل يا ذا العلا لربك وانحر ... كل ضد وشانئ لك ابتر
انت اعلى من ان تكون اضاحيك ... قرونا من الشياه تعفر
بل قرونا من الملوك وذوى السؤدد ... تيجانهم امامك تكسر
كلما خر ساجدا لك راس ... منهم قال سيفك الله اكبر

بالحج

هكذا الفضل حجة في هناء ... بالوفا اعدادها غير فاني
كل يوم منها يعيد بعيد ... لك فيها ان يوجد قربان

ما يناسب المسافر والقادم ونحو ذلك

وحق هواكم لو كان يشول ... لما كم حديث فيه بما يقول
ولم يخل به في مثل هذا ... وكنت اراه دون العليني

ابو فراس

اراك الله طلعته سريعا ... واصحبه السلامة حيث سارا
وبلغه امانيه جميعا ... وكان له من الحدثان جارا

غيره

ان كنت قد غاب عنك شخصي ... فان قلبي اقام عندك
وربما كنت كنت حولك ... وربما كنت كنت عبدك

[illegible]

عمه

قدمتم قدوم الغيث عم بوبله على طول جدب مسه البلد المحلا
ولو اننا قمنا بحق قدومكم فرشنا عليها خدودنا كل قدومكم نعلا
واحببكم حب حديث كمثله ولكنني في المهد صغت طفلا

عمره

اذا تغيبت عن محل تغيبت الانس والسرور تغيب يوما او ثلاثا وعندنا انها شهور
نود من شدة اشتياقي اليك لو اننا نطير حتى اذا عدت عاد فينا جميعنا الانس والحبور

غيره

يمينا الى الباب واذ ذاك مبشرا بتاتي اقبالكم

غيره

اذا تحركت عن ارض بكت اسفا وان اقمت بها باهت اماكنها
كانما انت مقصود بقولهم قد شرف الله ارضا انت ساكنها

غيره

قلت لما ذا بدر له وجه للشمس ضاهاها دش خدود لانت بعد مجدوش ياسين وطه

مفردات

ان ندرت لشي لقيتك بعد ذا اذ لا اعود الى فراقك نائب
وحيا بجمع صاحبكم سلامة وتبوعاكم الرحمن من كل جانب
واامل ان تتدنوا الديار برغمكم تقبلي وطرا فقاب قوسين او ادل
على الرغم مني ان ترحلت عنكم فلا كان هذا اخر العهد منكم
واني كنته في بلادي فلي الى وجهك التفات

سقى

سقى الله ايام التواصل بيننا وردد الى الاوطان كل غريب
تباعدتم لما ابعد الله داركم واوحشتم لا اوحش الله منكم

غيره

نقل النسيم تحية عنهم قطيب بهم حياتي
وغدا يبشر باجتماع الشمل من بعد الشتات
فسجدت شكرا للذي جعل الرياح مبشرات

غيره

يا من دار هجره ما يسر الى الحرم طول المستطيل البيت ملتزم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لكان يلثم منه موطئ القدم

غيره

تمثلتم لي والبلاد بعيدة فخيل ان الفؤاد لكم مغنى
وناداكم قلبي على البعد والنوى فاوحشتم لفظا وانستم معنى

مفردات

وان بعدنا فالذنب علينا مكررة لبعدكم والسلام
لعل الذي كان الفراق بحكمه سيجمعنا بعد الشتات بفضله
قدمت قدوم البدر والليل مظلم وجئت مجي الغيث والارض مجدب

التعازي

قضا جرى وكتاب سبق — فهل ينفعن جزع او قلق
قضى الله ما شاء حكمه — فنعم التفجع والا وحق

غيره

وان لحق الموت ابنتي اعمل من يدلى — فلى لحق الموت لبنتي اكمام فكري
وان تك محمود المساعى بالبلا — فانك محفوظ المساعى ل صدري

غيره

ولو كان فى الدنيا بقاء لكائن — لكان رسول الله فيها مخلدا
وما احد ينجو من الموت سالما — وسهم المنايا قد اصاب محمدا
فان يك لا اشفى الغليل واذ ادع — ادع لوعة فى القلب ذات تلهب
مضى واعظم مفقود فجعت به — من لا نظير له فى الناس يخلفه

الصبر

ان الامور اذا انسدت مسالكها — فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا
لا تيأسن اذا طالت مطالبة — اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته — ومدمن القرع للابواب ان يلجا

غيره

ثق بالذى بيده امر الورى — واصبر ففى الصبر حديث عجيب
فسوف يأتيك على عجلة — نصر من الله وفتح قريب

غيره

اذا دعت قوارض منكم فؤادى — صبرت على اذاكم وانطويت
وجئت اليكم طلق المحيا — كانى ما سمعت ولا رأيت

غيره

لا تشكون اذا عثرت الى — جليسك سوء حالك
اياك ان تبدى بعينك ما يدور على شىء لك
واصبر على نوب الزمان — وان رمى بك فى المهالك

غيره

لا تجزعن فان صبرت دهرك ان راى — منك الخضوع الحق بهوان
واذا اراك وقد ثلبت لصرفه — بالصبر لاق الصبر بالاذعان

غيره وهو داف

واذا اردت ركوب امر فادح — فاجعل الصبر الجميل خطاما
وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها — بدائمة ان يتبعها يسر
عسى بين احداث الليالى العجيبة — حبالى الليالى امهات العجائب
متى تنجلى ليل الظنون الكواذب — ويبدو صباح الصدق من كل جانب
وانى لارجو الله حتى كاننى — ارى بجميل الظن ما الله صانع
ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت — والعسر مفتاح كل ميسور

عسى فرج يأتي به الله إنه … له كل يوم في خليقته أمر

وبحسن إظهار التجلد للعدى … ويقبح غير العجز عند الأحبة

وإن إذا الألم ألزم الصبر طاقة … فلا بد منه مكرها غير طائع

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب … فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

اصبر للبلوى اصطبارا وحسبة … فتؤجر أم تسلو سلو البهائم

هي المقادير تجري في أعنتها … فاصبر فليس لها صبر على حال

يا نفس صبرا فعقبى الصبر صالحة … لا بد أن يأتي الرحمن بالفرج

وما حسن صبري أن رضيت بحبه … تجملت كي للدهر غير مشمت

الصبر مثل اسمه في كل نائبة … لكن عواقبه أحلى من العسل

ما ينبغي سوى التسليم للقدر … في كل ما جاء من نفع ومن ضرر

تهنية بالمولود

يهنيك ميلاد الغلام الذي … أمتعك الله بميلاده

متعك الله به دائما … حتى ترى أولاد أولاده

~~هنيت بمولودة~~

ولو كان النساء كمثل هذي … لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب … ولا التذكير فخر للهلال

اجمع

أحبوا البنات فحب البنات … فرض على كل نفس كريمة

فإن شعيبا لأجل البنات … أخدمه الله موسى كليمه

في الجمع بين الهنا والعزا

هنا محى ذاك العزاء المقدما … فما عبس المحزون حتى تبسما

لابن الوردي

ما أساء الدهر حتى أحسنا … رق فاستدرك حزنا بالهنا

بينما الناس لنعمى وعنا … وإذا النعما تمحو حزنها

رحم الله مليكا قد مضى … ووقى من سوء من قد نزل

في المشورة

شاور صديقك في الخفي المشكل … واقبل نصيحة ناصح متفضل

فالله قد أوصى بذاك نبيه … في قوله شاورهم وتوكل

تاني وشاور فإن الأمو … ر منها مضيء ومستغمض

ورأيان أفضل من واحد … ورأي الثلاثة لا ينقض

إذا رمت أمرا فاستشر فيه واستخر … فإن الهدى للمؤمنين استخارة

ولا تحقرن من جاهل حسن رأيه … فكم جاء من جوف الأجاج جواهر

ارسل النمل من خلوص وداد — لسليمان نصف رجل جراد

غيره

ان تهد لي السكر يا سيدي — فانني اهدي لك الشكرا
لكن ذا يبقى وذا ذاهب — وما يبقى انت به احرى

غيره

ولو لم تكن يا ابن الاكارم ديمة — تجود لي استهديت من صوبك القطرا
فانك ان مع ذلك القطر سكر — انقطه حتى يكمل لكم شكرا

غيره

ارسلت شيا قليلا يقل عن قدر شانك — فانسب الي العذر فيه وتقبله منى بفضلك

غيره

هدية العبد على قدره — والقصد ان يقبلها السيد
اما ترى العين باجلالها — تقبل ما ياتي به المرود

الكحل

لو رضنا ان الهدية لا تحسن الا بغاية المطلوب
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب

غيره

ان الذي اهديت يا سيدي — تنجز عن قلة ميسوري
ليس على قدري ولا قدركم — لكن على مقدار مقدوري

قد

قد بعثنا اليك اكرمك الله — بشي فكن له ذا قبول
لا تقسه الى ندى كفك الغمر — ولا فضلك الكبير الجزيل
واغتنم قلة الهدية منى — فقليل المحب غير قليل

[illegible]

وطيب اهدى لنا طيبا — فدتك المهدى على المهدي
ليس عندي ما اقدمه — غير روح انت تملكها

غيره

عذرا فقد اهديت نزرا من ذي — مسكنتي
وهدية الاحباب قد — قالوا على قدر السبب

العبد هادكم بدون مقامكم — فتبي وزود عن نزره وقليله
واذا اردتم جبره اذ شئتم — اكرام فتقصده قوابقبول

غيره

واحسن ايام العيون يومك الذي — تهدد بالاحزان فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الكتب سخط ولا رضى — فاين حلاوات الرسائل والكتب

انشد هذا البيت الشريف راجح بن ابي نمي قبل عزمه الى الروم
واستولين من حال الى حال تكون لم
تعش الملوك واطلاق
المساكين

حوذات

الا كم تذنب لبعد العفو   سلام عليكم من عرض ماضي

دمعي تقدم من قبل مقدم   دمعي تعوج في ال معوج

وادمع دمعي واهوني   على الناس الا صرح

اياكم ان تغلظ الحال وقد   اصبحت محتاجا الى الوعظ

ما بال عينك لا ترى اقذاها   وترى الخفي من القذى العيون

يا ايها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

اذا انت اكرمت امرا اهنته   واخفيت فاعلم انه ليس خافيا

وقد رابني منك الصدود وليته   صدود واشتغال لا صدود وملال

واذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي باني كامل

اذا احمدت عندنا فاضلا بشرا   فاهون بنقص كان عندنا ناقص

وقد زعمت ليلى باني فاجر   لنفسي تقاها او عليها فجورها

= تعدو ذنوبا واحدا انتبه   علي وما احصى ذنوبكم عددا

= اقلل عتابك من استربت بوده   ليست تنال مودة بعتاب

= ترك العتاب اذا استحق اخ   منك العتاب ذريعة الهجر

= وليس عتاب المرء للمرء نافعا   اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

اذا

= اذا الخل لم يهجرك الا ملالة   فليس له الا الفراق عتاب

= ان يوم الصفا يوم قصير   لا تضيعه بجفوة وعتاب

= واقسم ما تركي عتابك عن قلى   ولكن لعلمي انه غير نافع

لم تكفني ما سال لغيابه   حتى تلقاني السيف عتابه

فواعجبا حتى كليب تسبني   كان اباها نهشل او مجاشع

ومن يربط الكلب العقور ببابه   فعقر جميع الناس من رابط الكلب

= اذا كان هذا فعله في محبه   فيا ليت شعري بالعدا كيف يصنع

قالوا اتيناك تجود بكل معرفة   فقال ما لي اذ لا نائل الغربا

وان الجسم الخفيف الذي   تقلته في ميدانه قسل

الا لا يجهلن احد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

غيره

= اذا تخلفت عن صديق   ولم يعاتبك في التخلف

فلا تعد بعد اليه   فانما وده تكلف

ابو نواس

= لا زورها حين فاذا التقينا   تغانبت الضمائر في الصدور

فارجع لم الموه ولم يلمني   وقد رضي الضمير عن الضمير

لو كنت اعلم ان اخر وصلكم هذا لو ازددت ادكم لم يثبت
ما كنت ضيعت الهوى في حبكم وغرسته في تربة لم تنبت

احب الوفى من اجابت قلبي وان طال او نفوسا بالبعاد
ويخلص في محبته ضميري وان لم يعرف خواطر الوداد

البحتري

كفى العفاف بين دلال ذوي كال اذا سلكت لهم سلكا وعثا
فاستشفعته بصفح او معاتبة فانما يبري المصدور ما نفثا
سلام عليكم لم اقل باشتياقكم ولكنه عتب يجيش به الصدر
اذا العرب العربا لم ترع ذمة فغير ملوم بعدها الروم والترك

السيد بهاء الدين

عذارا يا ايها الباغي ظلامتنا فان نجم الزهر مسموم
ومن تبارك بالاشياء بها منته فليس يرجع الا وهو مكلوم

ما لجفاكم سبب يعرف وليس ذا من شيم المنصف
اوضحتم من غير جرم جفا والصبر عن الوصال يضعف
فاحتثكم ذا بعض هذا الجفا وهو تهون الاوراق تعرفوا
اوقعتم بانما قبل ان اصلكم فخفي من انفسنا نتلف

يا

[illegible]

يا لائمي من بذنوب ما احطت بها علما ولا خطرت يوما على فكري
صدقت في اباطيل الظنون وكم كذبت فيك بعين السمع والبصر

غيره

بحرمة ما قد كان بيني وبينكم من الحق الا ما صنتم الوصل
فوالله يهوى فؤادي غيركم ولن تجدوا اخا انسى عهدا لكم مثلي
عشقتكم قولا استرحتم من صدودكم صدودكم عندي اشد من القتل
صد يوما ما اطعته عتابا ولا عن وده الصافي ابيت
الا ابداه اوضح عن صفاه كان ما سمعت ولا رأيت

مفردات

افكارنا ولو تنفتق السموات بكا لمات بيد المهام اه
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
تعز فلا الغنى بالعيش ممتع ولكن لارباب المنون تتابع
ما زادها الا وصايات مغرمانا فكانها من صدقها اسماء
مل فيلة مثل المناصر في العلا اذا انه من حق المعالي سداه
من طلب العلا
على الباب عبد من عبيدك واقف بجد واكعوده بنعماك ...

[illegible]

غيره

ما يبتدا الرئيس بدء اسمه · ولا زال للعلوم يحوز

في مجد [illegible] ترك الخلق · و[illegible] زمام ويحوز

غيره

وقوفي على [illegible] رمعة · فيا طول [illegible] ان لم اقف

ولو لم تكن لي [illegible] · ابكيكم [illegible] الدمع

استدعاء

كيفية [illegible] · [illegible]

واعلم [illegible] شوق · فان [illegible]

[illegible] مجي

شوقنا [illegible] الخط · حتى [illegible] صالحه

[illegible] · [illegible] يا [illegible]

غيره [illegible]

اقبل فان الروح في [illegible] · [illegible] ما لا يطيق

[illegible] · [illegible] الطريق

وتسالني [illegible] · [illegible] اقدام

فقد [illegible] · [illegible]

غيره

ايا بدر اقبل الى روضة · طلعنا [illegible] كما [illegible]

فما ينظر الزهر تحت الندى · [illegible]

مجلس

بجلت مجلس تحسنت حضوره الانجم الثواقب

فاطلع علينا [illegible] كالبدر يبدو من الغياهب

مفردات

قف بنا في الطريق ان لم تزرنا · وقفة في الطريق نصف الزيارة

يا [illegible] · واتوا [illegible]

[illegible] · لا تقل للرسول [illegible]

كانما نجوم في سماء [illegible] · ولا بدر [illegible]

الحلم [illegible] · [illegible] الليل [illegible]

قد عددنا اليوم الذي زرتنا فيه · كعيد [illegible]

غيره

الا ايها المولى الذي زار عبده · ولا بدع من مولى [illegible] الى العبد

تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما · صنعت وهذا [illegible] به جهدي

وعندي اني [illegible] عندكم · [illegible] لانه حاضر عندي

غيره

[illegible] · [illegible]

[illegible] حمرة وزيادة · [illegible]

في طلب الاستشفاع

في طلب الاستشفاع

اقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج

فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

لا يدركنك غش من أمل فلخير يوكل ان تنيل حسوها

لا تجهن بالرد وجه مؤمل فقبائح كل ان ترد ما حولا

واعلم بانك عن قليل صائر خبراً فكن خبراً يروق جميلا

لم ار اكرم من ماتك مغمور اتاني في صورة الشافع

في السر

ولا تستودع الاسرار الا فوادك فهو موضع الامين

اذا حفاظ سرك زيد فيهم فذاك السر ضيق يكون

استرحمكم بالتجمل واصطبر ان الكريم على الكون يصبر

كالشمع يظهر نور جميلة متممة يخفي شكايات دفينة بالسنو

تكن اللبيب اشارة وحوزة وسواه يدعي بالنداء العالي

ومن احسن ما قيل في قوله
ولينت ليلى ... من بيت مشهور
الفيضة نفس ... سمعها
الكرم من ... قبل ...
... بجاه ...
[illegible]

[illegible]

متوددات

متوددات

ولي امور ليس يمكن كشفها شكايتها دقت فواجبها الكتم

وما في القلب يوم النفس كتابا ولا يفضي اليه رسول

فيارب هل في طول كتمان حالتي وصبري الا انت تعلم اجر

وسايل ما ذا الذي عساه يخفى قلت ما لا يكون

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنشر وافشاء الحديث قمين

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق

السر يكتمه اثنان بينهما وكل سر عدا الاثنين ينتشر

ان سر الثلاثة يكون عند زياد لمذيع كالماء في الغربال

في الوداع

سلام عليكم لا سلام مودع ولكن سلام لا يزال جديدا

يا ذا الذي ودعت يوم وداعه ودع ... وقلبي والفواد جميعا

ما كنت احيى بعد بينك ساعة لولا رجائي ان اراك سريعا

ودعتكم فرجعت بعد وداعكم ندما على الفراق اتامل

اي الصبر بعدكم فقد مت ومن التشوق والغرام اتاملي

[illegible]

غيره

فيا ليتني وُدِّعتهم عند بينهم ... اذا لم اكن معهم بجسمي اسايرُ

فاما فؤادي فهو لا شك عندهم ... وليس له عن ذلك الحي زاجرُ

مفردات

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ... هل من سبيل الى رؤياك يتفق

يا ساكن البطحى هل من عودة ... احيا بها يا ساكن البطحى

يا ساعة البين الطويل كأنه ... واهلكت ايام اللقا ثم طولا

يا سادتي هنئتم ودعتكم ... اذكان لا الصبر يسليها ولا الكرب

بالامس كنا وما نخشى تفرقنا ... واليوم نحن ولا يدري تلاقينا

في الشيب والخضاب للبيباتي

يا ايها الشيخ المطيع هواه دع ... هذي الدعابة قد ازداد الردى

وخيوط هذا الشيب لا تنسج بها ... حلل الخلاعة فهي ما خلقت سدى

الوزاني

يا خاضب الشيب الذي ... في كل ثالثة يعود

ان النصول اذا بدا ... فكأنه شيب جديد

فدع المشيب لما يريد ... فلن تعود كما تريد

ــــــــ

غيره

لبس الخضاب بمخف شيب ذي كبر ... بعد انتضاح فنون من دلائل

فهبه يخضب شيبا ان مفارقه ... فكيف يخضب ضعفا من مفاصله

وبدع شرح شباب وقد عم الشيب على الجبهة

يصبغ بالوسم عنونه ... كفى ان يكذب في لحيته

ابو الفضل الفاضل

خضبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب اولى ان يعابا

ولم اخضب مخافة هجر خل ... ولا لوما خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميما ... فصيرت الخضاب له عقابا

غيره

اذا ازور شيب بالخضاب وما غدا ... ذا الزور في قول ذا الكلم

اذا بدا اسرار شيب من عذاره ... فليس يكتم بالكتابة والكتم

الطيبي

نفوا البيض من بيت خوف عذار ... ففيه الكرى بذاك النفار

والجوار الكسار اعرض عنه ... بعد ما كن يلتمسن جوار

يجفون على الدوام دار ... ويعيون على الجوار جوار

شاب فوق رأسي وفي فؤادي هم ... شبت يصفو الحياة بالاكدار

اظهر الشيب في كل نوادر   واستردّ الشباب كل العوادر

وارى المشيب لها اعتزال   انكسار وقال انك سادي

المفردات

- لقد لون ذلك وصل شكايته   اشتد على الاشياخ من كبر اللبس

والشوق مثل الشيب ليس بممكن التبييض بعد تقدم التسويد

= وقالوا المشيب وقار الفتى   فقلت اصغوا ورد واشبل

= وقوم شيبك عن عيب بدا نفسي   ان البياض قليل الحمل للدنس

وما عز امرئ شباب علمته   سوى انني من بعده لا اخلد

= وما ستر الخضاب عوارضي   ولكن زاد في عدد العيوب

= وما اعتذر الشباب لانني   العتب بهذا الغدر من كل صاحب

= اترجو ان تكون وانت شيخ   كما قد كنت ايام الشباب

اثر المطالب في الفواد دلالها   اثر السنين ووسمها في الناس

- اذا اعتمد على المنساة من كبر   فقد تباعد عنك اللهو واللعب

- اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته   فما يقول اذا عصر الشباب بعض
الشيب

- الشيب احدى الميتتين تقدمت   احداهما وتاخرت اخراهما

- ان الشباب لهم عذر اذا جهلوا   وليس يقبل من ذي شيبة عذر

ان الشباب الذي مجد عواقبه   فيه نلذ ولا لذات للشيب

- انما العيش صحة وشباب   فاذا وليا عن المرء ولى

شعر الفتى اوراق فاذا ذوى   والبيض جفت بعده الاعواد

ضيف الم براسي غير محتشم   والسيف احسن فعلا منه باللمم

غرم

- ذاق بنا الزمان مختبطا   بليل ماله نجيه مبتهج

حتى يرى البازل الجلال في مدخل سم الخياط فدوى

وللتلعفري

سلام على الدار التي قد تباعدت ... ودمعي لها طول الزمان سفوح

خليلي مالي لا أرى بان جلق ... تفوح ولا برق بذات آم يلوح

يعز علينا أن تشط بنا النوى ... ولي عندكم دون البرية روح

إذا نسمت من جانب الرمل نفحة ... وفيها عرار للغوير وشيح

وفاحت رياح الحزن في ربى الضحى ... وهبت لنا دون العراق رياح

تذكرتكم والدمع يسبق مقلتي ... وقلبي مشوق بالبعاد جريح

فقلت وفي أحشاي للوجد زفرة ... لها لوعة تغدو بها وتروح

ألا هل يعيد الله أيامنا التي ... نعمنا بها والكاشحون نزوح

ولكاتبه في اقتضاء الحال

عجب الورى إذ لم يروني طالبا ... باب الملوك لتعلو مراتبي

فأجبتهم لا تعجبوا وتأملوا ... هل ثمة ذو عينين ينظر حاجبي

ولكاتبه مستدعيا يتيمة الدهر للثعالبي من مولانا الشيخ العلامة نور الدين علي بن عبد الكبير سلمه الله

أيا مولى غدا للعلم بابا ... ومن أضحت سجاياه كريمه

بيوم العيد تجديد العهد ... به سلفت أياديك القديمه

تجد باليتيمة تغن افتقاري ... فإن البحر مأوى لليتيمه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيد العرب والعجم وامام مكة والحرم سيدنا ومولانا محمد اللهم صلي عليه وسلم

الحمد لله انشا لطيف

بعد تقبيل اقدام الجناب الكريم العالي الكوكب الفرد الغالي بهجة الايام واللباب سيد السادة الاشراف نجبر العبد مناف سيدنا ومولانا السيد الشريف الحسيب النسيب مولانا فلان بن فلان ادام الله عزه وابقا حياته بجاه سيد الامم جد محمد واله اجمعين وبنهي عبد الاعتاب العاليه اعلاها واادام علاها

انشا لنقل الكتاب

قرندل شم
ودروبلو حصر بكرتن عرحصور دودر لجور لربنر لنا، ولعلا اولناه اولدر
ه دولو دسعار لو
زور بوحانيه اصولنع سوال ماه ودر احمار ماه الال

اي
ابو الصدق ... [illegible]
[illegible]

ابو الفتح البطرس

يا من يجي دار الانث غائبه قال البق تفصيب ستث قال البق فيه لبس
الدال والذال في التقطيع واحدة والدال اربعة والذال سبعمائة

تعلقت من نكر الملاح الصغار يعني في عام احد واربعين وسبعمائة

قال سبط ابن الجوزي في المراه كنت حينئذ بمصر فقدمت الاسكندرية في هذه السنه فوجدتها كما قال الله تعالى ذات قرار ومعين معمورة بالعلماء مغمورة بالادب كالشيخ محمد الشهاب دردار شاطبي وابن ابي اساته وهو اول المقول ابل العقيان في وصف وخشق ارض حمل الاماني حسن اماكنها بحيث تجمع الدنيا وتفترق
اذا شدا الطير في اغصانها وقفت عن صداتها الاسماع والحدق
وسالوني الجلوس فجلست بها مجلسين فلما عزمت على العود الى القاهره قام بعض افاضلها فانشد

ذكرتم فراقا فاستهلت مدامعي فزادوا لهيب النار بين ضلوعي
واصبحت مشتاقا من فراقكم بسماع فراقكم اودتان لم اكن بسميع
فيا اهل هذا الثغر ترضون غيبة لشمس علوم آذنت بطلوع
فنحن تمسنا قبل الفراق حنينه فليت عليا لم يوقت رجوع
وقد وقفت شمس النهار ليوشع وما ذاك عن افعالها بشنيع
فنحن ضيوف والقرا الثلث وجودكما يمول الانام شفيع

ابن غانم

هل عائد لي زمان بالحمى ذهبا … وهل يحل الذي فوق الثرى ذهب
أيام أرتع في روض المنى جذلاً … واجتني زهرة الدنيا بسفح قبا
لا عيش الا الذي قضيت في حرم … من طلة نال من دنياه ما طلبا

احمد سليمان البعلبكي من نظمه

وسقتك يا بان العذيب سحائب … لن اكن يوما شذ بها اشوا
حتى تروح به المحول فتنثني … ومن العجائب ان تميت المحة
وترى الرياض نضيرة بسامة … تحكي بشمس اقاحها الظلما
وتحال مخضرة البقاع وزهرها … للناظرين كواكب وسما

الرسالة المعروفة بالتبريح انشاء ابن المغزل

وقع على هذه الرسالة ورقه ٨

من المحب الكئيب الى الحبيب الحبيب يقبل الارض بين يدي الملك الرحيم سلطان الملاح وليث الكفاح وقطب فلك العدل والسماح مالك الرقاب وسالب الالباب ادرك الله لعبد الافلام وقرن بالنصر اعلامه وادام سلطان جماله والى دينه انه عبد مظلوم محروم مرحوم ذو بخت منحوس وحظ منحوس وحال منكوس وامر معكوس لا يكشف حاله ولا يسمع مقال ولا يجاب سؤال ظلمه ذنب مولانا وقصيره ودليله مصنفه وقريبه وحبيبه ومحبه

ومحبه وحبيبه الامير الكبير شمس الدين محمد التستري نصره الله سبحانه وتعالى داعيا على صلاح حاله وذلك انه قد استبان جرم العبد بستانا يحار الاغام زاهرا خضرا نضرا لا تفنى ثماره ولا تعري اشجاره ولا تجف انهاره صحيح التقسيم طيب النسيم متناسق كصحيفة وربيعه كربيع فيه من غصون الافنان صنوان وغير صنوان وهذا البستان يعرف بتعذيب من اعمال الكشف المسلوك اليه من الجهات الستة باكواس الخمس ويحيط به ويشتمل عليه حدود اربعة فالحد الاول ينتهي الى مراعاة الحقوق ومجانبة العقوق والحد الثاني ينتهي الى الشوق المقلق والنزول المحرق والحد الثالث ينتهي الى مكابدة الاشجان ومقاساة الهجران والحد الرابع ينتهي الى الطريق التي بها يخبر كل صديق وفي هذا الحد يشرع باب فيه بجميع حدوده وحقوقه لا داخل فيه ولا خارج عنه يفتح العين التي لا تبصر الانباء الا باحسان وان ذا الاذن التي لا تسمع الانباء والقلب الذي لا يترجم الا عن اشجان وجميع الجوارح بما اختلفت به ويتباين اوصافها واصنافها استاجر منه ذلك كله مدة سنين متوالية وايام متتالية اولها تاريخ هذا هذا البستان واخرها انقضاء الزمان باجرة مبلغها من العين قطرة اليه والسلام عليه وتقبيل الكف وقدميه يؤدي ذلك الى المؤجر المسكين في كل حين من غير مدافعة ولا ممانعة ولا منازعة ولا مانع وافر

الست جرا المذكور ان ملت بذلك وان بت در عليه وسلم منها ما استنبح منه وهان
ذلك في بيعه وقبضته وتفرقه ثم ان هذا المستبح المذكور اهمل امر هذا البستان
ورماه بالهوان فما سقاه من ماء الوصال ولا حماه من وحوش الملال فاستقلع
واستخرب واستمع بعد ما استعذب وذوت اشجاره وبانت اطياره في قصد
في عمارته ورغب في نسخ اجارته فهل يجوز ان يستغله عامرا ويرده غامرا فقد
تبدل بعد حمائمه بالبوم وبعد فواكهه بالزقوم لا والله لا ارضى بهذا الحكم ولا اجيب
على هذا الظلم وكيف وعدل مولانا قد شمل اقطار الارض والنفس في سائر الآفاق

واذا الملك ولي بكم متعلق فعلى غلامكم لا على العاري

يا الف مولاي لا تاخذ على عبدكم فيما تهجم به فهو مجنون مفتون مغبون اما
جنون فطبيع واما افتتان فمكتسب لاجل ذلك السبب واما غبن فهو البلا
الذي رفعت قصته اليك والمعنى الذي اتكلت في كشفه عليك
القتيعة يا مولاي خمال السف فيتزحم من يعشق ما حل لي اسلمني عائدي
ورحمني معاندي وذاك الذي يعرف يكد ويصدف ويبو ويبوف كانه
طالب ثار او تابع آثار والذي اخشاه لا يرحمه

ان من العجيبة ما نعلمه ان يحب القلب من يظلمه ويحب من يرحم حاسده
يا حاجم الا يك زدل ثمنا فقد بدا وصدي الذي اكتمه

رب

رب ليل بالحمى قضيته ساهرا اتنهد لى الحي
وهوى فيكم قديم عهده والهوى اقتلا قدم
كلما قلت عسى تشفى الصبا حر وجدي اقبلت تضرم

وكان بهذا السيد المنعم اذا انت يقصدني عليه وعاتبته في حق بيوت لعن الله
ابن المعز ن ولعن اللعنة ان لم نلعنه بالله لا تذكرني بعد اليوم فما تلد الكلاب
مثله والله ما هو الا كالبهول يظلم ويستعدي عمرا ما غضبت عليه وما زال عندي
مكرما وما كان سبب هذا الغضب الا انني كلفته ان ينظم ابياتا في معنى اقترحته
فنبذ قولي وراء ظهره ولم يقض حقي بهذا القدر اليسير واذا كان نفع منه بهذا
الهذيان الذي قد ملا الاكوان ويبخل به علينا فلا كان ولا استكان
العبد يتفرس في هذا السيد المدلل انه يتعرض بهذا الفصل بعينه
فان اختلف في اللفظ فمانيكا ويختلف في المعنى وليت شعري بأي عقل نظم الشعر
ام بأي قلب عان استحضر المعاني والله يا قوم عجبي ما كلفني شيئا من
صنعة الخاطر الا وقد سلب قلبي من بين احناء ضلوعي
وابيك ما سمحت بطيف خيالها الا وقد ملكت علي هجوعي
جعلت فداك قد اذكر هذا الفصل ابياتا كنت قلتها وانا في صحة مني

وجوازا وقبل تنغيص عيشي بهذه المرة وظننت بكلية عقلي انها افصح من
لامية امرئ القيس واحكم من ميمية زهير بن ابي سلمى ولو تمكنت لعلقتها على
الكعبة وهي ذهب النيل وعمادا ونخاع يتمادى

كلما قلت غيه انقضى بعد الوصب زادا
كل قلب غير قلبي نال في الحب المرادا

وعملت الكنافة وطلبت ابليس بقرنه وتركته يتخفض ويخنق
ويبقبق ويغني ثلاث ثلاث ابوعونيه قال الغزالي رحمه الله قتلني لابكية الا رحم
الله من قتلني واني فخر في حشى مثلي وهل انا الا شيخ محارف مسنه قد هجر سائل
وسايل وقصايد مصايد يستجلب ضرع الغزاة ويحيط
قناع القناعة وان جاع اكل من تعطيه الا عارف وان عطش شرب
من بحر القريض في زمان لا فرق عند اهلها بين المادح والمازح والهاجي
والنابح جعلني الله فداك هذا الشعر اوردته لعل الجوبة من بعد تبيك هذا
كانجاح وش العصر من سمعيك بما تعرف وفي اثقال العادم المزيمة في بعض
الاوقات تغنيم

وماذا عسى تجدي القريحة بعدما جرت بمسنون الشبا ومسموح

بيد اني لا اجد فضائل هذا الفتى ولا انكر فواضله لقد حملني من ثقل انعام

انعام عليّ ونقل اقدامه اليّ ما قد استرقني به بل استرقني وقلما اجتمع في الانسان
فضيلتان الحسن والاحسان وما لي الا القوم بنشر جميل فضله وشكر جميل فعاله
وقد امر رسول الله صلعم بذلك في الحديث يرويه ابن شهاب عن الزهري عن عروة عن
عايشة قالت دخل رسول الله صلعم وانا اتمثل بهذين البيتين

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي صلعم ردي علي قول اليهودي قاتله الله لقد اتاني جبريل برسالة من ربي اي
ايما رجل صنع الى اخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء الا الثناء والدعاء فقد كافاه
وما احسن قول ابي الطيب

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

والله يا سيدي لقد كان هذا الفتى يهدي الي ولا اهدي اليه وينفق علي
ولا انفق عليه ويحمل كل حال من غرائب الطبع انا احب المحبة بلا وزن حبة ولا اكلم
بالشفقة ان لم اشبعها بالنفقة وكاني بك اذا وصلت الى هذا الفصل
بصدق القول النقاد اما هو القايل في القصيدة الدبدبيه

حكمة في الراس اذ حكمه في الذنب ولست ما ارومه من غير ذنب الذنب

حاشى لله ونعوذ بالله لا يا سيدي لا تغلط في العرب فما هو على قدر شعريه

ولا ينقصون حالاً بالنسبة الى المحال فانهم لا يبالون بما يفعلون كانهم يصنعون
ما لا يعلمون وان كانت هذه صفة حال من سمع بعض الناس فما بين اطراد الشبك
لكل حبيب في الفؤاد فلهان استغفر الله كان هذا البحث وبهذه المسائل استقصاء
كان اجادل فقيها او اماري سفيها والظنك لا تتهمني فيا بال انا انهم نفس نائبة منك
جعلت فداك صفة العشق اجل من ان يحرج بكدر الفسق فلا توغل في البحث فيه
فيقال لك الحكم على الشيء فرع عن تصوره والكلام صفة المتكلم قد علم الله وعلم اولو
ان المحبة ليست قطعة من الحلوى يتناولها المرء عقيب الغذاء ولا ثوبا من محلو مباطن
قريب العهد جيد بالخياط ولا كمة من القصب المموشاة بالذهب معلمة الطرفين
مموهة الوجهين ولا شمشكا من الادم بصري تحت القدم بكعب كالجوز ووجه
كاللوز يمشي به الدمشقي القطائف البطائح في الغدوة والرواح من صحن المدارس
النظامية الى رواق المستنصرية وان احتمل المشقة تجاوز الجسر والى ام
وقصد بذلك رياضة البدن وترويح الخاطر لا يتعدى حد الحكمة والعيدون
ودولاب البغل ودولاب الصابون ويصف نفسه مع ذلك بالجنون والقلق
والانين والحرق مع هيهات هيهات

يهون بالملام داكال ... مكابدة الهوان الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قصده تحول في النعيم وفي الدلال

جعلت فداك هذا التعريض اجلى من التصريح كما ان في الكذب ما هو احسن من
الصدق وما الحب الا نوع لتلك الفتى فيصبح نشوانا لطيف الشمائل
انتهى

انتهت هذه الابيات من ام عوده وضح العيان قد علمت امركما وتحققت سركما
وما اشتملتما عليه من التواصل والتقارب والتفرد في التجنب ودعوت لكما
بدوام السرور وتقربت الى الله بالنذور ولما هذه المشهور والمساجد
المهجورة وربما الزمت نفسي في شهر رمضان المعظم بصيام الاثنين والخميس ان وفق الله وقد
صرت الازم الصلاة في اكثر الاوقات عند ضريح الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه
لفوائد ثلاث الاول ان ادعو لكما عند قبره لعله اسرع للاجابة والثاني انا ازور قبر
شيخنا الامام العلامة سراج الدين قدس الله روحه وحسن العهد من الايمان فاعرف
مذهب الحنبلي حفظ العهد والثالث انا التذ بالنظر الى خط قد كتب على حائط في الحنبلي
بقلم حكاية محمد وعلي ويشهد ان الناس كثيرا ما يكتبون هذه الاسماء التي يتبركون
على حيطان المساجد والمشاهد واظنهم يتقربون بذلك الى الله ويتوسلون الى
مشارق جزاهم الله خيرا وان كنت لا ارضى الكتابة بالفحم على الجدار لما في ذلك من
الانذار بسواد العذار لكني انا افهم لذلك تاويلات واصرف عن خاطري
بكل وجه ولا اتطير مع ذلك فما انصح امسكما الى اغتنام اوقات المسرة
خذا في الصيد والقنص وانتهاز الفرص فنعيم الدنيا في القفص

افول والورق ساجعات تميل من تحتها الغصون
وكل ورقاء حين تبكي بجيبها في الدجى قرين
خذا نصيبا من الليالي لكل عيش بلذ حين
ولينهش كلا وصال الف ما لم تحل دونه المنون

اي مثل اطيب من دندنة العيدان وضحك الكؤوس وقهقهة القناني
وابتسام الثغور ودوام السرور ولا سيما ان وافق ذلك بكاء الغمام ونوح
الحمام ونحيب العندليب وضجة الاطيار وصراخ الفواخت في الاوكار
وتشقيق جيوب الشقيق وتفتيق كمام الكمام

في روض زهر الربيع بها حاكى زهر النجوم
شهدت نور اقاحه ثغر تبسم للنديم
والطل فوق شقيقها دمعا على خد لطيم

هذا والله مختصر ملك سليمان وانموذج اهل الجنان هذا هو النعيم الذي
لا تمل لذته ولا تستثقل نبذته

قد ذكر منه ما ليس ينقطع ابو الحسين القلاع من ضرسي

بل اي شيء احسن من عشيقين توفيق ليليين بين اغصان نداك الصحبة وبين انقهار
كاس المحبة ويقتطفان ثمر الوصال ويتسربلان اثواب الدلال ويتوقعان
لوامع الغرام ويتباسطان مباسطة الكرام لا يلهيهما غير مزاح ومراح ولا
يشغلهما غير كاس راح

ان زكا لوذ في طول اعتناقهما بانا بليل حميد غير مذموم

يبتسمان عن سمطي در ويلتفتان عن غزالين ويتقاسمان الفاظا كاللؤلؤ المنثور
كانما نفسهما اقتسما الحسن اذ صار يكفي الميزان ان تعاتبا فلا بعتاب او
تراسلا فكتاب فدر منظوم وسحر ماثور وان تبعا في ميدان الكؤوس او
تراشقا بسهام الجوى فالنوائب موتور والساحر مسحور فلله درهما اذ

اذ كانت الفضائل لقد شهدنا فيها حوادث وما رأى يقظان الكاس التي قد غرست
محبتهما في القلوب والاكباد واشتهرت صفاتهما في جميع البلاد وطارت بها الركبان
بين العباد وجعلني الله فداكما هذا الفصل درس في البيوع والمعاملات فان كان يعد
في الجنايات فما اشبه الحسنات بالسيئات

اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

عفا الله عما سلف فقد اعترف العبد بما اقترف ودية الذنب الاعتذار وجرح
العجماء جبار لعمري لقد اصاب القائل

ولست بواصف ابدا حبيبا اعرضه لاهواء الرجال

لا كي لا فرق بين الكلام في هذا المعنى والسكوت عنه لانه اشهر من ان يخفى

ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

حدثني افلح بن حسيب قال انشدنا ضيغم بن متروك المغني

اي هلالين يبدو فوق غصنين من لجين
قد احرقاني بنار قلبي واغرقاني بدمع عيني
وابعداني بعد التداني في اجل وحان حيني
تحكم الشوق في فؤادي تحكم السقم في الحسين
واحسدوني بنقض زماني بيوم صد ويوم بين
ولا اظن القضاء يجري لسوء حظي بغير ذنب
قل للحبيب عني يا مخجل الاسمر الرديني

لو شئت ان لا يدوم ظلمي اصلحت ما بينه وبيني
وحيا فما يستبد بكل هذا خلط الحجج وكرب القفص واكبر ما يشنعون
والكبوف فنون وان دام الامر على ما هو عليه فسوف ترى ان عرايانا تخشى شيطانا
اعمرو حلقنا الصغار وارجمهم بالاحجار وهم يصيحون خلف الصبي ما يريدون وما
العشق غير الدعوى والانتحال ان لم يكن على هذه الحال اما هو الا الامر المسلم
الذي يعمي ويصم ويؤدي الى استحسان القبيح واستقباح المليح واذا تحكم دم
فما تفيد التمائم ولا ينفع الرقى والعزائم

قد جن من هو من عقل على ثقة فكيف من هو من جهل على خطر

اللهم الا ان تتداركني رب الناس بصفا الكواس وانقطاع الوسواس
فاسكن حسك اهل النهى واتذكر العاقبة والمنتهى واتعقب لبيت هذا
الخبيث ابي الطيب

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه

فمع تبسطو سطوة الجبان واحول صورة الغضبان

كان بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستانفت سيرة مجمل

انتعم ايام الصحة والبين واترنم بهذين البيتين

اتوب الى الله سبحانه واسأل العفو عما مضى
فان قيل لي بين ذاك الجنون اقول ابتداء وانتهي واستغفر
وقد تكلم الحكماء في حد العشق فقالوا هو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يجلبه
المرء

المرء الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل وقد تعين عليه الشهوة
وقد لا تعين وقيل لافلاطون ما العشق فقال هو عمى بصيرة المحب عن
ادراك عيوب المحبوب وهذا قريب مما ذكر وتوطئة لكلام يختلج في صدري
ويختلج في سري ان يجيء به احرق لساني وان كتمته احرق قلبي والمصلحة تقتضي
انا عبر عنه بالتعريض ولا احتاج الى قول حال الجريض دون القريض

وكذا اللبيب اذا الم بجسمه مرضان مختلفان داوى الاخطرا

اما ترى ما تسديتها من هذا الفتى بنفسه ومعاشرته لغير ابنا جنسه
قد عرفت بعض الحال فاستغفر الله من التهيج وخذ على يديه فانت
اقدر من عليه واويلاه على هذا المدبر المنكوس والله لهو احق بالسجن من يوسف
كانني احق بما جرى عليه من ابيه لعلك سبقتني الى تفنيده وتعنيفه ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه نعم عندي قطعة من الورقة التي يسرتها اليه
بخطك الكريم في هذا المعنى سبقتها خديه ومضمونها

كنت مشغوفا بكم اذ كنتم شجر الخيل الطير ذرا بها
واذا مددت لي اغصانكم بيد جان قطعت قبل جناها
فقلائل ما وصل اصبحت هدفا ايطعها من زيارها
لا يراني الله ارعى روضة سهلة الاكناف من شاء رعاها

يا سيدي انت تقدر تفعل هذا غيرك ما يقدر ولا يصير الا ان اعانه الله تعالى وعلى
الله كرمه استغفر الله قد تجاوزنا حد التصنيف العنيف بهذا الفصل
السخيف والغيبة من كبائر الذنوب فما ظنك بغيبة المحبوب ان سمعت
بالخبر المأثور في غيبة الفاسق فلست بالعاشق المصادف ولعلك انت تعلم
انني مالكي المذهب عندنا رخصة في اكل لحم الكلب فما رايك في اكل لحم الغزال
وكان يقال الغيبة جهد العاجز. وانا عاجز بحضرة من منعني فلهذا اصبحت
انا احكي بمثل السلسلة

واعرض عن اشياء لو شئت قلتها ... ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا

نعم ولو شئت لتمثلت بقول القائل

واني لاستحيي من الله ان ارى ... رديفا لوصل او علي رديف

واني ذا ما [illegible] طيب ... واتبع ود المرء وهو ضعيف

اللهم اغفر اقدمت القليل ومن يحيا رحمان من هذا الهذيان لا
تعتقدوا فيه عيبا ما يكمل الاجر ولعلها قد احسن للطرب وشمر الحبي الشرب
فبادر بانتهاب اللذات قبل الفوات اي والله يا سيدي لا تعذل
خاف عليه الوقت ولسان الحال ينشد

وعاذل الصب في لحي ... يروح نوبتي
يقول لي الموت غدا ... فقلت هذي حجتي

لعن الله الشيطان انظر الان الى الصدق مع الطالطون فيما تقدم من اول حد

حد العشق تجده صحيحا ترى اني لا احفظ ابيات البحتري بلى والله لكني انساها
واقول زعموا انه بو اهل غريب مع غرابة ورط الوعي

ثم ان العذال رغبة اطالوا ... فدعوا المشوق غير سميع
لم ينالوا منه لحظ وجه لو جا ... د على رغمهم بوصل الجميع
هو مثل الدرياق لا يعلم المعجز نفعه سوى الملسوع

دعني من هذا كله واعجب من معاملته لي فعنده كتاب الي من واسطفيه بالفارسية
ذو بيت

تدري ليش يقول يضحك على السعادة وتدري على من يضحك يضحك على من
قامت بالنوى قبل ان يخلق التمر كما قال بعض العرب

اني على ما ترين من كبري ... اعرف من اين توكل الكتف

لكن ما كل ما يعرف العاقل ينبغي ان لا يتكلم به

ليس الغبي بسيد في قومه ... لكن سيد قومه المتغابي

هات قل لي بابي انت وامي انا لم انقا بانما عسى ان اصنع اما تسمع قول العامة
ان لم يكن ما تريد فرد ما يكون

وحشا ان يصيبوا عيشه يمشي مع العميان والطرش
ما يشتهي الذل ولكنه امشي مع الدهر كما يمشي

يحق لي يا سيدي ان لا تلمني اصبع منه في الزرقة وكان بعد في العيان وانتم
ما تصدقته به يحق ان تلح هذا الفصل وتسقط من بين هذا الكلام فلا امن
ان يقف عليه هذا الظالم فيأخذ له اليابسة واليابسة ويحمل
معها رغول ويكتفي كتف المغول ان شاء يجعل في درب الحمار
وان شاء بسلسلة من درب السلسلة فهناك يبيع ضراطي اقوى من عياطي ايها السلام
سلم التسليم الى الغفف الادوح وسالمة الافاعي اصلح ثم اذا عرك الافق
دركني بيلتبع امام الذي اكلني فاتلفه الشباب واحمد من رونق العيش
المستطاب وجرعني بعده مرارة الملال كما اذاقني بتجربه حلاوة
الوصال ودعني وقد فرق ما بين الكبرة والصبابة كما اوضح لي الفصل ما بين الحزن
والكآبة وكشف لي اسرار الاخوان وعلمني مداراة اهل الزمان وعرس
في قلبي اغصان الاحزان وربى رياض الاشجان فانبعث بادراك الاشواق
دائما والافكار فلهذا اتعرض العبد في اول الرسالة وصدر صف المقال
بشرح حاله في هذه الحديقة الانيقة والخميلة الجميلة فان هو انكر هذا البستان
وقابلني بالبهتان فما لي غير عدلك وتشبث باذيال فضلك فان قلت كيف
يصح عندي ذلك والمال المشهور بيدك قلت علامة فيه علامات
ولي به بينات منها علامات فيه انه اسود ممزق من شدة الشوق

الشوق ومن شهودي به خلو مكاني منه حرصه دري وادمع من بعده تجري
والافاس ان القرية التي كنت فيها والدار التي سقطت من اعاليها في شهر
رمضان سنة اربع وستين وسماه بالضبط والتاريخ والا فقتشه ونوعه
ولا تركن الى ادعاء شيء فلست ذلك الرماد تصيبوا فيه قلبي ان لم تصيبوا الجمر
فاذا ثبت ذلك فالملتمس من افضالك ان تشفع لي اليه او لم تكن
تحكم عليه فانا الوالي الجبان وانت الشفيع العريان ولكل شيء زكاة
تناسب فزكاة الجاه اغاثة الملهوف كما ان الحسن زكوة الاحسان
وزكوة الكمال الاجمال وهذا شهر الله الاصب الذي تصب فيه الرحمة شهر الزكوات
والصدقات لغير زكوة من جمال فان تكن زكوة جمال فاذكر ابن سبيل
اذكر نعمة ربك على ابن الكرام

اذكرونا ~~اذكرنا عهدكم~~ رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

مثله ذكرنا يا كاهم

قد انهى العبد حاله وما طال ما ولا باس ان يجبر كسره وتغنم اجره
فان كنتم تلقون في ذلك كلفة دعوا ما مت وجدا ولا تتكلفوا
طال الكتاب واشتد الخطاب وخير الكلام ما قل ودل وفي المثل
السائر ما قل ونفع خير مما كثر وضر اخر ما [illegible] ل و حاجة ان تكتم

هذه الرسالة فلا آمن ان يسمعها بعض المتفلسفين فيقول ما هذا الا كلام
احمق ثور نار متغيظ كثير الشقشقة والسفسطة قد احترقت في بدنه
المرة الصفرا واستولت عليها المرة السودا فلو كان من الماليخوليا
غايبا لما شحذ غرب لسانه ولحنه في هذيانه فشكا وشكر وتهدد
وتعذر واتاح الدنيا بمكسا وتحمل فوق الطاق ولو كشف الغطا
لاطلعنا على ارواح اهل الاخرة لسمعت صراخ الوهراني يستغيث الى
الطهراني ويشكو ان هذا الذي سرق لمطار رسائله وانما دعا على جل فضائله
وانا لا اجحد هذا اذا نسبت اليه ونبزت به ان حقا لمن ابن عمها سرقت
ومن بغبا عنا نفقت ولي عليه فضل اخلاق اهل العراق والافخر.
مولاي هذا فصل اخذ بحجة ومضى بحالي وقد بقي معنى آخر وهو انك ربما
قلت في نفسك من اين تعرف هذا القرنح حتى يباسطني بمثل
هذا الكلام فاقول لا تنكر يا مولاي معرفتي بك فالارواح جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقلبي ينظر الى قلبك
بعبارة فاعتبر بمعنى هذه العبارة

بيني وبينك في دوح الخمر نسب   انا وانت الى المحبوب ننتسب

وما زال الكيس يهجمون على الملوك والسلاطين يرفعون قصص الغصص
ويركبون الخطر ويبايعون على العطب ويلقون بايديهم الى

الى التهلكة وفي ذلك حكايات مذكورة واخبار مشهورة فانظر
الى تحملهم على هذا الامر العظيم الا رغبتهم في قضا حاجة ربما كانت مثل
حاجتي اليك ان لم تكن دونها فاما فوقها فلا والله ما فوقها اهم منها فما
يمنعك ان تبسط عذري وقد عرفت حقيقة امري اما سمعت
البيت المشهور صاحب الحاجة اعمى لا يرى الا قضاها
جعلت فداك وقدمت قبلك قد تنازلت في اكثر هذه الرسالة
الى الطبقة الالفاظ العامية لكيلا تشكل عليك فتذهب فايدتها
علما بانك وفقك الله قليل الممارسة للعلم مشتغل عن طلب الادب
فانك لست بمفوت في غضون كلامي بما دقه او تطارحت
بما دره فانت اكرم من عفا وصفح هفا وذلك بكل خلق
وسجايا كالملق والراي في تخريج هذه الفقراء بعد الوقوف
عليها اعلى وحسبنا الله وكفى

تمت الرسالة

كتب الوزير مويد الدين محمد العلقمي الى الصاحب تاج الدين
محمد بن نصر بن الموصلايا العلوي صاحب اربل لما نهب الامير المبارك
ابو المناقب بن المعتصم محلة ببغداد اسمها الكرخ واكثر اهلها علويين

[illegible]

يخدم بدعاء ... ليالٍ ودنا عطر منديل ويتمنى انه خدم بيان
النبيل السامي مجده الاثيل وجمل تشوقه تغني عن التفصيل ويشكو شدة
الغرام الى تلك الشيم ويتعرض بعد الدعا للالمام لاخلاص انعام انه
قد نهب الكرخ المعظم ودِيس البساط النبوي المكرم ونهبت العترة
العلوية واستوسرت العصابة الهاشمية وحسن التمثل بقول
رجل من غزية امور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب
فلهم اسوة بالحسين عليه السلام اذا ارق دمه ونهب حرمه ولم نعرفهم
اونهم داخل بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وقد عزموا الائمة اعداؤهم ولا انفذ امرهم على نهب الكرخ والنيل
بل سولت لهم انفسهم امرا فصبر جميل
ادرى خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكى وان الحرب اولها كلام
وان لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جثث وهام
فقلت من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام
الا فتنبهوا من نوم سكر الا قوموا فقد آن القيام
والخادم قد اسلفت الانذار واخذ لهم الاعذار وخاطبهم
ولا تدعوا الثواب ذل وعار قد تدرعه اللئام فان العزم لا صبر عليه
لمن شهدت بعسوده الانام ويلك وصية خذي وتالي حفظ عهدكم ذمام
والالمم تقبلكم جميعا ويهلك بالديكم والسلام

[illegible]

وخاطبهم جهارا وراسلهم اسرارا فكان بعد جواب خطابهم لابد من
الشنيعة واحراق المهابة وتمزيق الذريعة وقتل معظم الشيعة فكلامك
كلام وسلامك سلام وانت اجمل من اكسا عند الاصلح والخاتم عنه
الا قطع وزير رضي حر بانتقام ربطى رقاع حشوها النطح والنثر
كما تسمع الورقا فوق غصونها وليس لها نهي وليس لها امر
فلا قلبي قلبي ولا عقلي عقلي كما قال
قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لم ينالوا بحد المشرفيات
فلما تبلغهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
ووديعة من سر آل محمد اودعتها اذ كنت من امنائها
فاذا رأيت الكوكبين تقارنا في الدلو عند صباحها ومسائها
فهناك يؤخذ ثار آل محمد وطلابها بالترك من اعدائها
وكن لما تعتد لها مرصاد وتوقع اول الفصل في صاد
سهام الليل منجية المساعي اذا رميت باوتار الخشوع
يصاب بها المقاتل حيث كانت وتنفذ في اكف اسنة الدروع

كتب الى المولى المخدوم الشهاب بن فضل الله

رحلتم فلا والله ما بعدكم قلبي ... تعلّق ولا والله بعقل ولا لبّ

هجرتم زمانا ثم شطّت دياركم ... فآها على بعدي وآها على قربي

وبدلتم غيري ووالله ما رأت ... سوى حسنكم عيني ولا غيركم قلبي

لئن كان ذنبي ان قلبي يحبكم ... فيا رب زدني منه ذنبا على ذنب

ولا تحسبوا اني تغيّرت عنكم ... فلا قلبكم قلبي ولا حبكم حبي

رحلتم وما كنتم سوى روح مغرمٍ ... قضى بكم وجدا وما غاب في الترب

نأيتم فلا والله ما هبت الصبا ... فتمّت من النوّاح جنبا على جنب

ليوم بعيد عاد انسي وجمعه ... ولا الاحمال لها وسبل والكتب

دعوا عنكم التعليل باليوم او غدٍ ... فلست بمن يبغي الى البعد والقرب

ولا تعجبوا ان مت حين فراقكم ... اذا بان حبي كيف لا ينقضي نحبي

احبابنا كيف استقلت ركابكم ... وما علقتها العين في منزل الهدب

وسرتم طرتم شرا كالطيور مسفعي ... فهلا وقعتم في القلوب على الحب

ووالله ما حدثت عنكم بمجلس ... سوى ما افاض الدمع فيه من الحب

ولا كان شرق الدمع من طبع مقلتي ... الى ان تغربتم ففاض من الغرب

ونغصتم طيب الحياة بغربكم ... وهيهات ان ترجى حياة فتى صبّ

ابغي سواكم في الورى واريده ... وهجركم سقمي ووصلكم طبي

دعوا اطلال الديار انوح بها ... والله ما ان كان يشفعني ندبي

فكتبت الجواب اليه عن ذلك

دعوني بما بعد فلقياكم لبّي ... وناداكم قلبي على البعد والقرب

وما لي وذكر البعد يا ساكني الحشا ... ودار لكم عيني ودار لكم قلبي

فاقمتم ان اخفي فيكم جفن الكرى ... واحرق قلب الصب من دمعه الصبّ

اذا قلت هبّي يا نسيم دارهم ... يقول الجوى ها نار اشواقه تصبي

ايا جيرة بالقلب لا الشام خيموا ... محاسنكم تصبي القلوب فلم تسبي

لانتم واذ اطرحتم النار زلّ اكثر ... الا ان قلبي عن الباردا العذب

رفعتم جوا الى نصب ناظري ... فيا حبذا رفع بجرّ الى النصب

احبابكم ان بالقلب غيركم ... فقلبي لا يرضى بهذا ولا نحبي

وحقكم ما رافني غير حسنكم ... واحسابكم حسبي بما رافني حسبي

وحلفت واني قلب مقيم على الوفا ... لعهدكم حتى اوسّد في الترب

احاول بعودي نحوكم وتنصلي

اليس من الاحكام ان لا مختبر ... يبلغكم عني سلامي ولا كتبي

ولولا المنى ان تجمع الله شملنا ... وربما لما فاد في نوحي ولا ندبي

سأقصد في يومي لمطلع شمسكم ... ولو ان لي فيهم مملكة الغرب

العجب

بعثتم يحيا مجل الزمان لانكم كرام بنظم فاق منسجم المتهذب
نحدا خاد جا في النظم مرقد ان الورى وكنني حسنه داخل الضرب
فقلت لدهري زد على قساوتي فقد ظفرت كفاي بالؤلؤ الرطب

قيل لابن نباته وقد سافر من دمشق في ليلة النصف كيف تركت ليلة النصف
بدمشق وبم خرجت فقال انا طالب درهم لا نصف

ذكر الزكي بن النابلسي ان الملك الصالح اسمعيل انشد لنفسه سنة عشرين وستمائة بمصر

بان النوادي الاحباب اذ بانوا واضرمت في الحشا للبين نيران
بانوا وما ودعوا اخصهم قلنا تترى عليه صبابات واحزان
يبكي دما انه ما بعد بعدهم ويا الركب عنهم اين ما كانوا
كم صحت خلف الاظعان واسفي لكي يرقوا فما رقوا ولا لانوا
احبابنا لا بليتم بالفراق ولا خلت ربوع لكم فيكم واوطان
قطعتم سبل المعروف فانتبذوا وحسنكم كمال الحسن احسان
يا قلب لم تلتق البلوى على جسد اذا رمنهم صد وهجران
فنمت لا دمت عنهم سلوتي ابدا ولا مكنت وان ملوا وان خانوا
ما ضرهم لو دفوا او انصفوا كرما هيهات هيهات لهم لي كما كانوا

وقلت ارثي والدي رحمه الله وقد بلغني وفاته
بالقاهرة المحروسة

كلما

كلما نحن فيه غرور ونراه حقيقة وهو زور وجميع الانام شرب تعاطوا
من مدام الفناء كاسا تدور لم يفتها منهم فقير صغير جاوزته ولا غني كبير
ذهب المرء صانه الملك دهرا اخر الامر للتراب مصير بات في لحده رهين اكتساب
اسلمته حجابه والستور لا تزق الخطب ان لاني قاسي اوتسلى باك وضج ضجور
في سماء الحياة تبدو نجوم زاهرات وفي التراب تغور فكانا لم تجر اما حياة
قط فينا ولا علا الوجه نور يا كل الدود اوجها وعيونا هذه انجم وتلك بدور
في قرار اللحود تحت سوافي كلما هبت الصبا والدبور ما لحس حسس ولا عينه جلد
جلد ولا لشعر شعور في اة الموت فجاة بتساوى في اذاها الامير والماسور
صار من كان حظه في علاه وهو في باطن الضريح ضمير قد نماه البلاغة قبره
كل قلب من فقده مكسور يا لها حسرة اذا سكت الميت وصاح الناعي وحم السرير
كيف خانتك يا ابا ام دهر لا عجيب وهي العروس الكفور اف منها والف اف وتف
نفثات قد قالها المصدور كم لها من شدايد وخطوب وندوب تذوب منها الصخور
اي خير في هذه الدار قل لي ان تحققت امرها يا ضمير زخرف ظاهر بباطن غرور
قل لذي اللب لا تزدك القشور ثم الاصي نفع اراضي فلا يتها من القبور السطور
يا ابي قد ابى التصبر قلبي وهو في مثل هذه معذور لو افاد البكا كان لقلبي يصير
من اساد الاحزان فيك بحور ليتني كنت حاضرا وهبني حاضرا دفنه فما ذا
هل اطيق الفدا او لي نفع ان جرى من دموع عيني غدير حسرتي فيك لا ترد بدمع

ان دمع العيون بشر النصير   فحمام يبكي عليك وبوق
شقق السحب كلا استطير   وحمام يردد السجع حزن
فهو نوح وان تشرقالوا هدير   لك في ساحل الفرنج جهاد
ما اختراه على الدوام فتور   وثبات تهزيه وثبات
قصرت في الهياج عنها القصور   حيث عين النجوم في الليل رمد
ولها النقع اثمد وذرور   والقنا في مواقف الحرب ربح
تمام والعداة من الرعب بور   وصفاح المغول البيت فيه
يوم طاف الجبان فهو حسير   وحصار في تل حمدون لما
ذاق منكم كاس الردى تكفور   وجهاد الاتزال في كل وقت
فيه تزكو اعلى الدوام الاجور   لو نغيب ما ادعيت فيك جهولا
شهدت بالصحيح صيد وصور   وكم قد جبرت كسر يتيم
مال في صباه جد عثور   فخفي عليهم منك وافى
ويخاف عن مالهم مشهور   فلهم مالهم وزاد فقالوا
كان لهم الا فضا ربما يفور   انت ضيف نزلت في رمضان
بمضيف سعو الكريم الغفور   لا يخيب عند الملك الشكي
كف منة واجر كبير

نقلت من خط العلامة القاضي شهاب الدين ابي الثنا محمود يمدح
الملك المؤيد صاحب حماه

اترى محبك بالخيال يفوز   ولنومه عن مقلتيه نشوز
صب تصبره وسلوه قلبه   وكراه كل كالمقاعد عزيز
عبث الهوى بفواده وبقلبه   فيه ندوب كابة وحزوز
صبغ الفراق دموعه يوم النوى   حمرا فشبه لونها الابريز

تهمي نواظرهم ولا تغنني اسا   فكانها وجه النضار كنوز
قلق الوساد كانما في جنبه   شوك القتاد وجفنه مغروز
فيبيت واري المقلتين وجنبه   حيث استدار يجدها موخوز
طوع الهوى وبعض افعال الهوى   يجوي الغرام قبادة ويجوز
اضحى مذاك الدمع لكن سره   بهواه موضعه لديه حريز
تشكو الغرام بعجز فيه دائم   اف شر الحبيس يجوز
ما كان يعلم ما بسيط هواه لو   لم يبده دمع هناك وجيز
ولقد درى الواشي فلم نعلم سوى   اني بفرط صبابة منبوز
كن كيف شئت فسلوتي محجوبة   عن خاطري وتصبري محجوز
ما لي مجير من جفاك ولا لمن   انشاه دمع في هواك مجيز
ان صح لي منك الرضا بصبابتي   كرما فلست لما سواه احوز
كم بات يذكرني الشبا مك في الدجا   برق بمحض الحيا مهموز
ونطال كاني نعاطك رمضة   يختال فيها بازها المهموز
فمشت حواشي نورها لونها انوائها   فكانها في نقشها تطريز
خالطت بها الانوا مذهبة قشها   فتذهبه وهو نظها مدروز

وكأن نرجسها عيون تأملت … منها الفتور وفاتها التلويز
والورد يبدو في الكمام وروده … فكأنه حقق التمييز
خجلا يسائلن النقيب ثم رجعنه … فلها اختفا بينها وبروز
وكأن الغصن المرنح في الربا … ألف بشكل حمامة مهموز
وكأن شدو البرق سر باطن … بين الغصون وبينها ملغوز
فإذا شدت طرب القضيب وهزه … منها إشارات لها ورموز
وبدا التبسم كمش الاقحوان في … لطف كأن زهورها تغميز
فالغصن يرقص والغدير مصفق … طربا وصلصال الجداول شانيز
واظن قامات الغصون توسوست … فبدا عليها للثمار حروز
والغيث في مضماره يجري كما … يجري الجواد الصافن المهموز
اثر به عمائم الثرى لما انبرى … يلبث فيه اللؤلؤ المكنوز
غمرت جواهرها الربا فبدت لها … منها عقود تحتهن خزوز
وكأنما قطع الزمرد ضمنها … سلك بسمط لآلئ مغروز
كنز من عماد الدين لكن جاء ستور … ثا ويقيم وراجل محفوز
ملك يجول سطاه قبل وعيده … باسا ويسبق وعده التنجيز
وإذا أقام فكم لعسكر عزمه … يوما إلى تبريزهم تبريز
فكأنما في كل قطر ضمهم … للخوف عنه لوائح وركوز

ويرى طليق الكف وهو بنانه … في المستقر إلى الردى مكنوز
يختال في أثوابه ورداؤه … في الأمن عن أعطافه منزوز
فكأنه يثبت تحقق أنه … إن أقدموا عنهم مجوز
من أسرة عاذوا المدى في ذبهم … دين الهدى فحسن في كل حجوز
بذلوا اللهى ليحوز كل منهم … أجرا وخاطوا دينهم ليفوزوا
درت البنان فما يرى جلمودها … هو في اللقا بطعنه مخزوز
ماضي الحسام فكل رأس للعدى … أو مفصل فسيفه مجزوز
سلب العدى أحبابهم فملوكهم … لاجهان لهم ولا ابريز
وغدا أسيف وبهم الذين يهوون … للحرب وهو بكوفه تموز
عصفت رياح سطاه فيهم فانثنت … يسمو بها بين العداة هزيز
ودعلت صدورهم أسا وتامشفا … فلها كما تغلي القدور أزيز
من حائم في عامر ولذا وحدا … في المكرمات حي في البسط تبريز
ما ان قياسي بينهم فيخبره … خرزا بها في مثله التجويز
ما يستوي الطرف الصليع إذا جرى … يوم الرهان وظالع مهموز
يهب الألوف ويلتقي أمثالها … واللتف دان والبقاع عزيز
فيظل منه الدهر يرجف خيفة … ويبيت ترعد من سطاه جنوز

في الهدى بسطاه وانتشر العدى   فعلا العزيز واذعن المعزوز
كم من سطاه على نفوس عداته   فالبأس منه بحكمهن مجيز
بهرت صفات علاه نظمي فاعتلت   عني وقصّر دونها التعجيز
فمتى اجهز بنت فكري ما لها   الا تجاوز فضله تجهيز
فقدت عن الخطّاب حتى عنّست   في خدرها واتتك وهي عجوز
وهو الملام بمهرها وقبولها   ليرى لها بين الحسان بروز
لا زال محروس العلا ما دار ما   بين الكماة الكال والتمييز
يأوي العفاة الى حماه ليبلغوا   امالهم في بابه ويجوز وا

ونقلت من خط المولى جمال الدين محمود بن نباته يمدح العلامة شهاب الدين محمود

تهتّكت طرف الكاس لي اذا عطا   وعلقته ليث العرين اذا سطا
واسكنته عيني فزاد ملاحة   وقد راح فيها بالدموع مقرطا
نصبت له من قبل اشراك هدبها   فبات بها طول الدجى متورطا
وظفرتها بالدمع شكر الانس   اليها من الحبيب فوق واهبطا
وكم من عذول رام مني سلوه   وامسى عليلا بالهوى مخلطا
فما زاد في الحب الا تبرعا   وما زاد في الصبر الا تشرطا
الا تركها ذا الرقي كالسهد مخبرا   واطلب صبرا ما اشد واحبطا
يمل به يمين لا سلوت مهفهفا   ولا بت في رمان صدر منقطا
ولا

ولا حلت عنه فاتن اللحظ اغيدا   يجرّ الى الغصن الرطيب اذا خطا
تصيدني من شعره بحبائل   غدوت بها عن سواه مربطا
ولم ار مثل البدر ما بين خصره   واردافه من جودها قد تورطا
يحول الى الم النعيم عن الوصل   الى ان رآه بالكواكب اشمطا
وكم ليلة غنى بها لي حسنه   بما درت اسمع بالدموع مشغطا
ليالي تولت ما ارق معاطفا   وعيش تقضى ما الذ واغبطا
وما ثغره الا كاللؤلؤ الرطب ساقطا   على جيد ذات النظام مسمطا
اذا ما بدا للبرق طرف ومبصر   ثناه فقبله في دم متشحطا
بأيهم من محمود لفظا وانسر   بفكر رجال او بقلبي انوطا
امام حمى الاسلام من كلماته   بأجناد من حرب الى سود واربطا
احاط به جيش السطور وانما   اراد به الا والذي كان احوطا
وساد الورى بالكلم نال مصعدا   بأفق المعالي نال شأنه مسبطا
وما ارى انها مثل انهار طرسه   لدى جانبيه بغاغا وملقطا
تألق فيها كالكواكب لفظه   فلم تشك عين في الدجى النفس محمطا
ولا عجب فيما نظمت خلقه   سوى انه يطغى الخليقة بالغطا

لذى
عمل مثلي في البعد المرء حنصرا   لا نار انياه ما يكود مفرطا
نوال يذكر الغيث بالرعد رقمه   لتقصيره عنه وبالرعد عيبط
ونشر لدى العافين احلى من المنى   ودان الى المطلب اجهد من القطا
من القوم فاتوا الناس سبقا الى العلى   الم تر هم اندى كفا وابسطا
كان لهم فيها طريقا مفسرا   وغيرهم فيها طريقا مخبطا
اذا ابتدرت غايات لقطاريتهم   من الروض انشى او من الريح انشطا
مطاعين في الهيجا مطاعيم في الورى   قريبين من مرشد بعيدين من خطا
كانهم في السلم زهر وفي الوغى   قتادة تابى ان يلين فيخبطا
ابا اسعد الا ازيد حسود دونكم   ويرضون في كل الامور ويسخطا
اليك انهاب الذين تجدت دكابنا   لكان لها في ترب ارضك مسقطا
فذاك تخيل لا يسود واعمت   فصار اراه ان تحشى افتقار او تقنطا
تهنك ماضى لما رعرضه   الا ان جود المرء للعرض كالنمط
وما انتشا الا البخ في كل حالة   نوالا وعلما ما ابر وافسطا
تجاورت في الاشعار كعبا وحاتما   وطاولت في الارعاء عمرا واوسطا
وفقتهم ان كنت حقا مصيبا   وكانوا حديثا في الانام فغلطا
وطال كم تحتاد قدرك في الورى   لا بعد من شاو النجوم واسخط

كان ثريا الافق كف تطاولت   لتلقف من وشي الغمام وتبسطا
اذا حاق خطب او تطلع حادث   سللت من الاقلام عضبا مسلطا
بدائع تزرى في سواد واقتى   واجبال اسد كا نتق تخمطا
فمن اجل هذا شرع فيه بلا الندى   ومن اجل هذا استمانا بما بسطا
لك الله من حبر سرى لي ابن ...   وقد مد لي دهري الهموم ومقططا
وشيد ابا لذكر قدرا وعزة   بعيد عليها ان تحول وتكشطا
فخذ مدحة تنشيك الروض يانعا   اذا شئتها وتبدي لك الوشي ارقطا
اذا اشرقت في محفل ظن اهله   سنا المشتري من ضوئها متقرطا
وان كنت غيري قد تعوذت في الثنا   فانك ايضا قد تعودت في العطا

وكتبت بهذه القصيدة

لا واعمتا ان تراك المهزوز   وصقال هذا فذا لا ابرز
وكال سرادد عنه يد البلى   في خط هذا اصد عنك المرمز
دفنو رطوك انه مسى الورى   احفانه كلاوق التلويز
درضاب فيك فانما مرقهوم   تخلو لقلبي سه ثم التمييز
ما كنت ان نفثت جفونك في الحشا   سحر التشغف حرز قلبي فارك
تشهد كفونو ذوك والحمى   بيثه برجح في العقام كوز

كسر الغصون الملد حالة رقصها — أدراج متنصبا على التمييز
يا من سبى عقلي وحلّ قبلتي — عطفا على مجنونك المجموز
هذا هواك وقد علمت بحاله — كيف استبد بقلبي المعوز
آذى بنار المدامع وجنتي — ورماك بالغادي في تموز
حي بسيط النور في فاصل — زاكي وجيز في الغرام وجيز
فمتى أحاول منك نيل اللقا — الغيبة في غاية التعجيز
لو جدت لي بعد البعاد بزورة — لهدأ بلبلي واشتكى ازيزي
طبع الفؤاد على هواك محبة — فلا جل ذاك الصبر غير عزيز
ولروض برده من سندس — بطرازها غدير مغوز
يسقى الندامى الكميت على لسب — طاهر مثل البعو ... ز
والنبت يرقص في مصبغ فان — تنظره لم تحفل بنقش التوز
والغصن ينهض لم يزل بالصبا — سكران يرفل في ثياب خزوز
فكأنها أمواج مستعجل — في خطوه ما شيء لا تعكين
والطير فوق الغصون ترنمت — بضروب سجع فايق الأرجوز
فالورق للتطريب أنشد كما — قلم ابن فضل الله للتطريز

ان خط طرسا قلت وشي رائق — ما مثله مرقوم ولا محوز
لو عمل الاقلام في باس فقد — لعبت براس عدوه المرجوز
او من هاني يوم جود فالغنى — لك غير محجوب ولا محجوز
يا عين هذا جوده لك حاضر — اين الغمام من نداه وجيزي
يا اذن هذا لفظه فاستمتعي — وتخيري درر الكلام وحوزي
يا انجم الجوزاء هذا قدره — جوزي اذا استطعت الى بلاده جوزي
قد فاق حسا ذات الانام ورونق الابريز — بحلو طبيعة الاماليز
يهب الجياد الصافنات وجهه — يختال في زرجونها المجرود
يخفي الجود نوال قد علمته — شهدت ثياب الخز والدبليز
كم هز عطف المجد في خيلائه — عاف تجر لذيلها المسدروز
قد حاز غايات البنان وبات في — ابوابها وسوا في الدهليز
كم رأيه للنصر في تدبيره — وفتوحه من رأيه المهموز
ويرد عادية العدى من دولة — فازت بحرز في علاه حريز
بدأت مكارمه الورى ببدا بري — فاقت بغالب للكرام العجزي

يا سيد الكتاب ان عدوا الى ... عبد الحميد معا بلا تقفيز

يا اوحد الفضلا بل يا اسعد الوزرا ان جعلوا على التحبير

هذا اوان الوعد منك بعود لي ... فاعزم به لا هم في تجهيز

فالشوق اقلقني لمن خلفته ... يبكي فراقي ساعة التبريز

يا ليت ما النيل حين تشوقي ... لهم ولو اعطى المقل الجيزي

قد ذكرت ام النفوس ما لم تكن ... فكانما الفاروق حين يميز ز

واغتال اخر حسن حبر عقلي ... انحتا الزبير ضحى فتن حمو ز

فالجبر من اولاه رب ضرورة ... في الحشر فويل للجميل وجوزي

يا من ذخرت قصايدي لمديحه ... دم لي وقطن لها بذيك فوزي

انت الذي دون البرية قد غدا ... اولى حجيز في الهوى ومجيز

وانا الذي اخلصت فيك محبتي ... وظفرت فيك من الولا بكنوز ز

فقصايدي فيك استفاض حديثها ... من قوص سوق الابريز

يغني بها الندما زعند سماعها ... عن نغمة الالحان وصوت الشيز

ويحثها الساقي على حلابه ... طربا بالهابا لكوب او بالكوز ز

فاحسن المحامد المدايح وانثنا ... بين الورى من نعتك المعزوز ز

واستجل بنت قريحة ابياتها ... طالت وعدت فيك عن عجوز ز

تلهي النفوس ولم تحب ولم تكن ... عن تغازل بذات نشوز ز

لم يروها المتنبي عن اشياخه ... حسنا ولا الذهبي والمعريزي

من شعر ابي بكر بن حمار

علت دار اسما الحمائم ... وغنت دالاقيم نوح الحمائم م

وعن اتانا الرعد حر خطابه ... ليشار دهرا حرب البرق صفحة صارم م

وما لبث زهر النجوم بحدقه ... لمقل ولا قاحت لي زمانه م

وهل عقعقت هوج الرياح جيوبه ... لفقد كلام اوضنت حنين الروائم م

خذوا لي انا لم لهدروا كل ريح ... لريح الصبا لي اثر انفاسم م

حن العاشقات الادهم الا الثقات ... اهدى بغرة اهدت ثغر باسم م

طوى لي عرض البيد فوق قوائم ... توهمته منهن فوق قوادم م

وخاض الي الظلما حتى حسبته ... الامر بطين النجوم العوائم م

الا قاتل الله الحيا وذاته ... تمايل عن اعراض العلا والمكارم م

اشلك ولا انثنى بعبرة مشفق ... وخمص ولا ثغنا ذخيرة نادم م

لبسنا من الحيا برود الشباب فانها — بلاد بها عق الشباب تمائمي

ليالي لا الهوى هل رشد لنا — عناني ولا الشيبة تحجي هائمي

انال بها در من عيون نواعس — واجني عذاب من غصون نواعم

وليل لقانا بالسدير معاطف — من النهر تنبا بالسحاب الا راجم

بحيث تخذنا الروض دارا نديمنا — هدايا في ايدي الرياح النواسم

سلبنا انفاسه فنرددها — باعطر انفاس وازكى نواسم

اتشير اليها عنا كانت — حواسد تمشي بيننا بالنمائم

سقتنا بها الشمس النجوم ومن بدت — لها الشمس في قطع من الغيم قائم

دنتنا ولا دان تخشى كانني — حللنا مكان السر صدر كاتم

منها يذم سكان سر قسطنطي

وصحبة قوم لم تهذب طباعهم — تما اديب او نوادر عالم

ثعالب هاموا بالعلا وتدرعوا — جلود الافاعي تحت نسج العمائم

ندامى وما يبغي السيوف اذا هوى — لديهم وما غير الحمود كنائم

وما كان من ربته ارض طارب — تحلت به الاقدار ارض الاعاجم

اذا رقعت اسيافهم في الحجاج — هناك القتام ولقم جحافل

شرا اذا ركبوا فانظر الى صاحب — وان نزلوا فانظر صاحب اجماع

[illegible]

١٩٤

وان لم تمتنعه فاعتبر [illegible]

فديتهم لم يبعثوا وصحح — ولا انهوا اذ نهوا طرف نائم

وكلنا الايام غير حوافل — بارب اريب وحزاية حازم

وان لا دعو لو دعوت شائم — مجيب واشكو لو شكوت لراحم

اريد حياة البيت والبين قاتلي — دارجو انتصار الدهر والدهر ظالمي

لقد عتبوا ظلما على غير عاتب — عليهم ولا مواصلا غير لائم

ولو ان غيري ضيم ما زادني — لزرت وما محمد الزمان بداع

اذ ذيول [illegible] بغير الرحى — وادركت ظهر العوم صعب الشكائم

فاورد ورد صافيا كل شارب — والبس حمد ضافيا كل شائم

وما موالاتهم كف محمد — وتمكيني من نواصي المطالم

ان تفقت يا فالعدو حسب عدي — بمهل كل حال في الزمان قسائم

الى الطاف والاعمال العضد الاذكى — تطول بيمناه قصار الصوارم

يضي سرير الملك ضاد الاثم — بهيبة ابدي محتب بالعمائم

ويعنو الوالورد هنه اذا غدا — بمهل اسد وده البرايا حاكم

صقيل رداء العرض من غدر خلة — وطاهر الوصح مرد به نادم

واني حياط طيبه اسورده — كما كشف الروض ذاهم الاداهم

[illegible]

فكتبت الجواب عن ذلك

أتتني سطور كالدياجي مدادها ... وفيها المعاني كالنجوم تلوح

يعني بها ان ورادها اصحاب الطلا ... وتخلو بها عاني الهوى فيبوح

فكل معانيها غريب مصنف ... كما لفظها بين الانام فصيح

ملوكية التشبيه فيها تخيلت ... كذلك تشبيه الملوك مليح

فقابلت منها نسخة تقويت ... على كل سطر قد حوته صحيح

فاعملت فكري فانثنى متقاعسا ... وعهدي به عند القريض جموح

وعاد من عفرانه ذو ابا ضحابكي ... وما عهده في نظم ذلك فتوح

ثم ان المملوك اغفل بارحته وصبر عليها الى اليوم حتى ابكر نشاطه لما كان عليه وحاجته وما لطف في نظم شي من هذه المادة وقال ناظر ان يسجاد كل في هذه الجادة فلا بد من القرطين بين يدي مولانا قاضي القضاة ادام الله ايامه واغضاء جفون الدرك عما كل السوانح غزلان زادمه لا تقفل لكل بعد ما استجم دجل وقال الحمد بين الجد ادل ما يوصل

الليل يسقط فوق اوراق سوت ... نارنج بستان سبي برو ارب

فكانما بلك الثلاث سرقن من ... قاضي القضاة الحسن يوم لقائه

فابيض ذاك ثم اخضر ذا ... من جوده واحمر ذا بذكائه

كتبت الى المولى قاضي القضاة تقي الدين السبكي وقد وقع ثلج كبير بدمشق الحروسة في اول شهر رمضان المعظم سنة اثني ... سبعمائة

نظرت الى الثلج الذي وقع فيها ... ثلوج ازهار كالبرق تلوح

فشبهتها قضبان فضة اكتسبت ... وقيل بل هنا منا الغداة صبوح

ومن تحتها الاوراق خضر كانها ... زمردة تغدو بنا وتروح

ومن فوقها النارنج كالذهب الذي ... سواه به كل النفوس تبوح

فقال لقد اخطات تشبيه الذي ... يعز بمثل المعتز ويلوح

فشبه بهما ذات بالرطيبة ... ومنها على نيل الحياة دروح

فوق صلاح الدين عهدا فانه ... اذا قال تشبيها اقول صحيح

وبعده

اقول للسرو وقد كسته ... ثلج روا عليه نور

زمردا انت في لجين ... فقال امه اذ ذا قصور

تشبيه ذاك بلا اصابة ... عن لم يفت نظير

وبعده

اقول للسرو قد كسته ... ثلج بدا نوره وابهج

زمردا انت في لجين ... فقال لي شاد ابهج

نهل ذكر يطيق وصفي ... اربه طرف الحدق وابهج

يقول لي داسب المعاني ... فلا يزال لذاك انهج

وانت يا واصفي بشعر ... بغير ردف سواه انهج

اديا الله ربنا جع النجوم خواتيم ... دما في الدنيا ... ولا اللقاء في الايام

فشكرت له هذا التخيل وعلمت ان لطيف التحول وقلت ما بي ما يعوق فالحق
بيضاعتك السوق فاذا به قد نظم واستعمل القلم وقال

نارنجة في الغصون تحكي   والثلج في بعضهن رقم
نهد تبدّى به عذار   عاجله بالمشيب هم

فقلت لا بد من الزيادة فان الخير عادة فقال ان زيد بشيء من الاستعارة
فانها الحق التشبيه وان وقال

قد سقط الثلج فوق دوح   نارنجها يجرح الحبيب
كوجه خد وان صدغ   لاح به الشيب يا عجيب

فقلت احسن ولكن التشبيه المحكوك فات ولم اعظم الافات فقال

كان سقيط الثلج في الورق التي   تضمنت النارنج عند التفرج
لآلي مشيب في زمرد عارض   بدت على ياقوت خد مضرج

فقلت هذا الكلام فانظر الى السرد بلا خلاف فقال الآن بعد نهج ولم يوف به حق التحسين

عاينت سرح دوح قد ابهجت   والثلج لسقط فوقها متوالي
حسنا رنجت في ملاءة مخمل   خضراء كللها بسمط لآلي

فهذا الجواب احسن الله اليه

ثم اقتضت الاشياء عند سماعه   وتضحك وافترت كعنقوان لطرب
وقالت الم اطر كالك قاصر   فقلت لها بابي صحيح حرب

وقلت ادلى القاضي جمال الدين عبد الله الشيخ علاء الدين بن غانم وقد توفي
في اواخر شوال سنة اربع وادعى وسبعمائة
تبكي

تبكي الطروس عليك والاقلام   وتنوح فيك على الغصون حمام
يا من سواه الله عضبا ماضيا   وكذا السيوف البيض وهي كهام
يا وحشة الديوان عنك اذا غدت   فيه مهمات البريد تسام
من ذا يوفيها مقاصدها على   ما تقتضيه النقض والابرام
جهلت كنت به حماها باهرا   فعليه بعدك وحشة وظلام
اسفي على الانشاء بعدك انه   نادم قد مات فيه النظام
كم من كتب بعد جانب   برد اجاد ظهرانه الرقام
ان كان نجم فقد رد الرذى   وبه توفي ذا الكرام
لم لا يرد اليأس ما التقت   مثل الغيث واللائح فيه لام
اذ كان نحو حبر وكل كلامه   درر يؤلف بينهن نظام
وكانما تلك السطور اذا بدت   كاس ترشف راحها الافهام
يهتز عطفا ذي النهى لبيانه   فكأنه يسقيك الكؤوس مدام
كم فيه وجه سنا مثل الضحى   وعليه من ليل السطور لثام
وكم كالك مطالعات خدها   قان وثغر فصولها بسام
وكانما الفاتها قضب اللوى   وكانما هي اتثني حمام

ما كنت الا رأس الكتائب في … يوم تفرج ضيقة الاقدام
هلّا وراك كلمة عاصر … يعلم بانك في البيان امام
يا محنة نزلت بعترة غانم … هانوا وهم في العالمين كرام
لما تغيب في التراب جمالهم … فعدا الزمان عليهم وقاموا
يا قبره لا تنتظر سقيا السحب … حزني ودمعي بارق وغمام
إن كنت هل كم قطعت بقربه … أيام أنس والخطوب نيام
لذت فلذت بظلها فكأنها … لعب ولذات الزمان زمام

اسفي على صحب مضى عمري بهم … وصفت بقربهم لي الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها … فكأنها وكأنهم احلام
بالرغم مني ان فارقت صاحبا … لي بعده هم تشب وضرام
يا من تقدم من سوى دلفا به … لا بد لي منها وذاك لزام
قد كنت احسبه برؤيتي فقد … عكست فضلته معي الاحكام
انا الماراك على الصراط فانه … بيني وبينك في المعاد زحام
اذ سبقت خفيف ظهر لا كمن … قد قيدت خطواته الآثام
فاز المخف وقد تقدم سابقا … وشفيعه لاهل الاسلام
فاذهب فانت مع دبيع الرحمن … يلقاك منه البر والاكرام
ديجور قبر كرمه فيه سماحة … بالعفو حيث تيب وسجام

ولقد

ولقد قضيتك حق ودك بالوفا … واكرم من يرعى لديه ذمام
خلفتني رهن التندم والاسى … تتجاذب الاحزان فيّ والآلام
لكن لي يا حبيب نجم الدين في الديوان انس ما عداه مرام
مهما توحش او توحش خاطري … فيه يزول وتنقضي الاوهام

كتب الى المولى بهاء الدين ابو حامد احمد صدره قاضي القضاة تقي الدين الكس على السبكي

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة … بوادي جوى صاحب وخليل
وهل لي بارض الشام حيث عودة … فينعشني بعد البعاد وصول
ارى عقلي لما تجاوزت جلّقا … اراق دمي والوجد ليس يزول
فصبري وجسمي ذاك عني راحل … وهذا الى بين الضلوع مقيل
وقلبي وطرفي ذاك من لاعج الجوى … يجف وهذا بالدماء يسيل
وفودي وجسمي ذاك امسى سواده … يحول وهذا بالفراق نحيل
فصار لي الهند تحت حبا الهوى … طوال وليل العاشقين طويل
ويخفق قلبي للعتاب وخفقه … وما لي بردائي خفق السبيل
وان لقال للعذول ولوم … لمثلي قال لا يفيد وقيل
وكم رمت ان امضي اليكم مع الصبا … لتشكي عن لوعة وغليل

نغرض دهره بان عاش ... وبسود ابكم والبنيّ عليل
وظلفت منكم لا عدو لا لغيركم ... وهل لكم بين الانام عديل
سوى ان صبا الاح منه المغلق ... من الراح ما في الكاس منه شمول
يطوف به الساقي وقد رق واغتدى ... يروق جميع الشرب حين يجول
ويلعب في هام الملوك اذا علا ... وتذهب منه حيث بان عقول
اذا عاين اللباس صرف رحيقه ... يميد بها عطافه ويميل
يسير ويسري بين شرق ومغرب ... له كل يوم نقلة ورحيل
ويقطع حد السيف من اكف بنيه ... وان حديد الهند عنه كليل
على البحر يسمو جمعها اصله ... على انه للبحر سوف يؤول
ويبعد احيانا ويقرب تارة ... لنا وكل الفعلين منه جميل
كريم على جيرانه غير انه ... عليهم اذا جادوا الزمان بخيل
وكم فيه من فعل رفيع على الورى ... وليس لمثل القلب عنه ذهول
يخاف ويرجى يوم جود وسطوة ... وليس له في العالمين مثيل
تمر بابه الليث فهو مفضل ... ومن قابه بالنيل فهو جهول
اضحو بدع لا يبقى بالوجود دولة ... لا عزوفا من اكفه بين عدول

دكم

دكم فيه من عاب ونقص وعودة ... وفيه على كل الانام فضول
وفي قلبه بين التصلب وانه ... يزيد على يبس الحصى ويصول
وليس بانثى كي يباح نكاحها ... وفي الارض ازواج بها وبعول
له اسم صور اسمائه حرفاه مسكنا ... وفعلا وهذا في الانام قليل
اذا انت قد صحفته ها بت العدى ... حماك وقالت انه لنبيل
ومن عكسه ان زال حرفه فلن يرى ... لديه من المستنقلات ثقول
فيا من زكت منه الفروع وانبعث ... ولها بنت كمال ان تعز اصول
ويا من له مجد عظيم ونائل ... عميم ومجد شامخ واثيل
ابن لي اللغز الذي فيه فانه ... لفكرك اصل ثابت واصيل
تضمن نظمي ذكره غير انه ... صريح لدى بين العيون مثيل
ومن ذا الذي يدعى سواك لحله ... وانت زعيم بالعلوم كفيل
جمعت بحار الشعر ثم سلكتها ... فانت لدينا صاحب وخليل
والبسك العز الممنع خلعة ... لها من الجلسة فوق السحاب ذيول
اذا غاب بدر التم لم نبغ عوده ... فانت منه للانام بديل
واذا خلف الغيث العهود توترت ... وفاضت لنا من راحتيك سيول

وان فلّت البيض الصفاح حميتنا   بابيض رأي ليس فيه فلول
وان عظم الخطب الجسيم على الورى   وملت عليه عادة وهو ضئيل
وان قلت لم يحتج الى حجة وهل   يقام على ضوء النهار دليل
فيا كاتبا علمني وذكرى مشغف   وقلبي بسيل الغرام رسيل
واذ لم اقم من فرض مدحكم بما   يوازي سجاياكم ودام نكول
فعذري فاني عاجز عن حسابها   اذا هي عدت والفروض تعول
سأدعو لكم دعوى باخلاص نية   يقارنها عند الاله قبول
ولازلت هادي العلم ما ذر شارق   وما ماد للبدر المنير افول
فما لك ما هول وظلك وارف   وفضلك ما عدا وبابك سول

تقبل الارض التي ما ليس معنى جعنى الدانية احسانا وحسنى الجامعة لشوارد النعم رشدا ونجيبا المانعة لكايد النعم فوادي ومشى التي ضاع فيها نشر الفضائل وفاح وذاع منها نشر الفواضل فلاح عليها الفلاح

ارض بها فلك المعالي دائر   والشمس تشرق والبدور نجوم
وبها من الزهر المنضد انجم   ولها على افق السما نجوم

والبيد التي هي للندا احمد ورده منشورة وعن الورد عرو وده مقصور وبا بنوا الدم والكفر وعلى السدا النعم عاكف

يد كرت ودنت كل باغ   وغدت لساكي الورى كرما وامنا
يديك بسياد دما ادق ثبابا   وبا ليمين تنال مبدأ او غنى

والكف

والكف التي عم جودها الناس كافة وعم فضلها تهى بكثير حافة وللستر كافي

اليها تعالى ليد المقالد تنتهي   ومنها فنا سيبه البنان ثبه تخرج
وبت بهتا البحر الخضم الاثرى   اصابعها فيها الندى يتموج

وينهي دعاء الذي ليس بغير الانابة وليس وفر القبول والاجابة

فان صح ظني واستجيب فشهاما   سيجمعه الرحمن في حصن ذي رب

ويشاهد الذي يتموعل الكتابات وسعد فليس لثاني ولا عنه ثاني فهو بغو المحاسن منعكم متعلق متمسك وبطيب ريا ذكركم متعطر متمسك وولا ام الذكر

نعوده قبلنا اشتياقا دائما   لكل امرى من دهره ما تعودا
ويحفظ للوصل القديم ايادي   ومن يكرم الحر الكريم يحفظ اليدا

ودود ودهر في الذي شرح الصدور ومنح القلب الفرح فليس له عنه صدور المشتمل على الاحسان الذي يعجز عن شكره لسان الانسان والمحتوي على الفضل العميم كالحديث قديم يقصر عن حده غاية غيره وعنه التقاصر نيقصر لديه تطاول

وترجع ايدي الناس عنه فما لها   والى الثريا من يديه [illegible]ل

فعالمها الملوك لها عظام وتجل فعالها ما يحجب عن الاكرام ودقلها

تقبيل مشتاق برا   من الشوق ما برا
عبد بهم اذا تفكر فيكم   وتذكر [illegible]را
طابت بتاريخ الهوى   خبر الدرر وحبرا
ويشوقه من نحوكم   عرف النسيم اذا انبرى
آه على عيش تقضى   في دمشق وادبرا

وزان الرسم كأن ثوب البهو فيه محبرا
ازاح فيه حسن واشم منه العنبرا
ولي فكري بجد لسوى القائلين تحيروا

وخرج المملوك بصحبة مولانا وعافيته وتشرف بإرسال مولانا ومكاتبته ولو ابتهج بوفودها عليه واستعظم ورودها اليه

اتتني فاتتني الذي كنت طالبا • وحييت فاحييت مني ومآربا بي شد

وقد تمكنت عبد الله بن اشغي • فرقت على رغمي وغمرت سحائبا

وبادر المملوك الى امتثال الاشارة العالية ولم يهمل طرسم مولانا شيئا بالكلية الكافية وقد طالع علوم الوالد فتح الله بحياته ما اتفق واعلم بما يستعمله مولانا وتزيل عنه التعلق والله تعالى يحقق ما تعلقت به الاطماع ويقدر في الديار المصرية الاجتماع بمنه وكرمه

فكتبت الجواب عن ذلك

راية هذا الجواب في الروضة تاريخ النيل للسيوطي منسوبا للصلاح الصفدي فليعلم [redacted] ٨٢ وتقدم ايضا ١٧٥ انه يقصي لفظها مائة لزوم الثلاثة الصفدي

ازهر ياض جادها وابل الحيا • وطافت عليها للشمال شمول
فاصبح عطف الغصن من روح الصبا • يميد اذا هبت صبا وقبول
وقامت على شاطي الجداول دوحة • محاكت عذار الخد وهو صقيل
واذ ذرى اقطارها مسك الدجا • اسال عليها الزعفران اصيل
فاشبهت الارض السما وقاربت • بانجم زهرها الزاهرات افول
ام الطرس وشته انامل فاضل • يقول بالعجز عنه فحول
ابا ماهر رب المحامد والعلا • ومن لا له فيما يروح عديل

من الغر جبين الذي عد مالهم • عند الطلب في الفضل وهو طليل
يشيدون مجدا شاده غيرهم زكي • وطابت فروع منهم واصول
فيا ابن بهاء الدين زكي تحية • مطيب حياها من نشرها وقبول
اتت تتهادى في حلى بلاغة • يقوم الثنا في وصفها ويقول
فاحرزت منها رونق الادب الذي • يعز على من رامه ويطول
وحقق لي علمي بانك واحد • وليس بمعوا عالم وجهول
تفرد فيها حاز من فضائل • فكل رداء يرتديه جميل
مباحثه في كل ظلمة مشكل • لها غرر معلومة وحجول
يرد على اهل التعطيل قولهم • ولا ينكر ذا القول حين يقول
الا يا بهاء الدين انك سيد • فقول لما قال الكرام فعول
اجدت نظاما حين اعربت مقصدا • ولطفت معنا حيث نثرت طليل
واغربت في جار كثير وفائق • ورثيتها قدرا وهو قليل
بسيط وبسيرى مثلما قلت دائما • وتم جناس اللفظ حين يسيل
تحجبه الريح ما ضل برد ها • فيصبح منها الذيل وهو بليل
اذا الحجب الكف فيض نواله • فاحسانه للمومنين وصول
عديم الوفا عند الصف فاذا بدا • تغيره فالخير منه جزيل
نداه بلا كف وكم اصبع له • تعدا ايادي بها وذاك يطول

واخره جمع واوسطه تذكر … واوله في البحر ليس يزول
وان قيل ما هو قلت ما هو حقيقة … بصوب علا وجه الثرى وهطول
اخو البيتة كم عطلى من الناس عونه … وجرت عليه للقبيح ذيول
وطو خفيف للقلوب محبب … واما سواه بارد وثقيل
وكل عروض يبن ان بحسن … بسيط مديد وافر وطويل
ضعيف القوى ما زدد هم لا مس … صبور لاثقال الانام حمول
واعجب ما فيه صحيح لغاية … فيا عجبا والقلب منه عليل
يراع تراع الارض منه اذا طغى … ويؤمن لما ان يخاف سبيل
وما ينظر السلطان الا بكسره … وذاك مراد للانام وسول
قطعت به ليل التمام مسهدا … ولم تبد لي منه عليه دليل
فاوضح معناه ولا تبدي غموضه … اخوك جمال الدين دام نبيل
وليس ببدع ان يرى صنوك البدر … ونفكر كما في الغامضات تجول
فما زلت مثل البحر يبدي عجائبا … ويطفح فياض فضلك نيل

يقبل الارض حيث سحايب الفضل تجود وكواكب السعد لي سعود
وليالي الاماني بيض وايام المنى سود ومعاني النظم والنثر للفصول نصوص
وللعقول عقود ومجالس الجود منها بجاه الراغبين فيها مال يجود
فيا ارضا لما وطئت عليها اكتسبت عنبر المفارق طيب

ونهي

ونهي بعيد ولا لا يزال يبني خفق الويه وبنود ودعا لصدق فعمه اذا صحو لجابه
مشهد فاعملا الكرم شهود وثنا يتبلج ونيارح بين نجوم نرجس وسوسن وورود
فتراه في صحيفة الدهر سطرا جمعت له نقطة العنبر قلوبا
ورمد المشرحها الكرام فضاء بنون الوجود واشبه طرسه ايام الوصال ونقسه
ليالي المقصود وكل سطر الجدول المطرد ونقطة الكوكب المنتقد وهمزته
الطير الغرد والفه الغصن الاملود

فبت مقلتي سحابا وغردت حمائم اهتزت قصيب

ورايت ملكة التي ازلفت والرياض التي تزينت بالازهار وتزخرفت والعقائل
التي فرقت فضائلها على المحاسن التي ما لفتت والفرائد التي رصعت الجواهر نفلا وهذه لطفها
طفت فلو دامها الفضل لنقص او ابن الاثير لاستخفه الطرب ورقص اداب
النبيه لو قد طرفه او ابن الاصبع لانقطع عندها كفه او الجزار لعقر نفسه على
الانعام او السراج لطفي نوره يغير هذه لي ظلام او ابن النقيب لشق الكاس عصى
الطاعة في الادب او النصير الحمامي لكسر وتعطل نحو وحمد ما عنده من اللهب فعليه
اثمه على هذه الكلم التي لا والالفاظ التي احلت ما في اهل الحداق من نظرات وما
في الكرام من نظام والمعاني التي اشبه الديباج مدادها الذي مثل الكواكب السيارة
لقد تفنت ها من الاقلام في العقد وشدت كمال الكواكب عنها بحبل
من حسد وخلفت في قلب اهل العصر لها الحسد واسمى كل سطر في روضها مشتهى

وعليه من سبق مولانا رصد • فاعيش عنك ثم من تجاريني • واخبا بضائر ان تنكرها
تصل كيف متناول الى هذه الدراري • فانك من اهل بيت

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري

فلقد تقسم ذهن المملوك في هذا اللغز البديع • والنظم الذي فيه سلم خاسر وسلم
منه صريع • يلعب فيه مولانا بانواع علومه • ويسير في ليالي سطوره زواهر نجومه
حتى وسم للمملوك فيه غلقا ولا فتح منه قفلا • حتى ابرزه المولى جمال الدين اخو مولانا اسمعك
تشوق • وجعل ابانه شعماه عويصة خالية تصغر • فالشكر له حق واجب والثنا عليه
افادته ابانا ضربة لازب • والمملوك يتخذ هذه الكال بين عينيه نصب • فقد خرج من
هذا الجواب كعيش اهل الطيب رثا • ولعمري جعل كواكب الم يستشير في الافاق
شرقا وغربا • المملوك يقبل الا شكر يد المخدوم المجبر بطا اسه ظلاله • وقد وقف على
الفصل المختص به في كتب مولانا فخر القضاة ادام الله ايامه وانشد

ودعدتني يا اكل بزيب رحمة • فبقيت نطول الليل الوعد اتي

انهي ذلك والاراء العالية اعلى انشاء الله تعالى

نسخة جواب كتبته عن مولانا ملك الامراء المخدوم الشهاب احمد فضل الله
عن كتاب ورد منه لما توجه الى الديار المصرية سنة ٧٤٣

لبسط الله ظلال المولى الشريف • وغادر اعين الظعن والاقامة • واقدم اليه ما يسر اوليائه من
السلامة • واطلع وجهه الوضاح على محبيه • فانه يجلو الظلام والظلام • المملوك يقبل اليد
الشريفة التي يحمل الغمام • ويخدم بدعائه بين اعلام التقوى اعلام • ويصف ما لها سام من
الاخلاص شامة • ويذكر محبته لما نالها في الغرام غرام • ويبث ثنا يفعل بالالباب ما لا تفعله
المدام • وينهي للعلم الكريم ورود المشرف العالي فقابله منه مجيا ملالا نورا وحباه حبورا

حبورا • وملاحم سمعه لولوا منثورا • واعلم ان مولانا ينقلب الى اهله مسرورا
وانتهى منه الى الاراء العالية وحسبا بعثه بالصدقات الشريفة وتلقيه البليس كما استوى
به خالصه الكريم ليدخل مصر امنا • ويستبشر من السعد بما هو في جبين اللطف كامنا • ويجدد معتقد
العلى متطامنا • وحصول الرضا الشريف عليه والافراح بمنه وعز ما يتعلق به فسر
المملوك بهذا النبا الكريم • والخبر الذي اثره اللطف الالهي بالتقديم • وعلم ان الله ما عاده الا
لان العود احمد من احمد واحسن • ولا رده الا انه الى كي تقر عينها ولا تحزن • واما الاشارة
العالية الى ما تضمنه كتاب المقر العالي اخي مولانا من ان ذلك انما اتفق بمطالعة المملوك الى الابواب
الشريفة وقيام المقر السيفي الدوادار فيه علم المملوك ذلك وقابله بالشكر لا سيما في حمده وسلك
فيه طريقا تعجب من جاء من بعده • والمملوك الا انه ان لم يكن الرياح لا يسبق • والمملوك ذاكرا
٢ الا من حفظ الكتاب • والا من بلطف الاستعطاف لا من اغلظ العتاب • والله يديم ايام مولانا
السلطان ويخلد ملكه • ويجعل المماليك درة الابواب السلكه • ويفيض ملابس احسانه على من اقام
خدمه • ويجبر بعطفه من كسره الزمان وحرمه • واذ قد اخذ مولانا حظه من رؤية اخيه • وبلغت
يرويه منتهاه عند سعده وتمكنت اواخيه • فما بقي الا ان يعجل الى وطنه لينفرد الخدم بعهده
والنبيه تشف هاتيها من فضل الله عليه وكمال سعده فان مولانا صاحب كريم • واخ قديم
وكلفا شد ذلك الروض الناضر • وكواكب ذلك الافق الذي طلع فيه الابدر زاهر
ودشهاب زاهر • فليعد قريبا ليقر طرف وطنه الايم الذكي • ويتبارك به من الشامي
الشامل • من ضيق من سار بين يديه • ولا يعلم من يتردد بين كربين • وما احسنه مبتدا
رفع الخبرين • فاتق مولانا ابن حل حلى • وكما حل جلى • ويجو الخف هذه الايام
الزاهرة تغضي الحسنى • وتنجز المودد الاهنى • والاراء العالية في العفيل
النبأ في ذلك الختم عن داره بحضور من وضع ختمه عليها فقد علم ذلك وامر ما الحاجب اليه
فان العواطف الشريفة شملت مولانا والحمد لله حاسد الحسرات • والراشي غاشي الكتمان

الناصريه

والملوك ... مترقب طلوع شهاب البشرى في افق الشام المحروس قريبا ومتطلع الى زوال ما
في فلك السعود ومغيبا فيحيط علم الكريم بذلك ولقد تعذر الى الخبر هنا وهنالك
بمنه وكرمه

وجاني كتاب ... ادام الله ايام ... من بلبيس بما هذا نسخته

لا شان صفوها كدر ولا شاب ورودها تغير الغير ولا شاب ... ولا ... معلم مجد
الا ولها عما صدر الورود ولسوها الصدر ولا بشاير الا ولها ... نصيب
معجل او منتظر ولا ... تصنع ما جدا الا ليحلها حب الشمس والقمر ولا شي عن حديث
ونعاني الا بما يحدث منها عن جليل الصنايع ... تقول كانت فلتة عمر وبهي
انه كتبه من بلبيس وقد عاجلها بحمد الله الفرج قبل قدوم ... على تلخيص الجبال ومعانية
اهوالها وقبل حلول ... بمصر وتوقع زلزالها وقبل مقاربة القاهرة وروية
اطلالها وقبل ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وعودوا الى دمشق بمشية الله سالمين
وكفاه الله خطرات تلك الوساوس وخطرات تلك الهواجس وخطرات
تلك البقع ورويتها وتلك الا بالس والموقف المخشي هوله والمتامل الثقيل
قوله والعز في البعد ولبس العز في الخفض وحسب المرء من اعساه النظر
فالحمد لله الذي تدارك بلطفه وغل يد المبطل واسقط ... على كتفه وانعمت
الصدقات الشريفة السلطانية الملكية العادلية خلد الله سلطانها بالاطلاق وفك الختم وحل
الوثاق وجات مراحم عقيب ذلك السم اسرع تخليصا من الترياق وجات
البشرى بما من الله بصدق ... سلطاننا الملك الصالح ... الكتب عن الكتاب ولا
بالسعي على احد ولا بالوقوف لاحد على باب ولا بابدا عذر ... ولا عتاب
بل جا هذا من عند الله لا بحيلة مخلوق ولا بسعي ساع ولا مسبوق حتى اذكر

اذكر حكمة عايشة رضي الله عنها نوبته الا ذكرتها ... هذه القضية بتلك القضية وتمت الامور
بحمد الله على اكمل الوجوه المرضية اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك اغتنمنا ذا بها الذي لم نرج اليه وننجح ولا نتوجه الا عليه ونهنيكم ثلثيه نتذكرها
وننجح ثم نستر بعتبا دبرها ولم يبق باذن الله الا ان نخرف ابيه وجوه البشرى ونتعدم
في طلب السرعة للقدوم عليه عايق الكرا ونستعف اللقا به وبالاوطان ونصيف
الوجه الكاير بلطف الله عدل السلطان ونتحف القدر باجتماع الشمل ونعلم انها كانت نزغة
من نزغات الشيطان ومولانا يعذر في التعقيبة فما هو دفنت الاطالة وهذا كثير على الراكب
المجد فيما تقدم من العجالة

فكتبت ... الجواب اليه عن ذلك

ونعم جات كانت التي ... من عند رب العرش مشراها
انتت وقد جرت ذيول الهنا ... بارج نشكى تلقاها
روت فورت الغسات التي تلتقي ... من حذر قد كان يخشاها
فالحمد لله على انه ... نحمد اولاها اخراها
فاللطف في مبداها كامن ... والسعد مضمون عقباها
فقل لمن قد ولعت بالمنى ... مهجته استغفر الله
انك ان تبصرها حسرة ... اكبر ... ان تتمناها

يقبل الرضا ولا عمل هذه النعمة شكرا وثانيا على عادة خدم

هستم وبنا ثنا ورابعا وهلم جرا حتى تستغرق الواو العطف وتستغرق السجع حرف الرا
ويعلي ورود المثال الكريم الذي كان امنا من الكدر ومخلصا للقلب المحب الذي افتتح
الكرنة اختتمه وما شعر وبراءة من الخطب الذي لو حاكه الليل لا نصدع وانصبح الفجر
وحكاه لانعكس الاولى عن الجزع الذي يوصل بالجبال حجر في الصبر على الحجر وشدة الاطنوب
البالغة التي من لم يطرب لها قلنا لي يا فالته النسوة من قوليش انت اغلظ وافظ بالعجز
السيل جبار الاحبة فرحته ولا فرحة العطشان فاجاه القطر
فقبل المملوك شفتي عنوانه وتخيل لعس مدادهم اثمدا فكحل به زمنا اجفانه وكرر
السجود حتى قيل هدهد بين يدي سليمان زمانه وفضه فلمح تاج
اسمه قام لي وليبه لثم وعلم ان البركات تنزلت عليه لما سمى واحب جمع ما فيه من مال
البلاغة جمعا جما واكل التراث اشواقه المختلفة عن وصفه كلا لما وذكر من حديثه البالغ
ما انساه تخلق حلوان وتخلق سلمى
وراح اسقيه من دمعي والتمس اوكاد يذهب بين الدمع والقبل
ثم تامل ما اشتملت عليه من جنان تزخرفت وبروق معان بالغت وسحايب سطور تالفت
ونزعات في خليقة اقتدرت على الكلام فتصرفت استغفر الله بل في كلام الفضل جزئيات
اشبه هذه الكليات ومعان كان يغوص فكره في لجة بيانها على هذه الكلمات اللؤلؤيات
وزهرات كان يقتطفها من هذه الرياض وقطرات كان يرتشفها من قلم هذه الحياض
فلقد اتى وادي جعل الانام على قوته وحات جياده وغبار سبقها بنقص من
هواد مطيته وما زال يثني الناس مفضل كلامه بان كلام العالمين فضول
فاتخذها مقاما وحنا على جواهرها التي يتامل وتحقق سركها فان نار الخليل
رجعت بها بردا وسلاما ورشف من الفاظها مدا ما يسميه الناس كلاما وخلب لبه سحرها

وصف الكتاب

سحرها الحلال وكان يظن السحر حراما وفهم منها ما وقر في قلبه فسبق الناس الى البشرى
وصح قلبه وصح لما فوق غمام غمه وتفرق وود لو شهد بطن خبت وقد لاح الهوى اخاه بشرا
وعلم ان الله تعالى اراد لمولانا ان يدخلها عزيزا ويجعل طيبها الابلين مثل كلام ابو يزيد وانه لا
يبور فيها ما يودع زرعه وانه لا يرى استقامة كمه تخالف رجوعه فحفظ المعقبات من
بين يديه ومن خلفه ولم يحوجه الى غيره بعهده من خفي لطفه
رب امرانا كن لم تجد العقل فيه وكم الا دعا لا
فالله يوزعنا مع شكر الاولياء شكر هذه النعم التي تغيلنا وتوجهها وتحيلنا بصحة اليقين
على عودها فلنا رجوعها وما لنا الا الدعاء الى الله بان نرى بدر وجهه وقد طلع
من ثنيات الوداع وقد توج بجبين سعوده وانقطع الخصم وبطل النزاع
من كان في امل في الدهر يقصده فانما املي في ان ترى املك
وما ام يلبيس مما يلتبس ولا تجليس عادة السعادة مما يختلس وما في الا عودة كانت الى
وطنه ورجوع ادم الى الجنة وذهبه الى معدنه لنا من من توثب الباغي في نزواته
ونقض الصفا من وجهه الذي من السلطان ونزغاته
وكم تلاحم الليل عندكم عن يلين تخبرات المانوية تكذب
والمملوك يسال البسط العذر عن جراته في هذا الكتب ويستغفر الله الاغلب
من وقاحة الذباب بل بل لحاجة الذباب فاين مجالة ذلك الراكب من مهلة هذا
المطاهر واين ذلك المروح الطاهر هذا الكبسة المستخن واين من ارتجل ممن تروى
واين قلب الاسد من العواء وقد احبنا قول الشريف نقول فاتينا الحصى عن المرجان

كتب الى دمشق المحروسة الى المولى القاضي نجم الدين احمد بن غانم
بالقاهرة المحروسة

لي في الضمير من الفراق ضرام   وهوًى به يتهيج جوًى وغرام
من غاب من الصحب دون تراهم   وبنا بهم بعد المقام مقام
واستوطنوا اعظم الثرى طابت لهم   دار وابن ديارهم والشام
سمحت بهم ايدي النوى واسترجعت   لكنما سمحت بهم احلام
أترى يعود بهم زمان قد مضى   ام هل ترى لمعهدهم المام
غابوا فلم تطب الحياة لبينهم   والنوح بعدهم لنا ... (?)
والدهر كان بهم كيوم واحد   واراه بعدهم لكل يوم عام (?)
كان الزمان بهم ربيعًا وجهه   متهللًا بدر نوحهم بسام
ونأوا فقطّعنا الفراق فوجهه   جهم وسحب المدمعات جهام
لا اوحش الله دار خلت عن انسهم   فضياؤها وسناؤها في ناظري ظلام
يا غائبين نأى السرور لبينهم   فعليهم مني على البعد سلام
في كلما هجع الخلي من الهوى   دمعي يترقرق فعلى قيام
طالت لهجركم الليالي وحشة   فكأنها وصباحكم اعوام
وصباحكم ما نمت عند فراقكم   من فارق الاحباب كيف ينام
ناشدتكم بعهود واعلام من مضى   لم تبق فيه ... تشتاح ... (?)